





هل تنبيهات [illegible]

٤٤٧

قال ثم يقول جل كبرياؤه وتعالى جده ارفعوا الحجب حتى ينظر العباد الى وجهي فانهم عبدوني ولم يروني
وعرفتني قلوبهم ولم تنظر الي ابصارهم قال فتقول الملئكة سبحانك نحن ملائكتك وحملة عرشك
ولم نعصك طرفة عين قط لانستطيع النظر الى وجهك فكيف يستطيع الآدميون النظر الى وجهك فيقول
الرب تبارك وتعالى يا ملائكتي اني طال ما رايت وجوههم تعفر في التراب لوجهي ويا ملائكتي
اني طال ما رايتهم صوّاما لوجهي في يوم شديد الظما ويا ملائكتي اني طال ما رايتهم
يعملون بر اعمال ابتغاء وجهي ورجاء ثوابي يا ملائكتي اني طال ما رايتهم يزورون الى
بيتي من كل فج عميق ويا ملائكتي اني رايت طال ما رايت اعينهم تجري بالدموع
خشيتي فيحق علي اليوم ان اعطي ابصارهم من القوة ما يستطيعون النظر
الى وجهي قال فتنزع الحجب فيخرون سجدا ويقولون سبحانك لا نزيد جنانا
ولا ازواجا الا النظر الى وجهك قال فيقول تبارك وتعالى ارفعوا رؤسكم
فانها دار جزاء وليست بدار عبادة وهذا لكم عندي في مقدار كل جمعة عبادي
كما كنتم تزورون الى بيتي ٥ رواه الحافظ ابو موسى في كتابه الطوالات
في مسند حذيفة بن اليمان



ذكر الله سبحانه قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورا وعمارة ديارهم
التي تعطلت عند صارت بورًا وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق وماؤهم الذي يطفئون به
التهاب الحريق ودواء اسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب والسبب الواصل والعلاقة
التي بينهم وبين علام الغيوب به يستدفعون الافات ويستكشفون الكربات وتهون عليهم به المصيبات
اذا اظلهم البلا فاليه ملجاهم واذا نزلت بهم النوازل فاليه مفزعهم فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون
ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورًا ويوصل الذاكر
الى المذكور ويجعل الذاكر مذكورا وعلى كل جارحة من الجوارح عبودية موقتة والذكر عبودية
القلب واللسان وهي غير موقتة بل هم مامورون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال قياما
وقعودًا وعلى جنوبهم فكما ان الجنة قيعان وهو غراسها فكذلك القلوب بور خراب وهو عمارتها
واساسها وهو جلاء القلوب وصقالها ودواؤها اذا غشيها اعتلالها فكلما ازداد الذاكر في
ذكره استغراقًا ازداد لمذكوره محبة والى لقائه اشتياقا به يزول الوقر عن الاسماع
والبكم عن الالسن وتنقشع الظلمة عن الابصار تم

قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا
صالحًا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون
هذا تنبيه اولا بذكر آدم عليه الصلوة والسلام ثم استطرد الى الجنس وليس المراد بهذا آدم وحوا
بل لما جرى ذكر الشخص استطرد الى الجنس كما في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجومًا للشياطين ومعلوم ان رجوم الشياطين ليست هي اعيان مصابيح السماء
وانما استطرد من شخصها الى جنسها فاما الحديث الذي رواه الامام احمد باسناده عن الحسن
عن سمرة مرفوعا لما ولدت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره وهكذا رواه
الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم واخرجه الحاكم في مستدركه
فعد من شيخنا عماد الدين عليه الرحمة علته القادحة وان صح اسناده الحاكم وحسنه
وغربه الترمذي وقد فسر الحسن البصري هذه الاية بخلاف هذا فلو كان عنده عن سمرة رضي الله
عنه مرفوعا لما عدل عنه الى غيره والله سبحانه اعلم وايضا فان الله تعالى انما خلق آدم
وحوا ليكونا اصل البشر وليبث منهما رجالا كثيرا ونسا فكيف كانت حوا لا يعيش لها
ولد كما ذكر في هذا الحديث ان كان محفوظا والمظنون بل المقطوع ان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وبارك خطا والصواب وقفه والله سبحانه اعلم

تحطّ صروف الدهر كل مهذب ويرفع نذلا كان من حقه الحط
فلا خير في الدنيا ولا في صروفها اذا انحطت البازات وارتفع البط

عيسى بن مريم ويحيى بن الاشيع وهما ابنا عمران والاصح ان زكريا تزوج
اخت حنة ام مريم واسمها اشباع وايشاع وحنة كانا بنتي فاقود
في الحديث انا لا نقبل زبد المشركين الزبد الرفد والعطاء بفتح
الزاي وسكون الباء من زبد يزبد بالكسر واما زبد بالضم
فهو اطعام الزبد في الكشاف موسى بن عمران بن
يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب
عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وهو من نسل سليمان بن
داود بن ايشي من نسل يهوذا بن يعقوب

المذنب بالكسر الذي بدأ الارطاب من قبل ذنبه اي طرفه قال في النهاية فانه
يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين فيكون خليطا

تعلم فان العلم ازين بالفتى من الحلة الحسناء عند التكلم

قال بعض العلماء جود الرجل يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى اولاده

لله در القائل

لئن كانت المشكوة بوضع مصباح
فذلك مشكوة وفيها مصابيح
وفيها من الانوار ما شاع نفعها
لهذا على كتب العلوم تراجيح
ففيه اصول الدين والفقه والهدى
حوائج اهل الصدق منه مناجيح

عن ابي سمرة قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهؤلاء الكلمات في كل يوم ثلث مرات ويوم الجمعة مائة مرة يقول صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد صلى بصلوة جميع الخلائق وحشر يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى يدخله الجنة رواه ابو محمد بن حبان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هبط الله المسيح فيعيش في هذه الامة ما يعيش فيموت بمدينتي هذه فيدفن الى جانب قبر عمر فطوبى لابي بكر وعمر يحشران بين نبيين اورده ابو سعيد الواعظ في كتاب مصباح الواعظ عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم رواه مسلم قال ابو اسحق المعنى فيه عندي لان يراني معهم احب اليه من اهله وماله ثم لا يراني وهو عندي مقدم ومؤخر

قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات قال ابو عبد الرحمن السلمي قال لي ابو سهل عقوق الوالدين يمحوه التوبة وعقوق الاستاذين لا يمحوه شيء البتة

دعت كل حديث منه في مقر كما رواه الائمة المتقنون الزهاد والعباد يسمون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله عليه وابن الحجاج القشيري وابي عبد الله

لئن كان من ادريس الشافعي فذلك مشكوة وفيها مصابيح
وفيها من الانوار ما شاع نفعها لهذا على كتب العلوم تراجيح
ففيه اصول الدين والفقه والهدى حوائج اهل الصدق منه مناجيح

قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب الام واخبرنا ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه لقي رجلا فاخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الرجل خبرا يخالفه فقال ابو سعيد رضي الله عنه والله لا آواني واياك سقف بيت وقال الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث لا يختلف احد ان الفرض علينا وعلى من قبلنا وعلى من بعدنا قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

للنووي [illegible] رحله من الدنيا

كثائب قلبي في قدومي عليهم وما السعر يشرى يوم سيرى اليهم
وفي رحلتي نصفو معاهي وكتبنا معا [illegible] الرحال لديهم
وما زاد لي الاسى بانهم لهم كرام تغني الوفود عليهم

قال ابن الجوزي رحمه الله عليه

يا غافلا عن الطاعة وهو للمعاصي اخاذ يا مطالبا بالجرم اين المعاذ يا مؤاخذا بالذنب اين الملاذ اقبل من صخر او من فولاذ تذكر من ضغطة ما نجا منها سعد بن معاذ رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين

وقال ايضا ورب قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من طول الصلوة وورمت قدماه من طول القيام

٤٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون
للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت آثارها وخبت
انوارها ووهنت اركانها وجهل مكانها فشيد صلوات
الله عليه وسلامه من معالمها ما عفا وشفا من العليل في تأييد كلمة التوحيد
من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر
كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك
بهديه لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام
بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه
الامام محيي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء
البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث
واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد
تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد
لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله تعالى واستوفقت منه

فاودعت

فاودعت كل حديث منه في مقره كما رواه الائمة المتقنون والثقات
الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي
عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن
الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي
عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن الحسين
البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو
واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه
وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب
كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة
اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك
فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما اورده غيرهما من
الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة
مع محافظة على الشريطة وان كان ماثورا عن السلف والخلف
ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير اسقطه وان
وجدت آخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه
فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين
من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد
تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت

على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافاً في نفس الحديث
فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية
التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلاً ما تجد اقول ما وجدت
هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت
عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله
قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك
نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهداً في التنقير والتفتيش
بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما
اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه
غالباً وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيته في تركه الا
في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على
راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله
جزاءك وسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسال الله التوفيق
والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في
الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وعن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى
دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

اسم كتاب

كتاب الايمان الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على
فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال
صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل
عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله
ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه
ابو هريرة مع اختلاف وفيه واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم
ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الآية متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم
رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفين ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى

الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علىّ غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر
الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس
قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم
او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك
الا فى الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فمرنا بامر فصل
نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم
عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم
الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال
احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخارى
وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحوله عصابة من اصحابه بايعونى على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيا فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من
ذلك شيا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه
فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء

فقال

فقال يا معشر النساء تصدقن فانى اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم
يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات
عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا
وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل
قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قال
قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبنى ابن آدم
ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فقوله
لن يعيدنى كما بدانى وليس اول الخلق باهون علىّ من اعادته واما شتمه
اياى فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذى لم الد ولم اولد ولم يكن
لى كفوا احد وفى رواية ابن عباس واما شتمه اياى فقوله لى ولد
وسبحانى ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخارى وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم يسب
الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وعن
ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر
على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق
عليه وعن معاذ قال كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار
ليس بينى وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدرى ما حق الله
على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق
الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله
ان لا يعذب من لا يشرك به شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر

به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله
وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ
قال لبيك رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على
النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا
فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه وعن ابي ذر قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ
فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
قلت وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنا وان
سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال و
ان زنا وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال
وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط
يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط
قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام
يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما

كان

كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال الله تعالى
انا اغنى الشركاء عن الشرك والاخر الكبرياء ردائي سنذكرهما
في باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن معاذ قال قلت
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ
يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا
رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال
كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على
مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله
ومنع لله فقد استكمل الايمان وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي
والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة والمجاهد من جاهد
نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال

رواه ابو داود ورواه الترمذي عن معاذ بن انس مع تقديم وتأخير وفيه فقد استكمل ايمانه

قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث**
عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله
ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول
الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا
فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع
يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم
يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا
فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا
الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال
يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من
وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره
بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة

قلت

قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي
فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته
بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله
بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل
الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم
رواه مسلم وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضي الله عنه
قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه
حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مر
علي عمر وسلم فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر رضي الله عنهما ثم اقبلا
حتى سلما علي جميعا فقال ابو بكر ما حملك على ان لا ترد على اخيك عمر سلامه
قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت
انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن
ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سالته عن ذلك فقمت اليه وقلت
له بابي انت وامي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة

قبل ان نسلم

هذا الامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت
على عمي فردها فهي له نجاة رواه احمد وعن المقداد انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر
الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم
من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله رواه
احمد وعن وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة
قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان
فتح لك والا لم يفتح لك رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه
فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة
يعملها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق عليه وعن ابي امامة ان رجلا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مومن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك
في نفسك شيء فدعه رواه احمد وعن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر
قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام
قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل
قال خلق حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال
قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال فقلت فاي الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعات
افضل قال جوف الليل الاخر رواه احمد وعن معاذ بن جبل قال سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي
الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم قال دعهم يعملوا رواه
احمد وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب
لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال
وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه
احمد

باب الكبائر وعلامات النفاق

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي
قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة
جارك فانزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا
ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن

ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية
ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن
عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم
اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه قال ابو عبد الله
لا يكون هذا مؤمنا تاما ولا يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق
ثلث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق
عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق
كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة
رواه مسلم الفصل الثاني عن صفوان بن عسال قال قال
يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي
سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة
ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا

تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي
قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود عليه السلم دعا ربه ان لا يزال
من ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا اليهود رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب
ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل
آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان
بالاقدار رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه
كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي
وابو داود الفصل الثالث عن معاذ قال اوصاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت
وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك
ولا تتركن صلوة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلوة مكتوبة متعمدا
فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة
واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار
من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم
فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم
في الله رواه احمد وعن حذيفة قال انما النفاق كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان
رواه البخاري باب في الوسوسة الفصل الاول

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز
عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تكلم متفق عليه
وعنه قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم
به قال أوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله
ولينته متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله متفق عليه وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله
قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري
من الانسان مجرى الدم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء
ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة
يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم
يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان متفق عليه
السرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري اي النفيس

منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان
يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني احدث
نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله
الذي رد امره الى الوسوسة رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك
لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك
فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله
فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق
فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ
بالله من الشيطان الرجيم رواه ابو داود وسنذكر حديث عمرو
ابن الاحوص في باب خطبة يوم النحر ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح
الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله
عز وجل رواه البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون
يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل

وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وبين قرائتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا ساله فقال اني اهم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلوتك فانه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي رواه مالك

قال النووي يلبسها بالتخفيف من لبس بمعنى خلط

قاله ابو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم من النهاية

باب الايمان بالقدر

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل

الهمزة للاستفهام والواو عاطفة على محذوف وغير مرفوع بعامل مضمر اي او وقع هذا وغير ذلك ويكون ان لا احد لا من اي الواقع هذا او غير ذلك ويكون او بمعنى بل

الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الآية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا
محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي
والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب
على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما
النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها
البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك
الفرج ويكذبه وعن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا
يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به
نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق
ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف
على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه في
الاختصاء قال فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت
مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب
بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف
يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف

قلو

قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او
يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما
انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يمين
الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه الفصل الثاني عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر ما كان وما
هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب عن
هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية
قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال

إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال
رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على
عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار
استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال أتدرون وفي يده صح
ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا أن تخبرنا فقال للذي
في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة و أسماء
أسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا
ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل
النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا
ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان
أمر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له
بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق
في السعير رواه الترمذي وعن أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا
رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها
هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله رواه أحمد والترمذي

وابن ماجة وعن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما
فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت
إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت
عليكم عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه رواه الترمذي وروى ابن ماجة
نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعن أبي موسى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع
الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه أحمد والترمذي وأبو داود
وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك
النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله
رواه أحمد والترمذي وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت
يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم إن القلوب
بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي و
ابن ماجة وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه أحمد
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى
يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق
ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي

فقئ أي شق

صلى الله عليه وسلم

وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس
لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابو داود وعن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي يجاب الزائد في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله
ويذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله
والتارك لسنتي رواه البيهقي في المدخل ورزين في كتابه وعن
مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى
الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة رواه احمد والترمذي
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين
قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا
عاملين قلت فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال
الله اعلم بما كانوا عاملين رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار رواه ابو داود
الفصل الثالث عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله

عليه

لا تبدؤهم بالمجادلة

استحلها او حلها مباله فهو كافر ملعون وتهاونا وتكاسلا عن استخفاف بها فهو عاص اللعنة على هذا امر بات التغليظ

عليه وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله
وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعن عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر
سئل عنه يوم القيمة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه رواه ابن ماجة
وعن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي
شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله
عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا
في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما
اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت
على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال
مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه و
سلم مثل ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن نافع ان رجلا
اتى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال انه بلغني
انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي او في
هذه الامة خسف ومسخ او قذف في اهل القدر رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
غريب وعن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة النبي صلى الله
عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في

ما له

حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت

شك الراوي او للتنويع العذاب

وجهها قال لو رايت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي
منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعن ذرياتهم
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم
مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم
القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم
عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فراى رجلا منهم
فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داود فقال
رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري
اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر
آدم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال آدم اولم يبق من عمري
اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود فجحد آدم فجحدت ذريته
ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ وخطئت
ذريته رواه الترمذي وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج
ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية الذر
سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي
وقال للذي في كفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد
وعن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك

الم

الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره
حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى و
قال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين
انا رواه احمد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ
الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية
ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست
بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من
بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابي بن كعب
في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا
ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين
السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم
بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني
سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي
قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك
فاقروا بذلك ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر اليهم فراى الغني
والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت
بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وراى الانبياء فيهم مثل

الشرح عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله
تبارك وتعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم إلى قوله عيسى بن
مريم كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام فحدث عن
أبي أنه دخل من فيها رواه أحمد وعن أبي الدرداء قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه وإذا سمعتم برجل تغير
عن خلقه فلا تصدقوا به فإنه يصير إلى ما جبل عليه رواه أحمد وعن
أم سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة
المسمومة التي أكلت قال ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في
طينته رواه ابن ماجة

باب إثبات عذاب القبر

الفصل الأول عن البراء بن عازب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله و
أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له
من ربك فيقول الله ربي ونبيي محمد متفق عليه وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه
أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما
كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله
ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من
الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول

أي الأمر على ما قدر وسبق ولا يتغير

في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من
يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا مات عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان
من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله
إليه يوم القيامة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها أن يهودية
دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من
عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب
القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة إلا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق
عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا
أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر قال رجل أنا
قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا
أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع
منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا
نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله
من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا
نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة
الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم الفصل الثاني عن

ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان
اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي
لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان
كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم
عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك رواه الترمذي وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان
صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى
الجنة فيفتح قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره و
اما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما
دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم

قوله هاه هاه كلمة يقولها المتحير في الكلام من الخوف والدهشة ع

فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه
من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه
من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا
فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير
ترابا ثم يعاد فيه الروح رواه احمد وابو داود وعن عثمان رضي الله
عنه انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة
والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده
ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل رواه
ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه
حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت خضرا رواه
الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون
الفصل الثالث عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه لا يدري ان دين الله تعالى ونبي محمد صلى الله عليه وسلم كان ظاهرا في مشارق الارض ومغاربها وتغلغل كل من هذا ... اى سلطه

هو الحية الكبيرة ... النهس الكسر ... والنهش واللدغ بمعنى ... او لبيان انواع العذاب ع

فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت
قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه
رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي
تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا
من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه النسائي وعن
اسماء بنت ابي بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر
فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة رواه البخاري
هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله
فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قال قد
اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الميت القبر مثلت له
الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى
القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا مشعوب ثم يقال فيم كنت
فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله
جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت الله فيقول
ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليه
يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له
فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى

ويجلس

[Margin: ص ضمة ... ما ولد اكبر وتكرمون واسبح وتسلمون حتى فرجه الله عنه]

ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا
ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته
فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر
الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم
بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجة باب
الاعتصام بالكتاب والسنة الفصل الاول عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد
في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير
حق ليهريق دمه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري وعن
جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا
ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى
دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار و
اكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة

[Margin: فيطرح — الظاهر ان قوله على اليقين وقوله على الشك خبر كان والمقصود لا اشارة الى العلة — اي دين الاسلام — فيه — مسلم صح]

فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد
اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس رواه البخاري
وعن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا
اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم النهار
ابدا ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله
واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن عائشة قالت صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء
اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية متفق عليه وعن
رافع بن خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون
النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان
خيرا فتركوه فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر
اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا
بشر رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه

فادلجوا

فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما
جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل
رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب
التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا آخذ
بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها هذه رواية البخاري ولمسلم نحوها وقال
في آخرها قال فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن
النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها متفق عليه وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة
قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب
منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك
مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من
لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه
وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرأ الى وما يذكر الا
اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت
وعند مسلم رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله
فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله

في رواية طلحة بن عبيد الله يلقحون
الذين
اي بكرت في وقت الهاجرة

صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال
انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن
سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم
المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل (اي في جهتهم وصنفهم)
مسألته متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم
تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم
وعنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون
واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو
مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن
دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من

آثامهم

آثامهم شيئا ومن دعا الى الضلالة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز
الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث ابي
هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال
من امتي ولا تزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله
تعالى الفصل الثاني عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك
قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد
بنى دارا فصنع مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار و
اكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار
ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد
الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمي وعن ابي رافع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته
يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما
وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه
والبيهقي في دلائل النبوة وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك
رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه
من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول
الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا

لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم
ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابو داود وروى
الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله وعن العرباض بن
سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم
متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني
والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر
وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب
نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه وعنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه
فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من
يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة
وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه
سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون

هواه

هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه
هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وعن بلال بن
الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى سنة
من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها
من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها
الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك
من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبد الله
ابن عمرو عن ابيه عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها
وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين
بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما
افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي
كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه
علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على
ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم
في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه
واصحابي رواه الترمذي وفي رواية احمد وابي داود عن معوية
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه
سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب
بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على
ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم
فانه من شذ شذ في النار رواه وعن انس قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك
غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي
فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي
عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود
تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا
ما وسعه الا اتباعي رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا
رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في
قرون بعدي رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك
ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد
هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه

هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة اوجه حلال
وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا
بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابيح وروى
البيهقي في شعب الايمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام
واتبعوا المحكم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر
اختلف فيه فكله الى الله عز وجل رواه احمد الفصل الثالث عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاذة والقاصية والناحية
واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة رواه احمد وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابو داود وعن
مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت
فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله
رواه في الموطأ وعن غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة

بدعة حسنة

بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي وعن ابرهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا هذه الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى رواه رزين وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي على راس الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر منه وعن ابن مسعود قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تومن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله

انما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق داعي القرآن لانه انما ينتفع اذا كان المحل قابلا ١٢

لصحبة

لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين وعن جابر ان عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله هذه نسخة من التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها بعضا كنسخ القرآن وعن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرايض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث الثلثة الدارقطني

كتاب العلم

الفصل الاول

عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة

فلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين رواه مسلم وعن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في
الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان
انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من
كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن
ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا
الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و
يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس
يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها نعمه
قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت و

لكنك قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال كذبت
ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقرات القرآن ليقال هو قارئ
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله
عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب
على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس
رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه وعن
شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس فقال
له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا في كل يوم قال اما انه يمنعني
من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه وعن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا
اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وعن ابي مسعود الانصاري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بي فاحملني فقال ما
عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن جرير قال كان في

صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي
النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من
مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل
ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا
والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق
رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال
ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل
قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى
رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل
متفق عليه وسنذكر حديث معوية لا يزال من امتي في باب ثواب هذه
الامة ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن كثير بن قيس قال كنت
جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني
جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله

قوله والآية بالنصب عطفا من حيث المعنى على قوله يا ايها الناس اتقوا على تاويل قال بقرأ اي قرأ هذه الآية والآية التي في الحشر

صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله
به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان
العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف
الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة والدارمي وسماه الترمذي قيس بن كثير وعن ابي امامة الباهلي
قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير
رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الآية انما يخشى الله من
عباده العلماء وسرد الحديث الى آخره وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من
اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة
الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها رواه الترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي
يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي

وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر
واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى البيهقي في شعب الايمان
الى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف و
قد روي من اوجه كلها ضعيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه
في الدين رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي و
والدارمي وعن سخبرة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابو داود الراوي
يضعف وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل
عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد
وابو داود والترمذي ورواه ابن ماجة عن انس وعن كعب بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء
او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار
رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا
يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة

يعني

يعني ريحها رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها
ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله
والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم
رواه الشافعي والبيهقي في المدخل ورواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة
والدارمي عن زيد بن ثابت الا ان الترمذي وابا داود لم يذكرا ثلث
لا يغل عليهن الى آخره وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة ورواه الدارمي عن
ابي الدرداء وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن مسعود وجابر ولم يذكر اتقوا
الحديث عني الا ما علمتم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من قال
في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب
فقد اخطأ رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر رواه احمد وابو داود وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما
يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا

او جدل

كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا
فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه
الى عالمه رواه احمد وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل
حد مطلع رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة
او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود و
ابن ماجة وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقص الا امير او مأمور او مختال رواه ابو داود ورواه
الدارمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي روايته او مراء
بدل او مختال وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار
على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو داود
وعن معاوية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي
وعن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص
ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس
حتى لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي وعن ابي هريرة رواية
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
احدا اعلم من عالم المدينة رواه الترمذي وفي جامعه قال ابن عيينة

نصب على التمييز وهو كناية عن رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لكان موقوفا

27

انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسى و
سمعت ابن عيينة انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن
عبد الله وعنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها رواه ابو داود وعن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه
سنذكر حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم ان شاء الله
تعالى الفصل الثالث عن الحسن مرسلا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام
فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه الدارمي وعنه
مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا
في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس
فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي
المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم
النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين
ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين
وعن عكرمة ان ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة
مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل

اهل الملال

او ولا اجدنك

الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم
فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا
امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه
فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك
رواه البخاري وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر
فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواه الدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله
وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه
او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا
اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد
موته رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
اوحى الي انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق
الجنة ومن سلبت كريمتيه اثبته عليهما الجنة وفضل في
علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابن عباس قال تدارس العلم ساعة
من الليل خير من احيائها رواه الدارمي وعن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال
كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء
فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء

منعهم

منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل
فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي وعن
ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذي
اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له
يوم القيمة شافعا وشهيدا وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله
اعلم قال الله اجود جودا ثم انا اجود بني آدم واجودهم من بعدي رجل
علم علما فنشره يأتي يوم القيمة اميرا وحده او قال امة واحدة
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان
منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى
البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وقال قال الامام احمد
في حديث ابي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له
اسناد صحيح وعن عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا
يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب
العلم فيزداد رضى للرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان
ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال و
قال الآخر انما يخشى الله من عباده العلماء رواه الدارمي وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي سيتفقهون
في الدين ويقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم
ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك

شجر كله شوك

اجودهم
الجود بذل المقتنيات مالا كان
او علما ويقال رجل جواد وفرس
جواد اي يجود بمدخر عدوه ويقال
في المطر الكثير الجود وفي العرض
جود وفي المال جود وجاد
الشيء جودة فهو جيد ووصف
الباري تعالى بالجود لما نبه عليه
قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى

كذلك لا يجتني من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعني
الخطايا رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم
صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم
بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا عليهم سمعت
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همًّا واحدًا
هم آخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال
الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك رواه ابن ماجة و
رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر من قوله من جعل
الهموم الى آخره وعن الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آفة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله
رواه الدارمي مرسلا وعن سفين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لكعب من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون
قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواه الدارمي
وعن الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر وسلوني عن
الخير يقولها ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير
الخير خيار العلماء رواه الدارمي وعن ابي الدرداء قال ان من
اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه
رواه الدارمي وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما
يهدم الاسلام قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق
بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي وعن الحسن

قال

قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان
فذلك حجة الله عز وجل على ابن آدم رواه الدارمي وعن ابي هريرة
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما
فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى
الطعام رواه البخاري وعن عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا
فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم
الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين متفق عليه وعن ابن سيرين قال ان هذا العلم
دين فانظروا عمن تأخذون دينكم رواه مسلم وعن حذيفة يا معشر
القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا
وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب
الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم
تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن
يدخلها قال القراء المراؤن باعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن
ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين
يزورون الامراء قال المحاربي يعني الجورة وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من
الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة
وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم
تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب الايمان وعن

القرّاء الرجل المتنسك تقرأ تنسك والجمع القرّاؤن وقد يكون القرّاء جمع القارى

زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند
اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن
نقرأ القرآن ونقرئه ابنائنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة
فقال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة
اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل لا يعملون
بشئ مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه نحوه وكذا
الدارمي عن ابي امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها
الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم
سينقص وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان
احدا يفصل بينهما رواه الدارمي والدارقطني وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق
منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي كتاب

الطهارة الفصل الاول عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم
وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض
لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولا في
الجامع ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد لله وعن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال
اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار
الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وفي حديث مالك بن انس
فذلكم الرباط فذلكم الرباط ردد مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي ثلثا
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من
تحت اظفاره متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا
غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه
مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه
مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها و
ركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة
وذلك الدهر كله رواه مسلم وعنه انه توضأ فافرغ على يديه
ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى
الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم غسل رجله
اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين

لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه
ولفظه للبخاري وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما
بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه و
الحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر
الشيخ محيي الدين النواوي في آخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد
الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث
الذي رواه محيي السنة في الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الى
آخره رواه الترمذي في جامعه بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم
ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه
مسلم الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم
الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا المؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجه

المراد الجنس والتنوين للتعظيم

والدارمي

والدارمي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي
الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه احمد وعن
شبيب بن ابي روح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم
فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون
الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن
رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او
في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ
ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن عبد الله الصنابحي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض
خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه
واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت
اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج
من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه
حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه
حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته
نافلة له رواه مالك والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله

صح واخواني

بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول
الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف
من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له
خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول
الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض
رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع
راسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي
مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل
يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك
قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم
انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين ايديهم ذريتهم
رواه احمد

باب ما يوجب الوضوء الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من
احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه
مسلم وعن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسال النبي
صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فساله فقال يغسل
ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا مما مست النار رواه مسلم قال
الشيخ الامام الاجل محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس

اي الخيانة من الغنيمة

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ
متفق عليه وعن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت
فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم
الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل
قال لا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا
فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم وعن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا
فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له
عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر
رواه مسلم وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر
ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى
ولم يتوضأ رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه
احمد والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم من المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة

الطهور

خ فلا تتوضأ

اي بل من الثرى التراب الندي الذي يحمر التراب الظاهر يقال ثرى التراب ... عليه الماء والسويق ما يجرش من الشعير والحنطة وغيرها للزاد

وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داود والترمذي والدارمي
ورواه ابن ماجة عنه وعن ابي سعيد وعن علي بن طلق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في اعجازهن
رواه الترمذي وابو داود وعن معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق
الوكاء رواه الدارمي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابو داود وقال الشيخ الامام
محيي السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم ثم
يصلون ولا يتوضؤن رواه ابو داود والترمذي الا انه ذكر فيه ينامون
بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا
اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابو داود وعن بسرة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه
مالك واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي
وعن طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل
ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا بضعة منه رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله
هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق وعن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس
بينه وبينها شيء فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي

عن

جمع عجز وهو الدبر ه

الخفقة النعسة الخفيفة ومعنى تخفق رؤسهم تسقط اذقانهم على صدورهم وقيل هو من الخفوق وهو الاضطراب ه

وقد روى ابو هريرة

عن بسرة الا انه لم يذكر ليس بينه وبينها شيء وعن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند
اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا اسناد ابرهيم التيمي
عنها وقال ابو داود هذا مرسل وابرهيم التيمي لم يسمع من عائشة وعن
ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده
بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه ابو داود وابن ماجة وعن ام سلمة
انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه
ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ رواه احمد

الفصل الثالث

عن ابي رافع
قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن
الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال اهديت له شاة فجعلها
في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع
فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر فقال ناولني
الذراع يا ابا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الآخر فناولته
الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع الآخر فقال يا رسول الله انما للشاة
ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت
لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسل اطراف
اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحما باردا فاكل ثم دخل
المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه احمد ورواه الدارمي عن ابي عبيد
الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى آخره وعن انس بن مالك قال كنت
انا وابي وابو طلحة جلوسا فاكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا

فمضمض

لم نتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقال لا اتوضأ من
الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعن ابن عمر
كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل
امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك ٢ وعن ابن عمر ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال ان القبلة من اللمس فتوضأوا منها
وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوضوء من كل دم سائل رواهما الدارقطني وقال عمر بن عبد العزيز
لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان

٢ والشافعي وعن ابن مسعود كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك

باب ادب الخلا

الفصل الاول عن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط
فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او
غربوا متفق عليه قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله هذا
الحديث في الصحراء اما في البنيان فلا باس لما روى عن عبد الله بن
عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام
متفق عليه وعن سلمان قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان
نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم رواه مسلم
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء
يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن
ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان

الخبث روي ايضا بسكون الباء ومراده الكفر

وما

وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية
لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة
رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول
الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين
قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس
او في ظلهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى
الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر
ومن استجمر فليوتر متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة
يستنجي بالماء متفق عليه الفصل الثاني عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابو داود
والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال
ابو داود هذا حديث منكر وفي رواية وضع بدل نزع وعن جابر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا
يراه احد رواه ابو داود وعن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال
اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله رواه ابو داود وعن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من

لا يستنزه خ

البراز الفضاء الواسع

الارض رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم
الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة احجار
ونهى عن الروث والرمة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه رواه
ابن ماجة والدارمي وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما
كان من اذى رواه ابوداود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار
يستطيب بهن فانها تجزئ عنه رواه احمد وابوداود والنسائي و
الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن رواه
الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر زاد اخوانكم من الجن وعن رويفع
بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل
الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته
او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه
بري رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن
اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع
كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداود وابن ماجة و

ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج

الدارمي وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه وعن
عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في جحر رواه ابوداود والنسائي وعن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلثة البراز في الموارد وقارعة
الطريق والظل رواه ابوداود وابن ماجة وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط
كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه احمد
وابوداود وابن ماجة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل
اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابوداود وابن ماجة وعن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن و
عورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بقوي وعن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه
الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض
ثم اتيته باناء آخر فتوضأ رواه ابوداود وروى الدارمي والنسائي معناه
وعن الحكم بن سفيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ
ونضح فرجه رواه ابوداود والنسائي وعن اميمة بنت رقيقة قالت كان
للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل

احدكم

رواه ابو داود والنسائی وعن عمر قال رآنی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابول
قایما فقال یا عمر لا تبل قایما فما بلت قایما بعد رواه الترمذی وابن
ماجة قال الشیخ الامام محیی السنة رحمه الله قد صح عن حذیفة قال اتی
النبی صلی الله علیه وسلم سباطة قوم فبال قایما متفق علیه قیل کان ذلک
لعذر الفصل الثالث عن عایشة رضی الله عنها قالت من حدثکم
ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یبول قایما فلا تصدقوه ما کان یبول
الا قاعدا رواه احمد والترمذی والنسائی وعن زید بن حارثة عن النبی
صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتاه فی اول ما اوحی الیه فعلمه الوضوء
والصلوة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه
احمد والدارقطنی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضات فانتضح رواه الترمذی وقال
هذا حدیث غریب وسمعت محمدا یعنی البخاری یقول الحسن بن علی الهاشمی
الراوی منکر الحدیث وعن عایشة قالت بال رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقام عمر خلفه بکوز من ماء فقال ما هذا یا عمر فقال
ما تتوضا به قال ما امرت کلما بلت ان اتوضا ولو فعلت لکانت سنة
رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابی ایوب وجابر وانس ان هذه الایة لما
نزلت فیه رجال یحبون ان یتطهروا والله یحب المطهرین قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم یا معشر الانصار ان الله قد اثنی علیکم
فی الطهور فما طهورکم قالوا نتوضا للصلوة ونغتسل من الجنابة
ونستنجی بالماء قال فهو ذاک فعلیکموه رواه ابن ماجة وعن سلمان قال قال
بعض المشرکین وهو یستهزئ انی لاری صاحبکم یعلمکم حتی الخراءة

قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجی بایماننا ولا نکتفی بدون
ثلثة احجار لیس فیها رجیع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن
عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی
یده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال الیها فقال بعضهم انظروا الیه یبول
کما تبول المراة فسمعه النبی صلی الله علیه وسلم فقال ویحک اما علمت ما
اصاب صاحب بنی اسرائیل کانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاریض
فنهاهم فعذب فی قبره رواه ابو داود وابن ماجة ورواه النسائی عنه عن ابی موسی
وعن مروان الاصفر قال رایت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة
ثم جلس یبول الیها فقلت یا ابا عبد الرحمن الیس قد نهی عن هذا قال بل انما نهی
عن ذلک فی الفضاء فاذا کان بینک وبین القبلة شیء یسترک فلا
باس رواه ابو داود وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خرج
من الخلاء قال الحمد لله الذی اذهب عنی الاذی وعافانی رواه ابن ماجة
وعن ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن علی النبی صلی الله علیه وسلم قالوا
یا رسول الله انه امتک ان یستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله
جعل لنا فیها رزقا فنهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک رواه
ابو داود

باب السواک الفصل الاول

عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتهم
بتاخیر العشاء وبالسواک عند کل صلوة متفق علیه وعن شریح بن
هانئ قال سالت عایشة بای شیء کان یبدا رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا دخل بیته قالت بالسواک رواه مسلم وعن حذیفة قال کان النبی صلی
الله علیه وسلم اذا قام للتهجد من اللیل یشوص فاه بالسواک متفق علیه

وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق
الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص
الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون
المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هذه
الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها
صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داود برواية عمار
ابن ياسر الفصل الثاني عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد
والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد وعن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي
وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل
ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابو داود
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك
لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابو داود
الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من
الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما
متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني
جبرئيل عليه السلام قط الا امرني بالسواك لقد خشيت ان احفي مقدم فيّ رواه

جواب قسم معدود

احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم
في السواك رواه البخاري وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الآخر فاوحي اليه في فضل السواك
ان كبر اعط السواك اكبرهما رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك
لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة عن زيد
ابن خالد الجهني رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء
الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد
وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة
الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وابو داود الا انه لم يذكر
ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح

باب سنن الوضوء الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم
من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت
يده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على
خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه
مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل
يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر

اي في امره وشانه وقال لهذا الاخبار مع علمهم اظهار الاهتمام بشانه وتوقي ملازمتهم اياه

هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه

بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان
الذى بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائى ولابى داود نحوه
ذكره صاحب الجامع وفى المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ
لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه فغسلهما
ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل
ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين
مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل
رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب
بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذى بدأ منه ثم غسل
رجليه وفى رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات
من ماء وفى اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل
ذلك ثلثا وفى رواية للبخارى فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة
واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفى اخرى له فمضمض واستنثر
ثلث مرات من غرفة واحدة وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا رواه
البخارى وعن عثمان انه توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن عبد الله
ابن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم
عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله

(هامش: المقاعد اسم موضع)
(هامش: وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل)
(هامش: وعن عبد الله بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخارى)
(هامش: وتعجل يعنى استعجل ... الوضوء ... العصر ... فتوضأوا)

صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم
وعن المغيرة بن شعبة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح
بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن عائشة رضى الله عنها
قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى شانه كله
فى طهوره وترجله وتنعله متفق عليه

الفصل الثانى عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدأوا بايامنكم
رواه احمد وابو داود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذى وابن ماجة
ورواه احمد وابو داود عن ابى هريرة والدارمى عن ابى سعيد الخدرى عن
ابيه وزادوا فى اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال
قلت يا رسول الله اخبرنى عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين
الاصابع وبالغ فى الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داود
والترمذى والنسائى وروى ابن ماجة والدارمى الى قوله بين الاصابع
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذى وروى ابن ماجة
نحوه وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه
بخنصره رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه
فخلل به لحيته وقال هكذا امرنى ربى رواه ابو داود وعن عثمان رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذى والدارمى

(هامش: الرواية المعتد بها بايامنكم ولا فرق بين اللفظين فى العربية ان الايامن والميامن خلاف الايسر والمياسر)
(هامش: او زاد واعد المصابيح ابو داود)

وعن ابي حية قال رايت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا
واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح براسه مرة ثم
غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قايم
ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه و
سلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوس ننظر الى
علي حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر
بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ينظر الى طهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن
عبد الله بن زيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض و
استنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلثا رواه ابو داود والترمذي
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما
بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي وعن الربيع بنت معوذ
انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح راسه ما اقبل
منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ
فادخل اصبعيه في حجري اذنيه رواه ابو داود وروى الترمذي
الرواية الاولى واحمد وابن ماجة الثانية وعن عبد الله بن زيد
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح راسه بماء غير
فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوايد وعن ابي امامة ذكر
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقين
وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجة وابو داود والترمذي
وذكرا قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من

رضي الله عنه

هذا اني ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم يلقه وهو من كبار اصحاب علي رضي الله عنه ... ونعالى اعلم ... والمدرك

وفي المصابيح كذا واحدة مع ... وفي المشكوة ...

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الوضوء
فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى
وظلم رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داود معناه وعن عبد الله بن
المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض
عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون
في الطهور والدعاء رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان
فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا
اسنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف
ثوبه رواه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء رواه الترمذي
وقال هذا حديث ليس بالقايم وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل
الحديث الفصل الثالث عن ثابت بن ابي صفية قال قلت
لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي
وابن ماجة وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور وعن عثمان رضي الله

زاده

اهل الحديث

عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا
وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابرهيم رواهما رزين والنووى
ضعف الثاني في شرح مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث رواه
الدارمى وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر
ارايت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه
فقال حدثته اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن
ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء
لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء
الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات
رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال
أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار رواه احمد وابن ماجة
وعن ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ
ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء وعن ابي رافع قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك خاتمه
في اصبعه رواهما الدارقطني وروى ابن ماجة الاخير باب

الغسل الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل

او جمعها

الغسيل صفة حنظلة وهو مجرور لا غير

احكم

وان

وان لم ينزل متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة
رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام
رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين وعن ام سلمة قالت قالت ام سليم
يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل
اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت
يا رسول الله أو تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها
ولدها متفق عليه وزاد مسلم برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ
ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه
الشبه وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة
ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على راسه
ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه
وفي رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ
بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قال قالت
ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب و
صب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب
بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه
ثم صب على راسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته
ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري
وعن عايشة قالت ان امرأة من الانصار سالت النبي صلى الله عليه

وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال
تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري
بها فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم متفق عليه وعن
ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر راسي
افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك
ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد
ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد متفق عليه وعن معاذة قالت
قالت عايشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت
وهما جنبان متفق عليه الفصل الثاني عن عايشة رضي الله عنها
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل
ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم
ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المرأة ترى ذلك
غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابوداود
وروى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب
الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه
الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا

البشرة

البشرة رواه ابوداود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس بذاك وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة
من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي
فمن ثم عاديت راسي ثلثا رواه ابوداود واحمد والدارمي الا
انهما لم يكررا فمن ثم عاديت راسي وعن عايشة قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه ابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي
وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء رواه ابوداود وعن
يعلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب
الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر رواه ابوداود والنسائي
وفي رواية قال ان الله ستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليتوار
بشيء الفصل الثالث عن ابي بن كعب قال انما كان الماء
من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها رواه الترمذي وابوداود
والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرايت قدر موضع الظفر
لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مسحت عليه بيدك اجزاك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال كانت
الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من
الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل حتى

اي عاديت شعر راسي جعل العدو بالعدو وعنى قطعت وقد صح الرواية عن ابي داود انه جز شعر راسه ليصل الماء الى جميع راسه وروي مثله عن حذيفة

جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول
مرة رواه ابو داود

باب مخالطة الجنب وما يباح له

بلغ

الفصل الاول عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل
فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له فقال سبحان
الله ان المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله
فقلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل وكذا
البخاري في رواية اخرى وعن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل
او ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان
يعود فليتوضأ بينهما وضوءا رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وحديث
ابن عباس سنذكره في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى الفصل الثاني
عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله
اني كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح

فقال ص

وعن

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة
ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وفي
شرح السنة بلفظ المصابيح وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه و
سلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القران وياكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه
او يحجزه عن القران شيء ليس الجنابة رواه ابو داود والنسائي وروى
ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ
الحائض ولا الجنب شيئا من القران رواه الترمذي وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد
فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابو داود وعن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا
كلب ولا جنب رواه ابو داود والنسائي وعن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة
الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابو داود وعن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القران الا
طاهر رواه مالك والدارقطني وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر
في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل
في سكة من السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان
يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على
الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على

الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان اردّ عليك السلام الا اني لم اكن على
طهر رواه ابوداود وعن المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلم عليه فلم يردّ عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه وقال اني
كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابوداود وروى النسائي
الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ ردّ عليه الفصل الثالث عن
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم
ينتبه ثم ينام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس كان اذا اغتسل
من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه
فنسي مرة كم افرغ فسألني فقلت لا ادري فقال لا ام لك وما
يمنعك ان تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض على جلده الماء
ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه
ابوداود وعن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له
يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب
واطهر رواه احمد وابوداود وعن الحكم بن عمرو قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداود
وابن ماجة والترمذي وزاد او قال بسؤرها وقال هذا حديث حسن
صحيح وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه
وسلم اربع سنين كما صحبه ابوهريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد
مسدد وليغترفا جميعا رواه ابوداود والنسائي وزاد احمد في اوله

نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله رواه ابن ماجة عن عبد الله
ابن سرجس

باب احكام المياه

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في
الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال
يتناوله تناولا وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال
في الماء الراكد رواه مسلم وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح
راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه الفصل
الثاني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء
يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال
اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابوداود والترمذي و
النسائي والدارمي وابن ماجة وفي اخرى لابي داود فانه لا ينجس
وعن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة
وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد والترمذي
وابوداود والنسائي وعن ابي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من
الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته رواه مالك والترمذي

وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي زيد عن عبد الله بن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال
قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور رواه ابوداود وزاد احمد والترمذي
فتوضأ منه وقال الترمذي ابو زيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله بن
مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة
دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء
حتى شربت قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقالت
فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس
انها من الطوافين عليكم او الطوافات رواه مالك واحمد والترمذي
وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن داود بن صالح بن دينار
عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة (مولى بني انصار) قالت فوجدتها
تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت
عائشة من صلوتها اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم
واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها رواه ابوداود
وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت
الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها رواه في شرح السنه وعن
ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في
قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي وابن ماجة الفصل الثالث عن
يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا

اي ابقت من فضاله
الماء الذي شربه وهو
حل اجازت من السود
كلمه ما في الموضعين
بمعنى الذي وعدروواه
بعض الناس بالمد
ولا اراه الا تصحيفا

حوضا

حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن
الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا رواه
مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور
وشراب وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب
والحمر عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور
رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه
يورث البرص رواه الدارقطني باب تطهير
النجاسات الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه
الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وعنه قال قام اعرابي
فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين
ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعن انس قال بينما نحن في المسجد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشئ من هذا البول والقذر
انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طهور مبتدا او الظرف معمول له والخبر
ان يغسله

لا سيما ضم الطاء
وفعال بفتحها
لغتان

اي لا تقطعوا عليه البول

قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنه عليه متفق عليه وعن
اسماء بنت ابي بكر قالت سالت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله ارايت احدينا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احديكن الدم من
الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعن سليمان بن
يسار قال سالت عايشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه
متفق عليه وعن الاسود وهمام عن عايشة قالت كنت افرك المني
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وبرواية علقمة والاسود عن
عايشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه وعن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن
لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله
متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه قال تصدق على
مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا
اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم
اكلها متفق عليه وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا ننبذ فيه حتى صار شنا
رواه البخاري الفصل الثاني عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين
ابن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه
فقلت البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى

وينضح من بول الذكر رواه احمد وابو داود وابن ماجة وفي رواية لابي داود
والنساي عن ابي السمح قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطي احدكم بنعله
الاذى فان التراب له طهور رواه ابو داود ولابن ماجة معناه وعن ام سلمة
قالت لها امراة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده رواه مالك واحمد والترمذي
وابو داود والدارمي وقالا المراة ام ولد لابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وعن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس جلود السباع والركوب عليها رواه ابو داود والنساي وعن
ابي المليح بن اسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود
السباع رواه احمد وابو داود والنساي وزاد الترمذي والدارمي
ان تفترش وعن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه
وعن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب رواه الترمذي وابو داود
والنساي وابن ماجة وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت رواه مالك وابو داود وعن
ميمونة قالت مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون
شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم
اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها
الماء والقرظ رواه احمد وابو داود وعن سلمة بن المحبق قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا

قِرْبَةٌ معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها
طهورها رواه احمد وابو داود الفصل الثالث عن امراة من بني عبد الاشهل
قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل
اذا مطرنا قالت فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال
فهذه بهذه رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي وعن
ابن عمر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر
في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا
من ذلك رواه البخاري وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا بأس ببول ما يوكل لحمه وفي رواية جابر قال ما اكل لحمه
فلا بأس ببوله رواه احمد والدارقطني باب المسح
على الخفين الفصل الاول عن شريح بن هاني قال سألت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله
عليه [وسلم] ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم رواه مسلم
وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق
على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف
ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت
الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته
وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما

اي موضع الوطي هذا اذا كان يابسا نجسا واما اذا كان رطبا فيجب الغسل

وهذا في اوقات نادرة ولم يكن للمسجد ابواب يمنعها من العبور

في الروضة ... (marginal note, partly illegible)

يحسر

46

طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا
الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس
بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فادرك النبي صلى
الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه و
سلم وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة
ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان
يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال
الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا
ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من
غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبة
قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف
واسفله رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن
هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابو داود وعنه
انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما
رواه الترمذي وابو داود وعنه قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم
ومسح على الجوربين والنعلين رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة الفصل الثالث عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت

اي هيأت له الوضوء

ومعنى ولد والنعلين هو ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين وقد اجاز المسح على الجوربين جماعة من السلف وذهب اليه نفر من فقهاء الامصار منهم سفيان الثوري واحمد واسحق وقال مالك بن انس والاوزاعي والشافعي لا يجوز المسح على الجوربين وقد ضعف ابو داود هذا الحديث وذكر ان عبد الرحمن ابن مهدي كان لا يحدث به

بهذا امرني ربي عز وجل رواه احمد وابو داود وعن علي رضي الله عنه انه قال
لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت — اى من باطن الخف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابو داود وللدارمي
معناه

باب التيمم الفصل الاول

عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا
اذا لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا
ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء
رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اصب الماء
فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فلم تصل واما — فانا انت
انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض
ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه
قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما
وجهك وكفيك وعن ابي الجهيم بن الحرث بن الصمة قال
مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى — وهو يبول
جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه
ثم رد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي و
لكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن الفصل

الثو

٤٧

الثاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد
الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه
بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابو داود وروى النسائي
نحوه الى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا
منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة
في التيمم وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا
فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على
جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل ساير جسده رواه ابو داود وابو داود
ورواه ابن ماجة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس وعن ابي سعيد
الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء
فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما
الصلوة بوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك
صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين رواه ابو داود
والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وابو داود ايضا عن عطاء
ابن يسار مرسلا

الفصل الثالث

عن ابي الجهيم بن الحرث ابن
الصمة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل
فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح
بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن عمار بن ياسر
انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اى اوقع الشج في راسه
نحو الجرح في عراقيها
وكذلك خرجنا في سفر هو
اذا

بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم رواه ابو داود

باب الغسل المسنون الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد احمد والترمذي وابو داود ومن حمله فليتوضا وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داود وعن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن عكرمة قال ان ناسا من العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم

يغتسل

يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابو داود

باب الحيض الفصل الاول

عن انس قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم وعن عايشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حايض وكان يخرج راسه الى

صلى الله عليه وسلم

وهو معتكف فاغسله وانا حايض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب
وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب
واتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على
موضع فيّ رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري
وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه وعنها قالت قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك
ليست في يدك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض متفق
عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتى حايضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد
رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وفي روايتهما فصدقه بما يقول
فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف هذا الحديث الا من حكيم الاثرم
عن ابي تميمة عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله
ما يحل لي من امرأتي وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن
ذلك افضل رواه رزين وقال محيي السنة اسناده ليس بقوي وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل
باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابو داود
والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار
رواه الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي

هو مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومدني من اكابر التابعين

حايض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شانك
باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلا وعن عايشة قالت كنت اذا حضت
نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن
منه حتى نطهر رواه ابو داود

باب المستحاضة

الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر
افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك
فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي متفق عليه الفصل
الثاني عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف
فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما
هو عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق
الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من
الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر
فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواه مالك
وابو داود والدارمي وروى النسائي معناه وعن عدي بن ثابت عن ابيه
عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها
ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابو داود
وعن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة

فانا امرني فيها قد منعتني الصلوة والصيام قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سآمرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم فقال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة واياما وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخرين الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي رواه احمد وابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتتوضأ فيما بين ذلك رواه ابو داود وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين

كتاب الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن

وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له
على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابوداود
وروى مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا
زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد
والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين
واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع
رواه ابوداود وكذا رواه في شرح السنة عنه وفي المصابيح عن
سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن عبد الله
ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان
امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله
لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه
شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه
وتلا عليه هذه الاية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين
فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس
كافة رواه مسلم وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن

اي داعبتها وزاولت منها ما يكون بين الرجل والمراة غير الجماع

قيل هو عمر بن الخطاب وقيل معاذ رضي الله عنهما

الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق
يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد
المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا
الورق عن هذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من
ذنبه رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة
وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف رواه
احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن شقيق
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال
تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي وعن ابي الدرداء قال اوصاني
خليلي ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوة
مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب
الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجة

باب المواقيت

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل
الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت
صلوة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل
الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم

بلغ

عن بريدة قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة
فقال له صل معنا هذين يعنى اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره
فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره
فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان
كان اليوم الثانى امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى
العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذى كان وصلى المغرب قبل ان
يغيب الشفق وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر
بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله
قال وقت صلوتكم بين ما رايتم رواه مسلم **الفصل الثانى** عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنى جبرئيل عند البيت
مرتين فصلى بى الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى
بى العصر حين صار ظل كل شىء مثله وصلى بى المغرب حين افطر الصائم
وصلى بى العشاء حين غاب الشفق وصلى بى الفجر حين حرم الطعام والشراب
على الصائم فلما كان الغد صلى بى الظهر حين كان ظله مثله وصلى بى العصر
حين كان ظله مثليه وصلى بى المغرب حين افطر الصائم وصلى بى
العشاء الى ثلث الليل وصلى بى الفجر فاسفر ثم التفت الى فقال يا
محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين
رواه ابوداود والترمذى **الفصل الثالث** عن ابن شهاب ان عمر بن
عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى امام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت
بشير بن ابى مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامنى فصليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس
صلوات متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه كتب الى عماله
ان اهم اموركم عندى الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه
ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان كان الفىء
ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء
نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا
غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت
عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية
مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر فى الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفى
الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام رواه ابوداود والنسائى

باب تعجيل الصلوات

الفصل الاول عن سيار بن سلامة قال دخلت
انا وابى على ابى برزة الاسلمى فقال له ابى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى المكتوبة فقال كان يصلى الهجير التى تدعونها الاولى حين تدحض الشمس
ويصلى العصر ثم يرجع احدنا الى رحله فى اقصى المدينة والشمس حية ونسيت
ما قال فى المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التى تدعونها العتمة و
كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل
جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفى رواية ولا يبالى بتاخير العشاء
الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها متفق عليه وعن
محمد بن عمرو بن الحسن بن على قال سالنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبى

اي نصف النهار

صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية
والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح
بغلس متفق عليه وعن انس قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه
وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا
بالصلوة وفي رواية للبخاري عن ابي سعيد بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم
واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين
نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد
ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فاشد ما تجدون
من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة
حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض
العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى
اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله
فيها الا قليلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله متفق عليه وعن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر حبط عمله رواه البخاري
وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة قالت كانوا
يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول متفق عليه

وعنها

وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء
متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن انس
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام
نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما
من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية رواه
البخاري وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت
اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او يؤخرون عن وقتها قلت فما
تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة
من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر
قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب
الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس
فليتم صلوته رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي صلوة او نام عنها فكفارته ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية
لا كفارة لها الا ذلك متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي
احدكم صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة
لذكري رواه مسلم الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا آنت والجنازة اذا
حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي وعن ابن عمر قال

اي لا زوج له

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله

والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذي وعن ام فروة قالت سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها رواه احمد و

الترمذي وابوداود وقال الترمذي لا يروى الحديث الا من حديث

عبد الله بن عمر العمري وهو ليس بالقوي عند اهل الحديث وعن عائشة

قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الآخر مرتين

حتى قبضه الله رواه الترمذي وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب

الى ان تشتبك النجوم رواه ابوداود وروى الدارمي عن العباس

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على

امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد

والترمذي وابن ماجة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم

تصلها امة قبلكم رواه ابوداود وعن النعمن بن بشير قال انا اعلم

بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداود والدارمي وعن رافع بن

خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم

للاجر رواه الترمذي وابوداود والدارمي وليس عند النسائي فانه اعظم

للاجر الفصل الثالث عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ

فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال كنا

ام فروة صحابية انصارية من المبايعات وهي غير ام فروة اخت ابي بكر الصديق فهما واحد ولا تكون حينئذ انصارية هـ

تعالى

ورواه الدارمي

الاخيرة

لحما

[illegible]

٥٤

ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء الآخرة

فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله

او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها

اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة

ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلوتكم وكان

يؤخر العتمة بعد صلوتكم شيئا وكان يخفف الصلوة رواه مسلم

وعن ابي سعيد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم

فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم

لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم

السقيم لاخرت هذه الصلوة الى شطر الليل رواه ابوداود والنسائي

وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا

للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد والترمذي

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد

بالصلوة واذا كان البرد عجل رواه النسائي وعن عبادة بن الصامت

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي

امراء تشغلهم اشياء عن الصلوة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة

لوقتها فقال رجل يا رسول الله اصلي معهم قال نعم رواه ابوداود وعن

قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم

امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا

ختنا

اي الظهر

انها

[illegible]

اى مادام القبلة

القبلة رواه ابو داود وعن عبيد الله بن عدى ابن الخيار انه دخل على عثمان
وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلى لنا امام فتنة
ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن
معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم رواه البخارى باب
الفصل الاول عن عمارة بن رؤيبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعنى الفجر
والعصر رواه مسلم وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون فى صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه و
عن جندب القسرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى صلوة الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته
بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكبه على وجهه
فى نار جهنم رواه مسلم وفى نسخ المصابيح القشيرى بدل القسرى
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما
فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر

قوله امام فتنة يريد من اثار الفتنة وحصر امير المؤمنين ... والمراد بامام العامة الامامة الكبرى وهى الخلافة وبامام الفتنة الامامة الصغرى وهى الامامة فى الصلوة ... امام عامة ... واجماع الناس عليها ... امير المؤمنين ... لا احسان ولا اساءة ... احسانهم ولا اجتناب عن اساءتهم ... وفيه دليل على جواز الصلوة خلف ... وكل بر وفاجر ... على الاثم والحرام

والعشاء

والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء فى جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح فى جماعة فكانما صلى الليل كله
رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال ويقول الاعراب
هى العشاء فانها فى كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه
مسلم وعن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم
نارا متفق عليه الفصل الثانى عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر رواه
الترمذى وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة
النهار رواه الترمذى الفصل الثالث عن زيد بن ثابت وعائشة
قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذى
عنهما تعليقا وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلى صلوة اشد على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه
احمد وابو داود وعن مالك بلغه ان على بن ابى طالب وعبد الله
ابن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح رواه فى
الموطأ ورواه الترمذى عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان

وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء

التعليق يستعمل فيما حذف من مبتدأ اسناده واحد او اكثر وقد يستعمل بعضهم فى حذف كل الاسناد

قال النووي رحمه الله في شرح المهذب ان قيل قد امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة فظاهره انه ياتي بالتكبير مرة
فقط وقد قلتم ياتي به مرتين فالجواب انه وتر بالنسبة الى تكبير الاذان فان التكبير في اول الاذان اربع كلمات
ولان السنة في تكبيرات الاذان الاربع ان ياتي بها في نفسين كل تكبيرتين في نفس وفي الاقامة ياتي بالتكبيرتين
في نفس فصارت وترا بهذا الاعتبار والله تعالى اعلم

اجاب عنه النووي في شرح مسلم ان هذا ولئن كان صورة تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة الصبح
غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة
باب الاذان الفصل الاول عن انس قال ذكروا
النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان
وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة
متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على
الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه
مسلم الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان الاذان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة
غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه ابو داود
والنسائي والدارمي وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه
الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد
والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قلت
يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع بها صوتك

بالشهادة

56

بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة
خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله رواه ابو داود وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر رواه الترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي ابو اسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند
اهل الحديث وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك
قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء
حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث
عبد المنعم وهو اسناد مجهول وعن زياد بن الحارث الصدائي قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذن في صلوة الفجر فاذنت
فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء
قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
الفصل الثالث عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة
يجتمعون فيتحينون للصلوة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك
فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن
اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة متفق عليه وعن عبد الله
ابن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس

هو حليف لبني الحارث بن كعب بايع النبي صلى الله عليه وسلم واذن بين يديه ويعد في البصريين

يُعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نايم رجل يحمل ناقوسا
في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو
به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال
فقال تقول الله اكبر الى اخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق
ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا
منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك
عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لقد رايت مثل ما ارى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلله الحمد رواه ابو داود والدارمي وابن ماجة الا انه لم يذكر
الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة
الناقوس وعن ابي بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة
الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله رواه
ابو داود وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح
فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء
الصبح رواه في الموطاء وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه
ارفع لصوتك رواه ابن ماجة

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول عن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا

اى صح

لعل الحكمة ان اداء الاسد صاحبه لا يسمع الا الصوت الرفيع فلتحرك في استعانته كلما طرق شيء

يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين
فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب
اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم
يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه و
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة
رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه
من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا
هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله
اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال
اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا
بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر
الله اكبر قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة

قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله

رواه البخارى وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يغير اذا
طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع
رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا اليه فاذا هو راعى معزى
رواه مسلم وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام
دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة
ثم قال فى الثالثة لمن شاء متفق عليه الفصل الثانى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن
اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين رواه احمد وابو داود والترمذى
والشافعى وفى اخرى له بلفظ المصابيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار
رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعى غنم فى راس شظية بالجبل
يؤذن بالصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدى هذا يؤذن
ويقيم الصلوة يخاف منى قد غفرت لعبدى وادخلته الجنة رواه
ابو داود والنسائى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه

ورجل

ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس كل
يوم وليلة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد
له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة
ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابو داود وابن ماجة وروى النسائى الى قوله
كل رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى وعن عثمان بن ابى العاص
قال قلت يا رسول الله اجعلنى امام قومى قال انت امامهم واقتد
باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابو داود والنسائى
وعن ام سلمة قالت علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند
اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك
فاغفر لى رواه ابو داود والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن ابى امامة
او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا اخذ فى
الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقامها الله وادامها وقال فى سائر الاقامة كنحو حديث عمر فى الاذان
رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذى وعن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما
تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا وفى
رواية وتحت المطر رواه ابو داود والدارمى الا انه لم يذكر وتحت
المطر رواه ابو داود والدارمى الا انه لم يذكر وتحت المطر وعن
عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال

رواه ابوداود

رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه
الفصل الثالث عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء
قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا رواه مسلم وعن
علقمة بن وقاص قال اني لعند معاوية اذ اذن مؤذنه فقال معاوية كما قال
مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي
على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك
ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
رواه احمد وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل
هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابوداود
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن ثنتي
عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون
حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجة وعنه قال كنا نؤمر
بالدعاء عند اذان المغرب رواه البيهقي في شعب الايمان الدعوات
الكبير

باب — الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي
حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان

اي انا اشهد كما تشهد

بلغ

اي غربت الصباح

لا يمنعنكم

بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه مسلم
ولفظه للترمذي وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال اذا سافرتما فاذنا واقيما
وليؤمكما اكبركما رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم
احدكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر
سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل
فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلالا
عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا
فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا
فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة
فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري رواه
مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت الصلوة فلا تأتوها تسعون و
اتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا

في موجهة الفجر

اي متوجه

اي هبت واسه كانه الفزع والخوف لانه من شئ لا يخلو من فزع تام

وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب
خالٍ عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرّس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكّل بلالا ان يوقظهم
للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس
فاستيقظ القوم فقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا
حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينزلوا وان يتوضأوا وامر بلالا ان ينادي للصلوة او يقيم فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد راى من فزعهم فقال
يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا
فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها
في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق فقال
ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه ثم لم يزل يهدئه كما
يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر
بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان
في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم رواه ابن ماجة

باب المساجد ومواضع الصلوة

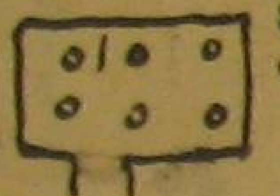
الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما
خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخاري ورواه مسلم

الجهة التي فيها الباب ه اشار مكان الكعبة

الهدء السكون عن الحركات من المشي ولا اختلاف في الطرق ه

عن

عنه عن اسامة بن زيد وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح
فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة
وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا
خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة
مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ياتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة
ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع حول
المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه



قيل لا استثناء يحتمل ان الصلوة في مسجدي لا تفضل الصلوة في المسجد الحرام بالف بل بدونها ويحتمل ان الصلوة في المسجد الحرام افضل ويحتمل المساواة ايضا

يصليها

وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول
الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل
دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما ينفق يمينه متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على
صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة
الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم
في صلاة ما انتظر الصلوة وفي رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة
تحبسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه
ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وعن ابي اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك
رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن
مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا

دياركم تكتب آثاركم

قيل فيه حذف اي لا تعلم من شماله ما ينفق يمينه وقيل مراد المبالغة في اخفائها وان شماله لو تعلم لما علمتها

بتخفيف الدال من الحدث ومن شدد فقد اخطأ

مالك بن ربيعة انصاري ساعدي

في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من
هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما
يتأذى منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال
امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن
الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في
مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او
تحت قدمه فيدفنها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى
متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم
وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك رواه
مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم
من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال

تتأذى — الشجر ما له ساق والاغصان وما لا يقوم على ساق فهو نجم

كانوا يسجدون لها تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون للصلوة نحوها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي

وعن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائي وعن عايشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد رواه ابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذي وابو داود وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وابن ماجة

اما قال اوتيها دون حفظها اشعارا بانها كانت نعمة جسيمة اولاها الله ليشكرها فلما نسيها فقد كفر تلك النعمة

والدارمي

والدارمي وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت انت اعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض وتلا وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين رواه الدارمي مرسلا وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم اجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابو داود

كيوم ولدته مبني على الفتح لاضافته الى الماضي ولو اضيف الى المصارع احتلف فيه يعني من فعل ذلك يكون مبرءا من الذنوب كما كان مبرءا عنها يوم ولدته امه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا
الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى
لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب
في عليين رواه احمد وابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال
المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتى المسجد لشيء فهو حظه رواه ابوداود وعن فاطمة بنت الحسين
عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وفي روايتهما قالت اذا دخل المسجد
وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على محمد
وسلم وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك
فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والشراء
فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد رواه ابوداود
والترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا
رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي و
الدارمي وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود

رواه

رواه ابوداود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي
المصابيح عن جابر وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما
فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابو داود
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها
مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة
والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق
ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في
اعطان الابل رواه الترمذي وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه ابوداود
والترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال ان حبرا من اليهود سال النبي
صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل
فسكت وجاء جبريل عليه السلام فسال فقال ما المسؤل عنها باعلم من السائل
ولكن اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا
ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون
الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها
رواه الفصل الثالث عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم ياته الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو
بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى

اي قال في نفسه لا انه نطق به

رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر

شاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن الحسن مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم
في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في
المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين
فجئته بهما فقال ممن انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو
كنتما من اهل المدينة لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك قال بنى عمر رحبة في ناحية
المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او
يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطأ وعن انس قال رأى
النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه
فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام الى الصلوة فانما يناجي
ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن
يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض
فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعن السائب بن خلاد وهو رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم
فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك آذيت الله ورسوله
رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذات

اي زماني الحصباء

نووي يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره

ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا
فثوب بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلوته
فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا
ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت
وصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ
الاعلى قلت لا ادري قالها ثلثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى
وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت
لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات قال وما هن
قلت مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات
واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قال قلت في اطعام
الطعام ولين الكلام والصلوة والناس نيام قال سل قل اللهم
اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون
واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت محمد بن اسمعيل عن
هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ
بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني ساير اليوم رواه ابو داود

اي تتعلموها فحذف اللام

بالليل

وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل
قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
رواه مالك مرسلا وعن معاذ بن جبل قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم يستحب الصلوة فى الحيطان قال بعض رواته يعنى البساتين رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابى
قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الرجل فى بيته بصلوة وصلوته فى مسجد القبائل بخمس
وعشرين صلوة وصلوته فى المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلوة وصلوته
فى المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته فى مسجدى بخمسين الف
صلوة وصلوته فى المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجة
وعن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع فى الارض اول
قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون
عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة فصل متفق عليه

باب الستر الفصل الاول

عن عمر بن ابى سلمة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد مشتملا
به فى بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم فى
الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فى ثوب واحد فليخالف
بين طرفيه رواه البخارى وعن عائشة رضى الله عنها قالت صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما

انصرف قال اذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جهم وايتونى بانبجانية ابى
جهم فانها الهتنى آنفا عن صلوتى متفق عليه وفى رواية للبخارى
قال كنت انظر الى علمها وانا فى الصلوة فاخاف ان تفتننى وعن انس
قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اميطى عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لى فى صلوتى
رواه البخارى وعن عقبة بن عامر قال اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا
كالكاره له ثم قال لا ينبغى هذا للمتقين متفق عليه

الفصل الثانى

عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله انى رجل اصيد افاصلى فى
القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة رواه ابو داود وروى
النسائى نحوه وعن ابى هريرة قال بينما رجل يصلى مسبل ازاره قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول
الله ما لك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلى وهو مسبل ازاره
وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابو داود وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض الا بخمار
رواه ابو داود والترمذى وعن ام سلمة انها سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتصلى المرأة فى درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع
سابغا يغطى ظهور قدميها رواه ابو داود وذكر جماعة وقفوه على
ام سلمة وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل
فى الصلوة وان يغطى الرجل فاه رواه ابو داود والترمذى وعن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا

يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما
عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رايناك القيت
نعليك فالقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل
اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا فليمسحه وليصل فيهما رواه ابو داود والدارمي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا
يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان لا
يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه وفي رواية او ليصل فيهما رواه
ابو داود وروى ابن ماجة معناه الفصل الثالث عن ابي سعيد الخدري
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته يصلي على حصير يسجد عليه
قال ورايته يصلي في ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
حافيا ومنتعلا رواه ابو داود وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر
في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له
قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك
واينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن ابي بن كعب قال الصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود
انما كان ذاك اذا كان في الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة
في الثوبين ازكى رواه احمد

باب السترة

الفصل الاول

ما يستر به الشيء والمراد به هنا
سجادة او عصا او غير هما مما
تتميز به موضع السجود ٥

عن

22

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة
بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه البخاري وعن ابي جحيفة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء
من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم
يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة فركزها
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة
بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة
متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرايت اذا
هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته وعن
طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك
رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من
ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة
متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه
فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم
معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة
المراة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن

اي حلة فيها خطوط احمر

عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة
بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال
اقبلت راكبا على أتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف
فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على
احد متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب
عصاه فان لم يكن معه عصى فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه
ابو داود وابن ماجة وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه
صلوته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه
الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا رواه ابو داود وعن الفضل بن عباس
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس
فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين
يديه فما بالى بذلك رواه ابو داود وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شئ وادرأوا ما استطعتم
فانما هو شيطان رواه ابو داود الفصل الثالث عن عائشة قالت كنت
انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد
غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ
ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

علي

عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة
كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن
كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به
خيرا له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم
الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي و
المرأة وتجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابو داود باب
صفة الصلوة الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل
فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل
فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى
الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفي رواية ثم ارفع
حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها متفق عليه وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما
وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول
في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى

وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش
السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي
قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع
امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود
كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل
باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب
الاخرى وقعد على مقعدته رواه البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع
واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر
كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال
سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك
ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك بن
الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه
حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن
حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه متفق
عليه وعنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر
من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه البخاري وعن وائل بن
حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة

كبر

كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج
يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه
فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال كان الناس
يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى
الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين
يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي
ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل
ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد
الجلوس متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصلوة طول القنوت رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي حميد
الساعدي قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما
منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم
يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم
يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه
معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه
عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى
فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد
ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل

حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم نهض ثم يصنع فى الركعة الثانية مثل
ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه كما
كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك فى بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة
التى فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم
سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلى رواه ابوداود والدارمى وروى
الترمذى وابن ماجة معناه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح
وفى رواية لابى داود من حديث ابى حميد ثم ركع فوضع يديه على
ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد
فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع
كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شىء من فخذيه
حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته
ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى
واشار باصبعه يعنى السبابة وفى اخرى له واذا قعد فى الركعتين
قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان فى الرابعة افضى
بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
وعن وائل بن حجر انه ابصر النبى صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة
رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر
رواه ابوداود وفى رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة
ابن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا
فياخذ شماله بيمينه رواه الترمذى وابن ماجة وعن رفاعة بن رافع
قال جاء رجل فصلى فى المسجد ثم جاء فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم

اخرج

فقال

فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل فقال علمنى
يا رسول الله كيف اصلى قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرا بام القران
وما شاء الله ان تقرا فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن
ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى
ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس
على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك فى كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا
لفظ المصابيح ورواه ابوداود مع تغيير يسير وروى الترمذى والنسائى
معناه وفى رواية للترمذى قال اذا قمت الى الصلوة فتوضا كما امرك
الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله وكبره
وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين وتخشع وتضرع
وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك
وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفى رواية فهو
خداج رواه الترمذى الفصل الثالث عن سعيد بن الحارث بن
المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين رفع راسه من
السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رايت النبى
صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ
بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال
ثكلتك امك سنة ابى القسم صلى الله عليه وسلم رواه البخارى
وعن على بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر
فى الصلوة كلما خفض ورفع فلم يزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم

حتى لقي الله رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلّي
بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة
مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال ابوداود
ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه
وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوة
فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تتقي الله الا
ترى كيف تصلي انكم ترون (تظنون) انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى
من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابي
انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول
قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل
خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وفي رواية كان اذا
افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي و

الاسكات افتعال من السكوت لا يراد به ترك الكلام بل ترك رفع الصوت

رسول الله

اعترفت

اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف
عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس
اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك و
اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك
سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما
يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفي رواية للشافعي والشر
ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا
ملجا الا اليك تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه
النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم
بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل بأسا فقال
رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا
يبتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي

نسخة الرواية المشهورة فارم بالراء المهملة ... اي سكتوا

وابوداود ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد وقال الترمذى هذا حديث لا نعرفه
الا من حارثة وقد تكلم فيه من قبل حفظه وعن جبير بن مطعم انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر
كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه
رواه ابوداود وابن ماجة الا انه لم يذكر والحمد لله كثيرا وذكر فى آخره من
الشيطان الرجيم وقال عمر رضى الله عنه نفخه الكبر ونفثه الشعر
وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فصدقه ابى بن كعب رواه ابوداود وروى الترمذى
وابن ماجة والدارمى نحوه وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب
العالمين ولم يسكت هكذا فى صحيح مسلم وذكره الحميدى فى افراده
وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده الفصل الثالث عن جابر قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتى
ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا اول المسلمين اللهم اهدنى لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق
لا يهدى لاحسنها الا انت وقنى سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقى سيئها الا انت رواه النساى وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلى تطوعا قال الله اكبر وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين

وذكر

الموتة بالضم وفتح التاء نوع من الجنون والصرع يعترى الانسان فاذا افاق عاد اليه كمال عقله كالنائم والسكران

وذكر الحديث مثل جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النساى باب
القراءة فى الصلوة الفصل الاول عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق
عليه وفى رواية لمسلم لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن
فهى خداج ثلثا غير تمام فقيل لابى هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها
فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
قسمت الصلوة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى
واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى
ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل
رواه مسلم وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون
الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين
الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفى رواية قال
اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه
من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ
البخارى ولمسلم نحوه وفى اخرى للبخارى قال اذا امن القارئ فامنوا

غفر له

فَاِنَّ الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه وعن ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا صلیتم فاقیموا صفوفکم ثم لیؤمکم احدکم فاذا کبر فکبروا
واذا قال غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فقولوا آمین یجبکم الله فاذا
کبر ورکع فکبروا وارکعوا فان الامام یرکع قبلکم ویرفع قبلکم
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد یسمع الله لکم رواه مسلم وفی روایة
له عن ابی هریرة وقتادة واذا قرا فانصتوا وعن ابی قتادة قال کان النبی
صلی الله علیه وسلم یقرا فی الظهر فی الاولیین بام الکتاب وسورتین
وفی الرکعتین الاخریین بام الکتاب ویسمعنا الآیة احیانا ویطول
فی الرکعة الاولی ما لا یطیل فی الرکعة الثانیة وهکذا فی
العصر وهکذا فی الصبح متفق علیه وعن ابی سعید الخدری قال
کنا نحزر قیام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الظهر والعصر فحزرنا
قیامه فی الرکعتین الاولیین من الظهر قدر قراءة الم تنزیل السجدة
وفی روایة فی کل رکعة قدر ثلثین آیة وحزرنا قیامه فی الاخریین
قدر النصف من ذلك وحزرنا فی الرکعتین الاولیین من العصر
علی قدر قیامه فی الاخریین من الظهر وفی الاخریین من العصر علی النصف
من ذلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقرا فی الظهر باللیل اذا یغشی وفی روایة بسبح اسم ربك الاعلی
وفی العصر نحو ذلك وفی الصبح اطول من ذلك رواه مسلم وعن جبیر
ابن مطعم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرا فی المغرب

الخبیرش

بالطور

بالطور متفق علیه وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقرا فی المغرب بالمرسلات عرفا متفق علیه وعن جابر
قال کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم یاتی فیؤم قومه
فصلی لیلة مع النبی صلی الله علیه وسلم العشاء ثم اتی قومه فامهم فافتتح
بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلی وحده وانصرف فقالوا له
انافقت یا فلان قال لا والله ولآتین رسول الله صلی الله علیه و
سلم فلاخبرنه فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلی معك العشاء ثم اتی
قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی
معاذ فقال یا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحیها والضحی واللیل
اذا یغشی وسبح اسم ربك الاعلی متفق علیه وعن البراء قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی العشاء والتین والزیتون وما
سمعت احدا احسن صوتا منه متفق علیه وعن جابر بن سمرة قال کان
النبی صلی الله علیه وسلم یقرا فی الفجر بق والقرآن المجید ونحوها
وکان صلوته بعد تخفیفا رواه مسلم وعن عمرو بن حریث انه
سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقرا فی الفجر واللیل اذا عسعس رواه مسلم
وعن عبد الله بن السائب قال صلی لنا رسول الله صلی الله علیه و
سلم الصبح بمکة فاستفتح سورة المؤمنین حتی جاء ذکر موسی
وهرون او ذکر عیسی اخذت النبی صلی الله علیه وسلم سعلة فرکع رواه
مسلم وعن ابی هریرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقرا فی الفجر
یوم الجمعة بالم تنزیل فی الرکعة الاولی وفی الثانیة هل اتی علی الانسان

متفق عليه وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان اباهريرة
على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرا سورة
الجمعة في السجدة الاولى وفي الآخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمن
ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي
الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية قال واذا
اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرا بهما في الصلوتين رواه مسلم
وعن عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرا
فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يايها الكافرون
وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و
بينكم رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم
رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل بن حجر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقال آمين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجة
وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اوجب

اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين رواه ابو داود
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين رواه النسايي وعن عقبة بن عامر
قال كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي
يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح
صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف
رايت رواه احمد وابو داود والنسائي وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يايها الكافرون وقل
هو الله احد رواه في شرح السنة ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم
يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله ابن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة
الفجر بقل يايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن
ابي هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمن بن يسار عن ابي هريرة قال
ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان
قال سليمن صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر
ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل
ويقرا في العشاء بوسط المفصل ويقرا في الصبح بطوال المفصل رواه
النسائي وروى ابن ماجة الى ويخفف العصر وعن عبادة بن الصامت
قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة
فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال

لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها رواه ابو داود
والترمذي وللنسائي معناه وفي رواية لابي داود قال وانا اقول
ما لي ينازعني القرآن فلا تقرأوا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر
فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم آنفا فقال رجل نعم
يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال فانتهى الناس
عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة
من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مالك واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة
نحوه وعن ابن عمر والبياضي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض
بالقرآن رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا رواه
ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن
شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال يا رسول
الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني
فقال هكذا بيديه وقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابو داود وانتهت رواية النسائي
عند قوله الا بالله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

قرا

74

قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى رواه احمد وابو داود وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين
والزيتون فانتهى الى أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك
من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة الى أليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده
يؤمنون فليقل آمنا بالله رواه ابو داود وللترمذي الى قوله وانا على ذلك
من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد
قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على
قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن معاذ بن عبد الله الجهني قال ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين
كلتيهما فلا ادري أنسي أم قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعن عروة قال
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة في
الركعتين كلتيهما رواه مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما
اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من
كثرة ما كان يرددها رواه مالك وعن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء
عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة
قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل رواه مالك وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا

كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلوة
المكتوبة رواه مالك وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحم الدخان رواه النسائي مرسلا

باب الركوع الفصل الاول

عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم
من بعدي متفق عليه وعن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده
وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء
متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده
قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم
رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول
القرآن متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ
القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد رواه مسلم وعن

بلغ المقابلة

ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من
الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما
شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما
رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم آنفا قال انا قال رأيت
بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ
صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال
اجعلوها في سجودكم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن عون بن عبد الله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في
ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا
سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك
ادناه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي ليس اسناده
بمتصل لان عونا لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة انه صلى الله عليه وسلم وكان
يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على
آية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذي

اقل مسمى على الصحيح بحدوث العصافير اليه اى يتسرع كل واحد منهم ليكتبها قبل الآخر ويصعد بها الى حضرة الله تعالى لعظم قدر هذه الكلمات

صلى مع النبي

وابوداود والدارمى وروى النسائى وابن ماجة الى قوله الاعلى وقال الترمذى هذا
حديث حسن صحيح الفصل الثالث عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول فى ركوعه
سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائى وعن
ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
الفتى يعنى عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات و
سجوده عشر تسبيحات رواه ابوداود والنسائى وعن شقيق قال ان حذيفة
راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة
ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التى فطر
الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن ابى قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذى يسرق من صلوته قالوا
يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
رواه احمد وعن النعمن بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون
فى الشارب والزانى والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا
الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذى
يسرق صلواته قالوا وكيف يسرق صلواته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها رواه مالك وروى الدارمى نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين
واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر متفق عليه وعن انس قال

اى ما صليت صلوة كاملة ... وسمى الصلوة فطرة لانها اكبر عرى الايمان وصلة بمعنى الفعل مما اسمى عنه من النحو والعوله صلى الله عليه وسلم لا ادرى حسن ... من ... من سرط الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا فى السجود ولا يبسط احدكم
ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه
مسلم وعن ميمونة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه
حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت هذا لفظ ابى داود كما
صرحه فى شرح السنة باسناده ولمسلم بمعناه قالت كان النبى صلى الله
عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله
ابن مالك ابن بحينة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين
يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابى هريرة قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم يقول فى سجوده اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله
واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضى الله عنها
قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته
فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى السجدة وهما منصوبتان وهو
يقول اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك و
اعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه
مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
يبكى يقول يا ويلتى امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
فابيت فلى النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لى سل فقلت

صغيرة وكبيره

الصواب ان ينون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله لان اسم ابيه مالك واسم امه بحينة امراة مالك

المسجد السجود

قوله وهو فى المسجد هكذا فى صحيح مسلم وكتاب الحميدى وفى اكثر نسخ المصابيح وفى بعضها فى سجدة وفى بعضها فى السجود

اسالك مرافقتك في الجنة قال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني
على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به
الجنة فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك
لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال
معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه
مسلم الفصل الثاني عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك
البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والنسائي والدارمي
قال ابو سليمن الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابو داود
والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين
السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي الفصل الثالث عن
عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب
وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير
رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك

ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلوة عبد
لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر
كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي وضع
عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه
مالك

باب التشهد

الفصل الاول عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده
اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد
ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلوة وضع
يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام يدعو بها ويده اليسرى
على ركبته باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى
على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه
الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود
قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله
قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما
انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله و
بركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك
اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد

وانما سمي الركوع خشوعا وهو من هيئة الخاشع منها على ان القصد الاول من تلك الصلوة الخشوع والانقياد

ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعوه
متفق عليه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان
يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد
في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير
الف ولام ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذي الفصل الثاني
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة وايل بن حجر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى
على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق
حلقة ثم رفع اصبعه فرايته يحركها يدعو بها رواه ابو داود والدارمي
وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه
اذا دعا ولا يحركها رواه ابو داود والنسائي وزاد ابو داود ولا يجاوز بصره
اشارته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد رواه الترمذي والنسائي
والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده رواه احمد وابو داود
وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله
بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين
كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي وابو داود والنسائي الفصل

على الرضف
واحدها رضفة
وفي رواية بسكون
الضاد هو

الثالث عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل
الله الجنة واعوذ بالله من النار رواه النسائي وعن نافع قال كان عبد الله
ابن عمر اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه واشار باصبعه واتبعها
بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي اشد على الشيطان من
الحديد يعني السبابة رواه احمد وعن ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء
التشهد رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

وفضلها الفصل الاول عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن
عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى
فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر على ابرهيم
في الموضعين وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف
نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على
محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابي هريرة

قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم قولوا اللهم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم الفصل الثاني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة صلى
الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر
درجات رواه النسائي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة رواه الترمذي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين
في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله
علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم
قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث
كنتم رواه النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف
رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم [كناية عن الذل والهوان]
انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما
فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذي وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى
[لا اسناد مجازي فان المدخل حقيقة هو الله تعالى]
الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل
فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه
عشرا رواه النسائي والدارمي وعن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله
اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت

٧٨

قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما
شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا يكفى همك ويكفر
لك ذنبك رواه الترمذي وعن فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت
فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك
فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ايها المصلي ادع تجب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي نحوه وعن
عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه
فلما جلست بدات بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه
الترمذي الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل
اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته كما صليت على آل ابرهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن علي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته رواه البيهقي في شعب
الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة

صلى الله عليه وملايكته سبعين صلوة رواه احمد وعن رويفع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسجد فاطال السجود
حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال فجيت انظر فرفع راسه
فقال مالك فذكرت ذلك له قال فقال ان جبرئيل عليه السلم قال لي
الا ابشرك ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه و
من سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شي حتى تصلي
على نبيك رواه الترمذي

باب الدعاء في التشهد

الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من الماثم والمغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم
فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخر فليستعذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة

المحيا

المحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد
عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه
وعن يساره حتى ارى بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه
رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف
عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان
شيا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق
عليه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته
يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن
ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر بن سمرة
في باب الضحك ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن معاذ بن جبل
قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا
معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر

كل صلوة رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
احمد وابوداود والنسائي الا ان ابا داود لم يذكر قال معاذ و
انا احبك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
الايسر رواه ابوداود والترمذي والنسائي ولم يذكر الترمذي
حتى يرى بياض خده الا ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر وعن عبد الله
بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلوته
الى شقه الايسر الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني
عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وقال عطاء
الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
حضهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة
رواه ابوداود الفصل الثالث عن شداد بن اوس قال كان رسول الله
صلى الله عليه يقول في صلوته اللهم اني اسألك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك
واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم
واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائي وروى
احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي
هدي محمد رواه النسائي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن

شيئا

ذكر الله مقدمة انشراح الصدر وشكره وسيلة النعم المستجلبة وحسن العبادة المطلوب منه التجرد عما يشغله عن الله تعالى

الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده

هذا بيان لضعف الحديث

وسلم

شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نرد على الامام وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابوداود

باب الذكر بعد الصلوة الفصل الاول

عن ابن عباس قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالتكبير متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم
وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من
صلوته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه
وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
من صلوته يقول بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعن سعد
انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن و
اعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا

[illegible]

وعذاب القبر رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ان فقراء المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون
ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل
منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة قال ابو صالح
فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس
قول ابي صالح الى اخره الا عند مسلم وفي رواية للبخاري تسبحون في دبر
كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بدل ثلثا و
ثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة ثلث وثلثون تسبيحة (مكتوبة)
وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة
ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة (وثلثين صح)
وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اى (ابي صح)

الدعاء

الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي
وعن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا
بالمعوذات في دبر كل صلوة رواه احمد وابو داود والنسائي والبيهقي في
الدعوات الكبير وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي
من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من
صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي
الفصل الثالث عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة
قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه
وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه
وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال
ابي رمثة وعن يساره يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة
الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس
فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابو داود
وعن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا
وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فاتي رجل في المنام من الانصار فقيل له

امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا فى دبر كل صلوة كذا
وكذا قال الانصارى فى منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين خمسا
وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائى
والدارمى وعن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد
هذا المنبر يقول من قرا آية الكرسى فى دبر كل صلوة لم يمنعه من
دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقى فى شعب
الايمان وقال اسناده ضعيف وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلوة المغرب
والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير
يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة
عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكانت حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل
لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا
يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذى نحوه عن
ابى ذر الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة
واسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم نخرج ما راينا بعثا اسرع رجعة
ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ادلكم

اى الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصلت الجنة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والموت قبل لقاء الله

اى الرجوع

على قوم افضل غنيمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا
يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل
غنيمة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وحماد بن ابى حميد الراوى
هو ضعيف فى الحديث

باب ما لا يجوز من العمل فى الصلوة وما يباح منه

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم
قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم
فقلت يرحمك الله فرمانى القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم
تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوننى
لكنى سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابى هو وامى ما رايت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرنى ولا ضربنى
ولا شتمنى قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شىء من كلام الناس انما
هى التسبيح والتكبير وقراة القران او كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاء
الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا
رجال يتطيرون قال ذاك شىء يجدونه فى صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا
رجال يخطون قال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك
رواه مسلم قوله لكنى سكت هكذا وجدت فى صحيح مسلم وكتاب الحميدى
وصحح فى جامع الاصول بلفظة كذا فوق لكنى وعن عبد الله بن مسعود
قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلوة فيرد علينا فلما
رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم
عليك فى الصلوة فترد علينا فقال ان فى الصلوة لشغلا متفق عليه

وعن معيقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث
يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال
هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن
رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن
ابصارهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع
من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع
فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي هريرة
قال قال اذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما
ذلكم من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي
فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري
المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا متفق عليه وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء
في صلوته فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسبيح للرجال
والتصفيق للنساء متفق عليه الفصل الثاني عن عبد الله بن مسعود

اي ان كنت تسوي التراب فسوه بفعلة واحدة ... الصلوة

اي عن وضع اليد على الخاصرة فانه صنيع اليهود

ولا يقل ها

قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان ناتي
ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته
يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من
امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تتكلموا في الصلوة فرد علي السلام وقال انما
الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك رواه
ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد
عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه
الترمذي وفي رواية النسائي نحوه وعوض بلال صهيب وعن رفاعة بن رافع
قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم
احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا يا
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها
بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاوب في الصلوة
من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذي
وفي اخرى له ولابن ماجه فليضع يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى
المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذي
وابو داود والدارمي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت

وذكر الله

قال ابو داود وحكاه عن نفسه اشارة الرسول صلى الله عليه وسلم بسط جعفر كفه وجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق والمراد جعفر بن عون

انصرف عنه رواه احمد وابوداود والنسائي والدارمي وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه الترمذي
وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات
في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع
لا في الفريضة رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره
رواه الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال
العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف
من الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل
يعني يبكي وفي رواية قال رايت يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى
من البكاء رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداود الثانية
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة
فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذي وابوداود
والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة قالت راى النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك رواه
الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار
في الصلوة راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب
رواه احمد وابوداود والترمذي وللنسائي معناه وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق

فجئت

فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب
كان في القبلة رواه احمد وابوداود والترمذي وروى النسائي نحوه
وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم
في الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداود وروى
الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا احدث احدكم في صلوته فلياخذ بانفه ثم لينصرف رواه ابوداود
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احدث احدكم وقد جلس في آخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته
رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي وقد اضطربوا
في اسناده الفصل الثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
الى الصلوة فلما كبر انصرف واومأ اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل
ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل
رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلا وعن جابر قال كنت اصلي
الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد
في كفي اضعها لجبهتي اسجد عليها لشدة الحر رواه ابوداود وروى النسائي
نحوه وعن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه
يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده كانه يتناول
شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا
لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله
ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات
ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم اردت اخذه

ورواه البيهقي وقال حديث ابن جريج عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البناء على الصلوة بعد الوضوء منقطع ولا يصح وصله

اي فاحدث تعبيرا بالمضارع لحكاية الحال الماضية

ان آخذه

والله لا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة رواه مسلم ف عن نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل
وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع اليه عبد الله ابن عمر
فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده رواه
مالك

باب السهو

الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي
جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم
فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه وعن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في
صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن
ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته
وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان رواه مسلم ورواه مالك
عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها بهاتين السجدتين وعن عبد الله بن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد
في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما
سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت
فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه
ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه وعن ابن سيرين عن ابي هريرة
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي قال ابن
سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم
فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع

اى فى آخر الصلوة

يل

ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن
على ظهر كفه الايسر وخرجت سرعان الناس من ابواب المسجد
فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي
القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت
ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين
فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر
فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه
ولفظه للبخاري وفي اخرى لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل
لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول
الله وعن عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر
فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى
الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم
ثم سلم متفق عليه الفصل الثاني عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي
قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو رواه ابو داود
وابن ماجة الفصل الثالث عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل
يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه

فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم
فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن
ابن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة
يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه احمد باب
سجود القران الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي
صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء
انشقت واقرا باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى
ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه متفق عليه وعن زيد بن ثابت
قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه
وعن ابن عباس قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس أأسجد
في ص فقرا ومن ذريته داود وسليمن حتى اتى فبهديهم اقتده فقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدى بهم رواه البخاري الفصل الثاني
عن عمرو بن العاص قال اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة
في القران منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه ابو داود
وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة
الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراهما رواه ابو داود و
الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقراها
كما في شرح السنة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة

الظهر

٨٧

الظهر ثم قام فركع فراوا انه قرا تنزيل السجدة رواه ابو داود وعنه انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران فاذا مر بالسجدة كبر وسجد
وسجدنا معه رواه ابو داود وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الارض
حتى ان الراكب ليسجد على يده رواه ابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابو داود
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران
بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني
الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها
لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فقرا
النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما
اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر وتقبلها
مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل
الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والنجم فسجد فيها وسجد
من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه
الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا متفق عليه
وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعن ابن عباس قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا

هذا الحديث ان صح لم يلزم منه حجة لما صح عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وابو هريرة متأخر

ثم ذكر رواه النسائي

باب أوقات النهي

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى أحدكم فيصلي
عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس
فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب
ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان
متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة
حتى ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف
الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد
العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه وعن عمرو بن عبسة قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت
اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع
الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل
بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان
الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه و
خياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه

من

من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا
يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من
اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا
رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه
ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته
كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعن كريب ان ابن عباس
والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عايشة فقالوا
اقرا عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عايشه
فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام
سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته
يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا
رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي امية
سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه الفصل الثاني
عن محمد بن ابرهيم عن قيس بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الصبح ركعتين ركعتين فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين
اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابوداود وروى الترمذي نحوه وقال اسناد هذا الحديث ليس بمتصل
لان محمد بن ابرهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة
ونسخ المصابيح عن قيس بن قهد نحوه وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله

اشار المولف الى الاختلاف وان الصحيح هو الاول وهو قيس بن
عمرو بن سهل بن ثعلبة الانصاري النجاري وهو صحابي
وقيل قيس بن قهد من بني النجار ايضا

عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى
اية ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابو داود والنسائ وعن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول
الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق ابا قتادة

الفصل الثالث عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا
استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت
فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات
رواه مالك واحمد والنسائ وعن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه صلوة
عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين
ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن معاوية
قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري
وعن ابي ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة
الا بمكة الا بمكة رواه احمد ورزين

باب الجماعة

وفضلها الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تزول الشمس صح

الشياطين

٢٩

صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت
ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس
ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم
والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له
فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب
رواه مسلم وعن ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم
قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في
الرحال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى
يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا ياتيها
حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه وعن عائشة انها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام
ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه
مسلم وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت
امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امراة

هو ابن ام مكتوم

ثم يحطب

اى اذا وضع عشاء احدكم فابدؤا انتم بالعشاء ولا يعجل هو حتى يفرغ منه فالامر بالجمع موجه الى المخاطبين وبالافراد الى الاحد

فيه دليل على جواز خروجهن الى المسجد للصلوة ولكن في زماننا مكروه

عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت
احديكن المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء
الآخرة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه ابو داود
وعن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة المراة في بيتها
افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القسم صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقبل صلوة امراة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها
من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان المراة
اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية رواه
الترمذي ولابي داود والنسائي نحوه وعن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا
لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل
الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا
على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم
ما فضيلته لابتدرتموه وان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من
صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما
كثر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا

تقام

تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما
ياكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه
عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه
ابو داود والدارقطني وعن عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء
رواه الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن
رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا
ينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو
حقن حتى يتخفف رواه ابو داود وللترمذي نحوه وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره رواه في شرح
السنة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا
ما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض
ليمشي بين رجلين حتى ياتي الصلوة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي
يؤذن فيه وفي رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ
على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم
سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم
وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد

اي احدكم حاجة نفسه الى البيان فليبدأ بالخلاء احتاج الدهن قضاء الحاجه وجاز لدوك الجماعه ترك الجماعه لهذا العذر

الحاقن هو الذي حبس البول والحاقب هو الحابس للغائط

الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط
عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق
ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف
رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت
من النساء والذرية اقمت صلوة العشاء وامرت فتياني يحرقون ما في
البيوت بالنار رواه احمد وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد
وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة
اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن عثمان بن
عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في
المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن
ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له الا من عذر رواه الدارقطني وعن
عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة قال اتسمع حي على الصلوة
حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص رواه ابو داود والنسائي
وعن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت
ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم
شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاري وعن ابي بكر بن سليمان
ابن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمن بن ابي حثمة في صلوة
الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق

فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمن في الصبح فقالت انه
بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة
احب الي ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة
وعن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن
فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن
وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا ما
سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن مجاهد عن عبد الله بن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن رجل اهله ان ياتوا المساجد
فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد الله احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات
رواه احمد

باب تسوية الصف

الفصل الاول عن النعمن بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم
خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال
عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
رواه مسلم وعن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم
من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا

صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق عليه الا ان
عند مسلم من تمام الصلوة وعن ابى مسعود الانصارى قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا فى الصلوة ويقول استووا ولا
تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلينى منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه
مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلى منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم و
هيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا وائتموا
بى وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله
رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرانا حلقا فقال مالى اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون فى
الصف رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف
النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم الفصل الثانى عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
بالاعناق فوالذى نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كانه الحذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذى يليه فما كان من نقص

فليكن فى الصف المؤخر رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون
الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها
صفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود وعن
النعمن بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا
اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة يقول عن يمينه
اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم رواه
ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم
الينكم مناكب فى الصلوة رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول استووا استووا استووا فوالذى
نفسى بيده انى لاراكم من خلفى كما اراكم من بين يدى رواه ابو داود و
عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال ان الله
وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى
قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله
وعلى الثانى قال وعلى الثانى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا
صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا فى ايدى اخوانكم وسدوا الخلل
فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعنى اولاد الضان الصغار رواه
احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا

بين المناكب وسدّوا الخلل ولينوا بايدى اخوانكم ولا تذروا فرجات
الشيطان ومن وصل صفًا وصله الله ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود
وروى النسائى منه قوله ومن وصل صفًا الى آخره وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام وسدّوا الخلل رواه ابو داود
وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله فى النار رواه ابو داود
وعن وابصة بن معبد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى
خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذى وابو داود
وقال الترمذى هذا حديث حسن

باب الموقف

الفصل الاول عن عبد الله بن عباس قال بتّ فى بيت خالتى ميمونة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فقمت عن يساره فاخذ بيدى من وراء
ظهره فعدلنى كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه و
عن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى فجئت حتى قمت عن يساره
فاخذ بيدى فادارنى حتى اقامنى عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعًا فدفعنا حتى اقامنا
خلفه رواه مسلم وعن انس قال صليت انا ويتيم فى بيتنا خلف النبى صلى الله
عليه وسلم وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى
به وبامه او خالته قال فاقامنى عن يمينه واقام المراة خلفنا رواه مسلم وعن
ابى بكرة انه انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى
الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال زادك
الله حرصًا ولا تعد رواه البخارى الفصل الثانى عن سمرة بن جندب

قال

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدم منا احدنا
رواه الترمذى وعن عمار انه امّ الناس بالمدائن وقام على دكان يصلى والناس
اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة
فلما فرغ عمار من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا امّ الرجل القوم فلا يقم فى مقام ارفع من مقامهم او نحو
ذلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدىّ رواه ابو داود
وعن سهل بن سعد الساعدى انه سئل من اى شئ المنبر فقال هو من اثل
الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام
الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى
فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى
حتى سجد بالارض هذا لفظ البخارى وفى المتفق عليه نحوه وقال فى آخره
فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بى
ولتعلموا صلوتى وعن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داود الفصل الثالث
عن ابى مالك الاشعرى قال الا احدثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر
صلوته ثم قال هكذا صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتى رواه
ابو داود وعن قيس بن عباد قال بينا انا فى المسجد فى الصف المقدم
فجبذنى رجل من خلفى جبذة فنحانى وقام مقامى فوالله ما عقلت صلوتى
فلما انصرف اذا هو ابى بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبى

انتا سعدا الى ان هذا الحديث من الفصل الاول واما اورده هنا تبعا للمصابيح حيث ذكره فى الحسان

صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل
العقد ورب الكعبة ثلثا قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من
اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل العقد قال الامراء رواه النسائي

باب الامامة

الفصل الاول عن ابي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان
كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في
سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية
له ولا يؤمن الرجل الرجل في اهله وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة
اقرؤهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد
باب فضل الاذان الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم رواه ابو داود
وعن ابي عطية العقيلي قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا
يتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله
قال لنا قدموا رجلا منكم يصلي بكم وساحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم
رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه
وسلم وعن انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع

وامراة

وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون
ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد
محرره رواه ابو داود وابن ماجة وعن سلامة بنت الحر قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل
المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع
كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم
خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على
كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابو داود الفصل الثالث
عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس
ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه
اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغرى في صدري
وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم
باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي
حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا
فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن
احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم
وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت

الا تغطون

عني فقالت امراة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصًا فما فرحت بشئ فرحي بذلك القميص رواه البخاري وعن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رؤسهم شبرا رجل ام قومًا وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة باب

ما على الامام الفصل الاول عن انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري

للناس صح

وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن عثمان بن ابي العاص قال آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قومًا فاخف بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قومًا فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق الفصل الاول عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه وعن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال

قيل منها تناف واجيب بانه انما يلزم اذا لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة تخصص بها وهي ان يقرا الآيات الكثيرة في زمان يسير صح

انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع
فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يوخذ بالآخر فالآخر من
فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعون
وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا وعن عايشة
رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جا بلال يؤذنه
بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب
يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجا حتى
جلس عن يسار ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قايما وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر متفق عليه وفي
رواية لهما يسمع ابو بكر الناس التكبير وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول
الله راسه راس حمار متفق عليه الفصل الثاني عن علي ومعاذ بن
جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة و
الامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جيتم

الى

الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيا ومن ادرك ركعة فقد
ادرك الصلوة رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان
براة من النار وبراة من النفاق رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس
قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم
شيا رواه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري قال جا رجل وقد
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي
معه فقام رجل فصلى معه رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن
عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عايشه فقلت الا تحدثيني عن مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء
في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في
المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد
ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا
يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة وخرج بين رجلين

هو عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود الفقيه
الاعمى عن عايشة وابي هريرة
وابن عباس وعنه الزهري
وابو الزناد وصالح بن
كيسان وهو معلم عمر بن
عبد العزيز كان من بحور
العلم مات في سنة
ثمان وتسعين

احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب
ليتاخر فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتاخر قال اجلساني
الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال
عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك
ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات
فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل
الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه متفق عليه و
عن ابي هريرة انه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن
فاتته قراءة ام القران فقد فاته خير كثير رواه مالك وعنه انه قال
الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان
رواه مالك باب من صلى صلوة مرتين الفصل
الاول عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ياتي قومه فيصلي بهم متفق عليه وعنه قال كان معاذ يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له
نافلة رواه الفصل الثاني عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي
صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما
قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال
علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا
يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في
رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة رواه الترمذي
وابو داود والنسائي الفصل الثالث عن بسر بن محجن عن ابيه انه كان

في مجلس

رواه البخاري كذا عن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم وفي رواية اخرى له عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه [illegible]

في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم فقال
بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوة
فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائي وعن
رجل من اسد بن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاري قال يصلي احدنا
في منزله الصلوة ثم ياتي المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي
شيئا من ذلك فقال ابو ايوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم قال فذلك له سهم جمع رواه مالك وابو داود وعن يزيد بن عامر
قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست ولم
ادخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله قد اسلمت قال وما
منعك ان تدخل مع الناس في صلوتهم قال اني كنت قد صليت في
منزلي احسب ان قد صليتم فقال اذا جئت الصلوة فوجدت الناس
فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة
رواه ابو داود وعن ابن عمر ان رجلا سأله فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك
الصلوة في المسجد مع الامام افاصلي معه قال له نعم قال الرجل ايتهما اجعل
صلوتي قال ابن عمر وذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل ايتهما
شاء رواه مالك وعن سليمن مولى ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط
وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم قال قد صليت واني سمعت رسول

يحتمل جعل الصلوة الواقعة في وقتها المسقط
للفرض نافلة والصلوة مع الجماعة التي هي مسقط
للفرض فريضة والدليل على ان الاصل في الصلوة
ان يصلي بالجماعة وما ليس كذلك فهو معذور
اعتذارا

اخبار في معنى الاستفهام الانكاري والمراد انما ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم بالاحوال

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين رواه احمد و
ابوداود وعن نافع قال ان عبد الله ابن عمر كان يقول من صلى المغرب والنسائي صح
او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما رواه مالك باب
السنن وفضايلها الفصل الاول عن ام حبيبة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة
اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية مسلم انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة
ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة
وعن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في
بيته قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في
بيته متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عايشة عن
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي
قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان
يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء
ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر
وكان يصلي ليلا طويلا قايما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو
قايم ركع وسجد وهو قايم وكان اذا قرا قاعدا ركع وسجد وهو قاعد

وكان

وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابوداود ثم يخرج فيصلي
بالناس صلوة الفجر وعن عايشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما
فيها رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه و
سلم صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان
يتخذها الناس سنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم
وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا الفصل
الثاني عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار
رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر
ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابوداود وابن ماجة
وعن عبد الله السايب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها
لهن ابواب السماء رواه ابوداود وابن ماجة وعن عبد الله بن السايب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس
قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد
لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي

وابوداود وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر
اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من
المسلمين والمومنين رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن
بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي خثعم وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هو
منكر الحديث وضعفه جدا وعن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة
رواه الترمذي وعنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه ابوداود وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم الركعتان
قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي الفصل
الثالث عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع
قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلوة السحر وما من شيء الا وهو
يسبح الله تلك الساعة ثم قرا يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا
لله وهم داخرون رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن عايشة
قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط
متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى
لقي الله وعن المختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد
العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي

على

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة
المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا
نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعن انس قال كنا بالمدينة فاذا
اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل
الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما
رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبة الجهني فقلت الا
اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة انا كنا
نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال
الشغل رواه البخاري وعن كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوتهم راهم
يسبحون بعدها فقال هذه صلوة البيوت رواه ابوداود وفي
رواية الترمذي والنسائي قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين
بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود وعن مكحول يبلغ به ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم
ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلوته في عليين مرسلا وعن
حذيفة نحوه وزاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان
مع المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقي الزيادة عنه نحوها في شعب الايمان
وعن عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السايب يساله
عن شيء راه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة

فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد
لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل بصلوة حتى
تتكلم او نخرج رواه مسلم وعن عطا قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة
بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة
صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابو داود
وفي رواية الترمذي قال رايت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم
صلى بعد ذلك اربعا

باب صلوة الليل

الفصل الاول عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم
من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا
احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوة
الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه
الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه
الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم وعن
مسروق قال سالت عايشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي
الفجر رواه البخاري وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

اي من مكان صلى فيه الى آخر لكونه مراده التكلم في قول معاوية ولا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج واذا كان بالمدينة الى قوله فقيل له قول معاوية او تخرج ولعله فعل ذلك تعظيما لصلوة الجمعة وتميزا لها عن غيرها واما اختصاص [illegible] بما فعله حول المدينة [illegible] الصلوة [illegible] في اوقات المكروهة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من
الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابن عباس قال
بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم
قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضا وضوءا
حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضات
فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته
ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه
بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضا وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي
نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم
وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه
وفي رواية لهما واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى
لمسلم اللهم اعطني نورا وعنه انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ فتسوك وتوضا وهو يقول ان في خلق السموات والارض
حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع و
السجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات
كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرا هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث

رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ~~رواه مسلم~~ ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة
بركعتين خفيفتين رواه مسلم و ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد
فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه
مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح
مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطا مالك وسنن ابي داود وجامع
الاصول وعن عايشة قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
قال لقد عرفت النظاير التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن
فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين
في ركعة آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه الفصل
الثاني عن حذيفة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان
يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة
ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول
في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا
من

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما

قيامه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في
سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين
السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى
اربع ركعات قرا فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام
شك شعبة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من
الغافلين ومن قام بماية آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية
كتب من المقنطرين رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال كان قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابو داود
وعن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما
يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه ابو داود وعن ابي قتادة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي وهو
يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا
عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي
تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر
مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ
الوسنان واطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا رواه ابو داود
وروى الترمذي نحوه وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اصبح باية والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجة وعن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر
فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن مسروق
قال سالت عايشة اي العمل كان احب الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الدايم قلت فاى حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم
اذا سمع الصارخ متفق عليه وعن انس قال ما كنا نشاء ان نرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رايناه ولا نشاء ان نراه
نايما الا رايناه رواه النسائى وعن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف قال
ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم للصلوة حتى ارى فعله فلما صلى صلوة العشاء وهي العتمة اضطجع
هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في الافق فقال ربنا ما خلقت هذا
باطلا حتى بلغ انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكا ثم افرغ في قدح من اداوة
عنده ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم اضطجع حتى
قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل
ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قبل الفجر
رواه النسائى وعن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت وما
لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام
قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا
حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائى باب

عصم على معنى اي ما لكم وقراءته وما لكم
وصلوته والواو في وقراءته وصلوته
بمعنى مع اي ما تصنعون مع قراءته
وصلوته ذكرنا لحسرا ولتهما على
ما ندركه من احوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا بما انكرت
السوال على السائل

ما يقول اذا قام من الليل الفصل الاول عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت
قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك متفق عليه
وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح
صلوته فقال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم
رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال
ثم دعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلوته رواه البخاري الفصل
الثاني عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك
لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني

القيم معناه القايم بامور
الخلق ومدبرهم ومدبر
العالم في جميع احواله

صلى الله عليه وسلم

وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابوداود وعن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر
طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد
وابوداود وعن شريق الهوزني قال دخلت على عايشة فسألتها بم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سألتني عن
شي ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله
عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا
واستغفر عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من
ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابوداود
الفصل الثالث عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابوداود
والنسائي وزاد ابوداود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا
وفي آخر الحديث ثم يقرأ وعن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت
عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول
سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي رواه
النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح باب
التحريض على قيام الليل الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو
نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ

فذكر

فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة
فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه
وعن المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل
له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك قال افلا اكون عبدا
شكورا متفق عليه وعن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقيل له ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال
الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعن ام سلمة قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله
ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب
الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض
غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا
من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة
الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

بجر مق

عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى
حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه
الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه الفصل الثاني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام
الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة عن الاثم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل
يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو
رواه في شرح السنة وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان
استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته
فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل
فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود
والنسائي وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف
الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام
واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي
في شعب الايمان وروى الترمذي عن علي نحوه وفي روايته لمن اطاب الكلام

الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل
فترك قيام الليل متفق عليه وعن عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة
يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب
الله عز وجل فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد وعن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد المفروضة
صلوة في جوف الليل رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه ما تقول
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا
او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود وابن
ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف
امتي حملة القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن ابن عمر ان اباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل
ما شاء الله حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم
الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى رواه مالك باب
القصد في العمل الفصل الاول عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن

ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشأ ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قايما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القايم ومن صلى نايما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله فيها خيرا من خير الدنيا والاخرة الا

اعطاه

اعطاه اياه ذكره النواوي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله صلى الله عليه انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت فاتيته فوجدته تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم رواه مسلم وعن سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود

الفصل الثالث

باب الوتر

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل رواه مسلم وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس

بدل وعنه

فی شیء الا فی آخرها متفق علیه وعن سعد بن هشام قال انطلقت الی
عایشة فقلت یا ام المومنین انبئینی عن خلق رسول الله صلی الله علیه
وسلم قالت الست تقرا القرآن قلت بلی قالت فان خلق نبی الله صلی الله
علیه وسلم کان القرآن قلت یا ام المومنین انبئینی عن وتر رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقالت کنا نعد له سواکه وطهوره فیبعثه الله ما
شاء ان یبعثه من اللیل فیتسوک ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لا یجلس
فیها الا فی الثامنة فیذکر الله ویحمده ویدعوه ثم ینهض ولا یسلم فیصلی التاسعة
ثم یقعد فیذکر الله ویحمده ویدعوه ثم یسلم تسلیما یسمعنا ثم یصلی رکعتین
بعد ما یسلم وهو قاعد فتلک احدی عشرة رکعة یا بنی فلما اسن واخذه اللحم
اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل صنیعه فی الاولی فتلک تسع یا بنی
وکان نبی الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلوة احب ان یداوم علیها
وکان اذا غلبه نوم او وجع عن قیام اللیل صلی من النهار ثنتی عشرة
رکعة ولا اعلم نبی الله صلی الله علیه وسلم قرا القرآن کله فی لیلة
ولا صلی لیلة الی الصبح ولا صام شهرا کاملا غیر رمضان رواه
مسلم وعن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتکم
باللیل وترا رواه مسلم وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بادروا
الصبح بالوتر رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم من خاف ان لا یقوم من آخر اللیل فلیوتر اوله ومن طمع ان
یقوم آخره فلیوتر آخر اللیل فان صلوة آخر اللیل مشهودة وذلک
افضل رواه مسلم وعن عایشة قالت من کل اللیل اوتر رسول الله
صلی الله علیه وسلم من اول اللیل واوسطه وآخره وانتهی وتره الی

[illegible]

السحر

١٠٦

السحر متفق علیه وعن ابی هریرة قال اوصانی خلیلی بثلث صیام ثلثة
ایام من کل شهر ورکعتی الضحی وان اوتر قبل ان انام متفق علیه
الفصل الثانی عن غضیف بن الحارث رضی الله عنه قال قلت لعایشة
ارایت رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یغتسل من الجنابة فی اول اللیل
ام فی آخره قالت ربما اغتسل فی اول اللیل وربما اغتسل فی آخره قلت
الله اکبر الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة قلت کان یوتر اول اللیل
ام فی آخره قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی آخره قلت الله اکبر
الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة قلت کان یجهر بالقراءة ام یخفت قالت
ربما جهر به وربما خفت قلت الله اکبر الحمد لله الذی جعل فی الامر
سعة رواه ابو داود وروی ابن ماجة الفصل الاخیر وعن عبد الله بن
ابی قیس قال سالت عایشة بکم کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر
قالت کان یوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث
ولم یکن یوتر بانقص من سبع ولا باکثر من ثلث عشرة رواه ابو داود وعن
ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوتر حق علی کل مسلم
فمن احب ان یوتر بثلث فلیفعل ومن احب ان یوتر بواحدة فلیفعل
رواه ابو داود والنسائی وابن ماجة وعن علی قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان الله وتر یحب الوتر فاوتروا یا اهل القرآن رواه الترمذی
وابو داود والنسائی وعن خارجة بن حذافة قال خرج علینا رسول الله
صلی الله علیه وسلم وقال ان الله امدکم بصلوة هی خیر لکم من حمر
النعم الوتر جعله الله لکم فیما بین صلوة العشاء الی ان یطلع الفجر رواه
الترمذی وابو داود وعن زید بن اسلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

[illegible]

من نام عن وتره فليصل اذا اصبح رواه الترمذي مرسلا وعن عبد العزيز بن
جريج قال سالنا عائشة باى شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه و
سلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه الترمذي
وابو داود ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابزى ورواه احمد عن ابي بن
كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكروا والمعوذتين وعن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا
يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي بن كعب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس
رواه ابو داود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي
عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك
القدوس ثلثا ويرفع صوته بالثالثة وعن علي رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة الفصل الثالث عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين
معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن ابي
مليكة اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاخبر

فاتى ابن عباس

فقال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا
الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه ابو داود
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر او
نسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن مالك بلغه ان رجلا سال ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله قد
اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه و
عبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون رواه في
الموطأ وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر
بثلث سور آخرهن قل هو الله احد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن
عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف فراى ان
عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة
رواه مالك وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين
آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك
رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد
الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين
يقرأ فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة وعن ثوبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم
فليركع ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي وعن ابي قتادة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت
وقل يا ايها الكافرون رواه احمد

باب القنوت

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين
كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم
العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء
الاية متفق عليه وعن عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن
القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا
يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه الفصل الثاني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا
في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن
حمده من الركعة الآخرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان و
عصية ويؤمن من خلفه رواه ابوداود وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابوداود والنسائي وعن ابي مالك
الاشجعي قال قلت لابي يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين
اكانوا يقنتون قال اي بني محدث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب
فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت
العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته فكانوا يقولون ابق ابي رواه ابوداود
وسئل انس بن مالك عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجه

باب قيام شهر رمضان

الفصل الاول عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس
ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم
فقال مازال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم
ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل
صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من
غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على
ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على
ذلك رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله
جاعل في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي ذر
قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر
حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا
فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو

بلغت

نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف
حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقى ثلث الليل فلما
كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا
الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه
ابوداود والترمذى والنسائى وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذى
لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عائشة رضى الله عنها قالت
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت
تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله انى ظننت انك
اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى
السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذى
وابن ماجة وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذى سمعت محمدا يعنى
البخارى يضعف هذا الحديث وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة المرء فى بيته افضل من صلوته فى مسجدى هذا
الا المكتوبة رواه ابوداود والترمذى الفصل الثالث عن
عبد الرحمن بن عبد القارى قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى
المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل [اى يوم الرجل جماعتهم]
فيصلى بصلوته الرهط فقال عمر انى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان
امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى
والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والتى تنامون
عنها افضل من التى تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
اوله رواه البخارى وعن السائب بن يزيد قال امر عمر ابى بن كعب و

تميما

تميما الدارى ان يقوما للناس فى رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارى
يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف
الا فى فروع الفجر رواه مالك وعن الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم
يلعنون الكفرة فى رمضان قال وكان القارى يقرأ سورة البقرة فى ثمانى
ركعات فاذا قام بها فى ثنتى عشرة ركعة راى الناس انه قد خفف رواه
مالك وعن عبد الله بن ابى بكر قال سمعت ابيا يقول كنا ننصرف فى رمضان
من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفى اخرى مخافة
الفجر رواه مالك وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين
ما فى هذه الليلة يعنى ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله
فقال فيها ان يكتب كل مولود بنى آدم فى هذه السنة وفيها ان يكتب كل
هالك من بنى آدم فى هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم
فقالت يا رسول الله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى فقال ما
من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلثا قلت ولا انت يا رسول
الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتغمدنى الله منه برحمته
يقولها ثلث مرات رواه البيهقى فى الدعوات الكبير وعن ابى موسى
الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليطلع فى
ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن
رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفى روايته
الا اثنين مشاحن وقاتل نفس وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا

بلغ المقابلة

المراد وقت الضحى وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وتلقي شعاعها

فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة

باب صلوة الضحى

الفصل الاول عن ام هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك ضحى متفق عليه وعن معاذة قالت سالت عايشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن زيد بن ارقم انه راى قوما يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذي ورواه ابوداود والدارمي عن نعيم بن همار الغطفاني واحمد عنهم وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا

الضحى

الضحى تجزئك رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعن معاذ بن انس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن عايشة انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتها رواه مالك وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي وعن مورق العجلي قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله رواه البخاري

باب التطوع

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ونهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا

يعني ركعتي الضحى من الشفع بمعنى الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرف والغرفة

السير اللين

هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
في عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال
ويسمي حاجته رواه البخاري الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال
حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا
غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم رواه الترمذي وابن ماجة الا ان ابن ماجة لم
يذكر الآية وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه
امر صلى رواه ابو داود وعن بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا
سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت
ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي وعن عبد الله
ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة
الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين
ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب صلوة التسبيح عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب
يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك الا افعل بك عشر
خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه
خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة
وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة
مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من
السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها
عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل
جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة
فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه ابو داود وابن ماجة والبيهقي في
الدعوات الكبير وروى الترمذي عن ابي رافع نحوه وعن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت

فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شئ قال الرب تبارك وتعالى
انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون
ساير عمله على ذلك وفى رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم توخذ الاعمال
على حسب ذلك رواه ابوداود ورواه احمد عن رجل وعن ابى امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد فى شئ افضل من
ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام فى صلوته
وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن رواه احمد والترمذى

باب صلوة السفر

الفصل الاول عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر
بذى الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخزاعى قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه
بمنى ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب
رضى الله عنه انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم
فاقبلوا صدقته رواه مسلم وعن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى
رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا متفق عليه
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سافر النبى صلى الله عليه وسلم سفرا فاقام
تسعة عشر يوما يصلى ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلى فيما بيننا
وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فاذا اقمنا اكثر من ذلك

فيكمل الظاهر نصبه على ادراج كلام الله تعالى جوابا للاستفهام ويؤيده رواية احمد فكملوا بها فريضته

صلينا

صلينا اربعا رواه البخارى وعن حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فى
طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فراى ناسا
قياما فقال ما يصنع هولاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت
صلوتى صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد فى السفر على
ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا
كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخارى وعن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى السفر على راحلته
حيث توجهت به يومئ ايماء صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته
متفق عليه الفصل الثانى عن عايشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم رواه فى شرح السنة وعن عمران
ابن حصين قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح
فاقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلى الا ركعتين يقول يا اهل
البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابوداود وعن ابن عمر قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فى السفر ركعتين وبعدها ركعتين
وفى رواية قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر فصليت
معه فى الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين وصليت معه فى السفر الظهر
ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب
فى الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص فى حضر ولا سفر
وهى وتر النهار وبعدها ركعتين رواه الترمذى وعن معاذ بن جبل
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك اذا زاغت الشمس

قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس
اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس
قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس
اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما رواه ابو داود والترمذي
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر واراد
ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه
رواه ابو داود وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من
الركوع رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان
صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى
مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن
عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففرضت اربعا وتركت صلوة السفر على الفريضة الاولى قال
الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت كما تاول عثمان متفق
عليه وعن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله
عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه
مسلم وعن ابن عمر قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة
وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين
مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما

بين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد رواه في الموطا وعن البراء
قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك
ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله
يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك

باب الجمعة

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني يوم
الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا
والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الاخرون
الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم وذكر
نحوه الى اخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون
يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة
الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه
اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لهما
قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا
الا اعطاه اياه وعن ابي بردة بن ابي موسى قال سمعت ابي يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شان ساعة الجمعة هي ما بين ان
يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة
قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن
التورية وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته
ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات
وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين
تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب
ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التورية فقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال
كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم
قرأ كعب التورية فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام
صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة
فقلت اخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في
يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فيها
فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو
ذلك رواه مالك وابو داود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله

صدق كعب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة
التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي
وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل
ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه
الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا
رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت قال يقولون بليت
قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم
افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله
له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب لا يعرف الا من حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف
الفصل الثالث عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال النبي صلى [رسول الله]
عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم
عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم
واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا
يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة
ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو
مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ
ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة

مَاذَا فِيهِ مِنَ الخيرِ قَالَ فيهِ خمسُ خلَالٍ وساق الى آخر الحديث وعن ابى هريرة
قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لاى شئ سمّى يوم الجمعة قال لان فيها طُبعت
طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفى آخر ثلث ساعات
منها ساعة مَن دعا الله فيها استُجيب له رواه احمد وعن ابى الدردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علىّ يوم الجمعة فانه مشهود
تشهده الملائكة وانّ احدا لم يصلّ علىّ الا عرضت علىّ صلوته حتى
يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرّم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء فنبى الله حىّ يرزق رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة
الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث
غريب وليس اسناده بمتصل وعن ابن عباس انه قرا اليوم اكملت لكم
دينكم الآية وعنده يهودى فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها
عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت فى يوم عيدين فى يوم جمعة ويوم
عرفة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى
رجب وشعبان وبلّغنا رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة
اغرّ ويوم الجمعة يوم ازهر رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب ــــــــ وجوبها الفصل الاول عن ابن عمر وابى هريرة
انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهينّ
اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمنّ الله على قلوبهم ثم ليكوننّ من الغافلين
رواه مسلم الفصل الثانى عن ابى الجعد الضميرى قال قال رسول الله

لا زهر اى ابيض ومنه الكوكب الصلوة على البرئ الليلة الغراء واليوم الازهر اى ليلة الجمعة ويومها

صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابو داود
والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى ورواه مالك عن صفوان بن سليم
واحمد عن ابى قتادة وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار
رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه ابو داود وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله رواه الترمذى وقال
هذا حديث اسناده ضعيف وعن طارق بن شهاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجمعة حقّ واجب على كل مسلم فى جماعة الا على اربعة
عبد مملوك او امراة او صبى او مريض رواه ابو داود وفى شرح السنة بلفظ
المصابيح عن رجل من بنى وائل الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا
يصلى بالناس ثم احرّق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعن
ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة
كتب منافقا فى كتاب لا يمحى ولا يبدّل وفى بعض الروايات ثلثا رواه
الشافعى وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امراة
او صبى او مملوك فمن استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد
رواه الدارقطنى باب ــــــــ التنظيف والتبكير
الفصل الاول عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدّهن من دهنه او يمس

استثناء من الكلام الموجب على التاويل اى من كان يؤمن فلا يترك الجمعة الا مريض فهو بدل من الضمير المستتر فى عليه تعالى فسر لوا الا قليل اى لم يطعموه الا قليل

من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت
اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة
فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى
فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول
ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا
ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك
يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه
يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا
رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه
ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس
ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته
كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها رواه ابو داود وعن اوس بن
اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة

وفضل ثلثة ايام منصوب على الظرف قاله النووى

وزيادة ثلثة ايام منصوب على الظرف قاله النووى

اى تكلم

الثانى

بينها

ابكر تكبير اول

واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان
له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي
مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا
من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه
ابو داود وعن معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول
من مجلسه ذلك رواه الترمذي الفصل الثالث عن نافع قال سمعت ابن
عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده
ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة
نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا
الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم
يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة
ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة

والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس
له جمعة رواه احمد وعن عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم
جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس
منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة عنه وهو عن ابن
عباس متصلا وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله
فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

اسم حق ذكر حقا قدم المصدر اهتماما بالتاكيد

باب الخطبة والصلوة

الفصل الاول عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه
البخاري وعن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة
متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد
بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري
وعن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام
على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما
كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري
وعن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما
يقرا القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا
رواه مسلم وعن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة
واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول

١١٧

الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد
غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت
انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم
وعن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ام هشام بنت حارثة بن
النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقراها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن
عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء
قد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب
فليركع ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك
الصلوة متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم
يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعن
عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر
استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا
من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث

الفصل الثالث
عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب
قائما فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه
اكثر من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن

ای سدل وارسل طرف عمامته ... يوم الجمعة والعمامة السوداء

ام الحكم يخطب قاعدًا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدًا
وقال الله تعالى واذا راوا تجارةً اولهوًا انفضوا اليها وتركوك قايمًا رواه
مسلم وعن عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال
قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد
على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن جابر رضى
الله عنه قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر
قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة
فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعا او قال رواه الدار قطنى

باب صلوة الخوف الفصل الاول عن

سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى لنا فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطايفة التى
لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم
سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه
وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم
او ركبانا مستقبلى القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر
ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن يزيد
بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع

ورد دليل على جواز التكلم على المنبر

صلوة

صلوة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو فصلى بالتى معه
ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخارى بطريق آخر عن القاسم عن صالح بن خوات
عن سهل بن ابى حثمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن جابر قال اقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبى الله صلى الله عليه وسلم
فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافنى قال لا قال فمن يمنعك
منى قال الله يمنعنى منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد
السيف وعلقه قال فنودى بالصلوة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا و
صلى بالطايفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر
النبى صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من
الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذى يليه وقام الصف
المؤخر فى نحر العدو فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذى يليه
انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم
ثم ركع النبى صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا
جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذى يليه الذى كان مؤخرا فى الركعة الاولى
وقام الصف المؤخر فى نحر العدو فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم السجود

والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي
صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم الفصل الثاني عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى
بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه
في شرح السنة الفصل الثالث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم
من آبائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة
واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه
شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم فتكون لهم ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
رواه الترمذي والنسائي

باب صلوة العيدين

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم
ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم
ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر
ثم ينصرف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه
مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس اشهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن

وفيه دليل على جواز التكلم على المنبر
الظهر
بلغ

وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن
الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه
وعن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين و
ذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن
مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها
صاحبتها من جلبابها متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر
دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية
تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش
بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا
وهذا عيدنا متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا رواه البخاري وعن جابر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه
البخاري وعن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان
اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب
سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك
في شيء متفق عليه وعن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى
صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة

فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري

الفصل الثاني عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم
يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى
ويوم الفطر رواه ابو داود وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراة وفي الاخرة خمسا قبل
القراة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن جعفر بن محمد مرسلا ان
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا
وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراة رواه الشافعي وعن
سعيد بن العاص قال سئلت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر
اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود وعن البراء
ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه رواه ابو داود
وعن عطاء مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على
عنزته اعتمادا رواه الشافعي وعن جابر قال شهدت الصلوة مع النبي صلى
الله عليه وسلم في يوم عيد فبدا بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة
فلما قضى الصلوة قام متكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس
وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله

ووعظهن

ووعظهن وذكرهن رواه النسائي وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي والدارمي
وعنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد
في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران ان عجل الاضحى واخر الفطر وذكر
الناس رواه الشافعي وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون
انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى
مصلاهم رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث عن ابن جريج قال اخبرني
عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يوذن يوم الفطر ولا
يوم الاضحى ثم سالته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني
جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد
ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر فيبدا بالصلوة فاذا صلى صلوته قام فاقبل
على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له حاجة ببعث ذكره
للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا
تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك
حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى اتينا المصلى
فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فاذا مروان ينازعني
يده كانه يجرني نحو المنبر وانا اجره نحو الصلوة فلما رايت ذلك منه

قلت اين الابتدا بالصلوة فقال لا يا باسعيد قد تركت ما تعلم قلت كلا والذى
نفسى بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواه مسلم باب

فى الاضحية الفصل الاول

عن انس رضى الله عنه قال ضحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر
قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه
وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن
يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد فاتى به ليضحى به قال يا عائشة
هلمى المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش
فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة
محمد ثم ضحى به رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان
رواه مسلم وعن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها
على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضح به انت وفى رواية قلت يا رسول الله اصابنى جذع قال ضح به متفق عليه
وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى يذبح وينحر بالمصلى رواه البخارى
وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة
والجزور عن سبعة رواه مسلم وابوداود واللفظ له وعن ام سلمة رضى الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم
ان يضحى فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفى رواية فلا ياخذن شعرا ولا
يقلمن ظفرا وفى رواية من راى هلال ذى الحجة واراد ان يضحى فلا ياخذ
من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله

مظ المراد بالبشرة ههنا الظفر ولعله ذهب الى ان الرواسس دلنا عليه والا فالشرظا هر الجلد ويحتمل ان يراد لا يقشر من جلده شيئا اذا احتيج الى تقشيره

١٢١

صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام
العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله
الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ رواه البخارى

الفصل الثانى

عن جابر قال ذبح النبى صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين
فلما وجههما قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد
وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابوداود وابن ماجة
والدارمى وفى رواية لاحمد وابى داود والترمذى ذبح بيده وقال بسم الله
والله اكبر اللهم هذا عنى وعمن لم يضح من امتى وعن حنش قال رايت عليا
رضى الله عنه يضحى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصانى ان اضحى عنه فانا اضحى عنه رواه ابوداود وروى
الترمذى نحوه وعن على رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء
ولا خرقاء رواه الترمذى وابوداود والنسائى والدارمى وابن ماجة و
انتهت روايته الى قوله والاذن وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نضحى باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة وعن البراء بن
عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار
بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التى لا تنقى رواه مالك واحمد والترمذى وابوداود
والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن ابى سعيد قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يضحي بكبش أقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في
سواد رواه الترمذي وابوداود والنسائ وابن ماجة وعن مجاشع من بني سليم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه
ابوداود والنسائ وابن ماجة وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع من الضان رواه الترمذي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر
الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائ
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب
الى الله من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه
الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم
منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي اسناده ضعيف الفصل الثالث عن جندب بن
عبد الله قال شهدت الاضحى يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يعد ان صلى وفرغ من صلوته وسلم فاذا هو يرى لحم اضاحي قد ذبحت
قبل ان يفرغ من صلوته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي او نصلي فليذبح
اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر
قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى رواه مالك قال وبلغني عن علي بن
ابي طالب مثله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اقام رسول الله صلى الله عليه

فلم يعد

وقال بلغني

قال

شعرة

وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال اصحاب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال
سنة ابيكم ابرهيم صلى الله عليه وسلم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل حسنة
قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه احمد
وابن ماجة باب العتيرة الفصل الاول عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان
ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه الفصل
الثاني عن مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة فسمعته يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية
وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي و
ابوداود والنسائ وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد
وقال ابوداود العتيرة منسوخة الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله
لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي
بها قال لا ولكن خذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك
فذلك تمام اضحيتك عند الله رواه ابوداود والنسائ باب
صلوة الخسوف الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت ان
الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة
جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عايشة ما ركعت
ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه متفق عليه وعنها قالت
جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته متفق عليه وعن

اي شاة ذات لبن

بلغ

عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من
قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام
فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته
فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في
مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها
عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم
منظرا قط افظع ورايت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال
بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو
احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك
خيرا قط متفق عليه وعن عائشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال
السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد
ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا
ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته
يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليه
وعن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى

ان

ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايته قط
يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحيوته
ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره
ودعائه واستغفاره متفق عليه وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات رواه مسلم وعن ابن عباس قال
صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجدات وعن
علي مثل ذلك رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت ارتمي باسهم
لي بالمدينة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتها
فقلت والله لانظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف
الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر
ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم
في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخ المصابيح
عن جابر بن سمرة وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت لقد امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس رواه البخاري الفصل الثاني عن سمرة بن
جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عكرمة قال قيل لابن عباس
ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد
في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم آية فاسجدوا
واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود
والترمذي الفصل الثالث عن ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد

سورة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ بسورة من الطول وركع خمس
ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطول ثم ركع خمس ركعات
وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه
ابو داود وعن النعمن بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت الشمس رواه ابو داود
(اي يسأل الله عن انكشافها)
وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس
مثل صلوتنا يركع ويسجد وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما
مستعجلا الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل
الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا يخسفان الا لموت عظيم من
عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته
ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فايهما
انخسف فصلوا حتى ينجلي او يحدث الله امرا

باب في سجود الشكر

وهذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث

الفصل الثاني

عن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرورا او يبشر به
خر ساجدا شاكرا لله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين
فخر ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح وعن
سعد بن ابي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر
ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام
فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث

جمع الطولى كالكبرى والكبر

امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث
امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث
الآخر فخررت ساجدا لربي رواه احمد وابو داود

باب الاستسقاء

الفصل الاول

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة
واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة متفق عليه
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في
الاستسقاء فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم وعن عائشة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا (او اجعل مطرا)
نافعا رواه البخاري وعن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطر قال فحسر (كشف) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر
فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن
على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله
رواه ابو داود وعنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة
له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه
رواه احمد وابو داود وعن عمير مولى آبي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا
يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه رواه ابو داود وروى الترمذي والنسائي

خميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى بها الا ان تكون سوداء معلمة

سمي لاباءه عن اللحم

موضع بالمدينة من الحرة سميت لسواد احجارها ١٢

نحوه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت رواه مالك وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابو داود الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير

قال عمر بن ابي طالب رضي الله عنه
بعمي سقى الله البلاد واهلها عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس بالجدب داعيا فما جاز حتى جاد بالديمة المطر

واني عبد الله ورسوله رواه ابو داود وعن انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقي فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني

باب في الرياح والسحب الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول اذا راى المطر رحمة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئا رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة
وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعي
وابو داود وابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها
مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير
هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ما هبت ريح
قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب
الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وارسلنا
الرياح لواقح وان يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
ابصرنا ناشئا من السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم
اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم
سقيا نافعا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والشافعي واللفظ له
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن
عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي

يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته رواه مالك

كتاب الجنائز باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الاول عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا
رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح
له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم
وعن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع
امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة
الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير
والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وفي
رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها
في الآخرة متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك
لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم

تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقنى قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندى رواه مسلم
وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده وكان اذا
دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شا الله فقال له لا باس طهور
ان شا الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله
عليه وسلم فنعم اذن رواه البخارى وعن عايشه قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافى لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر
سقما متفق عليه وعنها قالت اذا اشتكى الانسان الشى منه او كانت
به قرحة او جرح قال النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه وعنها قالت كان
النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى وجعه الذى توفى فيه كنت انفث
عليه بالمعوذات التى كان ينفث وامسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وفى رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه
بالمعوذات وعن عثمان بن ابى العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل
سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال
ففعلت فاذهب الله ما كان بى رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى
ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال

نعم

نعم قال بسم الله ارقيك من كل شى يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد
الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان
يعوذ بهما اسمعيل واسحق رواه البخارى وفى اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ
التثنية وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يصب منه رواه البخارى وعن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه و
سلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا
اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق
عليه وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فمسسته بيدى فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا
شديدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجل انى اوعك كما يوعك رجلان
منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم
يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سياته كما تحط الشجرة
ورقها متفق عليه وعن عايشة قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنها قالت مات النبى
صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا
بعد النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن كعب بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيها
الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتى اجله ومثل المنافق كمثل
الارزة المجذية التى لا يصيبها شى حتى يكون انجعافها مرة واحدة

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المومن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المومن يصيبه
البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه
وعن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب فقال ما لك
تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب
خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل ما كان يعمل
مقيما صحيحا رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعن عايشة قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من
يشاء وان الله جعله رحمة للمومنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر شهيد رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرائيل او على من كان
قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك
حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن ارقم قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه احمد وابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه ابو داود
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما
فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله رواه ابو داود والترمذي وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر
حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث
ابرهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث وعن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه
اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا
وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك
على هذا الوجع فيبرا رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف
عبدك ينكا لك عدوا او يمشي لك الى جنازة رواه ابو داود وعن
علي بن زيد عن امية انها سالت عايشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا

زفزف الطاير بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شي والمعنى ما لك ترتعدين وتروى بالراء من الرفرفة وهي الرعدة من البرد

ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر وعن قوله من يعمل سوءا يجز
به فقالت ما سالنى عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة
يضعها فى يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه
كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذى وعن ابى موسى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب
وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير رواه الترمذى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل
للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته
الى وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى المسلم ببلاء
فى جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمل فان شفاه
غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه رواهما فى شرح السنة
وعن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع
سوى القتل فى سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات
الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذى يموت
تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد رواه مالك وابو داود
والنسائى وعن سعد قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم اى الناس
اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه
فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة اهون
عليه فما زال كذلك حتى يمشى على الارض ما له ذنب رواه الترمذى و

التبر الذهب والفضة قبل ان يضرب دراهم ودنانير فاذا ضرب كانا عينا

والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن عايشة قالت ما
اغبط احدا بهون موت بعد الذى رايت من شدة موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى والنساى وعنها قالت رايت النبى صلى
الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى
القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعنى على منكرات الموت او سكرات
الموت رواه الترمذى وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر
امسك او يمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة رواه الترمذى
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء
وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله
السخط رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال البلا بالمومن او المومنة فى نفسه وماله وولده حتى
يلقى الله وما عليه من خطيئة رواه الترمذى وروى مالك نحوه وقال
الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن محمد بن خالد السلمى عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله
منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله فى جسده او فى ماله او فى ولده ثم صبره على
ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله رواه احمد وابو داود وعن
عبد الله بن شخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى
جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع الى الهرم حتى يموت
رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب

الضمير المرفوع راجع الى الله تعالى والمنصوب الى العبد ويجوز ان يعكس والمعنى لا يجازيه بذنبه حتى يجى من الاخرة متوفر الذنوب وافيها فيستوفى حقه من العقاب

لو ان جلودهم كانت قُرِضَتْ فى الدنيا بالمقاريض رواه الترمذى وقال
هذا حديث غريب وعن عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه و
سلم الاسقام فقال ان المومن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل
منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق
اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه
ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط
فقال قم عنا فلست منا رواه ابو داود وعن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى اجله فان ذلك لا
يرد شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا
حديث غريب وعن سليمن بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتله بطنه لم يعذب فى قبره رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث
غريب و سليمن بن صرد الفصل الثالث عن انس قال كان غلام يهودى يخدم
النبى صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند
راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القسم فاسلم
فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى انقذه من النار
رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه ابن ماجة وعن ابن عباس قال ان عليا خرج من عند
النبى صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا ابا الحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخارى
وعن عطاء بن ابى رباح قال قال لى ابن عباس الا اريك امرأة من اهل

الرام بالتخفيف اي الرامي وقال عامر بن الرام ...

الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله انى اصرع وانى اتكشف فادع الله لى فقال ان شئت صبرت
ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت
انى اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن يحيى بن سعيد
قال ان رجلا جاءه الموت فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك
ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا
وعن شداد بن اوس والصنابحى انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا
له كيف اصبحت فقال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بكفارات السيئات وحط
الخطايا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول
اذا انا ابتليت عبدا من عبادى مومنا فحمدنى على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه
ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت عبدى
وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن
له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى
يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعن ثوبان ان رسول الله
قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء
فليستنقع فى نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف
عبدك وصدق رسولك بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس وليغتمس فيه
ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ فى ثلث فخمس فان لم يبرأ فى خمس فسبع فان لم يبرأ فى سبع

...في الماء ...
اى ثلاثة ايام

فتبيع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذى وقال هذا حديث
غريب وعن ابى هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها
رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفى الذنوب كما تنفى النار
خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد
مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هى نارى اسلطها على عبدى المؤمن
فى الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى
فى شعب الايمان وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب
سبحانه وتعالى يقول وعزتى وجلالى لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له
حتى استوفى كل خطيئة فى عنقه بسقم فى بدنه واقتار فى رزقه رواه
رزين وعن شقيق قال مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكى فعوتب فقال انى لا
ابكى لاجل المرض لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة
وانما ابكى انه اصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد لانه يكتب للعبد
من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين
وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلث رواه
ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه
كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة وعن ابن عباس قال من السنة تخفيف
الجلوس وقلة الصخب فى العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى
عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عنى رواه رزين وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفى رواية سعيد بن المسيب
مرسلا افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ابن

اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه

فواق

ان النبى

ان النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى قال اشتهى خبز بر
قال النبى صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجة
وعن عبد الله بن عمرو قال توفى رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول الله
قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره فى الجنة
رواه النسائى وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت غربة شهادة رواه ابن ماجة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا او وقى فتنة القبر وغدى وريح عليه
برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن العرباض بن
سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على
فرشهم الى ربنا عز وجل فى الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء
اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول
ربنا تبارك وتعالى انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولين
فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائى وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون كالفار
من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمنى الموت وذكره

الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد
خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخارى وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه

الجراح جمع جراحة بالكسر

انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا
لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه
انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله
لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره
اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه متفق عليه وفي رواية
عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ابي قتادة انه كان يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا
يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح
من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر
الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله رواه مسلم الفصل الاول (الثاني) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال

اهله بالجر في الحميدي وجامع الاصول وفي شرح السنة بالعين

المراد بالقاء المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه يصل اليه بالموت هـ

لما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عبر عنه بالموت هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله
للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله
يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا
عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم
في الحلية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
ذكر هاذم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن مسعود
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء
قالوا انا نستحيي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله
حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله
حق الحياء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وعن عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجأة
اخذة الاسف رواه ابو داود وزاد البيهقي في شعب الايمان ورزين في
كتابه اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن وعن انس قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا
رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه
مما يخاف رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

بالجر على البدل وبالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب على اعني هـ

الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة رواه احمد وعن ابى امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن ابى وقاص فاكثر البكا فقال يا ليتنى مت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا سعد اعندى تتمنى الموت فردد ذلك ثلث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه احمد وعن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمن احدكم الموت لتمنيته ولقد رايتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك درهما وان فى جانب بيتى الان لاربعين الف درهم قال ثم اتى بكفنه فلما راه بكى وقال لكن حمزة لم يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على راسه قلصت عن قدميه واذا جعلت على قدميه قلصت عن راسه وجعل على قدميه الاذخر رواه احمد والترمذى الا انه لم يذكر ثم اتى بكفنه الى اخره

رواه البيهقى فى شعب الايمان

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الاول عن ابى سعيد وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت

اى المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انى قلتها فاخلف الله لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفى سجى ببرد حبرة متفق عليه الفصل الثانى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة يس على موتاكم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكى حتى سال دموع النبى صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وعنها قالت ان ابا بكر قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذى وابن ماجة وعن حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقال انى لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فاذنونى به وعجلوا فانه لا ينبغى لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرانى اهله رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول

الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل
صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة
وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى
تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السماء
التي فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت
في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج
فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من
هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير
الى القبر رواه ابن ماجة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
خرجت روح المومن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب
ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل
الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه
ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه
قال وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت
من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال ابو هريرة فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المومن اتت ملائكة الرحمة

اي رحمة الله اي الجنة

استعارة تهكمية او على المشاكلة والازدواج حميم وغساق مقابل روح وريحان

بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان
ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا
حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض
فياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه
فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم
الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية
وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة
مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح جيفة حتى
ياتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح
الكفار رواه احمد والنسائي وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير
وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من
عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان
وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى
يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند
راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان
قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فياخذها فاذا اخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض

بها هو

قال فيصعدون فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا
الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح فيشيعه
من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض
فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد
روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك
فيقول قرات كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء
ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له
بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها فيفسح له في قبره مد بصره
قال وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول
ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من
انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب
اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد
لعله عبارة عن احتسابه لكي يرجع الى الدنيا ويعمل في العمل الصالح
الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد
البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينتزعها
كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها

بالتشديد

١٢٥

في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح
جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان
باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح
له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه
في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكانما
خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه
في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه
لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما
هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من
السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من
حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل
قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا
يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر
فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه و
زاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل
ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون
الله ان يعرج بروحه من قبلهم وتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق
فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء
ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد

وعن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

فاقرأ

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان رجلا كان مع النبي

صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مصعب بن عمير في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه الى موتاكم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي امامة وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن سعد بن ابرهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا ولقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن جابر قال اتى رسول الله صلى الله

في نسخة معتمد البياض ... الباء

اي لا تغالوا في كثرة ثمنه واصل الغلاء مجاوزة الحد في كل شيء

البرود اليمنية

عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على
ركبتيه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه قال وكان كسى عباسا
قميصا متفق عليه

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها اليه وإن تك سوى ذلك
فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت
صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها يا ويلها
أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمع الإنسان صعق
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الجنازة
فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه وعن جابر قال مرت جنازة
فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله إنها يهودية
فقال إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا متفق عليه وعن
علي رضي الله عنه قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد
فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك وأبي داود قام في
الجنازة ثم قعد بعد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ
من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى
عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج
بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات متفق عليه وعن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا
فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن
طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة
الكتاب فقال لتعلموا أنها سنة رواه البخاري وعن عوف بن مالك قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس و
أبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة
وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب
النار قال حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت رواه مسلم وعن أبي سلمة بن
عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت أدخلوا به المسجد
حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال
صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام
وسطها متفق عليه وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر
دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني قالوا دفناه
في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه
وعن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شاب ففقدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها أو عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني
قال فكأنهم صغروا أمرها أو أمره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها
ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلوتي

ما، بجازه

عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن انس قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسئله عن الواحد رواه البخاري وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم الفصل الثا

ايهما

الى احد

عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابو داود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الترمذي واهل الحديث كانهم يرونه مرسلا وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة قال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابو داود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا

قدم

اي عمودي الجنازة

اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه احمد وابو داود والترمذى وابن
ماجة ورواه النسائى عن ابى ابرهيم الاشهلى عن ابيه وانتهت روايته
عند قوله وانثانا وفى رواية ابى داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام
وفى آخره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان فى
ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا
والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وابن
ماجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابو داود والترمذى وعن نافع ابى غالب
قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة
امراة من قريش فقالوا يا ابا حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير فقال
له العلاء بن زياد هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة
مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذى وابن ماجة
وفى رواية ابى داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيزة المراة الفصل
الثالث عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس
بن سعد قاعدين بالقادسية فمر عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل
الارض اى من اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت
به جنازة فقام فقيل انها جنازة يهودى فقال اليست نفسا متفق عليه وعن
عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة
لم يقعد حتى توضع فى اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع

يا محمد

يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذى
وابو داود وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوى
ليس بالقوى وعن على رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
بالقيام فى الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس رواه احمد وعن محمد بن سيرين
قال ان جنازة مرت بالحسن بن على وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس
فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودى قال
نعم ثم جلس رواه النسائى وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن على كان
جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما
مر بجنازة يهودى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا
وكره ان تعلو راسه جنازة يهودى فقام رواه النسائى وعن ابى موسى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت بك جنازة يهودى او نصرانى
او مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة
رواه احمد وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب
فكان مالك اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلثة صفوف لهذا
الحديث رواه ابو داود وفى رواية الترمذى قال كان مالك بن هبيرة
اذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها جزاهم ثلثة اجزاء ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة صفوف اوجب وروى
ابن ماجة نحوه وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة على الجنازة
اللهم انت ربها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها و
انت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابو داود وعن

سعيد بن المسيب قال صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته
يقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك وعن البخاري تعليقا قال يقرا
الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا
واجرا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث
ولا يورث حتى يستهل رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر ولا يورث وعن
ابي مسعود الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام
فوق شيء والناس خلفه يعني اسفل منه رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب
الجنائز

باب دفن الميت

الفصل الاول عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه
الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه و
سلم رواه مسلم وعن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة
حمراء مسلم وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما رواه
البخاري وعن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا
مشرفا الا سويته رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه مسلم وعن ابي مرثد
الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا
تصلوا اليها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على
قبر رواه مسلم الفصل الثاني عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان
احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله

قال في الارشاد التعليق مستعمل فيما حذف من مبتدا اسناده واحد فاكثر واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد ومثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اهـ

في المجتبى

رواه م

صلى الله عليه وسلم رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن
ماجة ورواه احمد عن جرير بن عبد الله وعن هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في
قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وروى
ابن ماجة الى قوله واحسنوا وعن جابر قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه
في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى
مضاجعهم رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي
وعن ابن عباس قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه رواه
الشافعي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج
فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران رواه
الترمذي وقال في شرح السنة اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وروى
ابو داود الثانية وعن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا ان النبي صلى الله عليه و
سلم حثى على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه
ابرهيم ووضع عليه حصباء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله
رش وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور
وان يكتب عليها وان توطاء رواه الترمذي وعنه قال رش قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدا
من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن

المطلب بن أبي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته
فدفن أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام
إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي
يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها
قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي رواه أبو داود وعن القسم بن محمد قال
دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا أماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة
ببطحاء العرصة الحمراء رواه أبو داود وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر
ولما يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وزاد في آخره كأن على رؤوسنا الطير
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره
حياً رواه مالك وأبو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن أنس قال شهدنا
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف
الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري
وعن عمرو بن العاص قال لابنه وهو في سياق الموت إذا أنا مت فلا
تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شناً ثم أقيموا
حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأعلم
ماذا أراجع به رسل ربي رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي

البطحاء الحصى الصغار

الشن الصب ... أي صبوا التراب ...

صلى الله عليه وسلم يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره و
ليقرأ عند رأسه فاتحة البقرة وعند رجليه خاتمة البقرة رواه البيهقي
في شعب الإيمان وقال والصحيح أنه موقوف عليه وعن ابن أبي مليكة قال لما توفي
عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل إلى مكة فدفن بها فلما قدمت
عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت

وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكاً   لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك
رواه الترمذي وعن أبي رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعداً ورش على قبره ماء رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه ثلثاً
رواه ابن ماجة وعن عمرو بن حزم قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً
على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر أو لا تؤذه رواه أحمد

باب البكاء على الميت

الفصل الأول عن أنس قال دخلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك
وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان
فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون متفق عليه وعن
أسامة بن زيد قال أرسلت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه

ان ابنا لي قبض فأتنا فارسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما اخذ وله ما
اعطى وكل عنده باجل مسمّى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم
عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب و
زيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية فقال قد
قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم
وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه متفق عليه وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال
اغمي على ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال
الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن
حلق وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا
يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم
والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال

فاقعد في حجره

قضى

الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه

١٤٢

من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن انس قال مر النبي صلى الله عليه و
سلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب
بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر
عند الصدمة الاولى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا
تحلة القسم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة
من الانصار لا يموت لاحديكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة
فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال او اثنان رواه مسلم وفي
رواية لهما ثلثة لم يبلغوا الحنث وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه
من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري الفصل الثاني عن
ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة
رواه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة
حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في
امرأته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء و
الارض رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة

من السماء

فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم
يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوي
وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعن ابي برزة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وقال هذا
حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله
عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه
يوم القيمة متفق عليه وعن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت
عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي
عليه تقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا
انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون
عليها وانها لتعذب في قبرها متفق عليه وعن عبد الله بن ابي مليكة
قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها

غريب هـ

رواه الترمذي هـ

النعي والنعي ما خبار بالموت والنعي ايضا الناعي هـ

دليل على انه يستحب للاقارب والجيران تهيئة طعام لاهل الميت هـ

ابن

ابن عمر وابن عباس وقال اني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان
وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض
ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا
هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هولاء الركب فنظرت فاذا
هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل
فالحق امير المومنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه
وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس
فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن
ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال
ابن ابي مليكة فما قال ابن عمر شيئا متفق عليه وعن عائشة قالت لما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف
فيه الحزن وانا انظر من صائر الباب تعني شق الباب فاتاه رجل فقال
ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية لم يطعنه
فقال انههن فاتاه الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت
انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العناء متفق عليه وعن ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض

الفصل في السنخ هـ

صحاح الصائر شق الباب وفي الحديث من نظر من صير باب ففقئت عينه فهي هدر قال ابو عبيد لم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث هـ

بلغ

عزيزة لأبكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكا عليه اذ اقبلت امراة
تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين
ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين وكففت عن البكا فلم ابك
رواه مسلم وعن النعمن بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته
عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ماقلت شيا
الا قيل لي كذاك زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري وعن
ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت
فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين
يلهزانه ويقولان اهكذا كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن
وعن ابي هريرة قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع
النسا يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب
رواه احمد والنسائي وعن ابن عباس قال لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبكت النسا فجعل عمر يضربهن بسوطه فاخره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان ثم قال
انه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من
اليد ومن اللسان فمن الشيطان رواه احمد وعن البخاري تعليقا قال
لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت
فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا
فانقلبوا وعن عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة فراى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قمص فقال رسول الله

كذلك

صلى الله عليه وسلم ابفعل الجاهلية تاخذون او بصنع الجاهلية تشبهون
لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فاخذوا
ارديتهم ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة رواه احمد وابن ماجة و
عن ابي هريرة ان رجلا قال له مات ابن لي فوجدت عليه هل سمعت من
خليلك صلوات الله عليه شيئا يطيب بانفسنا عن موتانا قال نعم
سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم
اباه فياخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخله الجنة رواه مسلم واحمد
واللفظ له وعن ابي سعيد قال جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك
يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في
مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه
الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة الا كان
لها حجابا من النار فقالت امراة منهن يا رسول الله او اثنين فاعادتها مرتين
ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهما الله الجنة
بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله او اثنان قال او اثنان قالوا
او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره
الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي نفسي
بيده وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قدم ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من

اى نصيبا من نفسك في يوم

النار فقال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال أبي بن كعب ابو المنذر
سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن قرة المزني ان رجلا كان يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا
وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكلنا قال
بل لكلكم رواه احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال
ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما
الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تبارك وتعالى ابن آدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة
الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه ابن ماجة وعن الحسين بن
علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة
يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا
الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم
اصيب بها رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع
فانه من المصائب وعن ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى

انى

انى باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم
ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون
هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواهما البيهقي في
شعب الايمان

باب زيارة القبور

الفصل الاول

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم و
نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا
مسكرا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر
امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم
يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها
تذكر الموت رواه مسلم وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من
المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله
لنا ولكم العافية رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب الفصل الثالث عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنها قالت كيف اقول يا رسول

الله تعنى في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين و
المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم
للاحقون رواه مسلم وعن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه
البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا
وتذكر الاخرة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وقال قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان
يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته
الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة
صبرهن وكثرة جزعهن تم كلامه وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي
وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة
على ثيابي حياء من عمر رواه احمد

كتاب الزكوة

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد
على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن ابي هريرة

اى هى مفروضة عليه تعالى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي
عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا
صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان
يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا
تطأه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال
ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها له
بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء
تنطحه بقرونها وتطأه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال فالخيل
ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل
ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له
ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها
فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج
وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد
ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع

طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواثها
حسنات ولا مرت بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا
كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل
علي في الحمر شئ الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم
القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه
يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين
يبخلون الآية رواه البخاري وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم
القيمة اعظم ما تكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما
جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس متفق عليه
وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم
المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن عبد الله
ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال
اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل
ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد
والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه
كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا

قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها
ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ابي حميد
الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن
اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا
منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية
اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا
والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على
رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى راينا عفرة ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر
ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى محظور فهو محظور وكل
دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام
لا هكذا في شرح السنة وعن عدي بن عميرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا
ياتي به يوم القيمة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر
انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية
فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض
المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له
الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا

امرا طاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم
فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا
فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه ابو داود
وعن جرير بن عبد الله قال جا ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا
مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان
ظلمتم رواه ابو داود وعن بشير بن الخصاصية قال قلنا ان اهل الصدقة
يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابو داود
وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة
بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابو داود والترمذي وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب
ولا جنب ولا توخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى يحول
عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر وعن علي
رضي الله عنه ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته
قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فقال الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله
الصدقة رواه الترمذي وقال في اسناده مقال لان المثنى بن الصباح
ضعيف **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه

وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب
لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله
عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله
لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
على منعها قال عمر فوالله ما هو الا رايت ان الله شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه
وهو يطلبه حتى يلقمه اصابعه رواه احمد وعن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله الا جعل الله يوم
القيمة في عنقه شجاعا ثم قرا علينا مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله الآية رواه الترمذي والنسائي وابن
ماجة وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري
في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها
فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يرى تعلق الزكوة بالعين هكذا
في المنتقى وروى البيهقي في شعب الايمان عن احمد بن حنبل باسناده
الى عائشة وقال احمد في خالطت تفسيره ان الرجل ياخذ الزكوة
وهو موسر او غني وانما هي للفقراء

باب ما تجب فيه الزكوة

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة
وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من
الابل صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وفي رواية قال ليس
في عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه وعن انس ان ابا بكر رضي الله
عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها
ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم
من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها
بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت
لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة
الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت
ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى و
تسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت
على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة
ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء
ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة
وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل
معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة

وله على وجهها حال من المفعول الثاني اي كائنة على الوجه المشروع بلا تعد

ويعطيه

ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين
او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل
منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته
بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض
ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست
عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون
فانه يقبل منه وليس معه شي وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها
شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت
على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين
شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة
ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا
يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة
فليس فيها شي الا ان يشاء ربها رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر
وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار
وفي الركاز الخمس متفق عليه الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة
الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شي فاذا بلغت
مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داود وفي رواية لابي داود
عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم
شي حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد
فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة
فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة
فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس
عليك فيها شي وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة
وليس على العوامل شي وعن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه
الى اليمن امره ان ياخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن
كل اربعين مسنة رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها
رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائي
وعن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب
والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعن عتاب بن اسيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم
تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا رواه الترمذي وابو داود

هو ابو عبد الرحمن قرشي اموي اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة واقره ابو بكر ومات بها يوم موت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما

وعن

قال الخطابي ذهب بعض اهل العلم الى انه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لانه ان اخذ الحق منهم مستوفى اضر بهم
فانه يكون منها الساقطة والهالكة وما ياكله الطير والناس وكان عمر يامر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك
لهم شي شايع من جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه
انهم اذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث او الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي
الى ان يجف ويوخذ حقه لا انه يتركوا لهم بلا عوض ولا اخراج من النهاية للجزري

وعن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب
قبل ان يوكل منه رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق رواه الترمذي وقال
في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
كثير شي وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل
جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب
فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و
سلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته
رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن
شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث
ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شي وعن ام سلمة
قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو
فقال ما بلغ ان يؤدى زكوته فزكي فليس بكنز رواه مالك وابو داود
وعن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا
ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابو داود وعن ربيعة بن ابي
عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال

اي يظهر الحلاوة

وعن زينب

١٥٠

الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن
لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداود الفصل الثالث عن على رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى الخضراوات صدقة ولا
فى العرايا صدقة ولا فى اقل من خمسة اوسق صدقة ولا فى العوامل صدقة
ولا فى الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه
الدارقطنى وعن طاوس ان معاذ بن جبل اتى بوقص البقر فقال لم يأمرنى
فيه النبى صلى الله عليه وسلم بشئ رواه الدارقطنى والشافعى وقال الوقص
مالم يبلغ الفريضة

باب صدقة الفطر

الفصل الاول
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر
صاعا من تمر اوصاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير و
الكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة
متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا
من طعام اوصاعا من شعير اوصاعا من تمر اوصاعا من اقط اوصاعا
من زبيب متفق عليه الفصل الثانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
فى آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر اوشعير اونصف صاع من قمح
على كل حر اومملوك ذكرا وانثى صغير اوكبير رواه ابوداود والنسائى
وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة الصيام
من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابوداود الفصل الثالث
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث مناديا
فى فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر اوانثى حر اوعبد

الفج الطريق الواسع

صغير اوكبير مدان من قمح اوسواه اوصاع من طعام رواه الترمذى و
عن عبد الله بن ثعلبة اوثعلبة بن عبد الله بن صعير عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر اوقمح عن كل اثنين صغير اوكبير
حر اوعبد ذكر اوانثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه
اكثر مما اعطاه رواه ابوداود

باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الاول عن انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق فقال
لولا انى اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن ابى هريرة قال
اخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى صلى الله عليه
وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وعن
عبد المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
الصدقات انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وعن
ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بطعام سأل عنه
اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية
ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن عائشة قالت كان فى بريرة
ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت فى زوجها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال
الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل
الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخارى وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع

لا ادم بالضم ما يوكل مع الخبز اى شىء كان هـ

لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت رواه البخارى وعنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنا يغنيه
ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه الفصل
الثانى عن ابى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنى مخزوم
على الصدقة فقال لابى رافع اصحبنى كيما تصيب منها فقال لا حتى آتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاساله فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فساله
فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالى القوم من انفسهم رواه الترمذى
وابو داود والنساى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى رواه الترمذى وابو داود
والدارمى ورواه عبد الله بن عمرو احمد والنساى وابن ماجة عن ابى هريرة
وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار قال اخبرنى رجلان انهما اتيا النبى
صلى الله عليه وسلم وهو فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه
منها فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما
ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب رواه ابو داود والنساى وعن عطا
ابن يسار مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغنى الا لخمسة لغاز فى سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها
بماله او لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى
المسكين للغنى رواه مالك وابو داود وفى رواية لابى داود عن ابى سعيد
او ابن السبيل وعن زياد بن الحارث الصدائى قال اتيت النبى صلى الله عليه
وسلم فبايعته فذكر حديثا طويلا فاتاه رجل فقال اعطنى من الصدقة

فقال

١٥٢

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره
فى الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من
تلك الاجزاء اعطيتك رواه ابو داود الفصل الثالث عن زيد بن اسلم
قال شرب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبنا فاعجبه فسال الذى سقاه
من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم
الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها فجعلته فى سقائى فهو هذا
فادخل عمر يده فاستقاءه رواه مالك والبيهقى فى شعب الايمان

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له

الفصل الاول عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال
يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة
حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له
المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل
اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من قومه لقد اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش
فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه
مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما زال الرجل يسال الناس حتى ياتى يوم القيامة ليس فى وجهه
مزعة لحم متفق عليه وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال ان اناسا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليه

الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل

كدوح

كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلي وهو احد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال في موضع آخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذي وعن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك

واشتر بالآخر قدوما فأتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما
فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى
ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك
من ان تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسألة لا تصلح
الا لثلثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع رواه ابو داود
وروى ابن ماجة الى قوله يوم القيمة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن
انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى آجل رواه ابو داود
والترمذي **الفصل الثالث** عن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا وان كنت لا بد فسئل الصالحين رواه ابو داود والنسائي وعن ابن
الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امر لي
بعمالة فقلت انما عملت لله واجري على الله قال خذ ما اعطيت فاني قد
عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله
فكل وتصدق رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه سمع يوم عرفة رجلا
يسأل الناس فقال أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه
بالدرة رواه رزين وعن عمر رضي الله عنه قال تعلمن ايها الناس ان الطمع
فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا يئس عن شيء استغنى عنه رواه رزين
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لي ان لا يسأل

هو ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن بن [illegible] من السراة موضع بين مكة واليمن اصابه سباء فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل معه سفرا وحضرا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام ونزل الرملة ثم انتقل الى حمص وتوفي بها سنة اربع وخمسين

الناس شيئا فاتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا
رواه ابو داود والنسائي وعن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه و
سلم وهو يشترط علي ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك
ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد **باب** بلغ
الانفاق وكراهية الامساك **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر
علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان
ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط
ممسكا تلفا متفق عليه وعن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي
ما استطعت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن آدم انفق عليك متفق عليه وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ان تبذل الفضل
خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت
ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت
عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم

حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة بن وهب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان
يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس
لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول
الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر
وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا وقد كان لفلان متفق عليه وعن ابي ذر قال انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون
ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا
الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله وقليل ما هم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد
من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل رواه الترمذي
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في
حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته رواه ابو داود وعن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند
موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع رواه احمد والنسائي والدارمي و
الترمذي وصححه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفهم منه ان جاهلا غير عابد احب من عالم عابد ... فالسخاء ونعظ على عينين عظمين والبخل على كالبرعظمين هـ

المراد الكبير هـ / المراد القليل هـ

في هذا الرهد ... نوع استخفاف بالمهدى اليه هـ

قيل المراد انهما لا تجتمعان فيه مع تناهيهما بحيث لا ينفكان عنه اصلا

١٥٥

لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن
خالع رواه ابو داود وسنذكر حديث ابي هريرة لا يجتمع الشح والايمان في
كتاب الجهاد ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن عايشه رضي الله عنها
ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم ايتنا
اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها
وكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة
وكانت اسرعنا لحوقا به زينب تحب الصدقة رواه البخاري وفي
رواية مسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا
بي اطولكن يدا قالت فكانت يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت
فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة
على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد
على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله
ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها
واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله متفق عليه ولفظه
للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من

البستان الذي يدور عليه الحائط

الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ
ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله
فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم
تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول
اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر
الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه رواه
مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل
ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى
الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب
عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا
حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر
شك اسحق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر
البقر قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع
فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد
قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي
المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا فقال بارك الله لك
فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي
بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب
اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا
واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص

عطف على لون على تقدير ان

في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ
لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد
الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال انه
كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما
ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى
ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل
ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك
شاة اتبلغ بها في سفري قال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت
ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك
مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه
وعن ام بجيد قالت قلت يا رسول الله ان المسكين ليقف على بابي حتى
استحيي فلا احد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داود والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن مولى لعثمن رضي الله عنه قال اهدي
لام سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت
للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فوضعته في
كوة البيت وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم
فقالوا بارك الله فيك فذهب السائل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ام سلمة عندكم شيء اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبي فاتي

اسمها حواء بنت يزيد بن السكن

الخادم واحد الخدم يقع على الذكر والانثى لجريه مجرى الاسماء

الكوة بالفتح ثقب البيت والضم لغة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اللحم فذهب فلم تجد في الكوة الا قطعة
مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه
السائل رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بشر الناس منزلا قيل نعم قال الذي يسأل بالله ولا
يعطي به رواه احمد وعن ابي ذر انه استأذن على عثمان فاذن له وبيده عصاه
فقال عثمان يا كعب ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان
يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع ابو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب لو ان لي هذا الجبل ذهبا
انفقه ويتقبل مني اذر خلفي منه ست اواقي انشدك بالله يا عثمان
اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد وعن عقبة بن الحارث قال صليت
وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى
رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم
فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان
يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له قال كنت خلفت
في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته وعن عائشة انها قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنانير او سبعة
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها فشغلني وجع نبي الله
صلى الله عليه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة او السبعة قالت لا
والله لقد كان شغلني وجعك فدعا بها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن
نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا

يا بلال قال شيء ادخرته لغد فقال اما تخشى ان ترى له غدا بخارا في نار
جهنم يوم القيمة انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا
اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار
فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه رزين

باب فضل الصدقة

الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم
يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما
زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء
من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان
من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن
كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي
من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم
وارجو ان تكون منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم

جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر
انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة متفق عليه وعن جابر وحذيفة قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل معروف صدقة متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك
بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل
بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال
فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيامر بالخير قالوا فان
لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته
فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن
كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن
طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر
عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن

النار رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل
تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة
قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها
في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح
باخر متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة
الا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق
منه له صدقة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفر لامراة مومسة مرت بكلب على راس ركي يلهث كاد يقتله
العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر
لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة
اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم
تكن تطعمها ولا ترسلها فتاكل من خشاش الارض متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة
على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فادخل
الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت

الرواية وقع الصدقة على ان كانت تامة

تؤذي الناس رواه مسلم وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله
علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر
حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام و
صلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان
من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء
اخيك رواه احمد والترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك
عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة
ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك
والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك
لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن سعد بن عبادة
قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء
فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على
عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله

من

اي تأملت وتفرست بامارات لائحة في سيماه

اي تمنع من انزال المكروه والبلاء في الحال وتدفع سوء الخاتمة

من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق المختوم
رواه ابو داود والترمذي وعن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن بهيسة عن ابيها قالت قال يا رسول الله
ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى ارضا ميتة
فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعن
البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منح منيحة لبن او ورق
او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعن ابي جري جابر
ابن سليم قال اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول
شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك
السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام
تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا
رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان اصابك
عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت
راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا
قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن
شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك
ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى
الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة

وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما
وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلم
وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه وعن عايشة رضي الله
عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي
الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا
كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقة رواه احمد والترمذي
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل
قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه
قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو
رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش
كثير الغلط وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم
الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله
ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه
سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم
حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام
يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل
بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم رواه الترمذي والنسائي وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد
فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال

فقالوا

فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من
خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفي
الخطيئة في كتاب الايمان الفصل الثالث عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين
في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده
قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت
بقرة فبقرتين رواه النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ظل المؤمن يوم القيمة صدقته رواه احمد وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشورا وسع
الله عليه ساير سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك
رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة وابي سعيد
وجابر وضعفه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال ابو ذر يا نبي الله
ارايت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه
احمد

باب افضل الصدقة الفصل الاول

بلغ بلغ

عن ابي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم

رسول الله عن حكيم وحده وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق
المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله
ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه
الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله و
دينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قلت يا
يا رسول الله ألي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي
عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن زينب امراة
عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر
النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل
خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة
فأته فسله فان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال
لي عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد القيت عليه المهابة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك
اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره
من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امراة من الانصار وزينب فقال له

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم مائة الف قالوا كيف قال كان لرجل درهمان فتصدق باحدهما وانطلق رجل الى عرض ماله واخذ منه مائة الف فتصدق بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله وكيف قال رجل له درهمان واخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير واخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها رواهما النسائي في المجتبى كان صح

١٤١

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه
واللفظ لمسلم وعن ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق عليه الفصل
وعن عائشة قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى
اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم الفصل الثاني
الاول عن ابي هريرة قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل و
ابدأ بمن تعول رواه ابو داود وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة
وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك
قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك
قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه
ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا
اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم
بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي و
الدارمي وعن ام بجيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا
السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابو داود

دوى صح

معناه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ
بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان
قد كافأتموه رواه احمد وابو داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود الفصل
الثالث عن انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل
وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس
فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها
صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا
رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا
جائعا رواه البيهقي في شعب الايمان باب الفصل الاول
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة
من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها
اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

لا تسئل

وفي بخ اربع لغات الجزم والخفض والتشديد والتخفيف فاذا كرر فالاختيار ان ينون الاول ويسكن الثاني ويقال بخ بخ ولذلك كلمة تقولها العرب عند ... طاب وهي كلمة تذكر عند استعظام الشيء وقال ابن السكيت بخ بخ بمعنى واحد من غريب الحديث

عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف
اجره متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا
طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه
وعن عائشة قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت
نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم
متفق عليه الفصل الثاني عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا
من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك
افضل اموالنا رواه الترمذي وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي
الله انا كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال
الرطب تأكلنه وتهدينه رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمير
مولى آبي اللحم قال امرني مولاي ان اقدد لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه
فعلم بذلك مولاي فضربني فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فدعاه فقال لم ضربته قال يعطي طعامي بغير ان آمره فقال
الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان
رواه مسلم باب من لا يعود في الصدقة
الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس
في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت

هو سعد بن عبادة رضي الله عنه

انه سيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا
تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب
يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته
كالعائد في قيئه متفق عليه وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت يا رسول الله اني تصدقت
على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث
قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها
قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم

كتاب الصوم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية
فتحت ابواب الرحمة متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان
لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه و
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك

فتح ابواب السماء كناية عن انزال الرحمة وازالة الغلق عن اعمال مصاعد العباد

متفق عليه صح

فاذا

والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه
احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح
منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي
الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة
رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث
غريب **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه
ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله
فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي
وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام
والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات
بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه
فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال دخل
رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم
وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها
الا كل محروم رواه ابن ماجة وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر
عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة
وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة

فيما سواه ومن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن
ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صايما كان له
مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان
ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصايم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر
صايما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صايما سقاه
الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة
واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله
له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل وعن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من
راس الحول الى الحول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح
تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من
عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا روى البيهقي
الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يغفر لامته في اخر ليلة في رمضان قيل يا رسول
الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى
عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال
ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية قال
اى فاقدروا الشهر ثلثين

الشهر

(هامش: فيه رزق)

(هامش: هذه حكاية معنى ما لفظه صلى الله عليه وسلم كانهم توهموا ان سبب المغفرة ليلة القدر فقيل ان السبب هو الفراغ من العمل ه)

الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا
العدة ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة
شعبان ثلثين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا
اى لا نستعين في عباداتنا ومواقيتنا الى كتاب وحساب
وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين
يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم
متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة
والدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان
لرمضان رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال
رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول
الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا رواه ابو داود و

(هامش: [illegible])

الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه
رواه ابو داود والدارمي الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره
ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام رواه
ابو داود وعن ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا
الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين
فلقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث
وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه قلنا ليلة كذا
وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية فهو لليلة
رايتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا
رجلا الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله قد امده لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم

باب السحور الفصل الاول عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا و
صيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم وعن سهل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه
وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل
الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم
وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم

السحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل

فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني متفق عليه الفصل الثاني عن حفصة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام
له رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وقال ابو داود وقفه
على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احدكم
والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه ابو داود وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه
الترمذي وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه
طهور رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي ولم يذكر فانه
بركة غير الترمذي وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم
تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره رواه البيهقي
في شعب الايمان ومحيي السنة في شرح السنة وقال صحيح وعن ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظماء وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله رواه ابو داود وعن معاذ بن زهرة قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت رواه ابو داود مرسلا الفصل الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

في رواية اخرى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل
الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجة وعن
ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين رجلان
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة و
الآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة
قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والآخر ابو موسى رواه مسلم وعن العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم (تعال) الى الغداء المبارك رواه
ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم سحور المؤمن التمر رواه ابو داود

باب تنزيه الصوم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يدع قول الزور (اي باطل) والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه
رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه متفق عليه وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب
من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب
فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه قال بينا نحن جلوس
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك
قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد

دلّ على ان دوام الدين الحسي على مخالفة الاعداء

فابن مسعود اخذ بالعزيمة في السنة وابو موسى بالرخصة

الزور الكذب والبهتان والعمل به نحو العمل بمقتضاه من الفواحش وما نهى الله عنه

رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا
قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه
وسلم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل
الضخم قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر
مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك متفق عليه
الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رجلا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه آخر فسأله فنهاه فاذا
الذي رخص له شيخ واذا الذي نهاه شاب رواه ابو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء
عمدا فليقض رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد يعني البخاري
لا اراه محفوظا (عبارة عن ان الحديث منكر) وعن معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان
ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر فقال صدق وانا
صببت له وضوءه رواه ابو داود والترمذي والدارمي وعن عامر بن ربيعة
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم رواه الترمذي
وابو داود وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت
عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي
وابو عاتكة الراوي يضعف وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد

نواجذها

هذا الحكم مخصوص بذلك الرجل

مصمصت الشيء بالكسر

رايت النبى صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه الماء وهو صايم من
العطش او من الحر رواه مالك وابوداود وعن شداد بن اوس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدى لثمانى عشرة
خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداود وابن ماجة و
الدارمى قال الشيخ الامام محيى السنة رحمه الله وتاوله بعض
من رخص فى الحجامة اى تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا
يامن من ان يصل شىء الى جوفه بمص الملازم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة
ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذى
وابوداود وابن ماجة والدارمى والبخارى فى ترجمة باب وقال الترمذى سمعت
محمدا يعنى البخارى يقول ابو المطوس الراوى لا اعرف له غير هذا الحديث
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه
الا الظما وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمى
وذكر حديث لقيط بن صبرة فى باب سنن الوضوء الفصل الثالث عن
ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة
والقىء والاحتلام رواه الترمذى وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن
ابن زيد الراوى يضعف فى الحديث وعن ثابت البنانى قال سئل انس بن
مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا الا من اجل الضعف رواه البخارى وعن البخارى تعليقا قال كان ابن
عمر يحتجم وهو صايم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمض
ثم افرغ ما فى فيه من الماء لا يضيره ان يزدرد ريقه وما بقى فى فيه ولا

عن بطاهر احمد واسحق

الملازم فائدة الحجام

الدارمى صح

يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن ينهى عنه
رواه البخارى فى ترجمة باب باب صوم المسافر
الفصل الاول عن عايشة رضى الله عنها قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمى قال للنبى صلى
الله عليه وسلم اصوم فى السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم
وان شئت فافطر متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام
ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم رواه مسلم
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فراى زحاما ورجلا
قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم فى السفر
متفق عليه وعن انس قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى السفر فمنا الصايم
ومنا المفطر فنزلنا منزلا فى يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون
فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب
المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء
فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك فى رمضان فكان
ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء
صام ومن شاء افطر متفق عليه وفى رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد
العصر الفصل الثانى عن انس بن مالك الكعبى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر
وعن المرضع والحبلى رواه ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجة وعن
سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له حمولة

اى وفى تفسير باب كذا ... باب الصلوة وباب الصوم

الاول عن صح

تأوى الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه رواه ابو داود **الفصل الثالث**
اى يحمل من الطعام قدر الشبع
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة فى رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان فى السفر كالمفطر فى الحضر رواه ابن ماجة وعن حمزة بن عمرو الاسلمى انه قال يا رسول الله انى اجد بى قوة على الصيام فى السفر فهل على جناح قال هى رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم

الكراع جانب متطول من الحرة و الغميم واد بالحجاز

باب القضا

الفصل الاول عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضى الا فى شعبان قال يحيى بن سعيد تعنى الشغل من النبى او بالنبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن فى بيته الا باذنه رواه مسلم وعن معاذة العدوية انها قالت لعائشة ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة قالت عائشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه **الفصل الثانى** عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذى وقال والصحيح انه موقوف على ابن عمر **الفصل الثالث** عن مالك بلغه ان ابن عمر كان يسئل هل يصوم احد عن احد او

او يصلى احد عن احد فيقول لا يصوم احد عن احد ولا يصلى احد عن احد رواه فى الموطاء

باب صيام التطوع

الفصل الاول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته فى شهر اكثر منه صياما فى شعبان وفى رواية قالت كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ابن عباس قال ما رايت النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان متفق عليه وعنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم وعن ام الفضل بنت الحرث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو

واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط رواه مسلم وعن ابي قتادة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر
يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من
يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف
من يصوم قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك
احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال
كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى
رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء
احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت و
فيه انزل علي رواه مسلم وعن معاذة العدوية انها سالت عائشة
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت
نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي
ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من
شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول

كل م

عمرو بن ثابت عن

الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومي الفطر والنحر متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى
متفق عليه وعن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم
يصومه احدكم رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن
النار سبعين خريفا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم
اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا
تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من
صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله
صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر
من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم
واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه الفصل الثاني عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين
والخميس رواه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

من

صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض
عملي وانا صايم رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان
يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو داود الى ثلثة ايام
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من
الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء
والخميس رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس رواه
ابو داود والنسائي وعن مسلم القرشي قال سالت او سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيام الدهر قال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذي
يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر كله رواه ابو داود و
الترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة
بعرفة رواه ابو داود وعن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم
فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه رواه احمد و
ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي وعن عامر بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء رواه احمد
لوجود الثواب بلا عطش وجوع

اي ان كان افتتاح الشهر بعد الخميس فيصح صومها اى شهرها ذلك بالاثنين وان كان بعد الاثنين فيصح في شهرها ذلك بالخميس

اى قشر حبة واحدة من العنب

١٧٠

والترمذي وقال هذا حديث مرسل وذكر حديث ابي هريرة ما من ايام احب الى
الله في باب الاضحية الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشورا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا
يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه
موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن
احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه
متفق عليه وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوما
عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد وعن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا
عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا
عنده رواه مسلم وعن حفصة رضي الله عنها قالت اربع لم تكن يدعهن
النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشورا والعشر وثلثة ايام من كل شهر
وركعتان قبل الفجر رواه النسائي وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكوة وزكوة الجسد
الصوم رواه ابن ماجة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم
الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال
ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا ذا هاجرين يقول دعهما
حتى يصطلحا رواه احمد وابن ماجة وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يتعاهدنا

من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طائر وهو فرخ
حتى مات هرما رواه احمد وروى البيهقي في شعب الايمان عن سلمة بن قيس

بلغ

باب ـــــــ الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل رواه مسلم وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم

وفي رواية فقربته وفي رواية ادنيه

الفصل الثاني عن ام هانئ رضي الله عنها قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا رواه ابو داود والترمذي والدارمي وفي رواية لاحمد والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة فقال الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله

انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما آخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رووا عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا اصح ورواه ابو داود عن زميل مولى عروة عن عائشة

قيل هو على سبيل الاستحباب كذا في الاصل

لان الزهري لم يدرك عائشة الكون مرسلا

عن عروة

وعن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث عن بريدة رضي الله عنه قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي في شعب الايمان

اي احضر الغداء او ابتغه

باب ـــــــ ليلة القدر

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية
ثم اطلع راسه فقال اني اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم
اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن
كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة
ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر
الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان
المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في
المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الاواخر والباقي
للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين رواه
مسلم وعن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك
ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله
اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر
الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع
وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية
التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها
رواه مسلم وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر
الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه
الفصل الثاني عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة
ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف

عني

اعتكفت خ
اعتكف خ
اي نزل ماء المطر من سقفه ه
ذلك خ

١٧٨

عني رواه احمد وابن ماجة والترمذي وصححه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر
في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث او آخر ليلة
رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود وقال رواه
سفيان وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر وعن عبد الله بن انيس قال
قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة
انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان
ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى
يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها
ولحق بباديته رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من
المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت و
عسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه
البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر
نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم
او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم
ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى
اجره قال يا ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الى
الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم
فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات قال فيرجعون

العج رفع الصوت بالدعاء
ارتفاع المكان كناية عن عظمة شانه وعلو سلطانه ه

مغفور لهم رواه البيهقي في شعب الايمان باب الاعتكاف

الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل

اي كان اجود اكوان احواله صلى الله عليه وسلم في رمضان

يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه وعن ابن عمر ان عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه الفصل الثاني عن انس رضي الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه ابو داود وابن ماجة عن ابي بن كعب رضي الله عنه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه رواه ابو داود وعنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة

ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعكف الذنوب ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة

كتاب فضائل القرآن الفصل الاول عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرا ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث ايات يقرا بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار متفق عليه

اي تردد وتبلد فيها لسانه

مثل

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن
الذي يقرا القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن
الذي لا يقرا القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي
لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي
يقرا القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية
المومن الذي يقرا القرآن ويعمل به كالاترجة والمومن الذي لا يقرا القرآن
ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اسيد بن حضير قال
بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس
فسكت فسكنت فقرا فجالت فسكت فسكنت ثم قرا فجالت الفرس
فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما رفع راسه
الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اقرا يا ابن حضير اقرا يا ابن حضير قال فاشفقت
يا رسول الله ان تطا يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي الى
السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري
ما ذلك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت
ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم
عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة المتكلم وعن البراء رضي الله
قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته
سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه

١٧٤

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله
اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال
الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا
ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي
يقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما تاتيان يوم
القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن
اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها
البطلة رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه
سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق
او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب
الله معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب
الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في
صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آتٍ
فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعليّ عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه
فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال
اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعليّ عيال لا اعود
فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك فقلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث
مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا
اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى
تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك
شيطان رواه البخاري وعن ابن عباس قال بينا جبريل عليه السلم قاعدا
عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا
باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك نزل الى

صفة للسه مرات على ان كل من موصوف بهذا القول الباطل والضمير مقدر اى فيها

الارض فقال هذا ملك لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين
اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف
منهما الا اعطيته رواه مسلم وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه متفق عليه
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر
آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القرآن قالوا
وكيف يقرا ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن
رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو
الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان
اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه
وعن انس قال ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو
الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات
انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
رواه مسلم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على
راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه

سند كحديث ابن مسعود لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
المعراج ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد له ظهر
وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في
الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي
ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري
ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام
حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح غريب اسنادا وعن الحرث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس
يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد
فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا انها ستكون فتنة قلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه

نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل
الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعا اليه هدى الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث اسناده مجهول وفي الحرث مقال وعن معاذ
الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه
البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه احمد وابو داود
وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جعل
القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره
فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمن الراوي ليس هو
بالقوي يضعف في الحديث وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني و

القرآن العظيم الذى اعطيته رواه الترمذى وروى الدارمى من قوله
ما انزلت ولم يذكر ابى بن كعب وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان
مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل
مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكى على مسك
رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما
حتى يمسى ومن قرأ بهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح رواه الترمذى والدارمى
وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن النعمن بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض
بالفى عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن فى دار ثلث ليال
فيقربها الشيطان رواه الترمذى والدارمى وقال الترمذى هذا حديث
غريب وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال رواه الترمذى وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها
قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذى والدارمى وقال الترمذى هذا
حديث غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة
القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة
تتكلم بهذا رواه الدارمى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم

الدخان

الدخان فى ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وقال هذا حديث
غريب وعمر بن ابى خثعم الراوى يضعف وقال محمد يعنى البخارى هو منكر الحديث
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان فى ليلة الجمعة
غفر له رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وهشام ابو المقدام الراوى
يضعف وعن العرباض بن سارية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات
قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذى وابو داود
ورواه الدارمى عن خالد بن معدان مرسلا وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة فى القرآن ثلثون
آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك رواه احمد والترمذى
وابو داود والنسائى وابن ماجة وعن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا
سورة تبارك الذى بيده الملك حتى ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال النبى صلى الله عليه وسلم هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب وعن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرا الم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك رواه احمد والترمذى والدارمى
وقال الترمذى هذا حديث صحيح وكذا فى شرح السنة وفى المصابيح غريب
وعن ابن عباس وانس بن مالك رضى الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث
القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذى وعن معقل بن
يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرا ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل

ضعيف

الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم
مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة رواه الترمذى والدارمى
وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من قرا كل يوم مائتى مرة قل هو الله احد محى عنه ذنوب خمسين سنة
الا ان يكون عليه دين رواه الترمذى والدارمى وفى روايته خمسين مرة
ولم يذكر الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من اراد ان
ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيمة
يقول له الرب يا عبدى ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذى وقال
هذا حديث حسن غريب وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال
الجنة رواه مالك والترمذى والنسائى وعن فروة بن نوفل عن ابيه انه
قال يا رسول الله علمنى شيئا اقوله اذا اويت الى فراشى فقال اقرا قل يا ايها
الكافرون فانها براءة من الشرك رواه الترمذى وابو داود والدارمى
وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس
ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما رواه ابو داود وعن عبد الله
ابن خبيب رضى الله عنه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد
والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى ثلث مرات تكفيك من كل شئ رواه الترمذى
وابو داود والنسائى وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرا

حمل الدين من جنس الذنوب تهويلا لامره

سيعرون او يلبون معا

هود

هود او سورة يوسف قال لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق
رواه احمد والنسائى والدارمى الفصل الثالث عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرائبه
فرائضه وحدوده وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
قراءة القرآن فى الصلوة افضل من قراءة القرآن فى غير الصلوة وقراءة القرآن
فى غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة و
الصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار وعن عثمن بن عبد الله بن
اوس الثقفى عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن فى غير
المصحف الف درجة وقراءته فى المصحف تضعف على ذلك الى الفى درجة وعن
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب
تصدا كما يصدا الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر
الموت وتلاوة القرآن روى البيهقى الاحاديث الاربعة فى شعب الايمان و
وعن ايفع بن عبد الكلاعى قال قال رجل يا رسول الله اى سورة القرآن
اعظم قال قل هو الله احد قال فاى آية فى القرآن اعظم قال آية الكرسى
الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فاى آية يا نبى الله تحب ان تصيبك
وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه
اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه
رواه الدارمى وعن عبد الملك بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمى والبيهقى فى
شعب الايمان وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال من قرا آخر آل عمران
فى ليلة كتب له قيام ليلة وعن مكحول قال من قرا سورة آل عمران يوم الجمعة

صلت عليه الملائكة الى الليل رواهما الدارمي وعن جبير بن نفير رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين
اعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانها
مرسلا صلوة وقرآن ودعاء رواه الدارمي وعن كعب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن ابي سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة
اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن خالد بن
معدان قال اقرؤا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما يقرأ
شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه
كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة
وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان
كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير
تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله
وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن
بستين حسنة رواه الدارمي وعن عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه رواه
الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها
عند موتاكم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن مسعود انه
قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء لبابا
وان لباب القرآن المفصل رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت

بلغ

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة
في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها كل ليلة رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ
ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلاثا
من ذوات حم فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة
فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل
والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افلح الرويجل مرتين رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية
في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل يوم قال اما
يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل
هو الله احد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له
بها قصران في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة بني له بها ثلثة قصور في الجنة
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك رواه الدارمي
وعن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة مائة آية
لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت

ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما
القنطار قال اثنا عشر الفا رواه الدارمي باب

الفصل الاول عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل
في عقلها متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا
القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد
مسلم بعقلها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن قتادة قال سئل انس كيف
كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى
بالقرآن متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله
لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البخاري وعن
عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة

بشهيد

بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا
عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك
قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية
ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى
متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن
الى ارض العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن
ان يناله العدو الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال جلست في
عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ
يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا
نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر
نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا
وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام
يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة
سنة رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن
سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن
ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل
من ثلث رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وعن الليث ابن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث اصح

الفصل الثالث

عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرا القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعن طاوس مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتا للقرآن

واحسن

قال ابو حامد لا صوات ... ان تكون ما تعمل قراءة رمانا ... الوعاظ من اللحون العجمية في العرس ... مما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واحسن قراءة قال من اذا سمعته يقرا اريت انه يخشى الله قال طاوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان على غير ما اقراها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرانيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا فقرا القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرا وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم

اي بسبع لغات

حكيم بن حزام قرشي وهو ابن اخي خديجة ام المؤمنين وكان من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام تاخر اسلامه الى عام الفتح واولاده صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ايضا

ثغرًا حسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقًا فكأنما انظر الى الله فرقًا فقال لي يا أُبيّ أُرسل اليّ ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوّن على امتي فرد اليّ الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هوّن على امتي فرد اليّ الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب اليّ الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام رواه مسلم وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبرئيل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر تكون واحدًا لا تختلف في حلال ولا حرام متفق عليه

الفصل الثاني

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود وعن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال ارسل اليّ ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن

فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل عليّ مما امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري وعن انس بن مالك ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف

الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن
فى كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرنى خارجة بن
زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها فى سورتها فى المصحف رواه البخارى
وعن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال
وهى من المثانى والى براءة وهى من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا
سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها فى السبع الطول ما حملكم
على ذلكم قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتى عليه الزمان
وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شى دعا بعض
من كان يكتب فيقول ضعوا هولاء الآيات فى السورة التى يذكر
فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية فى السورة التى
يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة
من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها فى السبع الطول رواه احمد والترمذى
وابو داود

كتاب الدعوات الفصل الاول

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة
مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى الى يوم
القيامة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم

فدل هذا الكلام على انهما نزلتا منزلة سورة واحدة وكملت السبع بهما

وللبخارى اقصر منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اتخذت
عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاى المومنين آذيته شتمته لعنته
جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لى
ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل
ما يشاء لا مكره له رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لى ان شئت ولكن ليعزم وليعظم
الرغبة فان الله لا يتعاظمه شئ اعطاه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول
الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لى
فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء رواه مسلم وعن ابى الدرداء رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب
مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل
به آمين ولك بمثل رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وذكر
حديث ابن عباس اتق دعوة المظلوم فى كتاب الزكوة الفصل الثانى
عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
ثم قرا وقال ربكم ادعونى استجب لكم رواه احمد والترمذى وابو داود و
النسائى وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
مخ العبادة رواه الترمذى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن سلمان الفارسي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي
ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله
ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم رواه الترمذي
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله
من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له
ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل
لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مالك بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه
بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود وعن سلمان قال

وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها

القضاء الامر المقدر وتأويل الحديث انه اراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفعه الله عنه وتسميته قضاء مجاز ويوضحه قوله عليه الصلاة في الرقى هي من قدر الله فقد امر بالدعاء والتداوي مع ان المقدور كائن لخفائه على الناس وجودا وعدما او اراد برد القضاء تهوينه وتيسير الامر حتى كأنه لم ينزل يؤيده قوله في الحديث الآتي ينفع مما نزل ومما لم ينزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا
رفع يديه اليه ان يردهما صفرا رواه الترمذي وابو داود والبيهقي في
الدعوات الكبير وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي و
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب
الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة
غائب لغائب رواه الترمذي وابو داود وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا
يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا
رواه ابو داود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم
الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو
بعد حين رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم
ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت
البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى

باصر ابطيه وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل
اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو وعن السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي
الاحاديث الثلثة في الدعوات الكبير وعن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما و
الاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا
وفي رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي
وجهه رواه ابوداود وعن ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة
ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد وعن
ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا له بدأ
بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وعن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها
اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته
واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا
اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى
ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقعد ودعوة
المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه
الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات
الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه

الفصل الاول عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول

دل على انه اذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح

الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة و
غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة
فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا
معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ خير منهم متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن
جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها
مغفرة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي
عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه
ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن
نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته رواه البخاري وعنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم
ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك و
يمجدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما راوك قال
فيقول كيف لو راوني قال فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد
لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسالون قالوا يسالونك
الجنة قال يقول وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد
لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال
يقول فهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف
لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال
فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم
رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا
يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملاوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا
عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسالهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون
جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسالونك قال وماذا يسالوني قالوا يسالونك جنتك قال وهل
راوا جنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك

قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك قال وهل راوا ناري قالوا لا قال
فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم
ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما
مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا
حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين
فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج و
الاولاد والضيعات نسينا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت
انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول
الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا من
عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون
عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن
يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرار رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذي وابن ماجة الا ان مالكا
وقفه على ابي الدرداء وعن عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال اى الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول
الله اى الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله
رواه احمد والترمذى وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله
فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل
جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذى
وعن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم
عليه لا له الا امر بمعروف او نهى عن منكر او ذكر الله رواه الترمذى
وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان
كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب
القاسى رواه الترمذى وعن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فقال بعض اصحابه
نزلت فى الذهب والفضة لو علمنا اى المال خير فنتخذه فقال افضله لسان
ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذى
وابن ماجة الفصل الثالث عن ابى سعيد قال خرج معاوية على حلقة فى

المجد

الضمير فى افضله راجع الى المال بتاويل النافع

المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك
قالوا آلله ما اجلسنا غيره قال اما انى لم استحلفكم تهمة لكم وما كان
احد بمنزلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا منى وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ها هنا قالوا
جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما
اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما انى لم استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتانى جبرئيل فاخبرنى ان الله عز وجل يباهى بكم الملائكة
رواه مسلم وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع
الاسلام قد كثرت على فاخبرنى بشىء اتشبث به قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث
حسن غريب وعن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى
العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات قيل يا رسول الله ومن الغازى فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه
فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر لله افضل
منه درجة رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم
فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخارى تعليقا وعن مالك
قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله فى الغافلين
كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله فى الغافلين كغصن اخضر فى شجر
يابس وفى رواية مثل الشجرة الخضرا فى وسط الشجر وذاكر الله فى الغافلين
يريه الله مقعده من الجنة وهو حى وذاكر الله فى الغافلين يغفر له بعدد كل

فاردت ماهو السبب فى ذلك

فصيح واعجم والفصيح بنو آدم والاعجم البهائم رواه رزين وعن معاذ بن جبل
قال ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي
وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه البخاري وعن عبد الله
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلوب
ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي في الدعوات
الكبير

كتاب اسماء الله تعالى

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وفي رواية
وهو وتر يحب الوتر متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ

المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط
الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي
والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني
اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه الترمذي وابو داود
وعن انس رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت
المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم
في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم و
فاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في
شيء الا استجاب له رواه احمد **الفصل الثالث** عن بريدة رضي الله عنه

والترمذي صح

قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع
صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال و
ابو موسى الاشعري يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم اني اشهدك انك انت الله لا
اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى
واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله اخبره بما سمعت منك قال نعم
فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخ
صديق حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين ۵

بلغ

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

الفصل الاول عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله

اى افضل من كلام البشر هـ

وبحمده

١٨٦

دلالة على ان من زاد على العدد المذكور كان له الثواب المذكور والزيادة فليس ما ذكر تحديدا لا يجوز الزيادة عليه كما في عدد الطهارة وعدد الركعات هـ

وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال
مثل ما قال او زاد عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعن
سعد بن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز
احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه
كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له
الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع
الروايات عن موسى الجهني او يحط قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة
وابو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط بغير الف
هكذا في كتاب الحميدي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله
وبحمده رواه مسلم وعن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة
قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه و
مداد كلماته رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب و
كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من

اى موضع سجودها للصلوه هـ

اى ساوتهن في الوزن او غلبتهن فيه هـ

الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله فى نفسى فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

الفصل الثانى

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة رواه الترمذى وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه الا مناد ينادى سبحوا الملك القدوس رواه الترمذى وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذى وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله فى السراء والضراء رواهما البيهقى فى شعب الايمان وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب علمنى شيئا اذكرك به او ادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن

ح عادى الحمد راس الشكر

19

غيرى والارضين السبع وضعن فى كفة ولا اله الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه فى شرح السنة وعن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدى لا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذى وابن ماجة وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذى وابو داود وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس فى سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يات

مثل منصوب بنصب عدد فى ما سبق

في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على
ما قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون
الله حتى تخلص اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس
اسناده بالقوي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى
يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن يسيرة رضي الله عنها وكانت
من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن سعد بن ابي وقاص قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني رواه

مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة يابسة
الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله و
لا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه
الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مكحول عن ابي هريرة قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله
الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر رواه
الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا
قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز
الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم
رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سبحان الله هي صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا
الله كلمة الاخلاص والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد
لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم واستسلم رواه رزين

باب الاستغفار والتوبة الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني
لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وعن الاغر المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعنه قال

قيعان جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع في وطاءة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب
اليه فى اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى
حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادى كلكم ضال
الا من هديته فاستهدونى اهدكم يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى
اكسكم يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن
تبلغوا نفعى فتنفعونى يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى
لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم و
جنكم قاموا فى صعيد واحد فسالونى فاعطيت كل انسان مسئلته ما
نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادى انما
هى اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بنى اسرائيل
رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا فسأله فقال له
هل توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا
فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة و
ملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربى والى هذه ان تباعدى

فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له متفق عليه
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر
لهم رواه مسلم وعن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن عائشة رضى
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كانت راحلته
بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة
فاضطجع فى ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده
فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك
اخطا من شدة الفرح رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره
فقال ربه اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث
ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لى فقال اعلم
عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى فليفعل ما شاء
متفق عليه وعن جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث
ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذى

يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك
أو كما قال رواه مسلم وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن يقول اللهم أنت ربي
لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات
من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن
بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة رواه البخاري الفصل الثاني
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما
دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم إنك
لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي ورواه أحمد والدارمي عن أبي ذر وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة على مغفرة
الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا رواه في شرح السنة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله
له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه
أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة رواه
الترمذي وأبو داود وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب
واستغفر صقل قلبه وإن زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه أحمد والترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قال وعزتك يا رب لا أبرح أغوي
عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني رواه أحمد وعن صفوان
بن عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع
الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل رواه الترمذي وابن ماجة وعن معوية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى
تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه أحمد
وأبو داود والدارمي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما مجتهد في العبادة
والآخر يقول مذنب فجعل يقول أقصر عما أنت فيه فيقول خلني وربي حتى
وجده يوما على ذنب استعظمه فقال أقصر فقال خلني وربي أبعثت

على رقبتنا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله
اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي
وقال للآخر أتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال
اذهبوا به الى النار رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وفي شرح السنة يقول بدل
يقرأ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله الا اللمم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت
فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت فسلوني ارزقكم
وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة
فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم و
ميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك
في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة
ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد
فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص
ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد
ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان

اقول له كن فيكون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال
ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له رواه الترمذي وابن
ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة
رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن بلال بن يسار بن زيد مولى
النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه الترمذي وابو داود
لكنه عند ابي داود هلال بن يسار وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل
الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب انى لي هذه
فيقول باستغفار ولدك لك رواه احمد وعن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر
دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه
من الدنيا وما فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض
امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى النسائي
في عمل يوم وليلة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا

استغفروا رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحرث بن
سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت
جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به
هكذا اي بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه
راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله
قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه
على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه
فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف
على ابن مسعود ايضا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب وعن ثوبان رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا
بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال
رجل فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك
ثلث مرات وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما
الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة روى الاحاديث الثلثة
احمد وروى البيهقي الاخير في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه مثل
جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب
من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان و
قال تفرد به النهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقوفا قال
الندم توبة والتائب كمن لا ذنب له

باب

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي
رواية غلبت غضبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها
واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من
العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته احد متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم
يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه
اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر
الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما

[redacted]

فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من
خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب
ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا
وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا
منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه
برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد
تبلغوا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة
الله رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان
بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات
فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها
كتبها الله له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم
بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها
كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه **الفصل الثاني** عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي

يعمل

يعمل السيآت ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته
ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض
رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى
وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت
الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام
ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال
وان رغم انف ابي الدرداء رواه احمد وعن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف
عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طاير
فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت
لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن
وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون
لرحم ام الافراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام
الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن
فرجع بهن رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمر بقوم فقال من
القوم قالوا نحن المسلمون وامراة تحضب بقدرها ومعها ابن لها فاذا
ارتفع وهج تنحت به فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله
قال نعم قالت بابي انت وامي اليس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت
اليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت ان الام لا تلقي

اى الواحى

اى يلتف عليه بكساء ونحوه

مصدر بمعنى الرحمة

الوهج بالتحريك حر النار وبالسكون مصدر

وَلَدَهَا فی النَّارِ فاکبَّ رسول الله صلی الله علیه وسلم یبکی ثم رفع راسه
الیها فقال ان الله لا یعذب من عباده الا المارد المتمرد الذی یتمرد
علی الله وابی ان یقول لا اله الا الله رواه ابن ماجه وعن ثوبان رضی الله
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان العبد لیلتمس مرضاة الله فلا یزال
بذلک فیقول الله عز وجل لجبرئیل ان فلانا عبدی یلتمس ان یرضینی الا وان
رحمتی علیه فیقول جبرئیل رحمة الله علی فلان ویقولها حملة العرش
ویقولها من حولهم حتی یقولها اهل السموات السبع ثم تهبط له الی الارض
رواه احمد وعن اسامة بن زید رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
فی قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات
قال کلهم فی الجنة رواه البیهقی فی کتاب البعث والنشور باب
ما یقول عند الصباح والمسآء والمنام الفصل الاول عن عبد الله رضی الله عنه
قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا امسی قال امسینا وامسی الملک
لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل
شیء قدیر اللهم انی اسالک من خیر هذه اللیلة وخیر ما فیها واعوذ بک من
شرها وشر ما فیها اللهم انی اعوذ بک من الکسل والهرم وسوء الکبر وفتنة
الدنیا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلک ایضا اصبحنا واصبح الملک
لله وفی روایة رب انی اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر
رواه مسلم وعن حذیفة رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا
اخذ مضجعه من اللیل وضع یده تحت خده ثم یقول اللهم باسمک اموت
واحیی واذا استیقظ قال الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور
رواه البخاری ومسلم عن البراء وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله

المارد العادی من الخیرات والمتمرد مبالغة له هـ

صلی الله علیه وسلم اذا اوی احدکم الی فراشه فلینفض فراشه بداخلة ازاره
فانه لا یدری ما خلفه علیه ثم یقول باسمک ربی وضعت جنبی وبک ارفعه
ان امسکت نفسی فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک الصالحین
وفی روایة ثم لیضطجع علی شقه الایمن ثم لیقل باسمک متفق علیه وفی
روایة فلینفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وان امسکت نفسی فاغفر لها
وعن البراء بن عازب رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اوی
الی فراشه نام علی شقه الایمن ثم قال اللهم اسلمت نفسی الیک ووجهت
وجهی الیک وفوضت امری الیک والجات ظهری الیک رغبة ورهبة
الیک لا ملجا ولا منجا منک الا الیک آمنت بکتابک الذی انزلت و
نبیک الذی ارسلت وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قالهن ثم مات
تحت لیلته مات علی الفطرة وفی روایة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لرجل یا فلان اذا اویت الی فراشک فتوضأ وضوءک للصلوة ثم
اضطجع علی شقک الایمن ثم قل اللهم اسلمت نفسی الیک الی قوله ارسلت
وقال فان مت من لیلتک مت علی الفطرة وان اصبحت اصبت خیرا
متفق علیه وعن انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان اذا اوی الی فراشه قال الحمد لله الذی اطعمنا وسقانا وکفانا وآوانا
فکم ممن لا کافی له ولا مؤوی رواه مسلم وعن علی رضی الله عنه ان فاطمة رضی الله
عنها اتت النبی صلی الله علیه وسلم تشکو الیه ما تلقی فی یدها من الرحی
وبلغها انه جاءه رقیق فلم تصادفه فذکرت ذلک لعائشة فلما جاء اخبرته
عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال علی مکانکما
فجاء فقعد بیننا وبینها حتی وجدت برد قدمه علی بطنی فقال الا ادلکما

على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا
وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين
وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند
منامك رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا
وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله مرني
بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة
فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا
امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي وابو داود والدارمي
وعن ابان بن عثمان قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات
فيضره شيء فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال
له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي
الله علي قدره رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وفي روايته لم تصبه فجاءة
بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي وعن عبد الله

اي اصبحنا ملتبسين بنعمتك او بحفظك وكلائتك

فجاءة بضم الفاء وسكون الجيم على المد

رضي

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى
الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل
ومن سوء الكبر او الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من
عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا و
اصبح الملك لله رواه ابو داود والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء
الكفر وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ
حتى يصبح رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته
في ليلته رواه ابو داود وعن ابي عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فرأى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث

قد ذكر

الذنوب والمناسب لصلاح الدين والفلاح في معاشه بدخول الجنة

عليك بكذا وكذا قال الصدق ابو عياش رواه ابو داود وابن ماجة وعن الحارث بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جوار منها رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت

راسه

اي اصبحنا ملتبسين بنعمتك او بحفظك وكلائتك

راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك رواه الترمذي واحمد عن البراء وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك رواه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء حتى يهب متى هب رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده فقال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا يحصيهما

قد ذكر

الدنوب المناسبة لصلاح الدين والفلاح في ... بدخول الجنة

اي كيف لا يحصي في المداومة

عن أحدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل
ولعله ان لا يعقل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وفي رواية ابي داود قال خصلتان او خلتان لا يحافظ
عليهما عبد مسلم وكذا في روايته بعد قوله والف وخمسمائة في الميزان قال
ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين
وفي اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمرو وعن عبد الله بن غنام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من
نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر
ليلته رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل
شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر
كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس
دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ابي الازهر الانماري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت
جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في
الندي الاعلى رواه ابو داود وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني
وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال

اي اصبحنا ملتبسين بنعمتك وبحفظك وبكلاءتك

اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار رواه ابو داود وعن
بريدة رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك
كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا
اله غيرك لا اله الا انت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده
بالقوي والحكم بن ظهير الراوي فقد ترك حديثه بعض اهل الحديث الفصل
الثالث عن ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح
احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسألك خير
هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه
وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن
ابي بكرة قال قلت لابي يا ابت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم
عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تكررها ثلثا حين تصبح وثلثا
حين تمسي فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا
احب ان استن بسنته رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله
والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
فيهما لله اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا وآخره
فلاحا يا ارحم الراحمين ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني
وعن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

قد ترك

اي صلاحا في ديننا ودنيانا ... فوزا بالمطالب الدنيوية المناسبة لصلاح الدين وبالفلاح حتى تختم بدخول الجنة

وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
رواه احمد والدارمي

باب الدعوات في الاوقات

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما
ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا متفق عليه وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم متفق عليه وعن سليمان بن صرد رضي الله
عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس
واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه و
سلم قال اني لست بمجنون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله
من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من
الشيطان فانه راى شيطانا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر
ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى

هذا ذكر يترتب عليه دفع الكرب او نقول يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما يراد

عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهولاء الدعوات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها ... واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب رواه الحاكم

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد
فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن عبد الله
بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء
السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر
في الاهل والمال رواه مسلم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله
وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق
الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وعن عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

النقصان بعد الزيادة

ذكر لهم متفق عليه وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم
اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى
وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي
بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم
بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم الفصل الثاني عن
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك
الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب
وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن
خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان رواه الترمذي و
رواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن دينار
الراوي ليس بالقوي وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف
الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل
من دخل السوق وعن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو
يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة ادعو

بها خيرا

الوطبة الحيس يجمع من التمر والاقط

اهله اي اطلعه علينا مقترنا بالامن والايمان

حال من الفاعل والعامل ... اي حال ثباته وبقائه ما كان اي ما دام باقيا في الدنيا

بها خيرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال سالت
الله البلاء فسله العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر
له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير
وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله
اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا
رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه
لا يغفر الذنوب غيري رواه احمد والترمذي وابو داود وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده
فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وفي روايتهما لم يذكر وآخر عملك وعن
عبد الله الخطمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم رواه

اللغط بالتحريك الصوت والمراد به الهراء من القول وما لا طائل تحته فكانه مجرد الصوت العري عن المعنى

اي يرتضي هذا القول ويستحسنه استحسان المتعجب

ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى
قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك
الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطوله البعد
وهون عليه السفر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك
واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن
البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي
ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل رواه الترمذي وابو داود
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه احمد وابو داود
وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم
او نظلم او نجهل او يجهل علينا رواه احمد والترمذي والنسائي وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود وابن ماجة قالت ام سلمة
ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء
فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل

او

او يجهل علي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان
ويقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رواه ابو داود
وروى الترمذي الى قوله له الشيطان وعن ابي مالك الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك
خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على
اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكما
وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج
احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها و
خير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا
اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية
في المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة رواه ابو داود
وابن ماجة وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين
واصلح لي شأني كله لا اله الا انت رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا
اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال
قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم

رجل

ويقول الشيطان

نقل الحافظ ابو موسى المديني رحمه الله في كتابه الترغيب والترهيب بسنده الى ابي النضر هاشم بن القاسم قال كنت
ارى في داري وقيل لي يا ابا النضر تحول عن جوارنا قال فاشتد ذلك علي فكتبت الى الكوفة الى ابن
ادريس والمحاربي وابي اسامة فكتب الي المحاربي ان بيرا بالمدينة كان يقطع فيقطع رشاؤها فنزل
فنزل بهم ركب فشكوا ذلك اليهم فدعوا بدلو من ماء ثم تكلموا بهذا الكلام وصبوه في البير فخرجت نار
من البير فطفئت على راس البير قال ابو النضر فاخذت تورا من ماء ثم تكلمت فيه بهذا الكلام
ثم تتبعت به زوايا البيت ورششته فصاحوا بي يا ابا النضر احرقتنا نحن نتحول عنك وهو بسم الله امسينا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان الله المنيع نحتجب وباسماء الله الحسنى كلها عائذ من الابالسة ومن شر شياطين الانس والجن ومن شر كل معلن او مسر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ومن شر ما خلق وبرا وذرا ومن شر ابليس وجنوده ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها

والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ
بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي
وقضى عني ديني رواه ابوداود وعن علي رضي الله عنه انه جاءه مكاتب فقال
اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي
والبيهقي في الدعوات الكبير وسنذكر حديث جابر اذا سمعتم نباح
الكلاب في باب تغطية الاواني ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا
او صلى تكلم بكلمات فسالته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا
عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائي وعن
قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال
هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي
خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا
رواه ابوداود وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي
قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استأثرت به في
مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها
عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله به فرحا رواه رزين وعن جابر قال

ان ربي على صراط مستقيم اعوذ بالله اعوذ بما استعاذ به عيسى وموسى وابرهيم
الذي وفى من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ابليس وجنوده ومن شر ما يتقى اعوذ
بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الى قوله
تعالى شهاب ثاقب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين صلوة دائمة
بدوام الله تعالى

كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس بمحفوظ وعن
ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد
بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال
فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزم الله بالريح رواه احمد وعن بريدة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك
خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني
اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات
الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من
جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين
وغلبة الرجال متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم
اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب
القبر ومن شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
متفق عليه وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

صحاح: السوق يذكر ويؤنث

هو ان يصل البلاء والمشقة الى الغاية فيتمنى الانسان الموت

وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ
بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس
يموتون متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا
يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه احمد وابو داود وابن ماجة
ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عنهما وعن عمر رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل
وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم
او اظلم رواه ابو داود والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق

رواه

رواه ابو داود والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها
بئست البطانة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجذام والجنون ومن سيئ الاسقام رواه ابو داود والنسائي وعن قطبة
بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من
منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي وعن شتير بن
شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل
اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر
منيي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي اليسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من
التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من
ان اموت لديغا رواه ابو داود والنسائي وزاد في رواية اخرى والغم
وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله
من طمع يهدي الى طبع رواه احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة
استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواه الترمذي
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابي سبعة ستا في الارض وواحدا
في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال

يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين
قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني
رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم
فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله بن عمرو
يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه
رواه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة
اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم
اجره من النار رواه الترمذي والنسائي الفصل الثالث عن القعقاع
ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما
هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت
منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ رواه مالك وعن مسلم بن ابي بكرة
قال كان ابي يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر و
عذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخذت هذا قلت عنك قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه النسائي
والترمذي الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده
في دبر كل صلوة وعن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر

اي علم الله تعالى وقيل القرآن

بر اي اوحد مبرا عن النقادت ويخلو كل عضو على ما ينبغي

الفقر اذا لم يكن معه الصبر كان اشد من الدين

بالدين قال نعم وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل
ويعدلان قال نعم رواه النسائي

باب جوامع الدعا

جامع

الفصل الاول عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل
ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي
فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في
كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم
اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن علي
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني
وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم
رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وعن انس قال كان
اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه الفصل الثاني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول

رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي
واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك
شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها
منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي
وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري رواه الترمذي و
ابو داود وابن ماجة وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا
لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن انس رضي الله عنه
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء
افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اتاه في
اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل
ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت
العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقد افلحت رواه الترمذي وابن
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن عبد الله بن
يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني
مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله
فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء
الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا

وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما
احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على
من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله
على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب اسنادا وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند
وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم
قال انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون
حتى ختم عشر آيات رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث

عن عثمان ابن حنيف قال ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت
فهو خير لك قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو
بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
اني توجهت بك الى ربي ليقضي لي في حاجتي هذه اللهم فشفعه في
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي الدرداء

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء
داود أن يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل
الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي
ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود
يحدث عنه يقول كان أعبد البشر رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى بنا عمار
ابن ياسر صلوة فأوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت وأوجزت
الصلوة فقال أما على ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير
أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحيوة خيرا
لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم وأسألك خشيتك في
الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأسألك
القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وأسألك
قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضى بعد القضاء وأسألك برد العيش
بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا
هداة مهتدين رواه النسائي وعن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر اللهم إني أسألك علما نافعا
وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه أحمد وابن ماجة والبيهقي في الدعوات
الكبير وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال دعاء حفظته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا أدعه اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك
وأتبع نصحك وأحفظ وصيتك رواه الترمذي وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضى
بالقدر وعن أم معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني
من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور رواهما
البيهقي في الدعوات الكبير وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله
إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي
في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه
ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه الله رواه مسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء
لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عمر رضي الله عنه قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي
خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم إني أسألك من صالح
ما تؤتي الناس من الأهل والمال والولد غير الضال ولا المضل رواه

خفت الصوت أي ضعف وسكن

الترمذي كتاب المناسك الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا
نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا
من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا
حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه قال ان امرأة من خثعم قالت يا
رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق
عليه وعنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت
ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين

اكنت

أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل
بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله
اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج
مع امرأتك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر
امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة
ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج و
العمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل
مكة يهلون منها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق
الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن
ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت
مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل
في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمرة مع حجته متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين

رواه البخاري الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع
ابن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت و
لو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد
والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وهلال بن عبد الله
مجهول والحارث يضعف في الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام رواه
ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج
فليعجل رواه ابو داود والدارمي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب
والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي
والنسائي ورواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي
وابن ماجة وعنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله اي الحج

افضل

افضل قال العج والثج فقام آخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال
زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه الا انه
لم يذكر الفصل الاخير وعن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج و
لا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي و
ابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال
احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة
رواه الشافعي وابو داود وابن ماجة وعنه قال وقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
العراق ذات عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من
المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون
ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله
تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم
عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة

رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لم یمنعه
من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم
یحج فلیمت ان شاء یهودیا وان شاء نصرانیا رواه الدارمی وعن
ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال الحجاج
والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم
رواه ابن ماجة وعنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول وفد الله ثلثة الغازی والحاج والمعتمر رواه النسائی و
البیهقی فی شعب الایمان وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا لقیت الحاج فسلم علیه وصافحه
ومره ان یستغفر لک قبل ان یدخل بیته فانه مغفور له رواه احمد
وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من خرج حاجا
او معتمرا او غازیا ثم مات فی طریقه کتب الله له اجر الغازی والحاج
والمعتمر رواه البیهقی فی شعب الایمان باب

الاحرام والتلبیة

الفصل الاول عن عائشة رضی الله عنها
قالت کنت اطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم لاحرامه قبل ان یحرم
ولحله قبل ان یطوف بالبیت بطیب فیه مسک کانی انظر الی وبیص الطیب
فی مفارق رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو محرم متفق علیه وعن ابن عمر
رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یهل ملبدا یقول
لبیک اللهم لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمة لک و
الملک لا شریک لک لا یزید علی هؤلاء الکلمات متفق علیه وعنه قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادخل رجله فی الغرز واستوت به ناقته

ای فاشتغل بخویصة نفسه

قایمة

قائمة اهل من عند مسجد ذی الحلیفة متفق علیه وعن ابی سعید الخدری
رضی الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم نصرخ بالحج صراخا
رواه مسلم وعن انس رضی الله عنه قال کنت ردیف ابی طلحة وانهم لیصرخون
بهما جمیعا الحج والعمرة رواه البخاری وعن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة
ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلی الله علیه وسلم بالحج فاما من اهل
بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم یحلوا حتی کان یوم
النحر متفق علیه وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال تمتع رسول الله صلی الله
علیه وسلم فی حجة الوداع بالعمرة الی الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج
متفق علیه الفصل الثانی عن زید بن ثابت انه رای النبی صلی الله علیه وسلم
تجرد لاهلاله واغتسل رواه الترمذی والدارمی وعن ابن عمر رضی الله عنهما
ان النبی صلی الله علیه وسلم لبد راسه بالغسل رواه ابو داود وعن خلاد
ابن السائب عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبریل
فامرنی ان امر اصحابی ان یرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبیة رواه مالک
والترمذی وابو داود والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن سهل بن سعد
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یلبی الا
لبی من عن یمینه وشماله من حجر او شجر او مدر حتی تنقطع الارض من ههنا
وههنا رواه الترمذی وابن ماجة وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال کان رسول
الله صلی الله علیه وسلم یرکع بذی الحلیفة رکعتین ثم اذا استوت به
الناقة قائمة عند مسجد ذی الحلیفة اهل بهؤلاء الکلمات ویقول لبیک
اللهم لبیک لبیک وسعدیک والخیر فی یدیک لبیک والرغباء الیک

والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي الفصل الثالث عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيدا احرم رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع

الفصل الاول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوا حتى اذا استوت به ناقته على البيدا اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرا في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه

ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام

كذا ذكره الحميدي وفي الموطأ سعى بدل رمل م

كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا
زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس
وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع
ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة
ابن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية
موضوع وأول ربا أضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع
كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه
فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن و
كسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به
كتاب الله وأنتم تسئلون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد
بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء
وينكتها إلى الناس اللهم اشهد ثلث مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى
الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف
فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه
واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة
قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى
بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم
اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة

ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس
وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك
الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند
الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى
من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم
أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت
في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطلب
يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم
الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فلما قدمنا مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن
أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما و
في رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت
فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى
كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن
أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت
حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من
التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا

والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافًا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا
الحج والعمرة فإنما طافوا طوافًا واحدًا متفق عليه وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل
بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى
الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه
حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة
وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديًا فليصم ثلثة أيام في الحج
وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن
أول شيء ثم خب ثلثة أطواف ومشى أربعًا فركع حين قضى طوافه بالبيت
عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة
سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه
يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة
قد دخلت في الحج إلى يوم القيمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني الفصل الثالث عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس
معي قال أهللنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصًا وحده قال عطا
قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة

فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم
ولكن أحلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن
نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال يقول جابر بيده كأني
أنظر إلى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال
قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا
فحللنا وسمعنا وأطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال
بم أهللت قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأهد وامكث حرامًا قال وأهدى له علي هديًا فقال
سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله العامنا هذا أم للأبد قال للأبد
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان
فقلت من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار قال أوما شعرت
أني أمرت الناس فإذا هم يترددون ولو أني استقبلت من أمري ما
استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل كما حلوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف

الفصل الأول عن نافع قال إن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح
ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارًا وإذا نفر منها مر بذي طوى وبات
بها حتى يصبح ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء
إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها متفق عليه وعن عروة بن

ثم الزبير رضي الله عنه قال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني
عائشة ان اول شي بدا به حين قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت
ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شي بدا به الطواف بالبيت
ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما
يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا
والمروة متفق عليه وعنه قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر
الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا رواه مسلم وعن
الزبير بن عربي قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن ابن عمر قال لم ار النبي صلى
الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم
الركن بمحجن متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشي في يده وكبر رواه البخاري وعن
ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم
الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان
ذلك شي كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي

موضع من مكة المدينة ستره الله تعالى وهو اقرب الى مكة

بالبيت حتى تطهري متفق عليه وعن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي
امره النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امره يؤذن
في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان متفق عليه

الفصل الثاني عن المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع
يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي
والنسائي وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى
ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داود وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت
مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي
والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله
ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من
استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من
ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق
والمغرب رواه الترمذي وعن عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين
زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه
قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة

للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق
رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه
بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي وعن عبد الله بن السائب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار رواه ابو داود وعن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي
تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل ابي حسين ننظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى
وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب
عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف
وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
رواه في شرح السنة وعن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجة والدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا وجعلوا ارديتهم
تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه ابو داود الفصل
الثالث عن ابن عمر قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في
شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما
متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم
قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله

وعن

٢١٦

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور
متفق عليه وعن عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم
انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم
اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجة وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت
عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات
ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء
رواه ابن ماجة

باب الوقوف بعرفة

الفصل الاول عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من
منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة
كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة رضي
الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان

حال وبيان

يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن عبد الله
ابن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا
بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال
اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم
فانكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم عليه الصلوة والسلام رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف و
كل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابو داود والدارمي وعن خالد بن هوذة
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير
قائما في الركابين رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله
الى قوله لا شريك له وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر
ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة
وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤي يوم بدر فانه قد راى جبريل
يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظ المصابيح
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا
الى

الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت
لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول
الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم
اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة الفصل الثالث
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها
فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه
وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما
خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت
المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة
اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي انت وامي ان
هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك
قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر
لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور
فاضحكني ما رايت من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقي في كتاب البعث
والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان

يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ابن عباس انه دفع مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا
شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم
بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وعنه ان اسامة
بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف
الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله
عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا
على اثر كل واحدة منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا
صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه وعنه عن الفضل
ابن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية
عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته
حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة
وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع و
عليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسر وامرهم
ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا لم اجد هذا
الحديث في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير الفصل

الثاني عن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس
كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع
الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة
حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف
لهدي عبدة الاوثان والشرك رواه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب
على حمرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل
النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت
فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يلبي المقيم
او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود وقال وروي موقوفا على ابن عباس
الفصل الثالث عن يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول
افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الارض حتى
اتى جمعا رواه ابو داود وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن
يوسف عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال
سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر
صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم
افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون بذلك
الا سنته رواه البخاري

باب رمي الجمار

الفصل الاول

عن محمد بن عمران الانصاري عن ابيه قال عدل الي عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما انزلك تحت هذه الشجرة فقلت اردت ظلها فقال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا
رواه النسائي ... في باب ما ذكر من ...

عن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى على راحلته
يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد
حجتي هذه رواه مسلم وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى
الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم وعنه قال رمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه انتهى الى الجمرة
الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو
واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم الفصل الثاني عن قدامة بن عبد الله
ابن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على
ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا
والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعنها قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء
يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي الفصل الثالث عن نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله و
لا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك باب

الهدي الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها
في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم
ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم
مرة الى البيت غنما فقلدها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ذبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه قال
نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسايه بقرة في حجته رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت فتلت قلايد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم
قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شي كان احل له متفق عليه و
وعنها قالت فتلت قلايدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال
انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ابي الزبير
قال سمعت جابر بن عبد الله سيل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست
عشرة بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع
علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تاكل
منها انت ولا احد من اهل رفقتك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن

سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ابن عمر انه اتى على رجل
قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه
وسلم متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها
وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا
متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جملا كان لابي جهل في راسه برة من فضة وفي رواية من ذهب
يغيظ بذلك المشركين رواه ابو داود وعن ناجية الخزاعي قال قلت يا
رسول الله كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس
نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلونها رواه مالك والترمذي
وابن ماجة ورواه ابو داود والدارمي عن ناجية الاسلمي وعن عبد الله
ابن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن
يبدا قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت
ما قال قال من شاء اقتطع رواه ابو داود وذكر حديثا ابن عباس
وجابر في باب الاضحية الفصل الثالث عن سلمة بن الاكوع قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي

بيته

بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا
العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس
جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه وعن نبيشة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها
فوق ثلث لكي تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان
هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابو داود باب
الحلق الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي معاوية اني قصرت
من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص متفق عليه وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اللهم ارحم
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه وعن يحيى بن الحصين عن جدته
انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين
مرة واحدة رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى
منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق
شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق
الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب
فيه مسك متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم الفصل الثاني
عن علي وعائشة رضي الله عنهما قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق
المرأة رأسها رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه
ابو داود والدارمي باب الفصل الاول عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر
فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت
قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم
ولا اخر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل
فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه آخر فقال افضت
الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج
فسأله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري
الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله
اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال
ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي الفصل الثالث
عن اسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان
اطوف او اخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج الا
على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك
رواه

رواه ابو داود باب خطبة يوم النحر
ورمي ايام التشريق والتوديع الفصل الاول عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا
عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال اي شهر
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا
يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع متفق عليه
وعن وبرة قال سألت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك
فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس
رمينا رواه البخاري وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي جمرة الدنيا
بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم
مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع
حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل

ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم
يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند
كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يفعله رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له متفق
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جا الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى
امك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال
اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال
اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال
اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل
على هذه واشار الى عاتقه رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء
ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري
وعن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء
عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية
قال بمنى قال فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل
كما يفعل امراؤك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
كان اسمح لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها قالت احرمت من التنعيم

بعمرة

بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت
فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث ما
وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير في
آخره وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون آخر عهده
بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل
نعم قال فانفري متفق عليه الفصل الثاني عن عمرو بن الاحوص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي
يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه
الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان
قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما
تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي وصححه
وعن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داود وعن عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف
الزيارة يوم النحر الى الليل رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في
السبع الذي افاض فيه رواه ابو داود وابن ماجه وعن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل
له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف
وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل
له كل شيء الا النساء وعنها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه
وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي
ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام و
يتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داود وعن ابي البداح
بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء
الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر
فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا
حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم — الفصل الاول

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمايم ولا
السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس
خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا
مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد البخاري في رواية ولا تنتقب
المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم
نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه وعن
يعلى بن امية رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال
يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي
بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
كما تصنع في حجك متفق عليه وعن عثمن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه
مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج
ميمونة وهو محرم متفق عليه وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة
عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال رواه
مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها
حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف
في طريق مكة وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يغسل راسه وهو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عثمان رضي الله
عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى
عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن ام الحصين رضي الله عنها
قالت رايت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة
العقبة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم

القفاز بالضم والتشديد شيء يلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو

وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتوذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميص او خف رواه ابو داود

وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جاوزوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابو داود ولابن ماجة معناه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب رواه الترمذي

الفصل الثالث عن نافع ان ابن عمر وجد القر فقال الق علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابو داود

وعن عبد الله ابن مالك ابن بحينة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكة في وسط راسه متفق عليه

وعن انس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه ابو داود والنسائي

وعن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال

وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه

وعن ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور متفق عليه

وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه

الفصل الثاني عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن

الظاهر الجزم وغاية التوجيه انه عطف على المعنى اي ما لم تصيدوه او يصاد لكم

ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الجراد من صید البحر رواه ابو داود والترمذی وعن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یقتل المحرم السبع العادی رواه الترمذی وابو داود وابن ماجة وعن عبد الرحمن بن ابی عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصید هی فقال نعم فقلت ایوکل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نعم رواه الترمذی والنسای والشافعی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن جابر قال سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الضبع قال هو صید ویجعل فیه کبشا اذا صاده المحرم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمی وعن خزیمة بن جزی قال سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الضبع قال اویاکل الضبع احد وسالته عن اکل الذیب قال اویاکل الذیب احد فیه خیر رواه الترمذی وقال لیس اسناده بالقوی

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عثمان التیمی قال کنا مع طلحة بن عبید الله ونحن حرم فاهدی له طیر وطلحة راقد فمنا من اکل ومنا من تورع فلما استیقظ طلحة وافق من اکله قال فاکلناه مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول

عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قد احصر رسول الله صلی الله علیه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هدیه حتی اعتمر عاما قابلا رواه البخاری وعن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فحال کفار قریش دون البیت فنحر النبی صلی الله علیه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاری وعن المسور بن مخرمة رضی الله عنهما قال ان

رسول

رسول الله صلی الله علیه وسلم نحر قبل ان یحلق وامر اصحابه بذلک رواه البخاری وعن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال الیس حسبکم سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حبس احدکم عن الحج طاف بالبیت وبالصفا والمروة ثم حل من کل شیء حتی یحج عاما قابلا فیهدی او یصوم ان لم یجد هدیا رواه البخاری وعن عایشة رضی الله عنها قالت دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ضباعة بنت الزبیر فقال لها لعلک اردت الحج قالت والله ما اجدنی الا وجعة فقال لها حجی واشترطی وقولی اللهم محلی حیث حبستنی متفق علیه

الفصل الثانی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر اصحابه ان یبدلوا الهدی الذی نحروا عام الحدیبیة فی عمرة القضاء رواه وعن الحجاج بن عمرو الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کسر او عرج فقد حل وعلیه الحج من قابل رواه الترمذی وابو داود والنسای وابن ماجة والدارمی وزاد ابو داود فی روایة اخری او مرض وقال الترمذی هذا حدیث حسن وفی المصابیح ضعیف وعن عبد الرحمن بن یعمر الدیلی قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الحج عرفة من ادرک عرفة لیلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرک الحج ایام منی ثلثة فمن تعجل فی یومین فلا اثم علیه ومن تاخر فلا اثم علیه رواه الترمذی وابو داود والنسای وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح

باب حرم مکة حرسها الله تعالی

الفصل الاول عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة لا هجرة ولکن جهاد ونیة واذا استنفرتم

فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه
لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من
عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم
ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا
يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل
بمكة السلاح رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال
ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة
وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا
ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله وكيف
يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من
الحبشة متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخاري الفصل
الثاني عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

الفحج تباعد ما بين صدور القدمين وتباعد العقبين

قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه رواه ابو داود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك
من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن عبد الله بن
عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله
ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجة
الفصل الثالث عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي
ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله و
اليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص
بقتال رسول الله فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم
وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال قال
انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا
بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفي البخاري الخربة الجناية
وعن عياش بن ابي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها
فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة باب

حرم المدينة حرسها الله تعالى الفصل الاول عن علي رضي الله
عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في
هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما
بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير
اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى غير
ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها
او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها
احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد
على لاوائها وجهدها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم
القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا
يوم القيمة رواه مسلم وعنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في
ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك

وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة
ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر
رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها
ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها
شجرة الا لعلف رواه مسلم وعن عامر بن سعد رضي الله عنه ان
سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه
فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم
او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا
في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة
رايت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة
فتأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة رواه البخاري
وعن سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فيأتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون و

يفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم و
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي
الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان اعرابيا
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي
فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة
كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي
المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من
انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف
المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه
وعن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد

اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر
الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها
رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين
لابتيها متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري الفصل
الثاني عن سليمن بن ابي عبد الله قال رايت سعد بن ابي وقاص
اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه و
سلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد
فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه رواه ابو داود وعن
صالح مولى لسعد ان سعدا وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون
من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شيء و
قال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه رواه ابو داود وعن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج و
عضاهه حرم محرم لله رواه ابو داود وقال محيي السنة رحمه الله
وج ذكروا انها من ناحية الطائف وقال الخطابي انه بدل
انها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت
بها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء الثلثة نزلت
فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب
على كل باب ملكان رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة
متفق عليه وعن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة
وصبر على بلائها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن مات في
احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيمة وعن ابن عمر مرفوعا
من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي رواهما البيهقي
في شعب الايمان وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال
بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت قال
الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل الله ما على الارض

بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها ثلث مرات رواه مالك
مرسلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول
اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل
عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة رواه البخاري

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال

الفصل الاول عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه و
ان نبي الله داود عليه السلم كان ياكل من عمل يديه رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال
يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب
لذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام
من الحرام رواه البخاري وعن النعمن بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك

ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث رواه
مسلم وعن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعن ابي جحيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي
ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور رواه
البخاري وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير و
الاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه تطلى بها السفن
ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال
عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه
فاكلوا ثمنه متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن
الكلب والسنور رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال حجم ابو طيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان
يخففوا عنه من خراجه متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان

اولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية
ابي داود والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من
كسبه وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه
فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان
الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو
الخبيث رواه في شرح السنة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت
كانت النار اولى به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان و
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان
الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل
الاول وعن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه
فضرب بها صدره وقال استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت
اليه النفس واطمانت اليه القلب والاثم ما حاك في النفس و
تردد في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعن عطية
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان
يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي
وابن ماجة وعن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة
عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها

واكل ثمنها والمشترى لها والمشترى له رواه الترمذى وابن ماجه و
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها
وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه
رواه ابوداود وابن ماجه وعن محيصة انه استاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك
واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذى وابوداود وابن ماجه و
عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب
الزمارة رواه فى شرح السنة وعن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
وثمنهن حرام وفى مثل هذا انزلت ومن الناس من يشترى لهو الحديث
رواه احمد والترمذى وابن ماجه وقال هذا حديث غريب وعلى بن يزيد
الراوى يضعف فى الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن اكل الهر فى
باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة
رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
اجرة كتابة المصحف فقال لا باس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون
من عمل ايديهم رواه رزين وعن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اى
الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد و
عن ابى بكر بن ابى مريم قال كانت لمقدام بن معدى كرب جارية تبيع
اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللبن وتقبض
الثمن فقال نعم وما باس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدرهم
رواه احمد وعن نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت
الى العراق فاتيت الى ام المومنين عايشة فقلت لها يا ام المومنين
كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل ما لك و
لمتجرك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله
لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد و
ابن ماجه وعن عايشه قالت كان لابى بكر رضى الله عنه غلام يخرج له
الخراج فكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشئ فاكل منه ابو بكر فقال
له الغلام تدرى ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان
فى الجاهلية وما احسن الكهانة الا انى خدعته فلقينى فاعطانى
بذلك فهذا الذى اكلت منه قالت فادخل ابو بكر يده فقاء كل شئ
فى بطنه رواه البخارى وعن ابى بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام رواه البيهقى فى شعب
الايمان وعن ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم
حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه فى اذنيه و
قال صمتا ان لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد و
البيهقى فى شعب الايمان وقال اسناده ضعيف باب
المساهلة فى المعاملة الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه
البخارى وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
كان ممن قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير

قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير انی كنت ابايع الناس فی
الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة
متفق عليه وفی رواية لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابی مسعود الانصاری
فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدی وعن ابی قتادة قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف فی البيع فانه ينفق ثم
يمحق رواه مسلم وعن ابی هريرة قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن ابی ذر
رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا
من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ابی سعيد قال قال رسول
الله صلی الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء رواه الترمذی والدارمی والدارقطنی ورواه ابن ماجة عن
ابن عمر وقال الترمذی هذا حديث غريب وعن قيس بن ابی غرزة قال
كنا نسمی فی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول
الله صلی الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار
ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود و
الترمذی والنسائی وابن ماجة وعن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن
النبی صلی الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا الا من
اتقی وبر وصدق رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وروی
البيهقی فی شعب الايمان عن البراء وقال الترمذی هذا حديث

حسن صحيح

باب الخيار

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد
منهما بالخيار علی صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار متفق عليه وفی رواية
لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او
يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفی رواية للترمذی
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وفی المتفق عليه او يقول احدهما
لصاحبه اختر بدل او يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلی الله
عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فی
بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه وعن ابن عمر
قال قال رجل للنبی صلی الله عليه وسلم انی اخدع فی البيوع فقال
اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله متفق عليه

الفصل الثانی

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلی الله عليه
وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار
ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله رواه الترمذی
وابو داود والنسائی وعن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال
لا يتفرقن اثنان الا عن تراض رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن
جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد
البيع رواه الترمذی وقال هذا حديث صحيح غريب

باب الربو

الفصل الاول

عن جابر رضی الله عنه قال لعن رسول الله
صلی الله عليه وسلم آكل الربو وموكله وكاتبه وشاهديه وقال
هم سواء رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر
بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء
بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم
اذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا
بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها
غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب
ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا
بمثل رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق بالورق ربوا
الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب
فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع
من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن
ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين

الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها

بصاع فقال اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت
ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه وعن جابر قال
جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء
سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين
اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبد هو اوحر رواه
مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من
التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم وعن فضالة بن
عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب
وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على
الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربوا فان لم يأكله اصابه من بخاره
ويروى من غباره رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا
الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير
بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين
يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير
والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم رواه
الشافعي وعن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن شراء التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال
نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي

وابن ماجة وعن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية
رواه في شرح السنة وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلائص
الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى الصدقة رواه ابو داود

الفصل الثالث عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربو
في النسيئة وفي رواية قال لا ربوا فيما كان يدا بيد متفق عليه وعن
عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم درهم ربوا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلثين
زنية رواه احمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس وزاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه الربو سبعون جزءا ايسرها ان ينكح
الرجل امه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الربو وان كثر فان عاقبته تصير الى قل رواهما ابن ماجة والبيهقي في
شعب الايمان وروى احمد الاخير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها
الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء
اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربو وموكله وكاتبه ومانع الصدقة

وكان

وكان ينهى عن النوح رواه النسائي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان آخر ما نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم
يفسرها لنا فدعوا الربوا والريبة رواه ابن ماجة والدارمي وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضا
فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جرى
بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجل فلا ياخذ هدية
رواه البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى وعن ابي بردة بن ابي موسى قال
قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها
الربوا فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل
شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه ربوا رواه البخاري

باب المنهي عنها من البيوع

الفصل الاول عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا
بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان وعند مسلم
وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه
وفي رواية لهما نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤس
النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان
يبيع الرجل الزرع بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع
رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة
والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا رواه

مسلم وعن سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها
رطبا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق
او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين متفق عليه وعن
عبد الله بن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار
حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري متفق عليه وفي رواية
لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن
العاهة وعن انس قال نهى رسول الله عن بيع الثمار حتى تزهي قيل
وما تزهي قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم
ياخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من
اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا
بم تاخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعن ابن عمر قال كانوا
يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه رواه ابو داود
ولم اجده في الصحيحين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه وفي رواية ابن عباس
حتى يكتاله متفق عليه وعن ابن عباس قال اما الذي نهى عنه النبي
صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس

صلى الله عليه وسلم

ولا احسب

٤٢٥

ولا احسب كل شيء الا مثله متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم
على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل
والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها
ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر متفق عليه
وفي رواية لمسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة
ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى
سيده السوق فهو بالخيار رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع الرجل
على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له رواه مسلم و
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم الرجل على
سوم اخيه المسلم رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل
ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ
الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر
ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه

نوعين من اللبس

وهو جالس ليس على وجهه منه شيء متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه
اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في
بطنها متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل
رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب
الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده
فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته
السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس
من غش فليس مني رواه مسلم الفصل الثاني عن جابر قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الثنيا الا ان تعلم رواه الترمذي وعن انس رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن
بيع الحب حتى يشتد هكذا رواه الترمذي وابو داود عن انس والزيادة
التي في المصابيح وهي قوله نهى عن بيع التمر حتى يزهو وقال الترمذي هذا
حديث حسن غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الكالئ بالكالئ رواه الدارقطني وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك
وابو داود وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه

بيع الغرر كل بيع كان المعقود عليه مجهولا او معجوزا عنه

هو ضد النصح

وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه
ابو داود وعن انس ان رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص
له في الكرامة رواه الترمذي وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندي رواه الترمذي وفي رواية
له ولابي داود والنسائي قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني
البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك
عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة
رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في صفقة
واحدة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما
ليس عندك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا
حديث صحيح وعن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ
مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا باس ان تاخذها بسعر يومها
ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي
وعن العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن
خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا
او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل
اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه
رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
الفصل الثالث عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم تزل الملائكة
تلعنه رواه ابن ماجة باب الفصل الاول عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها
للبايع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع الا
ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن
جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه
فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت
حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي
رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية للبخاري انه
قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت
جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت
عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء
لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما
بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق

الصواب بوقية

وشرط

٤٢٧

وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ابن عمر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق عليه
الفصل الثاني عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم
ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده
وقضى علي برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية
فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي ان آخذ
الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان
فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة
والدارمي قال البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما
بينة فالقول ما قال البايع او يترادان البيع وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيامة رواه
ابو داود وابن ماجة وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامي
مرسلا الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي
اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى
العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب
فقال بايع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال
انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا متفق عليه

باب السلم والرهن

الفصل الاول عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف في شي فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه وعن عايشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا له من حديد متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري

الفصل الثاني عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي مرسلا وروي مثله اومثل معناه لا يخالفه عنه عن ابي هريرة متصلا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شي فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابوداود وابن ماجة

باب الاحتكار

الفصل الاول عن معمر قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفيء ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة والدارمي وعن انس قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد بري من الله وبري الله منه رواه رزين وعن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه رزين

باب الافلاس والانظار

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق عليه وعن ابي سعيد قال اصيب رجل

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ
ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا
ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه
اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز
عنه متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن
معسر او يضع عنه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب
يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي اليسر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله
رواه مسلم وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل
بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه
مسلم وعن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ
له فهم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا
له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه
فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء متفق عليه وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم

على ملئ فليتبع متفق عليه وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي
حدرد دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن
مالك قال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر
من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه متفق عليه
وعن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي
بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتي
بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا
ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة
صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه رواه البخاري وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها
ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه رواه البخاري
وعن ابي قتادة قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبرئيل
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك
لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا
على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين

فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير

من انفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك
مالا فهو لورثته متفق عليه الفصل الثانى عن ابى خلدة الزرقى قال
جئنا ابا هريرة فى صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذى قضى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه
اذا وجده بعينه رواه الشافعى وابن ماجة وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه
الشافعى واحمد والترمذى وابن ماجة والدارمى وعن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين مأسور بدينه
يشكو الى ربه الوحدة يوم القيمة رواه فى شرح السنة وروى عنه ان
معاذا ادان فاتى غرماؤه الى النبى صلى الله عليه وسلم فباع النبى صلى الله
عليه وسلم ماله كله فى دينه حتى قام معاذ بغير شىء مرسل هذا
لفظ المصابيح ولم اجده فى الاصول الا فى المنتقى وعن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك
شيأ فلم يزل يدان حتى اغرق ماله كله فى الدين فاتى النبى صلى الله
عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله
حتى قام معاذ بغير شىء رواه سعيد فى سننه مرسلا وعن الشريد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الواجد يحل عرضه و
عقوبته قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له
رواه ابو داود والنسائى وعن ابى سعيد الخدرى قال اتى النبى
صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلى عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم

قال

قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال على بن ابى طالب
على دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفى رواية معناه وقال فك
الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم
يقضى عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة رواه فى شرح
السنة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو برئ من الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذى وابن
ماجة والدارمى وعن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم
الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكباير التى نهى الله عنها ان يموت
رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابو داود وعن عمرو بن
عوف المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين
الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا
حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذى وابن ماجة وابو داود وانتهت روايته عند
قوله شروطهم الفصل الثالث عن سويد بن قيس قال جلبت انا
ومخرفة العبدى بزا من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشى فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن بالاجر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابو داود والترمذى وابن
ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال
كان لى على النبى صلى الله عليه وسلم دين فقضانى وزادنى رواه ابو داود
وعن عبد الله بن ابى ربيعة قال استقرض منى النبى صلى الله عليه وسلم
اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الى وقال بارك الله تعالى فى اهلك و
مالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائى وعن عمران بن

حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق
فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن سعد بن الاطول قال
مات اخى وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق
عليهم فقال لى رسول الله ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال
فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت
عنه ولم تبق الا امراة تدعى دينارين وليست لها بينة قال اعطها
فانها صادقة رواه احمد وعن محمد بن عبد الله بن جحش قال كنا جلوسا
بفناء المسجد حيث توضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء
فنظر ثم طاطا بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان
الله ماذا نزل من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نر الا خيرا
حتى اصبحنا قال محمد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد
الذى نزل قال فى الدين والذى نفس محمد بيده لو ان رجلا قتل فى
سبيل الله ثم عاش ثم قتل فى سبيل الله ثم عاش ثم قتل فى سبيل الله
ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه احمد وفى
شرح السنة نحوه

باب الشركة والوكالة

الفصل الاول عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى
السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له
اشركنا فان النبى صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما
اصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام
ذهبت به امه الى النبى صلى الله عليه وسلم فمسح راسه ودعا له بالبركة

رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قالت الانصار للنبى صلى الله عليه و
سلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخل قال لا تكفوننا المونة ونشرككم
فى الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواه البخارى وعن عروة بن ابى الجعد
البارقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشترى له
شاة فاشترى له شاتين فباع احدهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا
لربح فيه رواه البخارى الفصل الثانى عن ابى هريرة رفعه قال ان الله عز و
جل يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت
من بينهما رواه ابو داود وزاد رزين وجاء الشيطان وعنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه
الترمذى وابو داود والدارمى وعن جابر قال اردت الخروج الى خيبر
فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت انى اردت الخروج
الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلى فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى
منك اية فضع يدك على ترقوته رواه ابو داود الفصل الثالث عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيع الى اجل
والمقارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة وعن
حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشترى
له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع فاشترى
اضحية بدينار فجاء بها وبالدينار الذى استفضل من الاخرى فتصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له ان يبارك له فى تجارته رواه
الترمذى وابو داود

باب الغصب والعارية الفصل الاول

عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ
شبرًا من الارض ظلمًا فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين متفق عليه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احد ماشية
امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فيكسر خزانته فينتقل
طعامه وانما يخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم رواه مسلم وعن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسايه فارسلت احدى
امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه
وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة و
يقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى بصحفة من عند التي هو
في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة
في بيت التي كسرت رواه البخاري وعن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال
انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات
فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في
صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين تاخرت مخافة ان يصيبني من
لفحها وحتى رايت صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج
بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى
رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من
خشاش الارض حتى ماتت جوعًا ثم جيء بالجنة وذلك حين رايتموني

القصعة المبسوطة

تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول
من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل رواه مسلم وعن قتادة
قال سمعت انسًا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسًا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا
من شيء وان وجدناه لبحرًا متفق عليه الفصل الثاني عن سعيد بن
زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى ارضًا ميتة فهي له و
ليس لعرق ظالم حق رواه احمد والترمذي وابو داود ورواه مالك عن عروة
مرسلًا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي حرة الرقاشي
عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل
مال امرئ الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في شعب الايمان والدارقطني
في المجتبى وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و
سلم انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة
فليس منا رواه الترمذي وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ياخذ احدكم عصا اخيه لاعبًا جادًا فمن اخذ عصا اخيه
فليردها اليه رواه الترمذي وابو داود وروايته الى قوله جادًا وعن سمرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به
ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابو داود والنسائي وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى تؤدي رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة وعن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت
حائطًا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط
حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها

رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواه ابو داود وعن الحسن
عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان
كان فيها صاحبها فليستأذنه وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه
احد فليستأذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل
رواه ابو داود وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا
فليأكل ولا يتخذ خبنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعن امية بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة
رواه ابو داود وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم
رواه الترمذي وابو داود وعن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما
ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي
النخل قلت آكل قال فلا ترم وكل ما سقط في اسفلها ثم مسح رأسه
فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة و
سنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة ان شاء الله تعالى
الفصل الثالث عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى
سبع ارضين رواه البخاري وعن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها
المحشر رواه احمد وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ
آخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة حتى يقضى بين الناس
رواه احمد باب الشفعة الفصل الاول عن جابر
قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه قال
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم
ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء
اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم وعن
ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه
سبعة اذرع رواه مسلم الفصل الثاني عن سعيد بن حريث قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا قمن ان
لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها
وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال وقد روي عن
ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو اصح وعن
عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة

صوّب الله رأسه في النار رواه ابو داود وقال هذا الحديث مختصر
يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما
بغير حق يكون له فيها صوّب الله رأسه في النار الفصل الثالث عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا
شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب
المساقاة والمزارعة الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من
اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها
ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه قال كنا نخابر ولا نرى
بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها
فتركناها من اجل ذلك رواه مسلم وعن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج
قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير
فقال ليس بها باس وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم
بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة متفق عليه وعن رافع
بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه
فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج
ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عمرو قال قلت لطاوس
لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال أي

عمرو واني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه
خير له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما متفق عليه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه فان ابى فليمسك ارضه متفق عليه وعن ابي امامة ورأى سكة
وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
هذا بيت قوم الا ادخله الذل رواه البخاري الفصل الثاني عن رافع
بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم
فليس له من الزرع شيء وله نفقته رواه الترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث غريب الفصل الثالث عن قيس بن مسلم عن ابي
جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع
وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز
والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن
الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس
على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤوا بالبذر فلهم كذا
رواه البخاري باب الاجارة الفصل الاول
عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال لا باس بها رواه مسلم وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فاعطى الحجام اجره واستعط متفق عليه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى
الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة رواه

رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
ثلثة انا خصمهم رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل
استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه البخاري وعن ابن عباس
ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم
فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا
او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء
الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى
قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه
البخاري وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما الفصل
الثاني عن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا انا انبئنا انكم قد جئتم
من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان عندنا
معتوها في القيود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه بفاتحة
الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فكانما انشط
من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق رواه احمد
وابو داود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا
الاجير اجره قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجة وعن الحسين بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء
على فرس رواه احمد وابو داود وفي المصابيح مرسل الفصل الثالث عن

عتبة

يوم القيمة

اكثر ما يستعمل اللديغ فيمن لدغه العقرب ويستعمل السليم فيمن لسعه الحية

عتبة بن المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طسم
حتى بلغ قصة موسى قال ان موسى آجر نفسه ثمان سنين او عشرا
على عفة فرجه وطعام بطنه رواه احمد وابن ماجة وعن عبادة بن
الصامت قال قلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه
الكتاب والقرآن وليست بمال فارمي عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب
ان تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه ابو داود وابن ماجة باب

احياء الموات والشرب الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد
فهو احق قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعن ابن عباس ان
الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حمى الا لله
ورسوله رواه البخاري وعن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار
في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل
الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى
جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم
حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل

قيل كان منافقا وقيل كان يهوديا ورد بان السلف كانوا يحترزون عن وصف الرجل بكونه انصاريا مع النفاق

تمنع فضل ماءٍ فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ماءٍ لم
تعمل يداك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب المنهي عنها من البيوع
الفصل الثاني عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
احاط حائطا على الارض فهو له رواه ابو داود وعن اسماء بنت ابي بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير نخيلا رواه ابو داود
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى
فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه
ابو داود وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه
ارضا بحضرموت قال فارسل معي معاوية قال اعطها اياه رواه الترمذي
والدارمي وعن ابيض بن حمال المأربي انه وفد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب فاقطعه اياه فلما ولى قال
رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال
وسأله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلأ والنار رواه ابو داود
وابن ماجة وعن اسمر بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فقال من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له رواه
ابو داود وعن طاوس مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من احيا مواتا من الارض فهو له وعادي الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني
رواه الشافعي وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقطع لعبد الله بن مسعود الدور بالمدينة وهي بين ظهراني عمارة

الانصار

الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة
لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك
حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه ابو داود وابن ماجة
وعن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار
ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه
فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه
فابى فقال انت مضار فقال للانصاري اذهب فاقطع نخله رواه ابو داود
وذكر حديث جابر من احيى ارضا في باب الغصب برواية سعيد بن
زيد وسنذكر حديث ابي صرمة من ضار اضر الله به في باب ما ينهى من
التهاجر الفصل الثالث عن عائشة انها قالت يا رسول الله ما الشيء
الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله هذا
الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حميراء من اعطى نارا فكانما
تصدق بجميع ما انضجت تلك النار ومن اعطى ملحا فكانما تصدق
بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء
فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء
فكانما احياها رواه ابن ماجة

باب العطايا

الفصل الاول عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه اصاب ارضا بخيبر فقال اصبت مالا لم
اصب قط انفس عندي منه فما تامرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت

نقل عن الشيخ جمال الدين المزي انه قال كل حديث فيه يا حميراء فهو موضوع

بها فتصدّق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدّق بها
في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف
لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم غير متموّل قال ابن
سيرين غير متأثّل مالا متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال العمرى جائزة متفق عليه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العمرى ميراث لاهلها متفق عليها رواه مسلم وعنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا
ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث متفق عليه
وعنه قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي
لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق
عليه الفصل الثاني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا
ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته رواه ابو داود وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها
رواه احمد والترمذي وابو داود الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر
عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم باب

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرض عليه ريحان فلا يردّه فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته
كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن النعمن بن بشير

اما اقرباء النبي صلى الله عليه وسلم

ان

ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا
غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية
انه قال ايسرّك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي
رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى
تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول
الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين
اولادكم قال فرجع فردّ عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه
الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة و
عن ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي
عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم
يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داود و
الترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي وعن ابي هريرة ان اعرابيا
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوّضه منها ست بكرات
فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان
فلانا اهدى الي ناقة فعوّضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت
ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء
فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد
كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابو داود

لعلو همتهم وسخاوة نفوسهم

وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه
احمد والترمذي وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن
مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا
في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله
لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه وعن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغاين رواه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية
تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة
رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا
ترد الوسايد والدهن واللبن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
قيل اراد بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من
الجنة رواه الترمذي مرسلا الفصل الثالث عن جابر قال قالت امراة
بشير انحل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سالتني ان انحل ابنها غلامي
وقالت اشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم
قال افكلهم اعطيتهم ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا
اشهد الا على حق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله

عليه

لانه اعترف بالقصور وعوض الى الله تعالى

ما يقوم بكفايته الرجل واصلاح معاشه

في المصابيح ولو شق فرسن شاة

وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخاري وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم وذكر حديث عايشة
انما الولاء في باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة
الام في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شا الله تعالى الفصل الثاني
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث
اهل ملتين شتى رواه ابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه
الترمذي وابن ماجة وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة
السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابو داود وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي عليه وورث
رواه ابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم
وابن اخت القوم منهم رواه الدارمي وعن المقدام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا
او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث
ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه
وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال
وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابو داود وعن واثلة بن
الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المراة ثلث
مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي

سنن عليه

لم يرد به حقيقة الميراث فان الانبياء صلوات الله عليهم لا يورثون ولا يورثون وانما اراد ان الامر فيه الي في التصدق به او صرفه الى مصالح المسلمين او تمليك غيره

صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنى
لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعن عائشة ان مولى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه
الترمذي وابو داود وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له وارثا
ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من
خزاعة رواه ابو داود وفي رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة
وعن علي رضي الله عنه قال انكم تقرؤون هذه الآية من بعد وصية توصون
بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية
وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه
لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية
الدارمي قال الاخوة من الام يتوارثون دون بني العلات الى آخره وعن
جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع
قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا
ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتي سعد الثلثين
واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن هزيل
ابن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت

النصف

النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود
واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها
بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة
الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال
لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وعن عمران بن حصين
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فما لي
من ميراثه فقال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس آخر فلما ولى دعاه
قال ان السدس الآخر طعمة رواه احمد والترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة
الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء و
ما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى اسأل الناس
فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاها السدس فقال ابو بكر رضي الله عنه هل معك غيرك فقال محمد بن
مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر رضي الله عنه ثم جاءت الجدة
الاخرى الى عمر رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان
اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذي
وابو داود والدارمي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها انها اول
جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي رواه الترمذي
والدارمي والترمذي ضعفه وعن الضحاك بن سفيان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية
زوجها رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

وعن تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلام له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه مالك وعن عمر رضي الله عنه قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فانه من دينكم رواه الدارمي

باب الوصايا

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة

اي بالنصح في حال الحياة وبالصلوة بعد الموت ح

هذا التعجب بحسب مقتضى العقل والقياس واذا انظر الى التعبد فلا تعجب ٢٤

يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك متفق عليه الفصل الثاني عن سعد بن ابي وقاص قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه الترمذي وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابو داود وابن ماجة وزاد الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا لفظ المصابيح وفي رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار الى قوله وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين

لوارثهم

هو عمرو بن العاص

الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه
مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون
رقبة افأعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما
فأعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه
قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة رواه ابن ماجة ورواه البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة

كتاب النكاح

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه و
سلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه و
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء
ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج
في ذات يده متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء

متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت
في النساء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشؤم في المرأة والدار والفرس متفق عليه وفي رواية الشؤم في
ثلثة في المرأة والمسكن والدابة وعن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث
عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب
قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال
امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد
العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون
دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض
رواه الترمذي وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائي
وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة
مرسلا الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم نر للمتحابين مثل النكاح وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن
بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر
اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها
وماله روى ابن ماجة الاحاديث الثلثة وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله
في النصف الباقي وعن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواهما البيهقي في شعب
الايمان

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها فان في
اعين الانصار شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر
اليها متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي
الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في ثوب واحد
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم
رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال

قال

النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها العبد صح

الحمو

الحمو الموت متفق عليه وعن عقبة بن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه و
سلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها
من الرضاعة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف
بصري رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة
تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اعجبته
المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه
رواه مسلم الفصل الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى
نكاحها فليفعل رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت
امراة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا
قال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما رواه احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم امراة فاعجبته فاتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها نساء
فاخلينه فقضى حاجته ثم قال ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى
اهله فان معها مثل الذي معها رواه الدارمي وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه
الترمذي وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي
لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة رواه
احمد والترمذي وابو داود والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه

الشهوة والمحبة

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبده امته فلا
ينظرن الى عورتها وفي رواية فلا ينظرن الى ما دون السرة وفوق الركبة
رواه ابو داود وعن جرهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت
(من اهل الصفة)
ان الفخذ عورة رواه الترمذي وابو داود وعن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي
ولا ميت رواه ابو داود وابن ماجة وعن محمد بن جحش قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذيك
فان الفخذين عورة رواه في شرح السنة وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند
الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم رواه
الترمذي وعن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس
هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما
الستما تبصرانه رواه احمد والترمذي وابو داود وعن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك
الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله افرايت اذا
كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه رواه الترمذي و
ابو داود وابن ماجة وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان رواه الترمذي
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات

فان

[هامش: هم الحفظة الكرام]

[هامش: دل الحديث على ان المراة لا يجوز لها النظر الى الاجنبي كالعكس ... واول حديث عائشة كنت انظر الى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم في المسجد ... وكان ... قال يجوز لها النظر الى الاجنبي مما فوق السرة وتحت الركبة اذا لم تكن تشتهيه ... بدليل انهن كن يحضرن الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ... نظرهن على الرجال وتاويل هذا الحديث ان المراد به الورع والتقوى]

فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن
الله اعانني عليه فاسلم رواه الترمذي وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها
لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك رواه
ابو داود الفصل الثالث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها
وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله
لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر
بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه و
عن المسور بن مخرمة قال حملت حجرا ثقيلا فبينا انا امشي سقط عني ثوبي
فلم استطع اخذه فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خذ عليك
ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم وعن عائشة قالت ما نظرت او ما رايت
فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة وعن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة اول مرة
ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها رواه احمد وعن
الحسن مرسلا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الناظر والمنظور اليه رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الولي في النكاح واستيذان المراة

الفصل الاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى
تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها
قال ان تسكت متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها
وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها
وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستاذنها ابوها
في نفسها واذنها صماتها رواه مسلم وعن خنساء بنت خذام ان اباها زوجها
وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه
رواه البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح ابيها وعن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع
سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة رواه مسلم الفصل الثاني
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي رواه احمد
والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وعن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا
اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة
تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها
رواه الترمذي وابوداود والنسائي ورواه الدارمي عن ابي موسى وعن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج بغير
اذن سيده فهو عاهر رواه الترمذي وابوداود والدارمي الفصل
الثالث عن ابن عباس قال ان جارية بكرا اتت رسول الله صلى الله عليه

فنكاحها باطل فنكاحها باطل

نفسها رشيد

المراد باليتيمة البكر البالغة التي مات ابوها او جدها قبل بلوغها وقوله فلا جواز عليها اي فلا تعدي عليها اجاره يجوز اذا تعداه وعبر عليه

وسلم

وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه
وسلم رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تزوج المراة المراة لا تزوج المراة نفسها فان الزانية هي التي
تزوج نفسها رواه ابن ماجة وعن ابي سعيد وابن عباس قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه وادبه فاذا بلغ
فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه وعن
عمر بن الخطاب وانس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في التورية مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم
يزوجها فاصابت اثما فاثم ذلك عليه رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب اعلان النكاح والخطبة والشرط

الفصل الاول عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احديهن
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه
البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت زفت امراة الى رجل من الانصار
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم
اللهو رواه البخاري وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
احظى عنده مني رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب

الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المراة طلاق اختها لتستفرغ
صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته
على ان يزوجه الاخر ابنته وليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال لا شغار في الاسلام وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر
الانسية متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة قال التشهد في الصلوة التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ويقرأ ثلث آيات يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و
قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن

والدارمي

والدارمي وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلث سفين الثوري
وزاد ابن ماجة بعد قوله ان الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور انفسنا ومن
سيآت اعمالنا والدارمي بعد قوله عظيما ثم يتكلم بحاجته وروى في
شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها
تشهد فهي كاليد الجذماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اقطع رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا
عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدف في النكاح رواه احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة وعن عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين فان هذا الحي
من الانصار يحبون الغناء رواه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انكحت عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من تغني قالت لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها
من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم رواه ابن ماجة وعن سمرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما ومن باع
بيعا من رجلين فهو للاول منهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم

الفصل الثالث عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع
فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم متفق عليه وعن ابن عباس قال انما كانت
المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج
المراة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى
اذا نزلت الآية الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس
(اي تحرمت المتعة)
فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذي وعن عامر بن سعد قال
دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جوار
يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بدر
يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت
فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي باب
المحرمات الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها متفق عليه
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة
ما يحرم من الولادة رواه البخاري وعنها قالت جاء عمي من الرضاعة
فاستاذن علي فابيت ان آذن له حتى اسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال انه عمك
فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المراة ولم يرضعني
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك و
ذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن علي رضي الله عنه

انه

(هامش: والمستمتعة ليست زوجة لانها لا التوارث اجماعا وقال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم)

انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في
قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم
من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ام الفضل قالت ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفي
رواية عائشة قال لا تحرم المصة والمصتان وفي اخرى لام الفضل
قال لا تحرم الاملاجة والاملاجتان هذه روايات لمسلم وعن عائشة
قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن
ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرا
من القرآن رواه مسلم وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
رجل فكانه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن
فانما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن عقبة بن الحارث
انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت
عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا
اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت
صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا
غيره رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا
عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين
فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي

اي ذوات الازواج

(هامش: موضع بالطائف ينصرف ولا ينصرف)

فمن لهم حلال اذا انقضت عدتهن رواه مسلم الفصل الثاني عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المراة على عمتها
او العمة على بنت اخيها والمراة على خالتها او الخالة على بنت اختها
لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي
وابوداود والدارمي والنسائي وروايته الى قوله بنت اختها وعن
البراء بن عازب قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين
تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه
اتيه براسه رواه الترمذي وابوداود وفي رواية له وللنسائي و
ابن ماجة والدارمي فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وفي هذه
الرواية قال عمي بدل خالي وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان
قبل الفطام رواه الترمذي وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه
قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة رواه
الترمذي وابوداود والنسائي والدارمي وعن ابي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة فبسط النبي صلى الله عليه و
سلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه
وسلم رواه ابوداود وعن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر
نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك
اربعا وفارق سائرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن نوفل بن معاوية
قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق
واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ

قيل الغرة لا تطلق الا على الرقيق الابيض

ستين

ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعن الضحاك بن فيروز الديلمي
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما
شئت رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن ابن عباس قال اسلمت امراة
فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت
وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر
وردها الى زوجها الاول وفي رواية انه قال انها اسلمت معي فردها عليه
رواه ابوداود وفي شرح السنة ان جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه
وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين
والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن امية فاسلمت
يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير رداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم
بنت الحارث بن هشام امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن
حتى قدمت عليه اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته
الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب مرسلا

الفصل الثالث عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر
سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الاية رواه البخاري وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل
نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يدخل بها فلينكح ابنتها
وايما رجل نكح امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل رواه الترمذي
وقال هذا حديث لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى
ابن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث ٥

الاصل بردائه لان الباعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمبعوث وهب بن عمير الذي هو من ابناء اعمام صفوان ٥

اي تسيره وتمكنه من السير

باب المباشرة الفصل الاول عن جابر رضي الله عنه
قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد
احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم متفق عليه و
عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل متفق عليه وزاد مسلم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وعنه قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان
تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل
ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما
قدر لها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل وقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك
فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة
الا وهي كائنة متفق عليه وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه
شيء رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اعزل عن امرأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان ضارا ضر فارس والروم رواه مسلم وعن جدامة بنت
وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول
لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون

اي الامام يجب ان يكون في موضع الحرث واما كيفية الاتيان فعلى اي وجه كان

فاردنا ان نعزل

فقال

ذلك

اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموءودة سئلت رواه مسلم
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة
عند الله يوم القيامة وفي رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم الفصل الثاني
عن ابن عباس قال اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم الآية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي وعن خزيمة بن
ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء
في ادبارهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها رواه احمد
وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امرأته
في دبرها لا ينظر الله اليه رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر رواه
الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره
عن فرسه رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها
رواه ابن ماجة باب الفصل الاول عن عروة عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان
زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها
ولو كان حرا لم يخيرها متفق عليه وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة

كما هو عادة الاذلال

انى شئتم

امرأته

عبداً اسود يقال له مغيث كأني انظر اليه يطوف خلفها في سكك
المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال
انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري الفصل الثاني عن عائشة
انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوج فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
فامرها ان تبدأ بالرجل قبل المرأة رواه ابو داود والنسائي وعنها ان بريرة
عتقت وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لها ان قربك فلا خيار لك رواه ابو داود

باب الصداق

الفصل الاول عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا
فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال
هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري هذا قال فالتمس
ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا
فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية قال انطلق فقد
زوجتكها فعلمها من القرآن متفق عليه وعن ابي سلمة قال سألت
عائشة كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه
لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت
لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش
بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول الفصل الثاني عن

بلغ

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها
لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا
من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي و
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امرأته
ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل رواه ابو داود وعن عامر بن ربيعة
ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه
رواه الترمذي وعن علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة
ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها
لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي
فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا
بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وابو داود والنسائي
والدارمي الفصل الثالث عن ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن
جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها
عنه اربعة الاف وفي رواية اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي وعن
انس قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم
قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان
صداق ما بينهما رواه النسائي

باب الوليمة

لم ينون تقوى لان اصله وقوى بوزن فعلى خلاف مولى

اصحاب الحديث يكسرون الباء والصحيح الفتح

حسنة اسم امه كان من مهاجرة الحبشة معروف في وجوه قريش

النواة خمسة دراهم يعني مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب

الفصل الاول عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن
ابن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة
من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه وعنه قال ما اولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة
متفق عليه وعنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب
بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري وعنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها
بحيس متفق عليه وعنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة
ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من
خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر
والاقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت شيبة قالت اولم
النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري وعن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة
فليأتها متفق عليه وفي رواية لمسلم فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان شاء طعم وان
شاء ترك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر
الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة
فقد عصى الله ورسوله متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري قال كان
رجل من الانصار يكنى ابا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي
خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما
ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا

اي يبني على النبي صلى الله عليه وسلم مع صفية خباء جديد

الى طعام صح

تبعنا

تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له متفق عليه
الفصل الثاني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق
وتمر رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن سفينة ان رجلا ضاف
علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فراى
القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا
رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او للنبي ان يدخل بيتا مزوقا رواه
احمد وابن ماجة وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل
سارقا وخرج مغيرا رواه ابو داود وعن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان
فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق رواه احمد وابو داود
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق
وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به
رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن طعام المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال محيي السنة والصحيح
انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الفصل الثالث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل
طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران
ابن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على

مرسلا

اخيه المسلم فلياكل من طعامه ولا يسال ويشرب من شرابه ولا يسال روى الاحاديث الثلثة البيهقى فى شعب الايمان وقال هذا ان صح فلان الظاهر ان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده

باب القسم

الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن عايشة ان سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومى منك لعايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال فى مرضه الذى مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه يكون حيث شا فكان فى بيت عايشة حتى مات عندها رواه البخارى وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعن ابى قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ابى بكر ابن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفى رواية انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلاث رواه مسلم

الفصل الثانى عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما تملك ولا املك رواه الترمذى وابو داود والنساى وابن ماجة والدارمى وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط رواه الترمذى وابو داود والنساى وابن ماجة والدارمى

الفصل الثالث عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا انها صفية وكانت آخرهن موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال رزين قال غير عطاء هى سودة وهو اصح وهبت يومها لعايشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكنى وقد وهبت يومى لعايشة لعلى ان اكون من نسائك فى الجنة

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضى

بلغ

فاذن

المعاشرة معهن

اى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى والمقصود الامر بالمداراة وقطع الطمع عن استقامتهن

فى الكشاف العوج فى المعانى كالعوج فى الاعيان وفى الصحاح العوج مصدر عوج الشئ فهو اعوج والاسم العوج وقال ابن السكيت العوج فيما كان منتصبا والعوج فى الارض والدين

منها آخر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل
لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر متفق عليه وعن
عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم
امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امرأته
جلد العبد فلعله يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه وعن عائشة قالت كنت
ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي
فيلعبن معي متفق عليه وعنها قالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه
ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن الحريصة على اللهو متفق عليه وعنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي
غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك
تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت
قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته
الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه
وفي رواية لهما قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى
فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها

حواء خانت آدم في اغوائه وتحريضه على اكل الشجرة فسنت الخيانة مع الزوج

اي يرسلهن الي من سرب اذا ذهب

قيل كان ذلك قبل الحجاب

وعن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان
تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور متفق عليه وعن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين
ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا
وعشرين رواه البخاري وعن جابر قال دخل ابو بكر رضي الله عنه يستاذن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم
قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال فقال لاقولن
شيئا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت
خارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة
يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين
ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا
عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك
امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا
رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله استشير
ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله

فعلته

الوجأ الضرب والعرب تعبر عن لفظ الضرب فلذلك عدل الى الوجاء

لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا رواه مسلم وعن
عائشة قالت كنت اغار على اللائي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت
ما ارى ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله
في النساء ذكر في قصة حجة الوداع الفصل الثاني عن عائشة رضي الله
عنها انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته
فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك
السبقة رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم
فدعوه رواه الترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس الى
قوله لاهلي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اذا
صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها
فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابو نعيم في الحلية وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان
يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وعن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت و
زوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن طلق بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته
فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت

قيل اراد نفسه اي دعوا التحسر والتلهف عليه فان في الله خلفا عن كل فائت وقيل اراد اذا مات واحد منكم فاتركوا ذكر مساويه واخلاقه المذمومة فان تركه من محاسن الاخلاق وقيل اراد اذا مات فاتركوا محبته والتعلق والبكاء عليه

زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل
يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول
الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا
اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد
وابو داود وابن ماجة وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان
لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها
صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك
ضربك اميتك رواه ابو داود وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ذئرن النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم
رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده
رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح ورواه ابو داود الى قوله خلقا وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين وفي سهوتها

هو الضيف والنزيل

هذا الامر بمعنى الطاف بالشيء اي الم به وقاربه

ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال
ماهذا يا عايشة قالت بناتي وراى بينهن فرسا له جناحان من رقاع
فقال ماهذا الذى ارى وسطهن قالت فرس قال وماهذا الذى عليه
قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها
اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن قيس بن
سعد قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان يسجد
لك فقال لى ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا
لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت النسا ان يسجدن لازواجهن لما
جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابوداود ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن
عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل الرجل فيما ضرب امراته
عليه رواه ابوداود وابن ماجة وعن ابي سعيد قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا
صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان
عنده قال فساله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت
فانها تقرا بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال واما قولها يفطرني اذا
صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصوم امراة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع
الشمس فانا اهل قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال

فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابوداود وابن ماجة وعن عايشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين و
الانصار فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر
فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنت
امر احدا لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر
الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض كان ينبغي لها ان تفعله رواه احمد
وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل لهم
صلوة ولا تصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في
ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى النساء
خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها
بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي
خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء
صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب
الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني
اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته
قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة
رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر انه طلق امراة له وهي حايض فذكر عمر

اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان في دينه ولكني اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي حكمه من فرك ونشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشابة المبغضة لزوجها فسميت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافيه

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها
فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء
وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا متفق عليه وعن
عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله
فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه وعن ابن عباس قال في الحرام يكفر
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت
جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت
مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا
عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يبتغي
مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة
ازواجك الاية متفق عليه الفصل الثاني عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سالت زوجها طلاقا في
غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال
الى الله الطلاق رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام
ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه
في شرح السنة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسو

صلى

اي اذا قال لامرأته انت علي حرام او حرمتك ولم ينو طلاقا او ظهارا فعليه كفارة اليمين هـ

جمع مغفور بضم الميم ... وهو صمغ العرفط ... وله رائحة كريهة هـ

اي من غير شدة تلجئها الى السؤال هـ

صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك
ولا طلاق فيما لا يملك وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة
البتة فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت
الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت
الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في
في زمان عثمان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي الا انهم
لم يذكروا الثانية والثالثة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق
ولا عتاق في اغلاق رواه ابو داود وابن ماجة قيل معنى الاغلاق الاكراه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز
الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعطاء بن عجلان الراوي ضعيف ذاهب الحديث وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة
عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل
رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عائشة وابن ماجة عنهما
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان
وعدتها حيضتان رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي
الفصل الثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات

والمختلعات هن المنافقات رواه النسائي وعن نافع عن مولاة لصفية
بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله
ابن عمر رواه مالك وعن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب
بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا
اقتله رواه النسائي وعن مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس
اني طلقت امراتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس طلقت
منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا رواه في الموطأ
وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله
شيئا على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله شيئا ابغض اليه
من الطلاق رواه الدارقطني

باب المطلقة ثلثا

الفصل الاول عن عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب
فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك متفق عليه الفصل الثاني عن عبد الله بن مسعود قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له رواه الدارمي ورواه
ابن ماجة عن علي وابن عباس وعقبة بن عامر وعن سليمان بن يسار
قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول يوقف المولي رواه في شرح السنة وعن ابي سلمة ان
سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امراته عليه كظهر امه

قال البخاري له صحبة وهو لا يصح وعده مسلم في التابعين ح

الذي حلف ان لا يطأ امراته

ح

حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال
لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل
ياخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا ليطعم ستين مسكينا
رواه الترمذي وروى ابو داود وابن ماجة والدارمي عن سليمان بن يسار
عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرءا اصيب من النساء ما لا يصيب
غيري وفي روايتهما اعني ابا داود والدارمي فاطعم وسقا من تمر بين
ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواه
الترمذي وابن ماجة الفصل الثالث عن عكرمة عن ابن عباس ان
رجلا ظاهر من امراته فغشيها قبل ان يكفر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت بياض حجلها في القمر فلم املك نفسي ان وقعت
عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يقربها حتى
يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وروى ابو داود والنسائي نحوه مسندا ومرسلا وقال
النسائي المرسل اولى بالصواب من المسند

باب

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية كانت لي ترعى غنما لي

نجيتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب
فاسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افأعتقها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء فقال من انا
فقالت انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها
رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل
احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة
من غنمنا وانا رجل من بني ادم آسف كما يأسفون لكن صككتها صكة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله
افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال
من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة

باب اللعان

الفصل الاول

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته
رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا
في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال
عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين
خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به
احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به
على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر
فكان بعد ينسب الى امه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من
ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة متفق عليه وفي حديثه
لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره
ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها
واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب
لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها
فذاك ابعد وابعد لك منها متفق عليه وعن ابن عباس ان هلال بن
امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدا في ظهرك فقال يا رسول الله اذا
راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ونزل جبريل وانزل
عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين
فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة
وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

كنت صح

قيل المراد نفي الالهة الارضية لا اثبات المكان له تعالى وحصل بكتفي بذلك من امثالها ولا يلزم التنزيه الصرف صح

فنزل صح

اي ابذهب مالي

توقفت

تاخرت ورجعت

لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة
شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق
ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير
مني رواه مسلم وعن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع
امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني
ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد
احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين
ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله متفق عليه
وعنه ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي
ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها
من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق
نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه
وعن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن
ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام
الفتح اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا

الى

الغيرة ان يكره ويبغض الرجل الشركة في حقه

اي غيرة الله ثابتة لا لاجل لكن لا يبالي

عام الفتح

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان
عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه
بعتبة فما راها حتى لقي الله وفي رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة
من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه وعنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان
مجززا المدلجي دخل فلما راى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا
رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض متفق
عليه وعن سعد بن ابي وقاص وابي بكرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب
عن ابيه فقد كفر متفق عليه وذكر حديث
عائشة ما من احد اغير من الله في باب صلوة الخسوف الفصل الثاني
عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية الملاعنة
ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن
يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه
وفضحه على رؤس الخلائق في الاولين والآخرين رواه ابو داود والنسائي
والدارمي وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا رواه ابو داود والنسائي وقال

ابيه

دل على جواز نكاح الفاجرة وان كان الاولى الترك الا ان يكون الرجل مولعا بها غير صابر على فراقها فيخاف عليه الفجور ايضا

النسائي رفعه احد الرواة الى ابن عباس واحدهم لم يرفعه قال وهذا
الحديث ليس بثابت وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي
يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها
فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء
وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي
يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا
يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة
كان او امة رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها
فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من
الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال
الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله
في الفخر وفي رواية في البغي رواه احمد وابو داود والنسائي الفصل
الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول
الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش و
للعاهر الحجر رواه ابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع
من النساء لا ملاعنة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم
والحرة تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه ابن ماجة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين

اي اراد ان تقضي فقضي

امر

امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال
انها موجبة رواه النسائي وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك
يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امعي شيطان
قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن الله اعانني عليه
حتى اسلم رواه مسلم

باب العدة

الفصل الاول عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة
وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك
علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك
امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى
تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية
ابن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه
عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته
ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية
عنه فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفي رواية ان زوجها
طلقها ثلثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان
تكوني حاملا وعن عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف
على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وفي
رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة

ذهب عمر وابو حنيفة الى ان البائنة لها السكنى والنفقة وابن عباس واحمد الى انه لا سكنى لها ولا نفقة والشافعي ومالك وآخرون الى ان لها السكنى دون النفقة الا ان تكون حاملا فان لها النفقة ايضا ه

غبطته بما نال اغبط واغتبطت انا

رواه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول
لسانها على احمائها رواه في شرح السنة وعن جابر رضي الله عنه قال
طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او
تفعلي معروفا رواه مسلم وعن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وعن ام سلمة قالت جاءت امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها و
قد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين
او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت
احديكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن ام حبيبة
وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا
اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار متفق عليه وزاد ابو داود
ولا تختضب الفصل الثاني عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت
مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان
زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل
يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

فانصرفت

فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك
حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا
رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
توفي ابو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو
صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل
وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي
شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك رواه ابو داود
والنسائي وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس
المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل
رواه ابو داود والنسائي الفصل الثالث عن سليمن بن يسار ان الاحوص
هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من الحيضة الثالثة وقد
كان طلقها فكتب معاوية بن ابي سفين الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك
فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد
برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن سعيد بن
المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايما امراة طلقت
فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر
فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر
ثم حلت رواه مالك باب الاستبراء الفصل
الاول عن ابي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح فسأل
عنها فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان

القعبة لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف
يورثه وهو لا يحل له رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة رواه احمد وابو داود والدارمي وعن رويفع بن ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابو داود ورواه الترمذي الى قوله زرع غيره

الفصل الثالث

عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي ماء الغير وعن ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او اعتقت فلتستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء رواهما رزين

المشهور عند الجمهور انها تستبرئ بشهر وذهب جماعة الى ثلثة اشهر

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته

ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه وعن عبد الله ابن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت

هو الوكيل الخازن الحافظ لما تحت يده

وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة

فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله
فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم الفصل
الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك لوالدك
ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود وابن ماجه
وعنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى لى
مالا وان والدي يحتاج الى مالي ليس لي شي ولي يتيم فقال كل من مال
يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه
وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلوة
وما ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد وابو داود
عن علي نحوه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة رواه الترمذي وابن ماجه وعن رافع
ابن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق
شوم رواه ابو داود ولم ار في غير المصابيح ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة
تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا
ايديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان لكن عنده فليمسك
بدل فارفعوا ايديكم وعن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته
يوم القيمة رواه الترمذي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال وهب
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال

(interlinear: اراد انه فهم السم وافاد له لا كل لا ذلك هم — اي الذي ينتج صحبة المماليك)

(margin: فقير — اي غير مسرف في الاكل بان ياكل مما يحتاج اليه ولا مبادر بالدال المهملة اي غير مستعجل في الاخذ من ماله قبل حصول الحاجة ولا متاثل اي غير جامع من ماله مثلا اي يجد من ماله راس مال فيتجر به لنفسه م)

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده
رده رواه الترمذي وابن ماجة وعنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد البيع رواه ابو داود منقطعا وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه يسر الله حتفه
وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى
المملوك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن
ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي هذا لفظ المصابيح وفي المجتبى للدارقطني
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ضرب المصلين وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه الكلام فصمت
فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود و
رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما
تكسون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد و
ابو داود وعن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة
فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود الفصل الثالث
عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية انطلق
من كان عنده يتيم نعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام

(interlinear: يروى بالياء منقطعة عن الهمزة — اي قبل الاعياء — قوته — للاكل)

اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك
عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد
وبين اخيه وولده وبين الاخ وبين رواه ابن ماجة والدارقطني وعن عبد الله بن
مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالسبي اعطى اهل البيت
المفعول الاول محذوف
جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشراركم الذي ياكل وحده ويجلد
عبده ويمنع رفده رواه رزين وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا
يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى
قال نعم فاكرموهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما
ينفعنا الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك
فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

الفصل الاول عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت
عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال عمر بن
عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعن البراء بن
عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة اشياء
على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه

[illegible]

وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل
خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها
فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال
جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه
وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال
لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه
اي ولينا
الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن
عمرو ان امراة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي
له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي رواه احمد وابو داود
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه
وامه رواه الترمذي وعنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت
فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود والنسائي والدارمي
الفصل الثالث عن هلال بن اسامة عن ابي ميمونة سلمى مولى من اهل
المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امراة فارسية معها ابن لها
وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد
ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه رطن لها بذلك فجاء زوجها
وقال من يحاقني في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني
كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا

بطني

اي من ينازعني في حقي

يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من
بير ابي عنبة وعند النساى من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت
فاخذ بيد امه رواه ابو داود والنساى والدارمي

كتاب العتق

الفصل الاول عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه
عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله
قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت
فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال فان لم افعل قال تدع الناس
من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه

الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا
يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة
اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان
تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء
على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا
من خير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عمرو بن عبسة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في
الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب

لكن ذكر المسند ورواه الدارمي عن هلال بن اساف

شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث عن الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع
فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم
ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل
عضو منه عضوا منه من النار رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك
الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعتاق العبد المشترك وشرى القريب والعتق في المرض

الفصل الاول عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه
قيمة عدل فاعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق
منه ما عتق متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال فان لم يكن
له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعن عمران بن
حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال
غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم
فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه مسلم ورواه النساى
عنه وذكر لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا
وفي رواية ابي داود قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر

المسلمين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي
ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن جابر ان
رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم متفق عليه
وفي رواية لمسلم فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها
فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل
عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن
شمالك الفصل الثاني عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو داود و
ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي وعن
جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان
يشترط السيد رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي المليح عن ابيه ان رجلا
اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله
شريك فاجاز عتقه رواه ابو داود وعن سفينة قال كنت مملوكا
لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي رواه ابو داود

كناية عن التفريق اشتاتا
وهو لفظ يدل على العسر
للتفريق وهكذا انتصب
على المصدر ه

اي للعبد فيكون
منحه منه وتصدقا
ه

وان

وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه ابو داود وعن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احديكن وفاء
فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة
اوقية فاداها الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه رواه ابو داود
والترمذي وفي رواية له قال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما
بقي دية عبد وضعفه الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن
فقلت للقسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القسم اتى سعد بن عبادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك وعن يحيى بن سعيد
قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا
كثيرة رواه مالك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شيء له رواه الدارمي

باب الايمان والنذور

الفصل الاول عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب
القلوب رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه

يعطي المكاتب الدية ه

بلغ

النذر ان توجب على
نفسك ما ليس بواجب
لحدوث امر ه

وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي
ولا بآبائكم رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال
في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
فليتصدق متفق عليه وعن ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر
فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مومنا
فهو كقتله ومن قذف مومنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة
ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها
الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه وعن عبد الرحمن بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها عن
غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر
عن يمينك وائت الذي هو خير وفي رواية فات الذي هو خير وكفر
عن يمينك متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين فراى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في
اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه
صاحبك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين
على نية المستحلف رواه مسلم وعن عائشة قالت انزلت هذه الآية

اي فليقل لا اله الا الله
الكفار وليسد ارك ذلك
بكلمة التوحيد ه
مثل ان يقول ان فعل كذا
فهو يهودي او بريء من
الاسلام قوله فهو كما قال تهديد
ومبالغة كانه قال هو مستحق
لعقوبة كاليهودي وهل
يتعلق بالحنث فيه كفارة
قال الاوزاعي والثوري
واصحاب ابي حنيفة
واحمد نعم وقال الشافعي
ومالك لا اثم ان القائل
آثم صدق او كذب ه

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه
البخاري وفي شرح السنة لفظ المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عائشة

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون
رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا رواه
ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من
الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القسم
بيده رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حلف لا واستغفر الله رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله
فلا حنث عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي
وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر

الفصل الثالث

عن ابي الاحوص
عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم لي آتيه
اسأله فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج الي فياتيني فيسألني وقد حلفت
ان لا اعطيه ولا اصله فامرني ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني
رواه النسائي وابن ماجة وفي رواية قال قلت يا رسول الله ياتيني ابن
عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك باب

قيل هذا الحديث للتغليظ
كقوله الرياء شرك ه
بل هو من المتشبهين باهل الكتاب قال
ذلك عادتهم ولا يتعلق بالحنث
فيه كفارة وفاقا لكنه اختلف
في الحلف بامانة الله والاكثر
انه لا كفارة ه

قيل قوله لا وقع ردا للكلام
السابق والمعنى كما يدل
عليه الواو اقسم واستغفر
الله وقيل ذكر الاستغفار
فيهما شبه اليمين اي استغفر
ان كان الامر على خلاف ما ذكر
وروي انه صلى الله عليه وسلم
اذا جرى على لسانه قسم
لغوا تداركه بالاستغفار ه

في النذور الفصل الاول عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر
شيئا وانما يستخرج به من البخيل متفق عليه وعن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه
فلا يعصه رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي
رواية لا نذر في معصية الله وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعن ابن عباس قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل
نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان
يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال اركب ايها الشيخ
فان الله غني عنك وعن نذرك وعن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى
النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه
ان يقضيه عنها متفق عليه وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك
سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول الفصل
الثاني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اراد بهذا النهي تاكيد الامر النذور
وتحذيرا عن التهاون بعد لزومه
والا لما وجب الوفاء بالنذر
بل معناه لا تنذروا على ظن
يعطكم شيء لم يقدره الله لكم هـ

مروه خ

اي كان يمشي بينهما متكئا عليهما
اذا نذر ان يمشي الى بيت الله
واطاق مشى وان عجز ركب
واراق دما هذا عند
الشافعي وقال الحنفية يمشي
ويريق اطاق او لم يطق هـ

لا نذ

لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين
ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه
فليف به رواه ابو داود وابن ماجة ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ثابت
ابن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر
ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله — موضع باسفل مكة دون يلملم هـ
صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا
قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن
آدم رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت
يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك
رواه ابو داود وزاد رزين قالت ونذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا
مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن
من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من اعيادهم
قالت لا قال اوفي بنذرك وعن ابي لبابة انه قال للنبي صلى الله ان من — عليه وسلم
كان من بني قريظة هـ
توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة
قال يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن جابر بن عبد الله ان رجلا قام
يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك
مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد عليه
فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شانك اذا رواه ابو داود والدارمي

وعن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة رواه ابوداود والدارمي وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها وعن عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذر في طاعة فذلك لله فيه الوفا ومن كان نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفا فيه ويكفره ما يكفر اليمين رواه النسائي وعن محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسال ابن عباس فقال له سل مسروقا فسأله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مومنا قتلت نفسا مومنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحق خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه رزين

وفي رواية لابي داود فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي هديا

كتاب القصاص

الفصل الاول

عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في فسحة من دينه اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله اقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا

وليس هذا الحديث مخالفا لقوله اولا بالحاشية العبد صلوته لان ذكر حق الله تعالى وهذا في حق العباد

رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين
خريفًا رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
فيها خالدًا مخلدًا فيها ابدًا ومن تحسى سمًّا فقتل نفسه فسمه في يده
يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها ابدًا ومن قتل نفسه بحديدة
فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها ابدًا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق
نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار رواه البخاري
وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينًا فحز بها يده فما رقا الدم
حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة
متفق عليه وعن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من
قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه
حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه
مغطيًا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيًا يديك قال قيل لي لن
نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر
رواه مسلم وعن ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم

انتم

قد رواه ما سلك فتح الراء من راح يراح وكسرها من راح يريح وضم الياء مع كسر الراء من اراح يريح والمعنى واحد وهل المراد التغليظ او اراد انه لا يجد رائحتها اول ما يجدها المسلمون لان صاحب الكبيرة لا يخلد

جمع مشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض

دل هذا الدعاء على عدم دخوله في النار

279

الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني اعالج الذي بظهرك
فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد
الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي وضعفه وعن
الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه
ومن جدع عبده جدعناه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي
وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خصى عبده خصيناه وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدًا دفع
الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي
ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو
لهم رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم
وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده
رواه ابو داود والنسائي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وعن ابي شريح
الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بدم
او خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة
فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك
شيئًا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدًا فيها مخلدًا ابدًا رواه الدارمي
وعن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب بعصًا
فهو خطأ وعقله عقل الخطاء ومن قتل عمدًا فهو قود ومن حال دونه

اي لا يسعهم التخاذل

فعليه لعنة الله لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه ابو داود والنسائي
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفي من قتل بعد
اخذ الدية رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فتصدق به الا رفعه
الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجة الفصل الثالث
عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل نفرا خمسة
او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه اهل
صنعاء لقتلتهم جميعا رواه مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعن
جندب قال حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول
بقاتله يوم القيامة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان
قال جندب فاتقها رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الآخر
يقتل الذي قتل ويحبس الذي امسك رواه الدارقطني باب

الديات الفصل الاول عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امراة التي قضى عليها بالغرة
من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها
بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها
وزوجها والعقل على عصبتها متفق عليه وعنه قال اقتتلت امرأتان

بشطر

كناية عن الكفر لقوله تعالى لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون نعي بعضه على بعض لا شهادته بشطر السنة ... وهو من باب التغليظ

٢٨

من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المراة
على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة ان
امرأتين كانتا ضرتين فرمت احديهما الاخرى بحجر او عمود فسطاط فالقت
جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا او امة
وجعله على عصبة المراة هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم قال ضربت
امراة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال واحديهما لحيانية قال
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة
لما في بطنها الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ان دية الخطاء شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة
من الابل منها اربعون في بطونها اولادها رواه النسائي وابن ماجة والدارمي
ورواه ابو داود عنه وعن ابن عمر وفي شرح السنة لفظ المصابيح عن
ابن عمر وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط
مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل
يقتل بالمراة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب
الف دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية مائة من الابل وفي
الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي
الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل
الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية
وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل

نوع من الاشنة في الشعر دون السرادق

عشر من الابل وفي السن خمس من الابل رواه النساى والدارمى وفي
رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون
وفي الموضحة خمس وعنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا
خمسا من الابل رواه ابوداود والنساى والدارمى وروى الترمذى وابن ماجة
الفصل الاول وعن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع
اليدين والرجلين سواء رواه ابوداود والترمذى وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء والاسنان سواء الثنية والضرس سواء هذه
وهذه سواء رواه ابوداود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان
من حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة المومنون يد على من سواهم
يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مومن
بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا توخذ صدقاتهم الا
في دورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه ابوداود
وعن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين
بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذى وابوداود
والنساى والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول لا يعرف
الا بهذا الحديث وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ودى قتيل خيبر بماية من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة
ابن مخاض انما فيها ابن لبون وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت

قيمة

قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان ماية دينار او ثمانية
آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال
فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت
قال ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنى عشر الفا
وعلى اهل البقر مايتى بقرة وعلى اهل الشاء الفى شاة وعلى اهل الحلل مايتى حلة
قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية رواه ابوداود وعن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثنى عشر الفا رواه الترمذى وابوداود
والنساى والدارمى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطا على اهل القرى اربع ماية دينار او عدلها
من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخص
نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربعماية دينار
الى ثمان ماية دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مايتى بقرة وعلى اهل الشاء الفى شاة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المراة بين عصبتها ولا يرث
القاتل شيئا رواه ابوداود والنساى وعنه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه
رواه ابوداود وعنه عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العين القايمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه ابوداود والنساى وعن
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل رواه ابوداود وقال روى هذا الحديث

اى الباقية في مكانها لم ينشوه
خلقتها ولم يذهب جمال الوجه
لكن ذهب ضوءها وكان ذلك
كان بطريق الحكومة والا فاللازم
في ذهاب ضوءهما الدية وفي
ذهاب ضوء احدهما النصف الدية
عند الفقهاء

حماد بن سلمة وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكر او فرس او بغل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابو داود والنسائي وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داود والنسائي الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلاث وثلثون حقة وثلاث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطا ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود وعن مجاهد قال قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه ابو داود عنه عن ابي هريرة متصلا ٥

باب ما لا يضمن من الجنايات الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبير جبار متفق عليه وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض

فاندر

قال الخطابي لا اعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض كان ضامنا والمتعاطي لعمل لا يعرفه متعد فضمن الدية ولا قود لانه لا يستبد بدون اذن المريض وجناية الطبيب عند عامة الفقهاء على عاقلته ه

البازل ما تم له ثماني سنين ودخل في التاسعة ودخل في العاشرة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ويقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين ه

اغرمت الرجل وغرمته بمعنى وغرم الدية ٥

كانوا يروجون قولهم فانهم بالاسجاع ه

بلغ

قال ... الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قال الازهري اما الجرح بالضم فهو الاسم ٥

فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة

القضم الاكل باطراف الاسنان

المدرى شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر الملبد ويستعمله من لا مشط له

الخذف هو رميك نواة او حصاة تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة

اي يرمي بالسلاح كانه ينزع يده ويحقق اشارته او يوقع النزع في يده منع عن الملاعبة بالسلاح ويروى بالغين المعجمة ومعناه يغري به ويحمله على تحقيق الضرب ه

فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه رواه البخاري
وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخاري وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من سل علينا السيف فليس منا رواه مسلم وعن هشام بن عروة عن
ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في
الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج
فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة
ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون
في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنة الله رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات
مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا
يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب
الوجه فان الله خلق آدم على صورته متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا
فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرای عورة اهله فقد اتى حدا
لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه

اي بالسلاح

كان ستر العيب في المبيع

اي على صورة الوجه لانه اشرف اعضائه ومعدن جماله وحواسه

٢٨٩

ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة
عليه انما الخطيئة على اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف
مسلولا رواه الترمذي وابو داود وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين رواه ابو داود وعن
سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه
فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة
ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وحديث ابي هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغصب

باب القسامة الفصل الاول

عن رافع
ابن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن
مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن
بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا
في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغرهم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كبر الكبر قال يحيى بن سعيد يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان
خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبريكم يهود في ايمان
خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية يحلفون خمسين يمينا

اي القلم

القد هو القطع طولا والنهي عنه لئلا يعقر الحديد يده وهو نظير يتعاطى السيف مسلولا

غريب

هي في اللغة اسم اولياء المقتول الذين يحلفون على دعوى الدم وفي الفقه هي الايمان وهي اسم اقيم مقام المصدر يقال اقسم اقساما وقسامة كما يقال اكرم اكراما وكرامة

القوم

ليلي الكلام

ويستحقون قاتلكم أو صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده بمائة ناقة متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني
الفصل الثالث عن رافع بن خديج قال أصبح رجل من الأنصار مقتولا
بخيبر فانطلق أولياؤه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له
فقال ألكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن
ثم أحد من المسلمين وإنما هم يهود وقد يجترئون على أعظم من هذا قال
فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فأبوا فوداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عنده رواه أبو داود

باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الأول عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة
فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم إن النار لا يعذب بها إلا الله رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان
حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز
إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما
لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيمة متفق
عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون أمتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم
بالحق رواه مسلم وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه

وهم ء

بلغ

عن ص

المراد بالزنادقة قوم ارتدوا عن الاسلام

وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
متفق عليه وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف جهنم فإذا
قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال إذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال
المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن أنس
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة
فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا
فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي
بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي
رواية فسمروا أعينهم وفي رواية أمر بمسامير فأحميت فكحلهم
بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه
الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة رواه أبو داود ورواه النسائي
عن أنس وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان
فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد
حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يعذب
بالنار إلا رب النار رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري وأنس
ابن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون

اجتووا أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول

سمل العين فقأها

ضرب من الطير شبه العصفور

تفرش التفريش أن ترخي وتظل جناحيها على من تحتها

أي تفرش جناحيها وتعرض نحاحها من الأرض

في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى
لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم
كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق رواه
ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا باحدى ثلث زنى بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله و
رسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل
بها رواه ابو داود وعن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام
رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما رواه ابو داود
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر
من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره رواه ابو داود
وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال انا بريء
من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال
لا تراءى ناراهما رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

اي مخارج الحروف والاصوات ه

الخلق الناس والخليقة البهائم

يبشرون

بجزية الخراج يعني المسلم اذا اشترى ارضا خراجية من كافر فان الخراج لا يسقط عنه وههنا مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي يسقط وعليه العشر ه

مبالغة في البعد ه

الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه ابو داود
وعن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد
الى الشرك فقد حل دمه رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه ان يهودية
كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه ابو داود وعن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف
رواه الترمذي الفصل الثالث عن اسامة بن شريك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل يفرق بين امتي فاضربوا
عنقه رواه النسائي وعن شريك بن شهاب قال كنت اتمنى ان القى
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأله عن الخوارج فلقيت ابا برزة
في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذني ورايته بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه
فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام
رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم
الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني
ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق
لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم
هم شر الخلق والخليقة رواه النسائي وعن ابي غالب رأى ابو امامة

خرج ه

مطموم شعره اي جز واستاصل ه

اي بعيني سمعتهم ه

قيل حذف الفاء لان الشرط ماض كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ذكره ابو البقاء وقيل الجزاء محذوف اي فاقتلوهم

الناس ه البهائم ه

روسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت
اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
لابي امامة انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه
الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه رواه الترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن

كتاب الحدود

الفصل الاول عن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما
ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض
بيننا بكتاب الله واذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا
على هذا فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة
شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة
وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك
فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت
يا انيس فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
متفق عليه وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري
وعن عمر رضي الله عنه قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب
فكان مما انزل الله تعالى اية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من
الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف متفق
عليه وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا

عني

وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله

قيل اي اجيرا

قيل كان ذلك قبل ان ينسخ تلاوة آية الرجم

اسم رجل هو سيد قومها

٢٨٦

عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة و
الرجم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في
شان الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان
فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم
فقرا ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا
فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى
الله عليه وسلم فرجما وفي رواية قال ارفع يدك فرفع فاذا اية الرجم
تلوح فقال يا محمد ان فيها اية الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر
بهما فرجما متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت
فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض
قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت
قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني
من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة
هرب حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه وفي رواية
للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة
فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتى ماعز بن مالك النبي

ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة و

الظاهر انها او اند لكن او شهد عليها اربعة من المسلمين والا فلا اعتبار بشهادة اليهود

زنى عنه

اي اصابته الحجارة بحدها فعقرته وخرقت الشيء جلده

اي اثنى عليه خيرا

صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا
يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه رواه
البخاري وعن بريدة رضي الله عنه قال جاء ماعز بن مالك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع
فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول
الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك قال من الزنا فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال
اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال
ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة
لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امراة من غامد من الازد فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي
اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك
انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في
بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا
نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل
من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه
قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى
تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت

نعم في نسخة

هذا

هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل
من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها
فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد
فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها
ودفنت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة
فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه وعن علي رضي
الله عنه قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن
منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني
ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها
ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت
رواه مسلم وفي رواية ابي داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم
عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم الفصل الثاني عن
ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنى فاعرض
عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنى فامر به
في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر
يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس

من الاقبال والمضارع لحكاية الحال

العظم الذي عليه الاسنان

الحجارة ومس الموت ففر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه
رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب
فيتوب الله عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني
قال بلغني انك قد وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات
فامر به فرجم رواه مسلم وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته
بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا
ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب
رواه ابو داود والنسائي وعن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن
المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام
ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي
وقال قد روي عنها ولم يرفع وهو اصح وعن وايل بن حجر قال استكرهت
امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرا عنها الحد و
اقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه الترمذي
وعنه ان امراة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد
الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق

على

وللحديث شواهد في الصحاح وقد اورده في الحسان ففيه اعتراض عليه

اي اصحاب المروات والخصال الجميلة والعثرات الصغاير والاستثناء منقطع وقيل المراد ذوو الوجوه من الناس اي لا تواخذوا وقيل المراد من لم يظهر منه ذنبه والخطاء مع ... اي اتركوا التاديب والمواخذة

اي غشيها وصار كالجل لها

ومرت

ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا
فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي
فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب
توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وابو داود وعن جابر
رضي الله عنه ان رجلا زنى بامراة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد
الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم رواه ابو داود وعن سعيد بن سعد
بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي
مخدج سقيم فوجد على امة من اماءهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خذوا له عثكالا فيه ماية شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة
وفي رواية ابن ماجة نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل
والمفعول به رواه الترمذي وابن ماجة وعنه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما
شان البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
شيئا ولكن اراه كره ان يوكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها
ذلك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي
عمل قوم لوط رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس رضي
ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامراة
اربع مرات فجلده ماية وكان بكرا ثم ساله البينة على المراة فقالت
كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية رواه ابو داود وعن

هذا مذهب احمد

اليه ذهب الشافعي في قول وقوله لما ظهر انه كالزنا يوجب رجم المحصن والجلد على غيره وذهب جمع من العلماء الى ان لا حد عليه وجمع الى الرمي من شاهق

عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمراة فضربوا
حدهم رواه ابو داود الفصل الثالث عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد
اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها
حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها رواه البخاري
وعن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر
ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما هو يريد بذلك رجا
ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي
كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم
علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك قد قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها
قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعتها قال نعم فامر به ان
يرجم فاخرج به الى الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد
فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه
به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا
تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه رواه ابو داود وعن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم
الرشا الا اخذوا بالرعب رواه احمد وعن ابن عباس وابي هريرة
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل

الرجلان حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة والمراة حمنة بنت جحش هو

اي ان عبدا من ارقاء الامراء وقع على جارية من خمس الغنيمة هو

قال هو

الوظيف مستدق الذراع من الجمل ونحوها هو

الزنا اهلاك النسل ويستتبع بشومه اهلاك الحرث

عمل قوم لوط رواه رزين وفي رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما
وابا بكر هدم عليهما حائطا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة
فلا حد عليه رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي عن سفين الثوري
انه قال وهذا اصح من الحديث الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل
على هذا عند اهل العلم وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا
ياخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في
بلاد الله رواه ابن ماجة ورواه النسائي عن ابي هريرة باب
قطع السرقة الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا بربع دينار فصاعدا متفق عليه
وعن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة
دراهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل
فتقطع يده متفق عليه الفصل الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر رواه مالك والترمذي وابو داود
والنسائي والدارمي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر
المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن

فانها سبب الساعد عن الخطايا الموجبة الى انقطاع البركات

رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه ابو داود وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه
الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وروى في شرح السنة ان
صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به وروى نحوه ابن ماجة
عن عبد الله بن صفوان عن ابيه والدارمي عن ابن عباس وعن بسر بن
ارطاة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تقطع الايدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي وابو داود والنسائي
الا انهما قالا في السفر بدل الغزو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق
فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا
رجله رواه في شرح السنة وعن جابر رضي الله عنه قال جيء بسارق
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية
فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم
جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال
اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر
ورمينا عليه الحجارة رواه ابو داود والنسائي وروى في شرح
السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم

احسموه

هذا مذهب بعض الفقهاء وعند العامة لا يقطع وقال العاصي لعله صلى الله عليه وسلم اراد به المنع من الفعل فيما يؤخذ من الغنائم

هذا غير معمول عليه عند الصحابة ويحمل على التهديد

ويحمل هذا المصلحة باجتهاد الحاكم بعد قطع اليدين والرجلين للتعزير وبعض الفقهاء على انه بعد قطع الرجل اليسرى

احسموه وعن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش رواه ابو داود والنسائي و
ابن ماجة الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال
لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء
رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر
لا قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم رواه مالك وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا
رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون
البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر
قال حماد بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت بيته رواه
ابو داود

باب الشفاعة في الحدود الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المرأة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ
عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام
فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية

اي موضع القبر يشترى بعبد لكثرة الموت

هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت اخي ابي سلمة

مسلم قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى
الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم الفصل الثاني
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت
شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو
يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه
اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابو داود وفي
رواية للبيهقي في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق
ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع وعن ابي امية المخزومي ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين
او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال
استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
تب عليه ثلثا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي هكذا
وجدت في الاصول الاربعة وجامع الاصول وشعب الايمان و
معالم السنن عن ابي امية وفي نسخ المصابيح عن ابي رمثة بالراء والثاء
المثلثة بدل الهمزة والياء

باب حد الخمر

الفصل الاول عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب
في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين متفق عليه وفي رواية
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين

(بين السطور: غصن النخل المجرد عن الخوص هـ)

(حاشية: قال الخطابي مذهب عامة العلماء ان المعترف اذا رجع لا يقطع وقالوا اسحق واوجب القطع هـ)

(حاشية: الردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل والخبال الفساد هـ)

٢٩١

وعن السايب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا و
نعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا
جلد ثمانين رواه البخاري الفصل الثاني عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في
الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذي ورواه ابو داود عن قبيصة بن
ذويب وفي اخرى لهما وللنسائي وابن ماجة والدارمي عن نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى
قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كاني انظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه
فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال
ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا
الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا
عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا
تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه
ابو داود وعن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل

(حاشية: قال الخطابي قد يرد الامر بالوعيد ولا يراد به وقوع الفعل وانما قصد به الردع والتحذير وقيل كان ذلك ثم نسخ هـ)

(حاشية: الميتخة والمتيخة والمنتخة كلها اسماء الجريدة واصل العرجون)

(حاشية: الخمر)

(حاشية: فانه اذا سمع ذلك ايس فيستحوذ عليه الشيطان ولانه ربما حمله اللجاج على الاصرار)

على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك
وقال افعلها ولم يامر فيه بشئ رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمير بن
سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم على احد
حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه متفق عليه وعن ثور
ابن زيد الديلمي قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ارى ان تجلده
ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد
عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك باب ما لا يدعى على

المحدود الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اسمه
عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم
اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله
ما علمت انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك
الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري الفصل
الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الاسلمي الى نبي الله فشهد على نفسه انه
اصاب امراة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال
انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود
في المكحلة والرشا في البير قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما
ما ياتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فامر

٢٩٧

به فرجم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر
الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما
ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا
نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من
ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من اكل منه والذي
نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داود وعن خزيمة
ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد
ذلك الذنب فهو كفارته رواه في شرح السنة وعن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل
من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه
وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شئ قد عفا عنه رواه الترمذي و
ابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب باب التعزير الفصل
الاول عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر
جلدات الا في حد من حدود الله متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه رواه
ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه رواه
الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب باب
بيان الخمر ووعيد شاربها الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة
رواه مسلم وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب عمر رضى الله عنه على منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشيا العنب
والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخارى وعن
انس رضى الله عنه قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب
الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر رواه البخارى وعن عايشة رضى الله عنها
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال
كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر
فى الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها فى الاخرة رواه مسلم وعن جابر
رضى الله عنه ان رجلا قدم من اليمن فسال النبى صلى الله عليه وسلم عن شراب
يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اومسكر
هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر
ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق
اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم وعن ابى قتادة رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن
خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم وعن
انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا
رواه مسلم وعن وائل الحضرمى رضى الله عنه ان طارق بن سويد سال النبى
صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس
بدواء ولكنه داء رواه مسلم الفصل الثانى عن عبد الله بن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا
فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب
تاب الله عليه فان لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه
فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه
وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذى ورواه النسائى وابن ماجة والدارمى
عن عبد الله بن عمرو وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر
كثيره فقليله حرام رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وعن عايشة عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق فملأ الكف منه
حرام رواه احمد والترمذى وابو داود وعن النعمن بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن
العسل خمرا رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث
غريب وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان عندنا خمر ليتيم فلما
نزلت المايدة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت انه ليتيم
فقال اهريقوه رواه الترمذى وعن انس عن ابى طلحة انه قال يا نبى الله انى
اشتريت خمرا لايتام فى حجرى قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذى
وضعفه وفى رواية ابى داود انه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن
ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا الفصل الثالث
عن ام سلمة رضى الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر
ومفتر رواه ابو داود وعن ديلم الحميرى رضى الله عنه قال قلت يا رسول
الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح
نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه

اى لم يدخل الجنة وقيل يدخل لكن يحرم عليه خمر الجنة وقيل يسنى شربها فيفوت عنه بعض لذات الجنة

عادم

مبالغة وزجر او اراد انه لا تقبل توبته صحيحة حتى يعمل منه

الفرق بفتح الراء مكيال ضخم لاهل العراق

ومن الشعير خمرا

اشتراها من مال الايتام

292

قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاقتلوهم رواه ابوداود
وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة
والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابوداود وعن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان
ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعن
ابي امامة رضي الله عنه ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين و
امرني ربي عزوجل بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية
وحلف ربي عزوجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته
من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه
احمد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد
حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله
الخبث رواه احمد والنسائي وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مدمن خمر وقاطع الرحم ومصدق
بالسحر رواه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى
ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن
ابيه وعن ابي موسى رضي الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر
او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب الامارة والقضا

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد

عصاني

ومثل البربط وهو مثل العود وهو مثل الطبل الصغير المخصر

رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن
مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم
الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء
فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم
حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق
امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه مسلم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم
جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان
استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن
ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون
على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة

شرور وفساد

ما كان
كائنا ما كان حال فيه معنى الشرط
اي ادفعوا من خرج على الامام
بالسيف وان كان اشرف واعلم
ويرون انه احق وهذا المعنى
اظهر في لفظة مالا بها حرب
بلغ على صفة ذوي العلم
علاء الدين

قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاقتلوهم رواه ابو داود
وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة
والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان
ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعن
ابي امامة رضي الله عنه ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين و
امرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية
وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته
من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه
احمد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد
حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله
الخبث رواه احمد والنسائي وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق
بالسحر رواه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى
ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن
ابيه وعن ابي [illegible] رضي الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر
او عبدت هذ[illegible]

كتاب [illegible]

الامارة وا[illegible] الله عنه قال
قال رسول ا[illegible] الله ومن عصاني
فقد عصى [illegible] الامير فقد

لو امره ان يضرب عبده عشرة اسواط فضربه احد عشر فمات رفع عنه ما نقصته العشرة وضمن ما نقصه الاخير فيضمنه مضروبا بالعشرة اسواط ونصف قيمته [illegible]

رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن
مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم
الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء
فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم
حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق
امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه مسلم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم
جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان
استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن
ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون
على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة

كائنا ما كان حال فيه معنى الشرط اي ادفعوا من خرج على الامام بالسيف وان كان اشرف واعلم [illegible]

رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا
تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف
وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى
الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب
لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال اليتيم رواه مسلم
وعن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني
عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله وقال الاخر
مثل ذلك فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص
عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من اراده متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون
من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل
راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية على بيت زوجها
وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه
وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه
الجنة متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد
رائحة الجنة متفق عليه وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة رواه مسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي
شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله 19
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر
من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم و
اهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله 20
صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت
له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن انس قال كان
قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من
الامير رواه البخاري وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم
ولوا امرهم امراة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن الحارث الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس الجماعة 21
والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن
دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم
رواه احمد والترمذي وعن زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع 22
ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال
ابو بلال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق فقال ابو بكرة

اسكتْ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان
الله في الارض اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن النوّاس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفكّ عنه العدل او
يوبقه الجور رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنّين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم
معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في
شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان ذوائبهم كانت معلقة
بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء وعن
غالب القطّان عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في
النار رواه ابو داود وعن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول
الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض
ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم واولئك يردون على الحوض رواه الترمذي والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن
البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن

من بني كلاب سكن الشام وهو معدود فيهم

من اسمه كاما على الصدقات والخراج وسائر اموال المسلمين

اي يتحركون بصوت

من تبع التابعين روى عن بكر بن عبد الله التابعي

بلغ

رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود من لزم السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا و
عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان متّ ولم تكن اميرا ولا كاتبا
ولا عريفا رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس
رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه
مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشدهم عذابا
وفي رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة ورواه احمد والنسائي عن طارق بن شهاب وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكّره وان ذكر
اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكّره
وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس
افسدهم رواه ابو داود وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس
افسدتهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي ذر رضي الله عنه

وسلم صح

اذا كان الامير ذا غل على الناس ابتغى عيوبهم وتهمهم فيفسدهم لان الانسان قلما يسلم من عيب فيه فالحسن ان يكون ذا اغماض عنهم

اى كيف تصنعون معهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدى يستأثرون
بهذا الفيء قلت اما والذى بعثك بالحق اضع سيفى على عاتقى ثم اضرب
به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقانى رواه
ابو داود الفصل الثالث عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتدرون من السابقون الى ظل الله عز وجل يوم القيمة قالوا
الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه
بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم وعن جابر بن سمرة رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اخاف على
امتى الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر
وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة ايام اعقل يا اباذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله فى سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن
ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة ولا تقض
بين اثنين وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من رجل يلى امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل
مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها
ملامة واوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيمة وعن معاوية
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية
ان وليت امرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن انى مبتلى
بعمل لقول النبى صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت وعن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من

هى بيان وعشرون منزلة للقمر يزعم العرب ان بسقوط منزلة وطلوع رقيبها يكون المطر

اى اتاه امر الله او ملائكته

راس السبعين وامارة الصبيان روى الاحاديث الستة احمد وروى
البيهقى حديث معاوية فى دلائل النبوة وعن يحيى بن هاشم عن يونس
ابن ابى اسحق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك
يؤمر عليكم وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فاذا
عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه
الاصر وعلى الرعية الصبر وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيمة
امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة امام جائر
خرق وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر
الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيمة روى الاحاديث الاربعة
البيهقى فى شعب الايمان وقال فى حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف
وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك
قلوب الملوك فى يدى وان العباد اذا اطاعونى حولت قلوب ملوكهم
عليهم بالرحمة والرافة وان العباد اذا عصونى حولت قلوبهم بالسخطة
والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع
كى اكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم فى الحلية باب
ما على الولاة من التيسير الفصل الاول عن ابى موسى رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه فى بعض
امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا متفق عليه وعن انس

يروى بالخاء ايضا

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسّروا ولا تعسّروا
وسكّنوا ولا تنفّروا متفق عليه وعن ابي بردة رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم جدّه ابا موسى ومعاذاً الى اليمن فقال يسّرا ولا
تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له
لواءٌ يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعنه وعن انس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواءٌ يوم القيمة يعرف
به متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لكل غادر لواءٌ عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواءٌ
يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدراً من امير عامة رواه
مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن مرة رضي الله عنه انه قال لمعاوية سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولّاه الله شيئاً من امر المسلمين فاحتجب دون
حاجتهم وخلّتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلّته وفقره
فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية
له ولاحمد اغلق الله ابواب السماء دون خلّته وحاجته ومسكنته
الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئاً ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم
او ذي الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره افقر
ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا بعث
عمّاله شرط عليهم ان لا تركبوا برذوناً ولا تاكلوا نقياً ولا تلبسوا رقيقاً

من قلده العوام وسفلات الناس ولم يكن له استحقاق ولا لاهل الحل والعقد عليه العلو وانما اعظم غدره لا ينقض عهد الله ورسوله

التزكي من الخيلاء

ولا تغلقوا

ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلّت
بكم العقوبة ثم يشيّعهم رواهما البيهقي في شعب الايمان باب
العمل في القضاء والخوف منه الفصل الاول عن ابي بكرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضينّ حكم بين
اثنين وهو غضبان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو وابي هريرة رضي
الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد
فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد متفق عليه
الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه احمد
والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال وكل الى نفسه
ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكاً يسدّده رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار
فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار
في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود
وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره
فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن
قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال

فان لم تجد فى كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان
لم تجد فى سنة رسول الله قال اجتهد رايى ولا آلو قال فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله
لما يرضى رسول الله رواه الترمذى وابو داود والدارمى وعن على رضى الله عنه
قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول
الله ترسلنى وانا حديث السن ولا علم لى بالقضاء فقال ان الله سيهدى
قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى
تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت
فى قضاء بعد رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وسنذكر حديث ام سلمة
انما اقضى بينكم برايى فى باب الاقضية والشهادات ان شاء الله تعالى
الفصل الثالث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة وملك
آخذ بقفاه ثم يرفع راسه الى السماء فان قال ألقه ألقاه فى مهواة
اربعين خريفا رواه احمد وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن
عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على
القاضى العدل يوم القيمة يتمنى انه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط
رواه احمد وعن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله مع القاضى ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه
الشيطان رواه الترمذى وابن ماجة وفى رواية فاذا جار وكله
الى نفسه وعن سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر
فراى الحق لليهودى فقضى له عمر به فقال له اليهودى والله لقد

قيل يوم القيمة هو الفاعل ويتمنى حال من القاضى وقيل من الفاعل
ويتمنى فيه وقيل الفاعل فى ... هو

قضيت

قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال وما يدريك فقال اليهودى والله
انا نجد فى التورية انه ليس قاض يقضى بالحق الا كان عن يمينه ملك و
عن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق
عرجا وتركاه رواه مالك وعن ابن موهب ان عثمان بن عفان رضى الله
عنه قال لابن عمر اقض بين الناس قال أو تعافينى يا امير المومنين قال وما
تكره من ذلك وكان ابوك يقضى قال لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى ان ينقلب منه كفافا
فما راجعه بعد ذلك رواه الترمذى وفى رواية رزين عن نافع ان ابن
عمر قال لعثمان يا امير المومنين لا اقضى بين رجلين قال فان اباك كان
يقضى فقال ان ابى لو اشكل عليه شئ سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو اشكل على رسول الله شئ سال جبرئيل عليه السلم وانى لا اجد من اساله
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم
وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه وانى اعوذ بالله ان تجعلنى قاضيا
فاعفاه وقال لا تخبر احدا باب رزق الولاة
وهدايا يهم الفصل الاول عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت رواه
البخارى وعن خولة الانصارية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة
رواه البخارى وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد
علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة اهلى وشغلت بامر المسلمين فسياكل
آل ابى بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخارى الفصل

كان الضرب على سبيل المطايبة كما هو العادة

اى ارحمنى وتعافنى

قدمه

اى يكف هو عن القضاء ويكف القضاء اى حقيق ان لا يثاب ولا يعاقب

من اضافة المصدر الى المفعول
قيل رزق الجندى ما يعطى ما يعطى كل شهر وعطاؤه ما يعطى فى السنة مرة او مرتين

قيل دل على ان اما عارف بعد لا ...

اى المسلمين او اراد فرشا

اى عياله
اى مال المسلم
اى يسعى لضبط اموالهم واصلاحها

الثانی عن بریدة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من استعملنا
علی عمل فرزقناه رزقاً فما اخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابوداود وعن عمر
رضی الله عنه قال عملت علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فعملنی رواه
ابوداود وعن معاذ رضی الله عنه قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم
الی الیمن فلما سرت ارسل فی اثری فرددت فقال اتدری لم بعثت الیك
لاتصیبن شیئاً بغیر اذنی فانه غلول ومن یغلل یات بما غل یوم القیمة
لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذی وعن المستورد بن شداد قال
سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول من کان لنا عاملاً فلیکتسب زوجة فان
لم یکن له خادم فلیکتسب خادماً فان لم یکن له مسکن فلیکتسب مسکناً
وفی روایة من اتخذ غیر ذلك فهو غال رواه ابوداود وعن عدی بن عمیرة
رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا ایها الناس من عمل
منکم لنا علی عمل فکتمنا منه مخیطاً فما فوقه فهو غال یاتی به یوم القیمة فقام
رجل من الانصار فقال یا رسول الله اقبل عنی عملك قال وما ذاك قال سمعتك
تقول کذا وکذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه علی عمل فلیجئ
بقلیله وکثیره فما اوتی منه اخذ وما نهی عنه انتهی رواه مسلم
وابوداود واللفظ له وعن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما قال لعن رسول
الله صلی الله علیه وسلم الراشی والمرتشی رواه ابوداود وابن ماجة ورواه
الترمذی عنه وعن ابی هریرة ورواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان عن
ثوبان وزاد والرائش یعنی الذی یمشی بینهما وعن عمرو بن العاص رضی الله عنه
قال ارسل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اجمع علیك سلاحك
وثیابك ثم ائتنی قال فاتیته وهو یتوضأ فقال یا عمرو انی ارسلت الیك

(هامش: ای اعطانی اجرة العمل — رسول الله صلی الله علیه وسلم — فی القلة او الکثرة)

لابعثك

لابعثك فی وجه یسلمك الله ویغنمك وارغب لك رغبة من المال فقلت
یا رسول الله ما کانت هجرتی للمال وما کانت الا لله ولرسوله قال نعما
بالمال الصالح للرجل الصالح رواه فی شرح السنة وروی احمد نحوه و
فی روایته قال نعم المال الصالح للرجل الصالح الفصل الثالث عن ابی امامة
رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من شفع لاحد شفاعة
فاهدی له هدیة علیها فقبلها فقد اتی باباً عظیماً من ابواب الربو رواه
ابوداود

باب الاقضیة والشهادات

الفصل الاول عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لو یعطی
الناس بدعواهم لادعی ناس دماء رجال واموالهم ولکن الیمین علی المدعی
علیه رواه مسلم وفی شرحه للنواوی انه قال وجاء فی روایة البیهقی باسناد
حسن او صحیح زیادة عن ابن عباس مرفوعاً لکن البینة علی المدعی والیمین
علی من انکر وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر وهو فیها فاجر یقتطع بها مال امرئ
مسلم لقی الله یوم القیمة وهو علیه غضبان فانزل الله تصدیق ذلك
ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمناً قلیلاً الی آخر الآیة متفق علیه
وعن ابی امامة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
اقتطع حق امرئ مسلم بیمینه فقد اوجب الله له النار وحرم علیه
الجنة فقال له رجل وان کان شیئاً یسیراً یا رسول الله قال وان کان
قضیباً من اراك رواه مسلم وعن ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال انما انا بشر وانکم تختصمون الی ولعل بعضکم
ان یکون الحن بحجته من بعض فاقضی له علی نحو ما اسمع منه فمن قضیت

(هامش: ای نعم شیئاً والباء زائدة کما فی کفی بالله — ای منسوبة الی الصبر وهو الحبس لاجلها ای لازمة لصاحبها من جهة الحکم — ای الفطن واقصح و...)

له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم
وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني
على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه
قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع
من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين
الله وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار رواه مسلم وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي
ياتي بشهادته قبل ان يسألها رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم
اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه
البخاري الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان

النبي

فاجر

قيل اراد شهادة الحسبة كما في الوقف والوصايا العامة والطلاق والعتق والحدود وقيل اعلام الحاكم وقيل المراد اعلامه بانه شاهد في قضية فلان اذا لم يعلم المدعي انه شاهد

متفق عليه صح

قيل صورة المسئلة ان شيئا ما في يد ثالث يقول لا اعلم بحال المتنازع ولم يكن لهما بينة او لكل منهما بينة فالحكم ان يقرع فيحلف احدهما وياخذه كما قال علي وقال الشافعي يترك في يد الثالث وقال ابو حنيفة يجعل بين المتداعيين نصفين

النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال
من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال
الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا
فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه
وفي رواية قال انما اقضي بينكما برايي فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود
وعن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما
البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للذي في يده رواه في شرح السنة وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين
رواه ابو داود وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة ان رجلين ادعيا
بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه ابو داود وابن ماجة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه
احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي رواه
ابو داود وعن الاشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض
فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا
قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل

دل على ان ما في اليد مقدمة مطلقا وقيل في صورة التناتج

قال الخطابي يشبه ان يكون البعير في ايديهما

الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية رواه ابو داود
وابن ماجة وعنه ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي
اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي
ارضه رواه ابو داود وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة
الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر
الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار رواه مالك وابو داود وابن
ماجة وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة
الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه ابو داود وابن ماجة
ورواه احمد والترمذي عن ايمن بن خريم الا ان ابن ماجة لم يذكر القراءة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز
شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين
في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعن

أبو هذا أصح وهي في يده
قال هل لك بينة
قال لا ولكن أحلفه
والله ما يعلم أنها
أرضي اغتصبها

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة
خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة
القانع لاهل البيت رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه ابو داود
وابن ماجة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم
الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز
ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل
رواه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم حبس رجلا في تهمة رواه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى عنه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه احمد وابو داود

كتاب الجهاد الفصل الاول

عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله
واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد
في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس
قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين
الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس
فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر

اي على التقصير والتهاون
في الامور اي لا تكن عاجزا
وتقول حسبي الله بل كن كيسا
متيقظا حازما فاذا غلبك
امر فقل حسبي الله

من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج فى سبيله
لا يخرجه الا ايمان وتصديق برسلى ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة
او ادخله الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا
عنى ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله
والذى نفسى بيده لوددت ان اقتل فى سبيل الله ثم احيى ثم اقتل
ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن سهل بن سعد رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم فى سبيل الله خير
من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها متفق عليه وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيام
وان مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن
الفتان رواه مسلم وعن ابى عبس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار
رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله فى النار ابدا رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان
فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار
عليه يبتغى القتل والموت مظانه او رجل فى غنيمة فى راس شعفة

(margin: اجاب — above "ارجعه")
(margin: الفتان من يفتنه فى القبر ويعذبه وقيل الشيطان وقيل الدجال فتامل)
(margin: معاش رجل — above "من خير معاش الناس")
(margin: الصيحة التى يجبن منها)
(margin: راس جبل)

من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتى
الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير
رواه مسلم وعن زيد بن خالد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى
اهله فقد غزا متفق عليه وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى اهله
فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم
رواه مسلم وعن ابى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال جاء رجل
بناقة مخطومة فقال هذه فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه
مسلم وعن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا الى بنى لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين
احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة
من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم احد فى سبيل الله والله
اعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون
لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل الجنة يحب ان
يرجع الى الدنيا وله ما فى الارض من شىء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى

(margin: اى قام مقامهم فى اصلاح امورهم)
(margin: اى هل تترك من حسناته شيئا وقيل ما ظنكم بالله من هذه الخيانة هل تشكون فى هذه المجازاة)
(margin: الخدرى صح)
(margin: [illegible])
(margin: الظاهر فتعب دما لكن الرواية تثعب وقيل تثعب جاء لازما)

الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة متفق عليه وعن
مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية قال انا
قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك
القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا
اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك
بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا
يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك
مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم وعن
ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم
فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال
فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر
عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت
في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في
سبيل الله ايكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان
الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد

[هامش: القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال]

[هامش: اما محمول على حقيقته واما تمثيل بامر مفروض مقدر وتوهم الناسخ باطل]

[هامش: حقوق العباد]

[هامش: اي يتلطف تلطف المنبسط عليهما]

٢٠٤

متفق عليه وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء و
ان مات على فراشه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان الربيع بنت البراء
وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا
تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان
في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال
يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى
رواه البخاري وعنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن
الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك
بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك
من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن حييت
حتى آكل تمراتي انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم
حتى قتل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل
الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد
ومن مات في البطن فهو شهيد رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزوا
فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية

[هامش: ضمير مبهم يفسره ما بعده وفيه للشان وجنان مبتدأ والتنوين للتفخيم]

[هامش: وعمير هذا اول مقتول في الاسلام من الانصار]

[هامش: تمرات]

[هامش: لئن انا حييت]

[هامش: عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري الصحابي استشهد ببدر وهو اول قتيل من الانصار من تهذيب الاسماء واللغات]

تغزوا فتغنم وتسلم الا تعجلوا ثلثي اجورهم وتبقى لهم الثلث وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم
يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه
فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية
الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم
العذر رواه البخاري ورواه مسلم عن جابر وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد
فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية
فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه الفصل الثاني عن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم
المسيح الدجال رواه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله
بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود وعن انس رضي الله

اي لذكر من الناس ويوصف بالشجاعة ليرى مكانه اي منزلته ومكانته من الشجاعة فالفرق ان الاول سمعة والثاني رياء

اي اذا كان الامر كذلك فخصهما بالجهاد فيهما بابتغاء مرضاتهما

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
والسنتكم رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام
واضربوا الهام تورثوا الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له
عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي وابو داود ورواه
الدارمي عن عقبة بن عامر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت
له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به
خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف رواه الترمذي
والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله
او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود
اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه
الترمذي وزاد النسائي في اخرى في منخري مسلم ابدا وفي اخرى له في جوف
عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس رضي الله

البخل المتتابع

وعنه قال مرّ رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه
عُيَينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في
هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل
فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما
الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي
وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم
في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عُرض
عليّ اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد
احسن عبادة الله ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن عبد الله بن حبشي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل
قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة
افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من
جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من
اهريق دمه وعقر جواده رواه ابو داود وفي رواية النسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك
فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصلوة افضل
قال طول القنوت ثم اتفقا في الباقي وعن المقدام بن معديكرب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال
يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر

(في الهامش) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنهم

(في الهامش) للتمني او للشرط والجزاء محذوف

(في الهامش) قال طيب قوله المنازل جمع محلى بلام الاستغراق فيعم ان يكون المرابطة افضل من المجاهد في المعركة ومن انتظار الصلوة قلت هذا في حق من فرض عليه المرابطة وتعين بنصب الامام فاشتغاله بغيره معصية ه

(في الهامش) قيل عقر جواده كناية عن غاية شجاعته وسعيه في اعلاء الدين اي لم يطلب الا بان عقر جواده ه

(في الهامش) الدفعة بالفتح المرة والدفعة ما انصبت من الدم وغيره مرة ه

(في الهامش) بيان السعة [illegible] الاعضاء [illegible] حيث يطيب [illegible]

ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها
خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقربائه رواه الترمذي وابن ماجة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله
بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد
احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية
الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر
في فريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان
تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابو داود وعن ام حرام رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر
شهيد والغريق له اجر شهيدين رواه ابو داود وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل
في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة
او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة رواه
ابو داود وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

(في الهامش) كما راق الجبهة من الامضاء واستياق العنق من برد الماء ه

(في الهامش) القرص الماخذ باطراف الاصابع

(في الهامش) كاثار المشي والجراحة والتعب ه

(في الهامش) المقصود التهويل اي هنالك غرق وحرق ه

(في الهامش) اي خرج من منزله

(في الهامش) او ذات سم

[illegible]

وسلم للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي رواه ابو داود وعن ابي ايوب
رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار
وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل
البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم
من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه
رواه ابو داود وعن يعلى بن امية قال آذن رسول الله صلى الله عليه و
سلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت
رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري
له سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد
له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي تسمى رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد
في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا اجر له رواه ابو داود وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع
الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه
ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد
في الارض فانه لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابو داود والنسائي وعن — اي بالثواب وقيل راسا براس ه
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال
يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا
وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو
على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابو داود

وعن عقبة بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا — في ابي داود وعن قطبة بن مالك وهو الصواب
بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري رواه ابو داود
وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الايمان ٥

الفصل الثالث عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث نفسه بان يقيم
فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية و
لكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة
في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلوته
ستين سنة رواه احمد وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما
نوى رواه النسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة
فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال و — اي وهناك خصلة اخرى
اخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين
السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام — هذا سلام توديع
ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى

قتل رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في
جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من
ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم
قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة
ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الى اخر الايات
رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المومنون في الدنيا على ثلثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي يامنه الناس
على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل رواه احمد
وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس
مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد
قال ابن ابي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله
احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر رواه النساى وعن حسناء
بنت معاوية رضي الله عنها قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة
والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعن علي وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين
رضي الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم

نكل عن العدو اذا جبن وفتر ه

يريد بالطمع انبعاث النفس لما تستهيه وتركه نهي النفس عن الهوى

اي الدنيا وما فيها

هو الذي يدفن حيا من البنات

الظاهر انه اراد جنس من هو قرب من الولادة وان كان من اولاد الكفار هـ

سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه
ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف
لمن يشا رواه ابن ماجة وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا اربعة رجل مومن جيد
الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس
اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته
فما ادري اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال
ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو كانما ضرب جلده بشوك طلح من
الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن
خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك
في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق
الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة مومن جاهد بنفسه و
ماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله
عليه وسلم فيه فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه
لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ومومن خلط عملا صالحا
واخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى
يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه
ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شا ومنافق
جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت صح

امتحن الله تعالى قلبه للايمان

ممضمضة

انّ السيف لا يمحو النفاق رواه الدارمي وعن ابن عائذ رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا تصلّ عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل رآه احد منكم على عمل الاسلام
فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من
اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسأل عن اعمال
الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايمان

اي الاسلام واعمال الخير

باب اعداد آلة الجهاد

الفصل الاول عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو
باسهمه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم
الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه مسلم وعنه عن سلمة بن الاكوع
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق
فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين
فامسكوا بايديهم فقال ما لكم فقالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا
وانا معكم كلكم رواه البخاري وعن انس قال كان ابو طلحة يتترس مع
النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان
اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله رواه البخاري

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله اليه او من احب اهله وماله اليه رواه النسائي كذا في المجتبى

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل متفق عليه
وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية
فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر
والغنيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه
وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس
في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي
اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق
بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء
وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا
الا وضعه رواه البخاري الفصل الثاني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم
الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به
ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء
يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن
من الحق رواه الترمذي وابن ماجة وزاد ابو داود والدارمي ومن ترك الرمي
بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها وعن ابي نجيح السلمي

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم
في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
محرر ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه البيهقي
في شعب الايمان وروى ابو داود الفصل الاول والنسائي الاول والثاني
والترمذي الثاني والثالث وفي روايتهما من شاب شيبة في سبيل الله
بدل في الاسلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا
بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن
ان يسبق فلا باس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داود قال
من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان
لا يؤمن ان يسبق فلا باس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داود قال
من ادخل فرسا يعني وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين
فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب زاد يحيى في حديثه في
الرهان رواه ابو داود والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب
وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم
الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه
الشية رواه الترمذي والدارمي وعن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او
اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر رواه
الترمذي وابو داود وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا
اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير
رواه ابو داود وعن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليكم بكل كميت ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها
او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو داود والنسائي وعن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا
دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة
وان لا ننزي حمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعن علي رضي الله عنه
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا
الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابو داود والنسائي وعن انس رضي الله
عنه قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن هود بن عبد الله بن سعد
عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه
ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن السايب بن
يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما رواه
ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية نبي الله صلى الله
عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابن ماجة وعن موسى بن عبيدة
مولى محمد بن القسم قال بعثني محمد بن القسم الى البراء بن عازب يساله عن راية

معرفة الفرس بفتح الميم شعر عنقه وعرف الفرس مثله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة رواه احمد
والترمذى وابو داود وعن جابر رضى الله عنه قال لم يكن شيء احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائى وعن
على رضى الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية
فراى رجلا بيده قوس فارسية فقال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها
ورماح القنا فانها يؤيد الله لكم بها فى الدين ويمكن لكم فى البلاد رواه
ابن ماجة

باب اداب السفر الفصل الاول

عن كعب بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس فى
غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخارى وعن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما فى الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخارى وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة
فيها كلب ولا جرس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وعن ابى بشير الانصارى رضى الله
عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يبقين فى رقبة بعير قلادة من
وتر او قلادة الا قطعت متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم فى الخصب فاعطوا الابل
حقها من الارض واذا سافرتم فى السنة فاسرعوا عليها السير
واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل وفى رواية اذا سافرتم فى السنة فبادروا بها نقيها

رواه

رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما نحن فى سفر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا
وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر
فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له
قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا فى فضل رواه
مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا
قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله متفق عليه وعن عبد الله بن
جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى
بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بى اليه فحملنى بين يديه
ثم جىء باحد ابنى فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة
رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته
رواه البخارى وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله
ليلا وكان لا يدخل الا غدوة او عشية متفق عليه وعن جابر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت فلا تدخل اهلك
حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة رواه البخارى وعن كعب بن
مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى
فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعن
جابر قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فلما قدمنا المدينة قال لى

لا تستحد استعمال الحديد تنظفا
واغابت المراة اذا غاب عنها
زوجها

ادخل المسجد فصلّ فيه ركعتين رواه البخاري **الفصل الثاني** عن صخر بن وداعة
الغامدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان
صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه
الترمذي وابوداود والدارمي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول الله عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابوداود
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب رواه
مالك والترمذي وابوداود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه
ابوداود وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف و
لن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابوداود والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف و
يدعو لهم رواه ابوداود وعن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا
نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من
الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى
يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابوداود وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن

ابي

ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني و
ما انا باغنى عن الاجر منكما رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله
تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس و
جعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداود وعن انس قال
كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال رواه ابوداود وعن بريدة قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول
الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق
بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي
وابوداود وعن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين
فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه
قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول
لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج رواه ابوداود
وعن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق
الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا
ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداود
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل
الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه ابوداود **الفصل الثالث**
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في

سفرٍ فعرّس بليلٍ اضطجع على يمينه واذا عرّس قبيل الصبح نصب ذراعه
ووضع راسه على كفه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم
الجمعة فغدا اصحابه وقال اتخلف واصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم الحقهم فلما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم راه فقال ما منعك
ان تغدو مع اصحابك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم فقال
لو انفقت ما في الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملائكة رفقة فيها جلد نمر رواه ابو داود وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم في السفر
خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقي في
شعب الايمان

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه
اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى
هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية
الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت
فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون متفق عليه

اي ينبغي لسيد القوم ان يقوم بمصالحهم او اراد ان من خدمهم هو سيدهم وان كان بلغ ادناهم منزلة والله اعلم ... صلى الله عليه وسلم ... سبقهم بخدمة

هي مدينة حوران ذات قلعة واعمال قريبة من طرف البرية بين الشام والحجاز

وفي رواية لمسلم قال من محمد رسول الله وقال اثم اليريسيين وقال
بدعاية الاسلام وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى
كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين
فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى
النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية
اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا
بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم
انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان
ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري
عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة و
الفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية
فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله
وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم

سلكيا في صحيح مسلم ثم ادعهم قال القاضي عياض الصواب ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها على الصواب في كتاب ابي عبيد وسنن ابي داود وغيرهما لانه تفسير للخصال الثلث ... ثم ... لاستفتاح الكلام والاخذ فيه

ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم
اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل
حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله
ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا
رواه مسلم وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس
فقال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر اليهم فان سمع اذانا
كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم
ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس
قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجؤوا الى الحصن فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين متفق عليه وعن النعمن بن مقرن قال
شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول
النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة رواه البخاري الفصل الثاني
عن النعمن بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل

النصر

دل على ان المجتهد قد يخطئ

اي هذا محمد والخميس عطف عليه ويروى منصوبا على انه مفعول معه

النصر رواه ابو داود وعن قتادة عن النعمن بن مقرن قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ~~وتهب الرياح~~ فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع
الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا
زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان
يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم
رواه الترمذي وعن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواه
الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن ابي وائل قال كتب خالد بن
الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد
الى رستم ومهران في ملأ فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا
ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم
فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام
على من اتبع الهدى رواه في شرح السنة

باب القتال في الجهاد

الفصل الاول عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة
فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه وعن كعب بن مالك قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة متفق عليه وعن

انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام
سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا يسقين الماء ويداوين الجرحى
رواه مسلم وعن ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي
الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان متفق عليه
وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل
الديار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال
هم منهم وفي رواية هم من آبائهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق
ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
الله متفق عليه وعن عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره
ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق
غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية وعن ابي
اسيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين
صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل
وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري
وحديث سعد هل تنصرون سنذكر في باب فضل الفقراء وحديث
البراء بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا في باب المعجزات ان شاء الله
تعالى الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال عبّأنا

النبي

سئل صح الديار

متفق عليه صح

أسيد بضم الهمزة وفتح السين وقد تفتح الهمزة وتكسر السين والاول اصح

٢١٥

النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا رواه الترمذي وعن المهلب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم
لا ينصرون رواه الترمذي وابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان شعار
المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن سلمة
بن الاكوع قال كان شعار المهاجرين وشعار الانصار غزونا مع ابي بكر زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة
امت امت رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا
شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم رواه الترمذي
وابو داود وعن عروة قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق رواه ابو داود وعن
ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه ابو داود وعن
رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا
اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه ابو داود
فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر علام اجتمع هؤلاء
فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد
ابن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا رواه
ابو داود وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا

قال صح

المخاطب هو الله تعالى اي امت العدو وفي بعض النسخ يا منصور امت فالمخاطب كل واحد من المقاتلين

اغر من الاغارة وابنى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة

في غزوة صح

اي لم تكن من المحاربين صح

ولا امراةً ولا تغلّوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله
يحب المحسنين رواه ابو داود وعن علي رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر
تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له
شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما
اردنا بنى عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا على قم
يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف
بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا
على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فحاص الناس حيصة
فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وانا فئتكم رواه الترمذى وفى رواية ابى داود نحوه وقال لا بل انتم
العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين وسنذكر
حديث امية بن عبد الله كان يستفتح وحديث ابى الدرداء ابغونى
فى ضعفائكم فى باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثالث
عن ثوبان بن يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف
رواه الترمذى مرسلا باب حكم الاسرا الفصل
الاول عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله
من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل وفى رواية يقادون الى الجنة
بالسلاسل رواه البخارى وعن سلمة بن الاكوع قال اتى النبى صلى الله عليه
وسلم عين من المشركين وهو فى سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم

اى عدلوا وهربوا بالحاء والصاد المهملتين وفى الفائق بالجيم والضاد المعجمة يقال جاض اى حاد حذاء

اى عظم ذلك عنده وكبر لديه
اى يدخلون فى الاسلام الذى هو سبب دخول الجنة

اى جاسوس

انفتل

انفتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلنى
سلبه متفق عليه وعنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن
فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه
وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد
فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام
الجمل فانخته ثم اخترطت سيفى فضربت راس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده
عليه رحله وسلاحه فاستقبلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال
من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه و
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد
بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هولاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم ان تقتل المقاتلة
وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفى رواية بحكم الله
متفق عليه وعن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل
اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندى يا محمد خير ان تقتل
تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط
منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد
فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر
وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت

اى نتغدى فى الضحوة
يروى بسكون العين اى حاله وهزال ونقلها جمع ضعيف وفى بعض النسخ بحذف الهاء

اى فرسانا

فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له
ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر
وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب
من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض
الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان
من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله
ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي
وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت
فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا
ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم واختصره البخاري وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم له رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية فاعتقهم فانزل الله تعالى
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم وعن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه

هو المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف كان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف وذب المشركين عنه فاخبر انه لو كان حيا لكافاه بذلك والمقصود تطييب خاطر ابنه

يروى بفتح السين واللام وهو الاستسلام والانقياد فانهم عجزوا فانقادوا ويروى بسكون اللام مع فتح السين وكسرها وهو الصلح ولعلهم عجزوا او رضوا بالاسر فكانهم صولحوا على ذلك

وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا
في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام
بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد
عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم
باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح
لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول
منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه
وزاد البخاري قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما وعن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد
اليهم اموالهم وسبيهم فقال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين
واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول
ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن
فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا

كذا في كتاب الحميدي وجامع الاصول وشرح السنة وشرح المصابيح قال

وادنوا رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا
لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه
فطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد
فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد
يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شانك قال اني
مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف رواه مسلم

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة
في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه
بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها
اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما
زينب فتصحباها حتى تاتيا بها رواه احمد وابو داود وعنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر
ابن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي كان شاعرا رواه وعن ابن مسعود رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من
للصبية قال النار رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك

الجناية والذنب

وعن نعيم بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل
لضربت اعناقكما رواه احمد وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا بحلف
الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام
رواه وذكر حديث علي المسلمون تتكافأ في كتاب القصاص

الفصل الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء ابن النواحة وابن اثال رسولا
مسيلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا
نشهد ان مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله
ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله فمضت السنة
ان الرسول لا يقتل رواه احمد

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله
راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق عليه وعن ابي قتادة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل
على فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني
فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت
من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال

مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه
مني فقال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن
الله ورسوله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه
لاول مال تاثلته في الاسلام متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم
سهما له وسهمين لفرسه متفق عليه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة
الحروري الى ابن عباس يساله عن العبد والمراة يحضران المغنم هل
يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا
وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسالني هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم
فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم
فلم يضرب لهن بسهم رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار
على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم
بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم
حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون

الرواية في الصحيحين هكذا اعني اذن الجزائية اي اذا صدق ابو قتادة فلا يعمد قال النحويون الغلط من الرواة فان لاها الله لا يستعمل بدون ذا وهو ممنوع ... فالمعنى لا ها الله لا يعمد

اي ان يعطيها بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية اي اكتب هذا الكلام

شيا

شيا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق
ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا
سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس
وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءه على العضباء راجعين الى المدينة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم
خاصة سوى قسمة عامة الجيش متفق عليه وعنه قال نفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف
المسن الكبير متفق عليه وعنه قال ذهبت فرس له فاخذها العدو
فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه
خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جبير بن
مطعم قال مشيت انا وعثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة
واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيا رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها
واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله
ولرسوله ثم هي لكم رواه مسلم وعن خولة الانصارية قالت سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم
النار يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا
الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم
القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته شاة
لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم
القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد
ابلغتك متفق عليه وهذا لفظ مسلم وهو اتم وعنه قال اهدى رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط
رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه سهم عائر فقتله فقال
الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم

متاع المسافر

رجل

رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري
وعن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا
نرفعه رواه البخاري وعن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم
يوم خيبر فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي متفق عليه وذكر حديث
ابي هريرة ما اعطيكم في باب رزق الولاة الفصل الثاني عن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبيا
اوقال فضل امتي على الامم واحل لنا الغنائم رواه الترمذي وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل
كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم
رواه الدارمي وعن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب
رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نفلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله رواه ابو داود
وعن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك فامر لي فقلدت سيفا فاذا
انا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي
بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي وابو داود
الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع وعن مجمع بن جارية قال قسمت
خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر

فامرني

سهمًا وكان الجيش الفا وخمس مائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس
سهمين والراجل سهمًا رواه ابو داود وقال حديث ابن عمر اصح والعمل عليه
واتى الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائتى فارس
وعن حبيب بن مسلمة الفهرى قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم
نفل الربع فى البدأة والثلث فى الرجعة رواه ابو داود وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس
اذا قفل رواه ابو داود وعن ابى الجويرية الجرمى قال اصبت بارض الروم
جرة حمراء فيها دنانير فى امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنى سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها
بين المسلمين واعطانى منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك
رواه ابو داود وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قدمنا فوافقنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا
منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه
الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه اسهم لهم معهم رواه ابو داود
وعن يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى يوم
خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل فى سبيل الله
ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوى درهمين رواه
مالك وابو داود والنسائى وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى فى الناس فيجيئون بغنائمهم

لان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة فيهم مائتا فارس كما صح عن جابر والبراء بن عازب وسلمة بن الاكوع وجمع فيكون للفارس ثلثة اسهم

فيخمسه

فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال
يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلالا نادى
ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجئ به فاعتذر قال كن انت تجئ به
يوم القيمة فلن اقبله عنك رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع
الغال وضربوه رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه ابو داود وعن
ابى سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى
تقسم رواه الترمذى وعن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمى وعن خولة بنت
قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة
حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شائت به
نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار رواه الترمذى
وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه
ذا الفقار يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذى وهو الذى راى فيه
الرؤيا يوم احد وعن رويفع بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فئ المسلمين
حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فئ المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه ابو داود وعن محمد بن ابى المجالد عن
عبد الله بن ابى اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل
يجئ فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابو داود وعن ابن عمران

جَيْشًا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا وعسلًا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه ابو داود وعن القسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادّوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادّوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها رواه ابو داود وعن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم وبني المطلب اتيته لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع خرج الذي هو من الاوعية وقياسه خرجة كجحرة

الكبة بالضم من الغزل وهي الجرو

اي متوجها الى البعير

القياس وضعه الله الا انه نظر الى جانب المعنى

انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين اصابعه رواه الشافعي وفي رواية ابي داود والنسائي نحوه وفيه انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما فقالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو غير اكار قتلني متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا

اي ما اقرب منا اجلا

الغمز العصر باليد

جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الي فقمت
فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على
وجهه متفق عليه وفي رواية لهما قال الزهري فنرى ان الاسلام
الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله
واني ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
لاحد غاب غيره رواه ابو داود وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير رواه النسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من
الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان
يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها
علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها
فلا تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا براس مثل راس بقرة من الذهب
فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا
ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه و
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر

اقبل

قال النووي لاداء بالفتح

لكونه من المؤلفة قلوبهم

اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
ثلثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا
رواه مسلم

باب الجزية

الفصل الاول عن بجالة قال
كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته
بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من
المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر رواه البخاري وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على
جيش في باب الكتاب الى الكفار الفصل الثاني عن معاذ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم
دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن رواه ابو داود وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة
وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذي وابو داود وعن انس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه
فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابو داود وعن حرب بن عبيد الله
عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور
على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابو داود وعن
عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم
يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان ابوا الا ان تأخذوا كرها فخذوا رواه الترمذي الفصل الثالث عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك

باب الصلح

الفصل الاول عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا

خلأت الناقة خلاء اى حرنت

قرية قريبة من مكة في خارج الحرم قاله البخاري في صحيحه

رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري

وعن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه

لجأ ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم متفق عليه وعن انس رضي الله
عنه ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي
صلى الله عليه وسلم ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه
علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا
اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم
وعن عائشة قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن
اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما
مست يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه الفصل الثاني عن
المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن
فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال
رواه ابو داود وعن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ
شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة رواه ابو داود وعن
اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا
بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة
امرأة كقولي لامرأة واحدة رواه الفصل الثالث عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني

استنقصه وانتقصه عابه هو

حجيجه مغالبه بالحجة هو

من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما
قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله
ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن
عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك
ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف
في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا
يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا
عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى
جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود
(مكان يدرس فيه او صاحب دراسة كتبهم)
اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه
الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه وعن ابن عمر قال قام
عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر
على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع
عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا
وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو
بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القسم

قيل هي من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن الجدة ساحل البحر الى ارض الشام عرضا هو

هذا بيع المضطر لا بيع المكره كانوا ... هو

تصغير هزلة من الهزل

فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم
من الثمر مالًا وابلًا وعروضًا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه
البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها
متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلمًا رواه مسلم وفي رواية لئن عشت
ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب الفصل الثاني
ليس فيه الا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية الفصل
الثالث عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر
اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله و
للمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان
يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم
على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحا متفق عليه

باب الفيء الفصل الاول عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه ان الله قد خص رسوله في هذا الفيء
بشيء لم يعطه احدًا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله متفق عليه وعنه

قيل يحتمل ان يكون قوله ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد

مكه والمدينه واليمامه واعمالها دون اليمن وغيره

هذا دل على ان الاجلاء من الحجاز لا من غيره لان تيماء واريحا ليسا من الجزيرة بل خارجتان من الحجاز ه

عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
ينفق على اهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة
في سبيل الله متفق عليه الفصل الثاني عن عوف بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل
حظين واعطى الاعزب حظًا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل
ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظًا واحدًا رواه ابو داود وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء
بدا بالمحررين رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم
للحر والعبد رواه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر
عمر بن الخطاب يومًا الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا
باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله
فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود
وعنه قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين
حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاءوا من بعدهم
ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو
بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه رواه في شرح السنة وعنه
قال كان فيما احتج به عمر ان قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث

سنتهم

المكاتبين

جزاب صغير عليه شعر

مذهب عمر رضي الله عنه ان الفيء لا يخمس بل هو للمسلمين عامة
[illegible]
جعل [illegible] كما تقدم في الحديث السابق

صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه
واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزء نفقة لاهله
فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابو داود الفصل
الثالث عن المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها
ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سالته ان يجعلها
لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله
فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله
ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما
كانت يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابو داود

كتاب الصيد والذبائح الفصل الاول

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته
قد قتل ولم ياكل منه فكله وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه
فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدري
ايهما قتل واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد
فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل متفق
عليه وعنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل

ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض
قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتله فانه وقيذ فلا تاكل متفق عليه
وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب
افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم
وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان
وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها
وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم
فذكرت اسم الله فكل وما صدت غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن رواه
مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما
حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري ايذكرون اسم الله عليها
ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا رواه البخاري وعن ابي الطفيل
قال سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي هذا
فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار
الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده
ولعن الله من آوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال قلت يا رسول
الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال
ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحدثك عنه

اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم
فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها
بعير شئ فافعلوا به هكذا متفق عليه وعن كعب بن مالك انه كان
له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا
فذبحتها به فسال النبى صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه البخارى و
عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها
للقتل متفق عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه وعن ابن عباس
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح
غرضا رواه مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه رواه مسلم وعنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم مر عليه حمار وقد وسم فى وجهه قال لعن الله الذى وسمه
رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعبد الله بن ابى طلحة ليحنكه فوافيته فى يده الميسم يسم
ابل الصدقة متفق عليه وعن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على
النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى مربد فرايته يسم شاء حسبته
قال فى اذانها متفق عليه الفصل الثانى عن عدى بن حاتم قال قلت

موضع يحبس فيه الدواب

يا رسول

٢٢٨

يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح
بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله
رواه ابو داود والنسائى وعن ابى العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله
اما يكون الذكوة الا فى الحلق واللبة فقال لو طعنت فى فخذها لاجزا
عنك رواه الترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجة والدارمى وقال
ابو داود هذا ذكوة المتردى وقال الترمذى هذا فى الضرورة وعن عدى
ابن حاتم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته
وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا
قتله ولم ياكل منه شيئا فانما امسكه عليك رواه ابو داود وعنه قال
قلت يا رسول الله ارمى الصيد فاجد فيه من الغد سهمى قال اذا علمت
ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل رواه ابو داود وعن جابر قال نهينا
عن صيد كلب المجوس رواه الترمذى وعن ابى ثعلبة الخشنى قال قلت يا
رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير
انيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها و
اشربوا رواه الترمذى وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال سالت
النبى صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفى رواية ساله رجل
فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن فى صدرك
شئ ضارعت فيه النصرانية رواه الترمذى وابو داود وعن
ابى الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهى
التى تصبر بالنبل رواه الترمذى وعن العرباض بن سارية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السباع وعن كل

البازلغة فى البازى

ذی مخلب من الطیر وعن لحوم الحمر الاهلیة وعن المجثمة وعن الخلیسة
وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل ابو عاصم
عن المجثمة فقال ان ينصب الطير او الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة
فقال الذئب او السبع يدركه الرجل فياخذ منه فتموت في يده
قبل ان يذكيها رواه الترمذي وعن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن
عيسى هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا يفري الاوداج ثم تترك حتى تموت
رواه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذكوة الجنين ذكوة امه رواه ابو داود والدارمي ورواه الترمذي عن
ابي سعيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ننحر
الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال
كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة امه رواه ابو داود وابن ماجة وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قال يا رسول الله وما
حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها رواه احمد والنسائي
والدارمي وعن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع
من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا تؤكل رواه الترمذي وابو داود
الفصل الثالث عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى
لقحة بشعب من شعاب احد فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ
وتدا فوجأ به في لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجأته بالسكين اي ضربته به

فامره

فامره باكلها رواه ابو داود ومالك وفي رواية قال فذكاها
بشظاظ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ما من دابة في البحر الا وقد ذكاها الله لبني آدم رواه الدارقطني

باب ذكر الكلب

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
او ضار ينقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية
او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط متفق عليه وعن جابر قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم من
البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال
عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان رواه مسلم وعن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب
غنم او ماشية متفق عليه الفصل الثاني عن عبد الله بن مغفل عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها
كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم رواه ابو داود والدارمي وزاد الترمذي
والنسائي وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا انتقص من عملهم كل يوم قيراط
الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم رواه
الترمذي وابو داود

باب ما يحل اكله وما يحرم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
ذي ناب من السباع فاكله حرام رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما

22

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى
مخلب من الطير رواه مسلم وعن ابى ثعلبة رضى الله عنه قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية متفق عليه وعن جابر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن
فى لحوم الخيل متفق عليه وعن ابى قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره
فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ قال معنا رجله فاخذها
فاكلها متفق عليه وعن انس رضى الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران
فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه و(بعثها وفخذها)
سلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه متفق عليه وعن
ابن عباس رضى الله عنهما ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها
ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول
الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته
فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى متفق عليه وعن ابى موسى
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الدجاج متفق عليه وعن
ابن ابى اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا
ناكل معه الجراد متفق عليه وعن جابر قال غزوت جيش الخبط وامر
ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال
له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه

سيح المهم ... قريب من مكة

اى كنا ناكل وهو معنا لا ينكر علينا
وقيل اى كان ياكل ايضا وقيل الاول
اولى لان اكثر الروايات عارية عن
لفظة معه وقد يروى انه صلى الله عليه وسلم
لم ياكل الجراد وقال لا آكله ولا احرمه
وقد يقال المعنى الثانى هو المتبادر
الى المعية فى الفعل والمطلق يحمل على المقيد
واما رواية انه لم ياكله فليست مما يعول عليها

فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا
اخرجه الله اليكم اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب فى اناء احدكم
فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى احد جناحيه شفاء وفى الآخر داء رواه
البخارى وعن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه رواه البخارى
وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر
ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني
ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر
متفق عليه وعن ابى السائب قال دخلنا على ابى سعيد الخدرى
فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية
فوثبت لاقتلها وابو سعيد يصلى فاشار الى ان اجلس فجلست فلما
انصرف اشار الى بيت فى الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال
كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فانى اخشى عليك
قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى

الطفيتين ... خوص المقل شبه الخطين اللذين على ظهرها ... والابتر هو الذى كانه قطع ذنبه

اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك
وادخل البيت حتى تنظر ما الذى اخرجنى فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية
على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه فى الدار
فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال
فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه
لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم
منها شيئا فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم
اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفى رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا
فاذا رايتم منها شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما
هو شيطان رواه مسلم وعن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابرهيم متفق عليه وعن سعد بن
ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل وزغا فى اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفى الثانية
دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل
فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم
تسبح متفق عليه الفصل الثانى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة فى السمن فان كان جامدا
فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابو داود
ورواه الدارمى عن ابن عباس وعن سفينة قال اكلت مع رسول الله

اي غرز الرمح في الحية حتى طواها عليه

هو الذى يقال له سام ابرص لا داد انه كالفواسق الخمس

صلى الله عليه وسلم لحم حبارى رواه ابو داود وعن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها رواه الترمذى
وفى رواية ابى داود قال نهى عن ركوب الجلالة وعن عبد الرحمن بن
شبل ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب رواه ابو داود
وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهر واكل
ثمنها رواه ابو داود والترمذى وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعنى يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع و
كل ذى مخلب من الطير رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن خالد بن
الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال
والحمير رواه ابو داود والنسائى وعنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها
رواه ابو داود وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان
الكبد والطحال رواه احمد وابن ماجة والدارقطنى وعن ابى الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه
الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه رواه ابو داود وابن ماجة
وقال محيى السنة الاكثرون على انه موقوف على جابر وعن سلمان
قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله
ولا احرمه رواه ابو داود وقال محيى السنة ضعيف وعن زيد بن خالد
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن

اي ذهبت عنه المائية ونقص ومنه الجزر وهو رجوع الماء بعد مده

للصلوة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة رواه ابو داود وعن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن
داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها رواه الترمذي وابو داود وعن
عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل
الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم
منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا رواه ابو داود وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن
فمن خاف ثأرهن فليس مني رواه ابو داود والنسائي وعن العباس رضي
الله عنه قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه
الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهن
رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه
قضيب فضة رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه
فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه
الداء فليغمسه كله رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه
فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر

الشفاء

الشفاء رواه في شرح السنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد رواه ابو داود والدارمي الفصل الثالث عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء
تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل
فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما رواه
ابو داود وعن زاهر الاسلمي قال اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ
نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة الخشني يرفعه الجن
ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات و
كلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه في شرح السنة باب
العقيقة الفصل الاول عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما و
اميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم
رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة
قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته
في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه
فكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه الفصل الثاني عن
ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير

النهي انما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر

الآية ص

اي يدعو لهم بالبركة ه

على مُكَنَابتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة
ولا يضركم ذكرانًا كن او اناثًا رواه ابو داود وللترمذي والنسائي من
قوله يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية الى آخره وقال الترمذي هذا
حديث صحيح وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل
مرتهن وفي رواية لاحمد وابي داود ويُدمى مكان ويُسمى وقال ابو داود
ويسمى اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة
احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهمًا
او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب واسناده
ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن
الحسن والحسين كبشًا كبشًا رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سُئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم
وقال من ولد له فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين
وعن الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته
فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح الفصل الثالث عن بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحد

وكن اكثر اهل العلم لطخ راسه بالدم اذ كان من عادات الجاهلية ١٢



وقفت لوجه الله تعالى ولمرضاته لروح واقف الاول
لانى اشتريت بغير علم بخمسين ومائة غروش بناء على ذلك كتبت

غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم
السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران رواه ابو داود وزاد رزين و
نسميه

كتاب الاطعمة

الفصل الاول عن عمر بن ابي سلمة
قال كنت غلامًا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل
بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله
عليه رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال
الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله
قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن
احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل بثلثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها
او يُلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه
فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها

ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه
يكون البركة رواه مسلم وعن ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا آكل متكئا رواه البخاري وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله
عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما
ياكلون قال على السفر رواه البخاري وعن انس قال ما اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه
قط رواه البخاري وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قيل كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه
فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعنه ان رجلا كان ياكل
اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان المومن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة
امعاء رواه البخاري وروى مسلم عن ابي موسى وابن عمر المسند منه
فقط وفي اخرى له عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه
ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت
فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه

هو المسموط اعني الذي ازيل شعره ثم شوي من السمط وهو ازالة الشعر
الخبز من الحنطة المنقاة
اي بللناه بالماء
المراد التقليل والكثرة فمثل ذلك في رجل خاص ولا يلزم اطراده وقيل هو حث المومن ان يمتنع [illegible] واما الكافر فهمته الكثرة
فحلبت

وسلم المومن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة
وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طعام الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفواد المريض تذهب
بعض الحزن متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان خياطا دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه و
سلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد
يومئذ متفق عليه وعن عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه و
سلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين
التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل
رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم
الادام الخل نعم الادام الخل رواه مسلم وعن سعيد بن زيد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها شفاء للعين متفق
عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل الله تعالى على موسى عليه
السلام وعن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل الرطب بالقثاء متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال

الواحد يكفي
مجمة اي مظنة للراحة وهو الراحة
جمع كم على خلاف القياس
دل على اكل الطعامين معا والتوسع في الاطعمة ولا خلاف [illegible]

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال
عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم
وهل من نبي الا رعاها متفق عليه وعن انس قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل منه اكلا ذريعا رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن
الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم
التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله
قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم وعن سعد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول
البكرة رواه مسلم وعنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه
نارا انما هو التمر والماء الا ان يؤتى باللحيم متفق عليه وعنها قالت
ما شبع آل محمد من خبز بر يومين الا واحدهما تمر متفق عليه وعنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين متفق
عليه وعن النعمن بن بشير قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد
رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه
رواه مسلم وعن ابي ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي
بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما بقصعة لم
ياكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو قال لا ولكن اكرهه

من اجل ريحه قال فاني اكره ما كرهت رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل
مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر
فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه
وقال كل فاني اناجي من لا تناجي متفق عليه وعن المقدام بن
معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم رواه
البخاري وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان
ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم
وسنذكر حديثي عائشة وابي هريرة ما شبع آل محمد وخرج النبي صلى
الله عليه وسلم من الدنيا في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ابي ايوب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول
ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال
انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه
الشيطان رواه في شرح السنة وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله على طعامه
فليقل بسم الله اوله وآخره رواه الترمذي وابو داود وعن
امية بن مخشي قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه

الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبى صلى
الله عليه وسلم ثم قال مازال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقا
ما فى بطنه رواه ابوداود وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى
اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذى وابوداود وابن
ماجة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه الترمذى ورواه ابن ماجة
والدارمى عن سنان بن سنة عن ابيه وعن ابى ايوب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل اوشرب قال الحمد لله الذى اطعم وسقى
وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابوداود وعن سلمان رضى الله عنه قال
قرات فى التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبى
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام
الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذى وابوداود وعن ابن عباس
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه
طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت
الى الصلوة رواه الترمذى وابوداود والنسائى ورواه ابن ماجة عن
ابى هريرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا
من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها رواه الترمذى و
ابن ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى رواية
ابى داود قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن

ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن عبد الله بن عمرو
قال ما رئى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا يطا عقبه
رجلان رواه ابوداود وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو فى المسجد فاكل واكلنا معه ثم
قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه
ابن ماجة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذى و
ابن ماجة وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه
اهنا وامرا رواه ابوداود والبيهقى فى شعب الايمان وقالا ليس هو بالقوى
وعن ام المنذر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على
ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلى معه
ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى مه يا على فانك ناقه
قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا على
من هذا فاصب فانه اوفق لك رواه احمد والترمذى وابن ماجة
وعن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
الثفل رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وعن نبيشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل فى قصعة فلحسها استغفرت له
القصعة رواه احمد والترمذى وابن ماجة والدارمى وقال الترمذى
هذا حديث غريب وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بات وفى يده غمر لم يغسله فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه

رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد
من الحيس رواه ابو داود وعن ابي اسيد الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة
مباركة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ام هانئ قالت دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس
وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة
فقال هذه ادام هذه واكل رواه ابو داود وعن سعد قال مرضت مرضا
اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت
بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ايت الحارث بن كلدة
اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فلياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجاهن بنواهن ثم ليلدك بهن رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب رواه الترمذي
وزاد ابو داود ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن انس رضي الله عنه قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس
منه رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع رواه ابو داود وعن
سلمان رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن و

٢٣٧

والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم
الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه رواه ابن ماجة والترمذي
وقال هذا حديث غريب وموقوف على الاصح وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء
من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به
فقال في اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه رواه ابو داود
وابن ماجة وقال ابو داود هذا حديث منكر وعن علي رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا رواه
الترمذي وابو داود وعن ابي زياد قال سئلت عائشة عن البصل
فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل
رواه ابو داود وعن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابو داود
وعن عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والودك فخبطت
بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض
بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد ثم
اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت
فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش
هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع

فعلهما عبد الله وعطية

فانه طعام واحد

هو بالفتح والمد طعام يتخذ من الدقيق والماء والدهن ويطبخ ويكون رقيقا يحسى

ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن
فؤاد السقيم كما تسرو احديكن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكماة من المن
وماؤها شفاء للعين رواه الترمذي الفصل الثالث عن المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال
يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت يداه قال وكان شاربه
وفاء فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذي
وعن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع
ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه
مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام
ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها
فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده
في يدي مع يدها زاد في رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشتري
غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر برده رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي كانها مدفوعة وفي رواية تطرد بدل تدفع

سيد ادامكم الملح رواه ابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطي
حتى تذهب فورة دخانه وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هو اعظم للبركة رواهما الدارمي وعن نبيشة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة
اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رزين

باب الضيافة الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
رحمه متفق عليه وعن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له
ان يثوي عنده حتى يحرجه متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى
فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم
يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة

فلما الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا
فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المرأة
فقالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم
اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر
رطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك
العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم
القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا
النعيم رواه مسلم وذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار
في باب الوليمة الفصل الثاني عن المقدام بن معديكرب سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما
كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه
رواه الدارمي وابو داود وفي رواية له وايما رجل ضاف قوما فلم
يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ابي الاحوص الجشمي عن
ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم
يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره رواه
الترمذي وعن انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن
على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد

فيه دليل على جواز الشبع وما جاء في النهي عنه محمول على المداومة

وضع المظهر موضع المضمر اظهار الاستحقاق

وعليكم

وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم
ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة
الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر
من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون رواه في شرح السنة
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل
الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان
المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا
معروفكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في
الحلية وعن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة
يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك
القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه و
سلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من
جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود وعن وحشي بن حرب
عن ابيه عن جده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على
طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود الفصل الثالث
عن ابي عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني

اي صلوا صلاة الضحى

استنكر هذه الجلسة الى علو مرتبته عليه السلام فاجاب بان جلسته تواضع للاحسنة حقا له

قال عن اسماء بنت ابي بكر انها اذا اتيت بثريد امرت به فغطي حتى تذهب فورة دخانه وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة رواهما الدارمي

فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه
فانطلق حتى دخل حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا
بسرا فجا بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة قال
فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيمة قال نعم
الا من ثلث خرقة كف بها الرجل عورته او كسرة سد بها جوعته او
جحر يدخل فيه من الحر والقر رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان مرسلا
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة
فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم و
ليعذر فان ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام
حاجة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن جعفر بن محمد عن
ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان
آخرهم اكلا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن اسما بنت يزيد
قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه
قال لا تجمعن جوعا وكذبا رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا
فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه من
السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار رواه ابن ماجة ورواه
البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابن عباس وقال في اسناده ضعف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تجمعن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخير

الخير اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير
رواه ابن ماجة باب وهذا الباب خال عن الفصل الاول
الفصل الثاني عن الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم
فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابى الجوع فاحل
لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعن ابي واقد الليثي ان رجلا قال
يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال
ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا
صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة رواه
الدارمي باب الاشربة الفصل الاول عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه
وزاد مسلم في رواية ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية زاد في رواية واختناثها
ان يقلب راسها ثم يشرب منه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قايما رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن
احد منكم قايما فمن نسي فليستقئ رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قايم
متفق عليه وعن علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس

في كتاب الطبراني
ما يحل لنا الميتة

اويحتفوا
اي تقلعوا

اي اقمع للعطش واقوى
على الهضم واقل اثرا
في برد المعدة وضعف
الاعصاب

فی رحبة الكوفة حتی حضرت صلوة العصر ثم اتی بماء فشرب وغسل
وجهه ویدیه وذکر راسه ورجلیه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم
قال ان ناسًا یکرهون الشرب قایمًا وان النبی صلی الله علیه وسلم صنع
مثل ما صنعت رواه البخاری وعن جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه
وسلم دخل علی رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو یحول
الماء فی حائط فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان کان عندک ماء بات فی
شنة والا کرعنا فقال عندی ماء بات فی شن فانطلق الی العریش فسکب
فی قدح ماء ثم حلب علیه من داجن فشرب النبی صلی الله علیه وسلم ثم اعاد
فشرب الرجل الذی جاء معه رواه البخاری وعن ام سلمة رضی الله عنها ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الذی یشرب فی آنیة الفضة انما یجرجر
فی بطنه نار جهنم متفق علیه وفی روایة لمسلم ان الذی یاکل ویشرب
فی آنیة الفضة والذهب وعن حذیفة رضی الله عنه قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تلبسوا الحریر ولا الدیباج ولا تشربوا
فی آنیة الذهب والفضة ولا تاکلوا فی صحافها فانها لهم فی الدنیا وهی
لکم فی الآخرة متفق علیه وعن انس رضی الله عنه قال حلبت
لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة داجن وشیب لبنها بماء من البیر
التی فی دار انس فاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم القدح فشرب
وعلی یساره ابو بکر وعن یمینه اعرابی فقال عمر اعط ابا بکر یا رسول الله
فاعطی الاعرابی الذی علی یمینه ثم قال الایمن فالایمن وفی روایة الا
الایمنون الایمنون الا فیمنوا متفق علیه وعن سهل بن سعد قال اتی النبی صلی
الله علیه وسلم بقدح فشرب منه وعن یمینه غلام اصغر القوم و

هو ابن عباس

الاشیاخ

المقصود للاخبار من الواقع فی العادة لا الاشارة الی کل حتی یستدل به علی انهم لیسوا مکلفین بالفروع

والاشیاخ عن یساره فقال یا غلام اتاذن ان اعطیه الاشیاخ
فقال ما کنت لاوثر بفضل منک احدًا یا رسول الله فاعطاه ایاه
متفق علیه وحدیث ابی قتادة سنذکر فی باب المعجزات ان شاء الله تعالی
الفصل الثانی عن ابن عمر رضی الله عنهما قال کنا ناکل علی عهد رسول الله
صلی الله علیه وسلم ونحن نمشی ونشرب ونحن قیام رواه الترمذی و
ابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن
عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال رایت رسول الله صلی الله علیه
وسلم یشرب قایمًا وقاعدًا رواه الترمذی وعن ابن عباس رضی الله عنهما
قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتنفس فی الاناء او ینفخ فیه
رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا تشربوا واحدًا کشرب البعیر ولکن اشربوا مثنی وثلث و
سموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذی وعن ابی سعید
الخدری رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن النفخ فی الشراب
فقال رجل القذاة اراها فی الاناء قال اهرقها قال فانی لا اروی من نفس
واحد قال فابن القدح عن فیک ثم تنفس رواه الترمذی والدارمی
وعنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح
وان ینفخ فی الشراب رواه ابو داود وعن کبشة رضی الله عنها قالت دخل
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فشرب من فی قربة معلقة قایمًا فقمت
الی فیها فقطعته رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن
غریب صحیح وعن الزهری عن عروة عن عایشة رضی الله عنها قالت کان احب
الشراب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الحلو البارد رواه الترمذی

قال والصحيح ما روى عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما
فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا
اللبن رواه الترمذي وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين
المدينة يومان رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء
فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني باب
النقيع والانبذة الفصل الاول عن انس رضي الله عنه قال لقد
سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل
والنبيذ والماء واللبن رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا
ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزلاء ننبذه
غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه
اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى
العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا
سقاء نبذ له في تور من حجارة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ
في اسقية الادم رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر
حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا
في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم الفصل الثاني عن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه ابو داود وابن ماجة الفصل
الثالث عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نبيذ الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري

باب تغطية الاواني وغيرها الفصل الاول

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح
الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا
ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان
الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا
آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم
متفق عليه وفي رواية للبخاري قال خمروا الآنية واوكوا الاسقية
واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا
وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت
الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء
واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان
لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض
على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل
البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت

يبعث

الوباء بالقصر والمد ايضا المرض العام والطاعون

الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا الاناء واوكوا السقاء
فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس
عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء وعنه قال جاء ابو حميد
رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار
في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانهم النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها
عنكم متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل
فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب و
اذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم
الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا الآنية واوكوا القرب رواه في
شرح السنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة فجرت الفتيلة
فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا
عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم
فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابو داود

كتاب اللباس الفصل الاول عن انس قال

الكلب

[illegible]

حتى لا يدب عليها ما ينجسها

فارة هي مهموز وقد تترك الهمز مع

بلغ

كان

[illegible]

كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه
وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة
الكمين متفق عليه وعن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء
ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه
وعنها قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من
ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر
الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا رواه البخاري
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش
لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره
بطرا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه
البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل
بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد
كاشفا عن فرجه رواه مسلم وعن عمر وانس وابن الزبير وابي امامة
رضي الله عنهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في

صلى الله عليه وسلم

ان

اي يتحرك مضطربا

المستحب ان يكون طرف الازار والقميص الى نصف الساق والجواز الى الكعب وحرم ما زاد اذا كان للخيلاء والا فيكره

الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
في الآخرة متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن
لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي
فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها
انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه وعن عمر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما
متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية
لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي
رواية لمسلم قال انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين
معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفي رواية

قلت

بكسر السين وفتح الياء برد فيه خطوط
حرير وفيه خطوط صفر

٢٤٤

قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر حديث عائشة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم الفصل الثاني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان
احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي
وابو داود وعن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه و
سلم الى الرسغ رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس قميصا بدا بميامنه رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى
انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك
ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة الى من جر
ازاره بطرا رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن سالم عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر
منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي و
ابن ماجة وعن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطحا رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن ام سلمة
رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة
يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها قال فذراعا
لا تزيد عليه رواه مالك وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية
الترمذي والنسائي عن ابن عمر فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال
فيرخين ذراعا لا يزدن عليه وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت

مبالغة للزجر

اي من نصف الساق

اي فما تصنع المراة اي فالمراة ما حكمها

النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار
فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم رواه ابو داود وعن سمرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب
وكفنوا فيها موتاكم رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها
بين يدي ومن خلفي رواه ابو داود وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم وعن ابي موسى الاشعري
(وهم يكتفون بالعمائم اهـ)
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث
من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء
ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه الترمذي وابو داود وعن
معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد ابو داود ومن
لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن عائشة رضي الله عنها

(مثل ان يقول رزقني الله تعالى هذه العمامة او هذا القميص او يقول كساني الله تعالى هذه العمامة وما اشبه ذلك ثم يدعو ويحمل ان يسمي ذلك الثوب عند قوله كسوتني بان يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا الثوب او هذه العمامة او غيرهما ﻫ)

قالت

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق
بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا
تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر
الحديث وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من
الايمان رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة رواه
احمد وابو داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود وعن سويد بن وهب
عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي
رواية تواضعا كساه حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك رواه
ابو داود وروى الترمذي منه عن معاذ بن انس حديث اللباس وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وعن جابر رضي الله
عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا
قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به راسه ورأى رجلا عليه
ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه رواه احمد والنسائي
وعن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي
ثوب دون فقال لي الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل

(اي من اخلاق اهل الايمان وما بعث عليه الايمان)
(يعم الاخلاق والافعال واللباس ﻫ)
(لبس ﻫ)
(اي يريد ان يكون حسنة فيتزوج من هي ادنى منه ابتغاء مرضات الله او اراد بالتزوج صيانة دينه وحفظ النسل الذي هو مقتضى حكمته تعالى ﻫ)

المال قد اعطانى الله من الابل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فاذا
آتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته رواه النسائى
وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل
وعليه ثوبان احمران فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه
الترمذى وابو داود وعن عمران بن حصين ان نبى الله صلى الله عليه
وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص
المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب
النساء لون لا ريح له رواه ابو داود وعن ابى ريحانة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف
وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير
شعار وان يجعل الرجل فى اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل
على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب
النمور ولبوس الخاتم الا لذى سلطان رواه ابو داود والنسائى
عن على رضى الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم
الذهب وعن لبس القسى والمياثر رواه الترمذى وابو داود والنسائى
وابن ماجة وفى رواية لابى داود وقال نهى عن مياثر الارجوان وعن
معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا
النمار رواه ابو داود والنسائى وعن البراء بن عازب ان النبى صلى الله
عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه فى شرح السنة وعن ابى رمثة
التيمى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله
شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر رواه الترمذى وفى رواية

اراد المیثرة الحمراء

هو معرب ارغوان ... الاحمر وكل ما اشبهه ارجوان ... ثوب ارجوان ... ارجوان على الاضافة والوصف هو

صاحبه ... تضاجع الرجل الرجل فى لحاف واحد بغير حاجز هو

لابى داود وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن انس رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب
قطر قد توشح به فصلى بهم رواه فى شرح السنة وعن عائشة رضى الله
عنها قالت كان على النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان
اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودى
فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه
فقال قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذب قد علم انى من اتقاهم وآداهم للامانة رواه الترمذى
والنسائى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما
كره فانطلقت فاحرقته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما صنعت
بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به
للنساء رواه ابو داود وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلى امامه
يعبر عنه رواه ابو داود وعن عائشة رضى الله عنها قالت صنعت للنبى
صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف
فقذفها رواه ابو داود وعن دحية بن خليفة قال اتى النبى صلى الله عليه
وسلم بقباطى فاعطانى منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما
قميصا واعط الآخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل
تحته ثوبا لا يصفها رواه ابو داود وعن ام سلمة رضى الله عنها ان النبى
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين رواه ابو داود

اى مصبوغ

اى صبغا موردا هو

يبلغ الكلام الى القوم ... هو

قال الجوهرى هو آدى ... للامانة بمد الالف ... هو

الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت برسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم
قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى
انصاف الساقين رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر
ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ازاري
يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وعن عكرمة قال رايت
ابن عباس يأتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدمه و
يرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه الازرة قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتزرها رواه ابو داود وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيماء الملائكة وارخوها
خلف ظهوركم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة رضي الله عنها
ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت
المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه
رواه ابو داود وعن ابي مطر قال ان عليا اشترى ثوبا بثلثة دراهم
فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس
واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رواه احمد وعن ابي امامة قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا

فقال

اي علامتهم يوم بدر كانوا معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم هـ

فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم عمد
الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله
وفي ستر الله حيا وميتا رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت دخلت حفصة
بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها
خمارا كثيفا رواه مالك وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت
على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى
جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة
الا ارسلت الي تستعيره رواه البخاري وعن جابر قال لبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل
به الى عمر فقيل قد اوشك ما انتزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبرئيل
فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني
لم اعطكه تلبسه انما اعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا باس به رواه
ابو داود وعن ابي رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف
من خز فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة
فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه احمد وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان
سرف ومخيلة رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه

اي تزين لزفافها والمقينة الماشطة هـ

ما نزعه

عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا
وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا مخيلة رواه احمد والنسائي
وابن ماجة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احسن ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض رواه
ابن ماجة

باب الخاتم

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية
وجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله
وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه
مما يلي بطن كفه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن
قراءة القرآن في الركوع رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه
فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل
للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع
به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد
ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا
بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش
فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم
ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه رواه البخاري

...

لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا
تظهره الا عذبت به رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية
والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها
في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة
واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعن مالك قال انا اكره
ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن التختم بالذهب فانا اكرهه للرجال الكبير منهم والصغير
رواه في الموطأ

باب النعال

الفصل الاول

عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر رواه البخاري وعن انس قال ان نعل النبي صلى الله عليه
وسلم كان لها قبالان رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال
فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ
بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة
ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع نعله
فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا

يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصمّاء رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنيٌّ شراكهما رواه الترمذي وعن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما رواه ابو داود
ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة وعن القسم بن محمد عن عائشة
قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية انها
مشت بنعل واحدة رواه الترمذي وقال هذا اصح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبيه
رواه ابو داود وعن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجة وزاد الترمذي
عن ابن بريدة عن ابيه ثم توضا ومسح عليهما

باب الترجل

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ارجّل راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان و
الاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي رواية انهكوا
الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
وقّت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة
ان لا نترك من اربعين ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

متفق عليه وعن جابر قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته
كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا
قيل الثاء مثلث بالحركات
السواد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله
عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال
يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض متفق عليه والحق بعضهم التفسير
بالحديث وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد حلق بعض
راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا
كله رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم
من بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امراة
فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن
من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت
لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن

كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه متفق عليه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن
الوشم رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملبدًا رواه البخاري وعن أنس رضي الله عنه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما نجد حتى أجد وبيص
الطيب في رأسه ولحيته متفق عليه وعن نافع قال كان ابن عمر إذا
استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا
كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه
وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي وعن زيد بن أرقم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا رواه أحمد والترمذي
والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن يعلى بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقًا فقال
ألك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذي
والنسائي وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل
الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق رواه أبو داود وعن عمار بن ياسر
قال قدمت على أهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران
فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب

فاغسل

التلبيد أن يجعل في رأسه لزوقًا صمغًا أو عسلًا ليتلبد فلا يتقمل ... الحديث دال على جواز التلبيد في غير الإحرام

فاغسل هذا عنك رواه أبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه
وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
وعن أنس رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب
منها رواه أبو داود وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه
وتسريح لحيته ويكثر القناع كأن ثوبه ثوب زيات رواه في شرح السنة
وعن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بمكة قدمة وله
أربع غدائر رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت إذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقه
عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه رواه أبو داود وعن عبد الله
بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبًّا رواه
الترمذي وأبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة
بن عبيد ما لي أراك شعثًا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ينهانا عن كثير من الإرفاه قال ما لي لا أرى عليك حذاء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتفي أحيانًا رواه أبو داود وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه
رواه أبو داود وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم رواه الترمذي وأبو داود
والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون
رائحة الجنة رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران
وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائي وعن ابن عباس قال مر على
النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا
قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا
ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله رواه
ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي ورواه النسائي عن ابن
عمر والزبير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب
شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه
بها درجة رواه ابو داود وعن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه
الترمذي والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق
الجمة ودون الوفرة رواه الترمذي وعن ابن الحنظلية رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما
فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف
ساقيه رواه ابو داود وعن انس قال كانت لي ذوابة فقالت لي امي
لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها وياخذها رواه ابو داود
وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر

لعله صلى الله عليه وسلم راى خريما ... عنه

جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا
لي بني اخي فجي بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامر فحلق رؤسنا
رواه ابو داود والنسائي وعن ام عطية الانصارية ان امراة كانت تختن
بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى
للمراة واحب الى البعل رواه ابو داود وقال هذا الحديث ضعيف و
راويه مجهول وعن كريمة بنت همام ان امراة سالت عايشة عن خضاب
الحناء فقالت لا باس ولكن اكرهه كان حبيبي يكره ريحه
رواه ابو داود والنسائي وعن عايشة ان هندا بنت عتبة قالت يا
نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا
سبع رواه ابو داود وعنها قالت اومت امراة من وراء ستر بيدها
كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه و
سلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراة قالت بل امراة قال
لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء رواه ابو داود و
النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعنت الواصلة و
المستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة
من غير داء رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة
الرجل رواه ابو داود وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعايشة ان
امراة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من
من النساء رواه ابو داود وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة

وكلتيهي

انكر عليها التشبه بالرجال

والنساء بيدها

اومأت او ومت

واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل
فظنت ان ما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفكت
القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل
فلان ان هولاء اهلى اكره ان ياكلوا طيباتهم فى حيوتهم الدنيا
يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه احمد
وابو داود وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد
فانه يجلوا البصر وينبت الشعر وزعم ان النبى صلى الله عليه
وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة فى هذه وثلثة فى هذه
رواه الترمذى وعنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان
ينام بالاثمد ثلثا فى كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به
اللدود والسعوط والحجامة والمشى وخير ما اكتحلتم به الاثمد
فانه يجلوا البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع
عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملاء من الملائكة
الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى الرجال
والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر
رواه الترمذى وابو داود وعن ابى المليح قال قدم على عائشة نسوة
من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من

القلب بالضم السوار

اى احد اهل النبى صلى الله عليه وسلم من ازواجه عليه

اللدود ما يسقى المريض فى احد شقى فيه والسعوط ما يصب فى الانف

الكون

الكورة التى تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امراة ثيابها فى غير بيت زوجها الا هتكت
الستر بينها وبين ربها وفى رواية فى غير بيتها الا هتكت سترها فيما
بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذى وابو داود وعن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها
النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داود وعن جابر رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير
ازار ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر رواه
الترمذى والنساى الفصل الثالث عن ثابت قال سئل انس عن
خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات
كن فى راسه فعلت قال ولم يختضب زاد فى رواية وقد اختضب
ابو بكر بالحنا والكتم واختضب عمر بالحنا بحتا متفق عليه وعن ابن عمر
رضى الله عنهما انه كان يصفر لحيته بالصفرة حتى تمتلى ثيابه من الصفرة
فقيل له لم تصبغ بالصفرة قال انى رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبغ بها ولم يكن شى احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه
كلها حتى عمامته رواه ابو داود والنساى وعن عثمان بن عبد الله
ابن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت شعرا من شعر النبى صلى
الله عليه وسلم مخضوبا رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه

الشمط بياض شعر الراس يخالطه سواده

ورجليه بالحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه
بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال انى
نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود وعن الوليد بن عقبه قال لما فتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتونه بصبيانهم
فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم فجئ بى اليه وانا مخلق فلم يمسنى
من اجل الخلوق رواه ابو داود وعن ابى قتادة انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لى جمة افارجلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
واكرمها قال فكان ابو قتادة ربما دهنها فى اليوم مرتين من اجل قوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها رواه مالك وعن الحجاج بن
حسان قال دخلنا على انس بن مالك فحدثتنى اختى المغيرة قالت وانت
يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك وبرك عليك و
قال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زى اليهود رواه ابو داود
وعن على رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة
راسها رواه النسائى وعن عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحية فاشار اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كانه يامره باصلاح شعره ولحيته
ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا
من ان ياتى احدكم وهو ثائر الراس كانه شيطان رواه مالك وعن
ابن المسيب سمع يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب
النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا اراه
قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن

سمار

مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله
الا انه قال نظفوا افنيتكم رواه الترمذى وعن يحيى بن سعيد انه سمع
سعيد بن المسيب يقول كان ابرهيم خليل الرحمن اول الناس ضيف الضيف
واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب
فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابرهيم قال رب
زدنى وقارا رواه مالك

باب التصاوير

الفصل الاول عن ابى طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن
ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان
جبرئيل كان وعدنى ان يلقانى الليلة فلم يلقنى ام والله ما اخلفنى ثم وقع
فى نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح
مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت وعدتنى ان تلقانى
البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل
كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم وعن
عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك فى بيته
شيئا فيه تصاليب الا نقضه رواه البخارى وعنها انها اشترت نمرقة
فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل
فعرفت فى وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى
الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها

انصارى تابعى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم
القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور
لا تدخله الملائكة متفق عليه وعنها انها كانت قد اتخذت على سهوة
لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين
فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى
النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة
والطين متفق عليه وعنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد
الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا
فتعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما
لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في
اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ
فيها وليس بنافخ رواه البخاري وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

النمرقة بضم النون والراء وبكسرهما هي وسادة صغيرة

نفس

قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبرئيل عليه السلم قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت
الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان
في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة
الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطان ومر
بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة
له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة
بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين رواه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة
الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب يعمله الحبشة
من الذرة يقال لها السكركة رواه ابو داود وعن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله
رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة رواه احمد و
ابو داود وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن سعيد
بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس
اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال

ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته
يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ
فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت
الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شي ليس فيه روح رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض
نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبشة
فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه فقال اوليك اذا مات فيهم الرجل
الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اوليك شرار
خلق الله متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او
قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وعن
علي رضي الله عنه انه كان يقول الشطرنج هو ميسر الاعاجم وعن ابن شهاب
ان اباموسى الاشعري قال لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ وعنه انه سئل
عن لعب الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل روى البيهقي
الاحاديث الاربعة في شعب الايمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار ودونهم دار
فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تاتي دار فلان ولا تاتي دارنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني

كتاب الطب والرقى

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وعن

جابر

جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء
فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلث في شرطة محجم
او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي رواه البخاري وعن جابر
قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه و
سلم رواه مسلم وعنه قال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله
عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وعنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه
عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن
شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد
سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما
تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة
وعليكم بالقسط متفق عليه وعن ام قيس قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب
يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب متفق عليه وعن عائشة
ورافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة
رواه مسلم وعن عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نسترقي
من العين متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة تعني صفرة فقال
استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول
الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت
عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع
منكم ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم وعن عوف بن مالك
الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك
فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق
فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا
رواه مسلم الفصل الثاني عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله
افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له
شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عقبة

ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم
على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجة و
قال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي و
عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سالها بما تستمشين قالت
بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل
لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود
والترمذي وابن ماجه وعن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما
كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا
قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما رواه ابو داود وعنها قالت ما كان
يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها
الحناء رواه الترمذي وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه
الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء رواه ابو داود وابن ماجة وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء
كان به

الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد

الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب

النكبة الجراحة الحجر او شوكة او نحوه

كان به رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملاء من الملائكة الا امروه مر امتك
بالحجامة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم
في الاخدعين والكاهل رواه ابو داود وزاد الترمذي وابن ماجة وكان يحتجم
لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة و
احدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود وعن كبشة بنت
ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ رواه
ابو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء
او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابو داود
وقال وقد اسند ولا يصح وعنه مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضح
رواه في شرح السنة وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى
في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه
ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت
عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال
عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان
يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
رواه ابو داود وعن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال
هو من عمل الشيطان رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة
او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من استرقى فقد برئ من التوكل رواه احمد و
الترمذي وابن ماجة وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم وبه
حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه رواه ابو داود وعن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة
رواه احمد والترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن بريدة وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة او دم
رواه ابو داود وعن اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر
تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر
لسبقته العين رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن الشفاء بنت عبد الله
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال الا تعلمين
هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة رواه ابو داود وعن ابي امامة ابن سهل

ابن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله
ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة قال فلبط سهل فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع
راسه فقال هل تتهمون له احدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم
اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه
واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس
ليس له باس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي رواية قال
ان العين حق توضا له فتوضا له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان
حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون
قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن رواه ابو داود وذكر
حديث ابن عباس خير ما تداويتم في باب الترجل الفصل الثالث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت
المعدة صدرت العروق بالسقم وعن علي رضي الله عنه قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته
عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف
قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء

حسن

اى المبعدون عن ذكر الله تعالى

فجعله

فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها
بالمعوذتين رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عثمان بن عبد الله بن
موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وكان اذا اصاب
الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت تمسكه في جلجل فخضخضته له فشرب منه فاطلعت في
الجلجل فرايت شعرات حمراء رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الكماة جدري الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة
من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة
فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة
وكحلت به جارية لي عمشاء فبرات رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات
في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين العسل والقران رواهما
ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال ان الاخير موقوف على ابن مسعود
وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته
من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي
فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه
رزين وعن نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينبغ بي الدم فاتني بحجام واجعله
شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا قال وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد

عمشاء

الصحيح

في الحفظ وتزيد الحافظ حفظاً فمن كان محتجماً فيوم الخميس على اسم الله
واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد فاحتجموا يوم
الاثنين ويوم الثلثا واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي
اصيب به ايوب في البلاء وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعا
او ليلة الاربعاء رواه ابن ماجة وعن معقل بن يسار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثا لسبع عشرة من الشهر
دواء لداء السنة رواه حرب بن اسمعيل الكرماني صاحب احمد وليس
اسناده بذاك القوي هكذا في المنتقى وروى رزين نحوه عن ابي هريرة

باب الفال والطيرة

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا
طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا
طيرة ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون
في الرمل لكأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر
رواه مسلم وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه
قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه و

وسلم انا قد بايعناك فارجع رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان
يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وعن قطن بن قبيصة عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من
الجبت رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه
بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان
سليمن بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل
هذا عندي قول ابن مسعود وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل
ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجة وعن سعد بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء
ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح
رواه الترمذي وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء
فاذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورئي بشر ذلك
في وجهه وان كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية
سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان
كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا واموالنا فتحولنا
الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال عليه الصلوة والسلم ذروها ذميمة

زجر الطير والضرب بالحصا

كذا في المشكوة ولكن في بعض نسخ المشكوة وفي المصابيح الا ولكن

فان اعجبه

في المصابيح بها

رواه ابو داود وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن
مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي
ارض ريفنا وميرتنا وان وباها شديد فقال دعها فان من القرف
التلف رواه ابو داود الفصل الثالث عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما
فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله

باب الكهانة

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله
امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان
قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم
قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق
خطه فذاك رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سال اناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء
يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر
من مائة كذبة متفق عليه وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر
الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري
وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا

فسأله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعن زيد بن
خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية
على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما
من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل
الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله
الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم الفصل الثاني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما
شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود
وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا
فصدقه بما يقول او اتى امراته حائضا او اتى امراته في دبرها فقد برئ
مما انزل على محمد رواه احمد وابو داود الفصل الثالث عن ابي هريرة ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها
مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف
سفين بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها
الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة

صلوة صح

بالكواكب صح

مطرنا صح

فاعل زاد شعبة ذكرنا عسا السحر وزاد ما زاد جملة مستانفة على سبيل التقرير والتاكيد اي يزيد السحر ما يزيد لاقتباس فوضع الماضي موضع المضارع للتحقق

اي كشف وازيل الفزع

فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينا هم
جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم واستنار
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية
اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل
عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا
يرمى بها لموت احد ولا لحيوته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش
ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى
يبلغ هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم
ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون
رواه مسلم وعن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلث جعلها
زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول
فيها بغير ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاري
تعليقا وفي رواية رزين وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله
في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون
بالنجوم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من

ويرمون معطوف على يقذفون فعلى هذا رميهم بالسهاب بعد القائهم الكلمة الى اوليائهم هـ

اى حظه وهو الاشتغال بما لا يعنيه ولا ينفعه هـ

الربيع بن زياد يروى عن عمر وابي بن كعب ويروى عنه قتادة وابو نضرة هـ

السحر

السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله
القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس
كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح رواه النسائي

كتاب الرؤيا

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها
الرجل المسلم او ترى له وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه وعن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه وعن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى
ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا
يحدث بها احدا فانها لن تضره متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه
الذي كان عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

نوس
المجدح هو النجم تزعم العرب انها ممطرة

[illegible]

عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا
المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة
فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس
وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه
على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد
ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه قال البخاري رواه قتادة
ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال يونس لا
احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وقال مسلم لا ادري هو
في الحديث ام قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث قوله
واكره الغل الى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رايت في المنام كان راسي قطع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس رواه
مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات
ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب
ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا
قد طاب رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت
في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله
به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قوله وكان يحتمل ان يكون مقولا للراوي عن ابن سيرين ولو لم يكن ضمير ابن سيرين وان يكون مقولا لابن سيرين فاسمه ضمير الرسول او الى ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض
فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء و
صاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال لاحدهما مسيلمة صاحب
اليمامة والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها
صاحب الجامع عن الترمذي وعن ام العلاء الانصارية قالت رايت
لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له رواه البخاري وعن سمرة بن جندب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال
من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله
فسالنا يوما فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة
رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل
جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى
يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا حتى اتينا على
رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة يشدخ به
راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى
هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما
هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق
واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان
يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت

الكلوب حديدة معوجة الراس

تدهده اي تدحرج

فاذا ارتفعت

ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم
على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل
الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان
فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ماهذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة
وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار
يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط
احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني
منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ
وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا
نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيمة والذي رايته
يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل
بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في
الثقب فهم الزناة والذي رايته في النهر اكل الربو والشيخ الذي
رايته في اصل الشجرة ابرهيم والصبيان حوله فاولاد الناس
والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت
دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا
ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي
رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل
منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت

منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي صلى الله
عليه وسلم في المدينة في باب حرم المدينة **الفصل الثاني** عن ابي رزين
العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها
وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا رواه الترمذي وفي رواية
ابي داود قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال
ولا تقصها الا على واد او ذي راي وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان قد صدقك
ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته
في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير
ذلك رواه احمد والترمذي وعن ابن خزيمة بن ثابت عن عمه ابي خزيمة
انه راى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة
وسنذكر حديث ابي بكرة كان ميزانا نزل من السماء في باب مناقب
ابي بكر **الفصل الثالث** عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا فيقص عليه
من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان و
انهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وذكر مثل الحديث
المذكور في الفصل الاول بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي
قوله فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري
الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل

ورقة هو ابن عم خديجة

وعمر رضي الله عنهما

من اكثر ولدان رايتهم قط قلت لهما ما هذا ما هولاء قال قالا لي انطلق
انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم
منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا
فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء
وشطر منهم كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
وذكر في تفسير هذه الزيادة واما الرجل الطويل الذي في الروضة
فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة
قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين
كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم قد خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه
ما لم تريا رواه البخاري وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق
الرؤيا بالاسحار رواه الترمذي والدارمي

كتاب الآداب

باب السلام

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله
ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر
من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك

فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال
فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون
ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال
يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه
ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد لم اجده في الصحيحين ولا
في كتاب الحميدي ولكن ذكره صاحب الجامع برواية النسائي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم
الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير رواه
البخاري وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم
عليهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق
فاضطروه الى اضيقه رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك
فقل وعليك متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه
وعن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه

التشميت الدعاء بالخير والبركة

وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة
فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم
تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم ولم يذكر الواو
متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت ان اليهود اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة
السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت
اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي
فيهم ولا يستجاب لهم في وفي رواية لمسلم قال لا تكوني فاحشة
فان الله لا يحب الفحش والتفحش وعن اسامة بن زيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا
رسول الله ما لنا من مجالسنا بد قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد
السبيل رواه ابو داود عقيب حديث الخدري هكذا وعن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف
وتهدوا الضال رواه ابو داود عقيب حديث ابي هريرة هكذا ولم اجدهما
في الصحيحين الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

قيل معنى اثبات الواو ان الموت مشترك بيننا وبينكم ... عليكم ما تستحقونه

المجالس بفتح اللام ... المشارق

[illegible]

ارشاد السبيل اعم من هداية الضال

الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه و
يجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته
اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه الترمذي والدارمي وعن
عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم
فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال
ثلثون رواه الترمذي وابو داود وعن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه وزاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و
مغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه ابو داود وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من
بدأ بالسلام رواه احمد والترمذي وابو داود وعن جرير ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على نسوة فسلم عليهن رواه احمد وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم قال
رواه البيهقي في شعب الايمان مرفوعا وروى ابو داود وقال رفعه الحسن
بن علي وهو شيخ ابي داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود
ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى
بالاكف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت
بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود وعن قتادة

الافضل ان ياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا

يعني ان اسناد الحديث موقوف على علي الا ان شيخ ابي داود رفعه كما رفعه البيهقي

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا
خرجتم فاودعوا اهله بسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اذا دخلت
على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه
الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن عمران
بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا
فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابو داود وقال هذا حديث
منكر وعن غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء رجل
فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ائته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقرئك السلام فقال عليك
وعلى ابيك السلام رواه ابو داود وعن ابي العلاء الحضرمي ان العلاء بن
الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدا
بنفسه رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب
احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر
وعن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته
يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم كتاب يهود
وقال اني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان
اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرات له عليه كتابهم رواه

كون الراوي بعيدا عن الضبط

اي فليسقطه على التراب

الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم
الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست
الاولى باحق من الآخرة رواه الترمذي وابو داود وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل
ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة رواه في شرح السنة
وذكر حديث ابي جري في باب فضل الصدقة الفصل الثالث عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم
ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه
يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم
جلوس فقل السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله ثم
رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له
الله ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي
وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته
فقال اي رب ما هولاء قال هولاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره
بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوؤهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا
قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زد في عمره
قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين
قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم
يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف
سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه

وهي بالفتح ما يحمل من الاثقال من الدواب والصحيح ما حمل اي يعين صاحبه على حمل الاثقال على الحمولة

اي الى مكان قصد ربه

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام آدم

اي مثال آدم وذريته

شك الراوي

اي لا مزيد على ذلك

يعني لكل رجل وضعيته

الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن الطفيل
بن ابي بن كعب انه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا
غدونا الى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة
ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر
يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا
تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق
فاجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال و
كان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقينا رواه
مالك والبيهقي في شعب الايمان وعن جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لفلان في حائطي عذق وانه قد آذاني مكان عذقه فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم ان بعني عذقك قال لا قال فهب لي قال لا
قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأيت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام رواه احمد والبيهقي
في شعب الايمان وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البادي
بالسلام بريء من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاستئذان

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى
قال ان عمر رضي الله عنه ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلثا
فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تأتينا فقلت اني اتيت فسلمت
على بابك ثلثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استأذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه

متعلق بالجار والمجرور اى علينا وسلم عليه

السوم المساومة وهي المجاذبة بين البائع والمشتري على الثمن وفصل ثمنها

من لقيناه

كان ذلك بطريق السماحة دون الالزام

اى آذاني عذقه

البين

٣٦٧

البينة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك
علي ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم وعن جابر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب
فقال من ذا فقلت انا فقال ~~انا فقال~~ انا انا كانه كرهها متفق عليه
وعن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في
قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم
فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري الفصل الثاني
عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى
النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت
عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل
السلام عليكم أأدخل رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان
ذلك له اذن رواه ابو داود وفي رواية له قال رسول الرجل الى
الرجل اذنه وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور
لم تكن يومئذ عليها ستور رواه ابو داود وذكر حديث انس قال عليه
الصلوة والسلام السلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة الفصل الثالث
عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
استأذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله

دل على ان الدعاء لا يغني عن الاستيذان الا ان تعرف الزمان

الضغابيس القثاء واحدها ضغبوس

ولد الظبي

صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل انى خادمها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا
قال فاستاذن عليها رواه مالك مرسلا وعن على رضى الله عنه قال كان
لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار
فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لى رواه النسائى وعن جابر ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال لا تاذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقى فى شعب
الايمان

باب المصافحة والمعانقة الفصل الاول

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة فى اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن على وعنده الاقرع بن حابس فقال
الاقرع ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر
حديث ابى هريرة اتم لكع فى باب مناقب اهل بيت النبى صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين ان شا الله تعالى وذكر حديث ام هانى فى باب
الامان الفصل الثانى عن البراء بن عازب قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا
رواه احمد والترمذى وابن ماجة وفى رواية ابى داود قال اذا التقى
المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال
قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحنى له قال لا
قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم
رواه الترمذى وعن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فقال

اى علامة الاذن بالليل التنحنح

تمام

تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله
كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذى
وضعفه وعن عايشة رضى الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فاتاه فقرع الباب فقام
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته
عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذى وعن
ايوب بن بشير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابى ذر هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته
قط الا صافحنى وبعث الى ذات يوم ولم اكن فى اهلى فلما جئت
اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمنى فكانت تلك اجود
واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابى جهل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه
الترمذى وعن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث
القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبى صلى الله عليه
وسلم فى خاصرته بعود فقال اصبرنى قال اصطبر قال ان عليك قميصا
وليس على قميص فرفع النبى صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل
يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وعن الشعبى
ان النبى صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابى طالب فالتزمه وقبل ما بين
عينيه رواه ابو داود والبيهقى فى شعب الايمان مرسلا وفى بعض نسخ
المصابيح وفى شرح السنة عن البياضى متصلا وعن جعفر بن ابى طالب
فى قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقانى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادرى انا بفتح خيبر
افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر رواه في شرح السنة
وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا
نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله
رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت احدا كان اشبه
سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله
عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها
فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده
فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال دخلت
مع ابي بكر اول ما قدم المدينة فاذا عايشة ابنته مضطجعة قد اصابها
حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها رواه ابو داود
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله فقال اما
انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله رواه في شرح السنة
الفصل الثالث عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة
مجبنة رواه احمد وعن عطاء الخراساني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء
رواه مالك مرسلا وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى اربعا قبل الهاجرة فكانما صلاهن في ليلة القدر
والمسلمان اذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب الا سقط رواه البيهقي
في شعب الايمان باب القيام الفصل الاول

اشتداد الحر نصف النهار

٣٦٩

عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار
فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا
الى سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الاسراء
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل
الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا متفق عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه
ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم الفصل الثاني عن انس رضي الله عنه
قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا
راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار رواه
الترمذي وابو داود وعن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا
ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه و
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه رواه ابو داود وعن ابي الدرداء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام
فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه
فيثبتون رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه
الترمذي وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض
بيوت ازواجه وعن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان سعة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم لحقا اذا رآه اخوه ان يتزحزح
له رواهما في شعب الايمان البيهقي

باب الجلوس والنوم والمشي

الفصل الاول عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه رواه البخاري وعن عباد بن تميم عن عمه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا
احدى قدميه على الاخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
على ظهره رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين
احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين قد
اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة
متفق عليه

قال الشارح به اقيم مقام الفاعل

الفصل الثاني عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن ابي

الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد
احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود
وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر
تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه ابو داود وعن ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه
الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه
رواه في شرح السنة وعن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله رواه
الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان
من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل
يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وابن ماجة وعن علي بن
شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر
بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه الذمة
رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه
الترمذي وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم

وفي الكاشف طخفة مقيد بفتح الطاء

من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابوداود وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها
رواه ابوداود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه جلوس فقال مالي اراكم عزين رواه ابوداود وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص
عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابوداود
وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فليقم
فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي اسيد الانصاري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد
فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه
ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق
فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابوداود
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين رواه ابوداود وعن جابر بن سمرة
قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه
ابوداود وذكر حديثا عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر
حديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته
ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب
عليهم رواه ابوداود وعن ابي ذر قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا

مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي ضجعة اهل
النار رواه ابن ماجة

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم و
حمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما
هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم
اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان
احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او
صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله و
يصلح بالكم رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر
فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا
حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان
لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس
اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي
انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه
فان الشيطان يدخل رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة ان

البني صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه
وغض بها صوته رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه
يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي
والدارمي وعن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله
عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله
ويصلح بالكم رواه الترمذي وابو داود وعن هلال بن يساف قال
كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال
له سالم عليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني
لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك
وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل لمن
يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم رواه الترمذي وابو داود
وعن عبيد بن رفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس
ثلثا فما زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا رواه ابو داود و
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام رواه ابو داود وقال
لا اعلمه الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم الفصل
الثالث عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله و
والسلام على رسول الله قال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على

رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله
على كل حال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب باب
الضحك الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان
يتبسم رواه البخاري وعن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه
الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون
فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وفي رواية للترمذي يتناشدون الشعر الفصل الثاني
عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي الفصل الثالث عن قتادة قال
سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون
قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد
ادركتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى بعض
فاذا كان الليل كانوا رهبانا رواه في شرح السنة باب
الاسامي الفصل الاول عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القسم فالتفت اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت

مستانف

اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك

اللهاة اللحمة في اقصى الفم
اي ما ضحك ضحكا تاما فصاحا مقبلا وحالا

اي ما منعني منذ اسلمت كما فعله
اي ما صدرني ما لم رهد او ما منعني
عن الدخول عليه اي وقت شئت

اي ما يتجاوزون الى ما يصيب قلوبهم
ويتزلزل به ايمانهم

ضرب معنى بسيط

ولا تكتنوا

قاسمًا اقسم بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول
اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسم
غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن جابر قال اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح
وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم
ينه عن ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك
رواه البخاري وفي رواية مسلم قال اغيظ رجل على الله يوم القيمة
واخبثه رجل كان تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله وعن
زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها
زينب رواه مسلم وعن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها
برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره
ان يقال خرج من عند برة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت
لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة
رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد
الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه
قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة

قوله ان احب اسمائكم دل على ان لا اسمى ليسا احب الى الله من اسم محمد صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي
كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي
وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد
لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن رواه مسلم وفي
رواية له عن وائل بن حجر لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب و
الحبلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب
احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة يؤذيني
ابن آدم في باب الايمان الفصل الثاني عن شريح بن هانئ عن ابيه انه
لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم و
اليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء
اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله
قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود
والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق

الحبلة بفتح الباء وربما سكنت ... والقضيب من شجر الاعناب

كره هذه العبارة

اي غثت من الغثيان

ان الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع
شيطان رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباءكم
فاحسنوا اسماءكم رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى
محمدا ابا القسم رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال اذا سميتم
باسمي فلا تكتنوا بكنيتي رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وفي رواية ابي داود قال من تسمى باسمي فلا يكتني
بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن عايشة ان امراة قالت
يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القسم
فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما
الذي حرم كنيتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال محيي السنة غريب
وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان
ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كناني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه
الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي
وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري ان رجلا يقال
له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة

وهي غير الحامض الذي يقال له بالفارسية ترشه

٢٧٤

رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز
وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وقال
تركت اسانيدها للاختصار وعن ابي مسعود الانصاري قال لابي عبد الله
او قال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس
مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية
منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده
رواه في شرح السنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود الفصل
الثالث عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب
فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال
اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن
المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابي وهب
الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء
واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام
واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود

باب البيان والشعر

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رجلان من
المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال

لانه لا يليق بالعزة وايضا هو مشتق من الغروب

البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ

اي في استمالة القلوب كالسحر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري و
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما
خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي
الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه
فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه
وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان
روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى
رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان الاُلى

وفي الحديث منقبة للبيد ولبيد صحابي هـ

ايه اسم فعل فابدل الهمزة هاء ووقف على آخر الكلمة بالتسكين واذا لم يوقف جعل بالكسر واذا لم ينون هـ

ان الاُلى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا
ابينا متفق عليه وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم
لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل
قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا متفق عليه الفصل الثاني عن كعب
ابن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انزل في
الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه
ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح
السنة وفي الاستيعاب لابن عبد البر انه قال يا رسول الله ماذا
ترى في الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وعن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة
الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم
الي واقربكم مني يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم
الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون
المتفيهقون رواه البخاري البيهقي في شعب الايمان وروى
الترمذي نحوه عن جابر وفي روايته قالوا يا رسول الله قد علمنا
الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر
بألسنتها رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض
من النار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك
الذين يقولون ما لا يفعلون رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل
الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص
انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد
في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد
رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير رواه ابو داود
وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم
جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه
قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ينافح ويقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح

او

او فاخر عن رسول الله رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير
قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه
قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل
قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت
الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان وعن نافع قال كنت مع ابن عمر
في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق الى
الجانب الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا
فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك
صغيرا رواه احمد وابو داود

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الفصل الاول عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه
وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه

كان البراء بن مالك يحدو بالرجال والانجشة يحدو بالنساء ١٢

اي هو سبب للنفاق

جواب عما قال لم لم يسمع نافعا ان كان حراما ١٢

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري
وفي رواية لهما يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر
فقد باء بها احدهما متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر او
قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وعن انس
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق
ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا
شفعاء يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس
فهو اهلكهم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء

هذا على سبيل التغليظ نعم قاله مع استحلال فعله كفر

شرطية او موصولة

بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات
متفق عليه وفي رواية مسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان
الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل
يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ان الصدق بر وان البر يهدي
الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وعن ام كلثوم
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح
بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وعن المقداد بن الاسود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك من
كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان
كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي
ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما
تقول فقد بهته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد

ثلاثا

نفي بمعنى النهي والمقصود النهي عن الجزم

اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلا
استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة
فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما
انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت
في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه
الناس اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون
وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه و
يصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة
من كان يؤمن بالله في باب الضيافة الفصل الثاني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني
له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة
ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
اتدرون ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه
الترمذي وابن ماجة وعن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب

نصبه على المفعول المطلق اى عوفوا معافا اى رزقوا العافية

ما اكثر م

الله بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم
مبلغها يكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح
السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجة نحوه وعن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب
ليضحك به القوم ويل له ويل له رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة
والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها الناس يهوي بها ابعد
ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صمت نجا رواه احمد والترمذي والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك
اى اجعل اللسان مملوكا لك
وابك على خطيئتك رواه احمد والترمذي وعن ابي سعيد رفعه قال اذا
اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا
فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه
اى نستقيم ونعوج
الترمذي وعن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجة
عن ابي هريرة والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عنهما وعن انس رضي الله
عنه قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل
بما لا ينقصه رواه الترمذي وعن سفين بن عبد الله الثقفي قال قلت

بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري البصري وقد اختلف العلماء فيه وقد روى عن ابيه عن جده ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحهما شيئا

في اللسان آفات غير محصورة وفي الصمت خلاص منها

تكفر اى تذل وتخضع والتكفير الذل والخضوع

اى ما لا يهمه ولا يعنيه

اى تهمه

يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذي وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعن سفين بن اسيد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب رواه ابو داود وعن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار رواه الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وفي اخرى له ولا الفاحش البذي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمومن ان يكون لعانا رواه الترمذي وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها

ماموره

مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه احمد والترمذي وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان خالدا لم يدرك معاذ بن جبل وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى رواه ابو داود وذكر حديث ابي هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام

في الفصل الاول الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص وعن صفوان بن
سليم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المومن جبانا قال
نعم فقيل له ايكون المومن بخيلا قال نعم فقيل ايكون المومن
كذابا قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن
مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم
بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف
وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال
اتيت ابا ذر فوجدته في المسجد محتبيا بكساء اسود وحده فقلت يا ابا ذر
ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة
خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير
من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وعن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل
من عبادة ستين سنة وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول
الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك كله
قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه
ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول

الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه
قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله
لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين
هما اخف على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت
وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما وعن عائشة
قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت
اليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابو بكر
يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود
روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان
عمر دخل يوما على ابي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله
لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك وعن
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من
انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم
وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن غنم واسماء بنت يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا رأوا ذكر الله وشرار
عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
البراء العنت رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس
ان رجلين صليا صلوة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى

اي تخلق ه

اي من له عبد الله ود ذلك لان في العادة آفات يسلم عنها بالصمت ه

اي ليمنعك عيب نفسك من عيوب الناس ه

الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدوا وضوءكما وصلوتكما وامضيا في
صومكما واقضياه يوما آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن
وارد على سبيل التغليظ والتشديد
ابي سعيد وجابر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة
اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان
الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وفي رواية فيتوب فيغفر الله
له وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية
انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى الاحاديث
الثلثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا
وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف ٥

البيهقي

باب الوعد

الفصل الاول عن جابر قال لما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال
ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله
عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثى
لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه الفصل
الثاني عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض
قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا
فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال
من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه
فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت

من البيع يعني شريت منه

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه
بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال
لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود وعن زيد بن
ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي
له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه ابو داود والترمذي وعن
عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في
بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود
والبيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يات احدهما الى
وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه رواه رزين ٥

بلغ

باب المزاح

الفصل الاول عن انس رضي الله عنه
قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير
يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه
طائر كالعصفور
الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي وعن انس ان رجلا استحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال
ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد
الابل الا النوق رواه الترمذي وابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذي وعنه عن النبي

الضم اسم من مزاح يمزح وبالكسر مصدر مازح

صلى الله عليه وسلم قال لامراة عجوز انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت
وما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها اما تقرئين القرآن انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ
المصابيح وعن انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام
وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه
فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدر
النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني
كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست
بكاسد رواه في شرح السنة وعن عوف بن مالك الاشجعي
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في
قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله
قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال ادخل
كلي من صغر القبة رواه ابو داود وعن النعمن بن بشير قال استاذن
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا
فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج

ابو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف
رايتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن
فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني فقال لهما ادخلاني في سلمكما
كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا
(اي صالحناهم)
رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية

(اي بالآباء)

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله
ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب (ابن الكريم)
ابن اسحق بن ابرهيم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال في
يوم حنين كان ابو سفين بن الحرث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رأى من
الناس يومئذ اشد منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله
ذاك ابرهيم رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده
فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار المجاشعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى
لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم الفصل الثاني
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام
يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون
على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي
الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابو داود و
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا
وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود وعن الحسن عن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى
رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة
وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا
الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام
الانصاري رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي
فهو ينزع بذنبه رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول
الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود وعن
سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية
وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية رواه
ابو داود وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حبك الشيء يعمي ويصم رواه ابو داود الفصل الثالث عن
عبادة بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امراة منهم يقال لها فسيلة
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
امن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية
ان ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجه وعن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست
بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم
تملأوه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل
ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب
الايمان باب البر والصلة الفصل الاول
عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك وفي رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك

اي يري القبيح منه حسنا والشيء الخنا منه جميلا

ابي يقول سألت

اي قريب ان يملا ولم يملا وكانوا متساويا بالصاع بلا زيادة ولا نقصان

البر الاحسان مطلقا وصلة الرحم الاحسان الى الاقربين

ثم اداك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك
والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة
رواه مسلم وعن اسما بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة
في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي
راغبة افاصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي ليسوا لي
باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها
متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه فيسب امه متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد
ان يولي رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن
فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين

اي منع ما عليكم اعطاؤه

اي بعد ان يولي بالموت او بالغيبة من ولى يولي تولية

٢٨٤

اي فذلك لك

ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة
من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
رواه البخاري وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله متفق عليه وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن
الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وعن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن
اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت
كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير
عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم الفصل الثاني عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه
ابن ماجة وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم
البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه رواه في شرح السنة
والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية قال نمت فرأيتني في الجنة
بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد

شجنة بكسر الشين وضمها وفتحها وفي السحر المستمسكة اي قرابة متصلة المعنى الرحم مشتقة من الرحمن الرحم اي مرادا رحمة مستمسكة بها

سففت الدواء اي اخذته غير ملتوت وذلك الدواء سفوف بالفتح واسففته غيري والمل والملة الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج اي انما تسكرهم لكن كان عطاؤك اياهم حراما عليهم ونارا في بطونهم وقيل اي تجعل وجوههم كلون الرماد

رواه الترمذی وعن ابی الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لی امرأة وان
امی تامرنی بطلاقها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ علی الباب اوضیع
رواه الترمذی وابن ماجة وعن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده قال قلت یا رسول
الله من ابر قال امک قلت ثم من قال امک قلت ثم من قال امک قلت
ثم من قال اباک ثم الاقرب فالاقرب رواه الترمذی وابو داود وعن عبد الرحمن
ابن عوف قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تبارک
وتعالی انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمی فمن وصلها
وصلته ومن قطعها بتته رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابی اوفی قال
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تنزل الرحمة علی قوم فیهم
قاطع رحم رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ابی بکرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ذنب احری ان یعجل الله لصاحبه
العقوبة فی الدنیا مع ما یدخر له فی الآخرة من البغی وقطیعة الرحم رواه
الترمذی وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا یدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر رواه النسائی والدارمی
وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تعلموا
من انسابکم ما تصلون به ارحامکم فان صلة الرحم محبة
فی الاهل مثراة فی المال منسأة فی الاثر رواه الترمذی وقال هذا حدیث
غریب وعن ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال
یا رسول الله انی اصبت ذنبا عظیما فهل لی من توبة قال هل لک من ام
قال لا قال وهل لک من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذی وعن

محبة بکسر الحاء من حبت تحب بکسر الحاء

ابی

ابی اسید الساعدی قال بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذ جاءه رجل من بنی سلمة فقال یا رسول الله هل بقی من بر ابوی شیء
ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة علیهما والاستغفار لهما و
انفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التی لا توصل الا بهما واکرام
صدیقهما رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابی الطفیل قال رایت النبی
صلی الله علیه وسلم یقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة حتی دنت الی
النبی صلی الله علیه وسلم فبسط لها رداءه فجلست علیه فقلت من هی
فقالوا هی امه التی ارضعته رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر
رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینما ثلثة نفر یتماشون
اخذهم المطر فمالوا الی غار فی الجبل فانحطت علی فم غارهم صخرة من الجبل
فاطبقت علیهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة
فادعوا الله بها لعله یفرجها فقال احدهم اللهم انه کان لی والدان
شیخان کبیران ولی صبیة صغار کنت ارعی علیهم فاذا رحت علیهم
فحلبت بدات بوالدی اسقیهما قبل ولدی وانه قد نای بی الشجر
فما اتیت حتی امسیت فوجدتهما قد ناما فحلبت کما کنت احلب
فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اکره ان اوقظهما واکره ان
ابدا بالصبیة قبلهما والصبیة یتضاغون عند قدمی فلم یزل
ذلک دابی ودابهم حتی طلع الفجر فان کنت تعلم انی فعلت ذلک
ابتغاء وجهک فافرج لنا فرجة نری منها السماء ففرج الله لهم
حتی یرون السماء قال الثانی اللهم انه کانت لی بنت عم احبها
کاشد ما یحب الرجال النساء فطلبت الیها نفسها فابت حتی اتیتها

ای الدعاء لها تعالی صلی علیه ای دعا له

هی ظئر النبی صلی الله علیه وسلم حلیمة رضی الله عنها

تعالی فرج الله غمک بالتشدید والتخفیف یفرج بالکسر

فاذا رحت ای رددت الماشیة الی موضع مبیتها

ای کنت اسعی علیهم راعیا بالغنم

بالضم والفتح

اثبات النون لانه حکایة حال ماضیة وفی بعض نسخ المصابیح باسقاط النون

بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين
رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم
فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما
قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب
عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق
الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها
فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر
وراعيها فاخذه فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعن معاوية
ابن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام
قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت
تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت
فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة
ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك
ونارك رواه ابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال
يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا وعن ابن عباس

الفرق بفتح الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا

الاحسان اليهما سبب دخول الجنة وعقوقهما سبب دخول النار

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه
اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن
امسى عاصيا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان
واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى
والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان
نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب وعن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يغفر الله منها
ما شاء الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه في الحيوة قبل الممات
وعن سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده روى البيهقي الاحاديث
الخمسة في شعب الايمان

باب الشفقة والرحمة على الخلق

الفصل الاول

عن جرير بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق
عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة متفق عليه
وعنها قالت جاءتني امراة ومعها ابنتان لها تسالني فلم تجد عندي غير
تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت
فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من ابتلي من
هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار متفق

اي فكان الباب المفتوح واحدا

الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف

عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين
حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين
كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم
لا يفتر وكالصائم لا يفطر متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا
واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا رواه البخاري وعن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المومنين في تراحمهم
وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى
له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى
كله وان اشتكى راسه اشتكى كله رواه مسلم وعن ابي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن للمومن كالبنيان
يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه متفق عليه وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان اتاه السائل او صاحب الحاجة
قال اشفعوا فلتوجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر
اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في

اي يدعو بعض الاعضاء بعضا آخر والمقصود التوافق في المشقة والراحة

حاجة

٢٨٧

حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم
القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره
ثلث مرار بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن عياض بن حمار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلثة
ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب
لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار
خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون
اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه
ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك
وذكر البخل او الكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا يومن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يومن
والله لا يومن والله لا يومن قيل من يا رسول الله قال الذي لا
يامن جاره بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى

اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه متفق
عليه وعن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير رضي الله عنه قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة و
النصح لكل مسلم متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال
سمعت ابا القسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
رواه ابوداود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر
بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له
عند سنه من يكرمه رواه الترمذي وعن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام
ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه واكرام السلطان المقسط رواه ابوداود والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت

اي الله اذ في السماء ملكه الواسع
وعظمته الباهرة اي الملائكة
بان يحفظوكم عن المكان والآفات
بامر الله سبحانه وتعالى ه

في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجة وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم
يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن
احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين
وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له
الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات
او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب
الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين
حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه
وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه
رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان
يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب
ابن موسى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث
مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومأ

وهو الشرك ه

في المصابيح اذهب بغير الف ه

عندي ب نحل

اي متغيرة لون الخدين لما يكابدها
من المشقة والضنك لغفوة الرجل
سواد في حمرة المراة الشاحبة ه

يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المومنين رواه في شرح السنة وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابي هريرة قال قال

اي ثوابه كثواب من احيى موءودة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان راى به اذى فليمط عنه رواه الترمذي وضعفه وفي رواية له ولابي داود المومن مرآة المومن والمومن اخو المومن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مومنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد اسات رواه ابن ماجة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا يوما فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي اكرموا كلاً على حسب فضله وشرفه فلا تسووا بين وضيع وشريف ولا بين خادم ومخدوم

يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع الى جنبه رواهما البيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر
من كثرة صلوتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار
قال يا رسول الله فان فلانة تذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلوتها
اي تذكر من اجل قلة صلوتها
وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي
في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم
بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل
بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم ان الله تعالى يعطي
الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه
الله الدين فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه
ولسانه ولا يؤمن حتى يامن جاره بوائقه وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواهما
احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قضى لاحد من امتي حاجة يريد ان يسره بها فقد سرني
ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله ادخله الله الجنة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفا كتب الله
اي المضطر الضعيف

اي كفاية
له ثلثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح امره كله وثنتان وسبعون
له درجات يوم القيمة وعنه وعن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى
عياله روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم
القيمة جاران رواه احمد وعن ابي هريرة ان رجلا شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح راس اليتيم واطعم المسكين
رواه احمد وعن سراقة بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا ادلكم على افضل الصدقة ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب
غيرك رواه ابن ماجة

باب الحب في الله ومن الله

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف رواه البخاري ورواه مسلم عن ابي هريرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاحبه
قال فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض
عبدا دعا جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه
جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال
فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة اين المتحابون

بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد
الله له على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه
القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته
في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته
فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما
ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب متفق عليه وعن انس ان رجلا
قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما
اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها
متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير
فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد
منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان
تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه الفصل الثاني عن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين
في رواه مالك وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون
في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد

اي تؤدي حقها وتتكفي بها

خبيثة

الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء
يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم
قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا هذه الآية الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داود ورواه في شرح
السنة عن ابي مالك بلفظ المصابيح مع زوائد وكذا في شعب
الايمان وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم
قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك
وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي
وعن انس رضي الله عنه قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال
احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فساله النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
ولك ما احتسبت رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية

الروح هو الفرات اي يتحابون بداعية الاسلام ومتابعة القرآن فما حملهم عليه من موالاة المسلمين وقيل الروح المحبة

العرى جمع العروة وهي ما يجعل في الاحمال والرواحل ويجعل من كل من العروس شظاظ فيحمل على البعير

اذا

الترمذی المرء مع من احب وله ما اکتسب وعن ابی سعید انه سمع النبی
صلی الله علیه وسلم یقول لا تصاحب الا مومنا ولا یاکل طعامك
الا تقی رواه الترمذی وابوداود والدارمی وعن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء علی دین خلیله فلینظر احدکم
من یخالل رواه احمد والترمذی وابوداود والبیهقی فی شعب الایمان
وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وقال النواوی اسناده
صحیح وعن یزید بن نعامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا
آخی الرجل الرجل فلیسأله عن اسمه واسم ابیه وممن هو فانه
اوصل للمودة رواه الترمذی الفصل الثالث عن ابی ذر قال خرج علینا
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتدرون ای الاعمال احب الی الله
تعالی قال قائل الصلوة والزکوة وقال قائل الجهاد قال النبی
صلی الله علیه وسلم ان احب الاعمال الی الله تعالی الحب فی الله
والبغض فی الله رواه احمد وروی ابوداود الفصل الاخیر وعن ابی امامة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احب عبد عبدا لله الا
اکرم ربه عز وجل رواه احمد وعن اسماء بنت یزید انها سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الا انبئکم بخیارکم قالوا
بلی یا رسول الله قال خیارکم الذین اذا رؤوا ذکر الله رواه ابن ماجه
وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان عبدین
تحابا فی الله عز وجل واحد فی المشرق وآخر فی المغرب لجمع الله بینهما
یوم القیمة یقول هذا الذی کنت تحبه فی وعن ابی رزین انه قال
له رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلك علی ملاك هذا الامر

هذا فی طعام الدعوة دون طعام الحاجة

فلیسأله

الذی تصیب به خیر الدنیا والآخرة علیك بمجالس اهل الذکر
واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذکر الله واحب فی الله
وابغض فی الله یا ابا رزین هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بیته زائرا
اخاه شیعه سبعون الف ملك کلهم یصلون علیه ویقولون
ربنا انه وصل فیك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك
فی ذلك فافعل وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال کنت مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة
لعمدا من یاقوت علیها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضیء کما
یضیء الکوکب الدری فقالوا یا رسول الله من یسکنها
قال المتحابون فی الله والمتجالسون فی الله والمتلاقون فی الله روی
البیهقی الاحادیث الثلثة فی شعب الایمان

باب ما ینهی عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

الفصل الاول عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا یحل للرجل ان یهجر اخاه فوق ثلث لیال یلتقیان فیعرض هذا
ویعرض هذا وخیرهما الذی یبدأ بالسلام متفق علیه وعن ابی هریرة
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن
فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا
تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد الله
اخوانا وفی روایة ولا تنافسوا متفق علیه وعنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم تفتح ابواب الجنة یوم الاثنین ویوم الخمیس
فیغفر لکل عبد لا یشرك بالله شیئا الا رجلا کانت بینه وبین

اي بغضاء

اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة
مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مومن الا عبدا
بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن — حتى يرجعا من فائه
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول
خيرا وينمي خيرا متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي
صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث
الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة
زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس في باب الوسوسة

الفصل الثاني عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امراته ليرضيها والكذب
في الحرب والكذب ليصلح بين الناس رواه احمد والترمذي
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون
لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك
لا يرد عليه فقد باء باثمه رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات
دخل النار رواه احمد وابو داود وعن ابي خراش السلمي انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمومن ان يهجر
مومنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه

السلم

السلم فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم
من الهجرة رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة — قيل اراد النوافل دون الفرائض
قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة
رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن الزبير قال قال — اي الماحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه احمد
والترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وعنه عن — عنده
النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه
الترمذي وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به
ومن شاق شاق الله عليه رواه ابن ماجة والترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملعون من ضار مومنا او مكر به رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وعن سعيد بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير
حق رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبرئيل قال
هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابوداود
وعن المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة
فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه
مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام
سمعة ورياء يوم القيمة رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه احمد وابوداود
وعن عايشة رضي الله عنها قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب
فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا
فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر رواه ابوداود وذكر حديث معاذ
بن انس من حمى مومنا في باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم رجلا يسرق
فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت
بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر
وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم
يعذره او يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواهما
البيهقي في شعب الايمان وقال المكاس العشار باب
الحذر والتاني في الامور الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه
مسلم الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن
عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة رواه
احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس رضي
الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر
بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك
رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش
لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء
خير الا في عمل الآخرة رواه ابوداود وعن عبد الله بن سرجس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد
جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح
والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة
رواه ابوداود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابوداود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم

هو المنذر بن عائذ كان في وفد عبد القيس وقائدهم الى الاسلام

الثاني والسكون

نبي الله صلى الله عليه وسلم

ابن التيهان هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتي
النبي صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا
رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم
حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر
حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول
الفصل الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو
خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ وبك اعطي
وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم
فيه بعض العلماء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم
والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزى يوم
القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس
نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث

اي اقبل مني وصيتي في حقه واحسن تملكه

قيل هو موضوع كما صرح ابو حاتم [illegible] السبتي وابو الحسن الدارقطني وابن الجوزي وغيرهم

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الاربعة في شعب الايمان

الرفق هو اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها وهو ضد العنف

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على
الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي
رواية له قال لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش
ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم
الخير رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا
ياتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابي
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك
وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم
اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه الفصل الثاني عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه

قوله ان الله رفيق [illegible] تعالى بما ورد في اخبار الآحاد كالرفيق والطبيب قال الامام النووي والصحيح جوازها

من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير
الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان والايمان
في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي
وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان
قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة
عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال و
الجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود في سننه والبيهقي في شعب
الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح
السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال
الجعظري الفظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب
ولفظه قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل
شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض
الفاحش البذي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح و
روى ابو داود الفصل الاول وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه
درجة قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة
الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي

عكرمة بن وهب ليس من مذكورا في الصحابة فيكون الحديث مرسلا فنسخ المصابيح مخالفة للاصول كان ذلك من تصرفات الناسخ

الدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين
لين قريب سهل رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر
خب لئيم رواه احمد والترمذي وابو داود وعن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف
ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا و
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط
الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم
رواه الترمذي وابن ماجة وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على
رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داود
عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن
ابيه قال ملأ الله قلبه امنا وايمانا وذكر حديث سويد من ترك
لبس ثوب جمال في كتاب اللباس الفصل الثالث عن زيد بن طلحة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام
الحيا رواه مالك مرسلا ورواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن
انس وابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر وفي رواية
ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الآخر رواه البيهقي في شعب الايمان

وعن معاذ قال كان آخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطأ ورواه احمد عن ابي هريرة
وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر
في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري
رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم
قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا رواه ابو داود والدارمي وعنه ان رجلا شتم ابا بكر والنبي
صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر وقال يا رسول الله
كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت
قال كان معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان ثم
قال يا ابا بكر ثلث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله
عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا
زاد الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاد الله
بها قلة رواه احمد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يريد الله باهل بيت رفقا الا نفعهم ولا يحرمهم اياه الا ضرهم

رواه

الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو للكور مطلقا كالركاب للسرج

لا غضا چشم فرو کردن

٢٩٧

رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الغضب والكبر

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب متفق عليه وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو
اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان
يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب و
عائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار
وفي رواية قذفته في النار رواه مسلم الفصل الثاني عن سلمة بن الاكوع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه
حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب

البطر از شادی و نعمت از حد در گذشتن

عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون
امثال الذر يوم القيامة فى صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان
يساقون الى سجن فى جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من
عصارة اهل النار طينة الخبال رواه الترمذى وعن عطية بن عروة
السعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من
الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفى النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود وعن ابى ذر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قايم
فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذى
وعن اسما بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بئس العبد عبد تخيل واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد
تجبر واعتدى ونسى الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسى
المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسى المبتدا والمنتهى
بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين
بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس
العبد عبد رغب يذله رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان
وقال ليس اسناده بالقوى وقال الترمذى ايضا هذا حديث غريب
الفصل الثالث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع
عبد افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله
تعالى رواه احمد وعن ابن عباس فى قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن قال
الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع

لهم عدوهم كانه ولى حميم قريب رواه البخارى تعليقا وعن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل وعن عمر رضى الله عنه قال وهو على المنبر يا ايها
الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع
لله رفعه الله فهو فى نفسه صغير وفى اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه
الله فهو فى اعين الناس صغير وفى نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم
من كلب او خنزير وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك
قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه
عذابه يوم القيامة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وعن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما
المنجيات فتقوى الله فى السر والعلانية والقول بالحق فى الرضا والسخط
والقصد فى الغنى والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع
واعجاب المرء بنفسه وهى اشدهن روى البيهقى الاحاديث الخمسة
فى شعب الايمان

باب الظلم الفصل الاول

عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم
القيمة متفق عليه وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليملى الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة الآية متفق عليه وعن ابن عمر
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن

الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم
ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون
دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان
لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي
من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى
ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها
يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم
وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق الفصل الثاني
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة
تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا
انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا فلا تظلموا
رواه الترمذي وعن معاوية انه كتب الى عائشة رضي الله عنها ان
اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس

اي وطنوا انفسكم على الاحسان وجزاء الشرط محذوف اي ان احسن الناس فاحسنوا وان [illegible] عدم الظلم والاساءة احسان

رضي

٢٩٩

رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى
الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك رواه
الترمذي الفصل الثالث عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمن لابنه يا
بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو
كما تظنون انما هو كما قال لقمن لابنه متفق عليه وعن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشر الناس منزلة يوم القيمة
عبد اذهب آخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلثة ديوان لا
يغفر الله الاشراك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك
به وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض
وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك الى الله
ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله
حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول
ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة بلى والله حتى الحبارى
لتموت في وكرها هزلا لظلم الظالم روى البيهقي الاحاديث الاربعة

اي خذله ولم يدفع عنه شرهم

يقتص

في شعب الايمان باب الامر بالمعروف

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وعن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اى فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه متفق عليه

الفصل الثاني عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي وعن العرس بن عميرة الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن رضيها كان كمن شهدها

اى يدور في النار دوران الحمار في الطاحون

رواه

عليه الدين احسن القضا وان كان له اجل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اسا القضا وان كان له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخيل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي وعن ابي البختري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم رواه ابو داود وعن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم اطرا رواه الترمذي وابو داود وفي روايته قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم

بالباء الموحدة المفتوحة والخاء المعجمة

وواكلوهم

القصر الحبس

وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
ليلة اسرى بى رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت
من هولاء يا جبرئيل قال هولاء خطباء من امتك يامرون الناس
بالبر وينسون انفسهم رواه فى شرح السنة والبيهقى فى شعب
الايمان وفى روايته قال خطباء من امتك الذين يقولون ما لا
يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا
ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا
لغد فمسخوا قردة وخنازير رواه الترمذى **الفصل الثالث** عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه تصيب امتى فى اخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه
الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك
الذى سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به ورجل
عرف دين الله فسكت عليه فان راى من يعمل الخير احبه عليه
وان راى من يعمل بباطل ابغضه عليه فذلك ينجو على ابطانه كله
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل الى
جبرئيل عليه السلم ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها فقال
يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها
عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر فى ساعة قط وعن ابى سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسال العبد
يوم القيامة فيقول ما لك اذا رايت المنكر فلم تنكره قال

ولا يعملون

اى لم تتغير واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون ... عند الغضب اى تغيرهم

رسول

رسول الله صلى الله فيلقى حجته فيقول يا رب خفت الناس و
رجوتك روى البيهقى الاحاديث الثلثة فى شعب الايمان وعن
ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفس محمد بيده ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس
يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اصحابه ويوعدهم الخير واما
المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما
رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان **كتاب**
الرقاق الفصل الاول عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ رواه البخارى وعن المستورد بن شداد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا فى الاخرة الا مثل
ما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بم ترجع رواه مسلم وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدى اسك ميت قال ايكم
يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشئ قال فوالله للدنيا
اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه مسلم
وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها فى الدنيا ويجزى بها فى الاخرة واما
الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله فى الدنيا حتى اذا افضى الى
الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات

عليه وسلم

اى مصطلم الاذنين مقطوعهما

اى لا ينقص وهو متعدى الى مفعولين

وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم حفت بدل
حجبت وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم
يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد
آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه
ان كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان
استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخاري وعن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم
من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل
يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه
قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكأنه حمده فقال انه
لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا
آكلة الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين
الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة
لمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه
بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا
عليه يوم القيمة متفق عليه وعن عمرو بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى
عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا

من حسنها وبهجتها

وفي رواية كفافا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العبد مالي مالي ان ماله من ماله ثلث ما اكل فافنى
او لبس فابلى او اعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله
وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه
احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه
من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري
وعن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ
الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن
آدم الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني
هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله
فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض
بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا
واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك

بلغ

فان كثرة الضحك تميت القلب رواه احمد والترمذى وقال هذا
حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يقول ابن ادم تفرغ لعبادتى املأ صدرك غنى واسد
فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك رواه احمد
وابن ماجة وعن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تعدل بالرعة يعنى الورع رواه الترمذى وعن عمرو بن ميمون
الاودى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل
موتك رواه الترمذى مرسلا وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر
غايب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر رواه الترمذى والنسائى
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم رواه الترمذى
وابن ماجة وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى
الدنيا رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وعن ابى موسى

مجهزا

وعالم او متعلم فى اكثر النسخ مرفوعا والالهجة العربية تقتضى ان يكون عطفا على ذكر الله فانه منصوب مستثنى من الموجب والرفع فيها على تاويل الدنيا مذمومة لا يحمد فيها الا ذكر الله تعالى وعالم او متعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد
والبيهقى فى شعب الايمان وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم رواه الترمذى
وعن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا فى غنم بافسد لها من
حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذى والدارمى
وعن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مومن
من نفقة الا اجر فيها الا نفقته فى هذا التراب رواه الترمذى
وابن ماجة وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النفقة كلها فى سبيل الله الا البناء فلا خير فيه رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه
قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها فى نفسه
حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه فى الناس فاعرض عنه صنع ذلك
مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك
الى اصحابه وقال والله انى لانكر رسول الله صلى الله عليه و
سلم قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها
بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها
قال ما فعلت القبة قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه
فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا

اضمرها

اى ادرى منه ما لم اعهده من الغضب والكراهة

يعنى الاما لا بد منه رواه ابو داود وعن ابى هاشم بن عتبة قال عهد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جمع المال خادم
ومركب فى سبيل الله رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة
وفى بعض نسخ المصابيح عن ابى هاشم بن عبيد بالدال بدل التاء
وهو تصحيف وعن عثمان رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ليس لابن آدم حق فى سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب
يوارى به عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذى وعن سهل بن
سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا انا عملته
احبنى الله واحبنى الناس قال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد
فيما عند الناس يحبك الناس رواه الترمذى وابن ماجة وعن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام
وقد اثر فى جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط
لك ونعمل فقال ما لى وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد والترمذى و
ابن ماجة وعن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائى
عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه
واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع
وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت
منيته قلت بواكيه قل تراثه رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ربى ليجعل لى
بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما
فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
رواه احمد والترمذى وعن عبيد الله بن محصن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا فى سربه معافى فى
جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن معدى كرب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن
بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام
وثلث شراب وثلث لنفسه رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من
جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا فى الدنيا
رواه فى شرح السنة وروى الترمذى نحوه وعن كعب بن عياض قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة
امتى المال رواه الترمذى وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء
بابن آدم يوم القيمة كانه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول له اعطيتك
وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته و
تركته اكثر ما كان فارجعنى آتك به كله فاذا عبد لم يقدم
خيرا فيمضى به الى النار رواه الترمذى وضعفه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد يوم القيمة
من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد رواه الترمذى
وعن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم
يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه

اى فثلث لطعام

قال يعرب ره فى الصحاح البذج من اولاد الضان كالعتود من اولاد المعز وجمعه بذجان

وما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابي ذر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انك لست بخير من احمر ولا اسود الا
ان تفضله بتقوى رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار
السلام رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال قد افلح من اخلص الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا
ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه
ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين فمقرة لما يوعى القلب وقد افلح
من جعل قلبه واعيا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن عقبة
ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد
من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون رواه احمد
وعن ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي وترك دينارا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن معاوية
انه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال ما يبكيك
يا خال اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذلك قال سمعته

شئز مكانا شاذا غلظ واشتد وشئز قلق واشأزه اقلقه

يقول

يقول انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واني اراني
قد جمعت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ام الدرداء
قالت قلت لابي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها
المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه
قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن جبير بن نفير مرسلا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين
ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية
عن ابي مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على اهله وتعطفا
على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر
ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله تعالى
وهو عليه غضبان رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في
الحلية وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله
مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر
مغلاقا للخير رواه ابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لم يبارك للعبد في ماله جعله في الماء والطين

اي شاقة والمراد الموت والقبر والحشر واهوال القيمة

اي يمشي في حال من الاحوال الا في حال الابتلال وحاصل معناه هل يتحقق المشي على الماء بلا ابتلال ولذلك صح الجواب بلا

الخير خزائن عند الله وهو يجعل بعض عباده مفتاحا لتلك الخزائن فطوبى له

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا النساء حيث اخرهن الله رواه رزين وروى البيهقي منه في شعب الايمان عن الحسن مرسلا حب الدنيا راس كل خطيئة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الاخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدا في دار الاخرة ولا عمل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر الا وان الاخرة اجل صادق ويقضي فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله بحذافيره في النار الا فاعملوا

باجمعه

وانتم

وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي وعن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى رواهما ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وقال بنو ادم ما خلف رواه البيهقي في شعب الايمان وعن مالك ان لقمن قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الاخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الاخرة وان دارا تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها رواه رزين وعن عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا اثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن مالك قال بلغني

ابن اوس ابن اخي حسان بن ثابت كان ممن اوتي العلم والحلم مات بالشام وشداد ... تحول عن المدينة الى الكوفة

اي يبلغ بهذا الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرفعه اليه

مخموم ... اي نقي من الغل والحسد وهو الحقد

انه قيل للقمن الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال الصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني رواه في الموطا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجئ الاعمال فتجئ الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجئ الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجئ الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجئ الاعمال على ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم يجئ الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حوليه فاني اذا رأيته ذكرت الدنيا وعن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظني واوجز فقال اذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا واجمع الاياس مما في ايدي الناس وعن معاذ ابن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا روى الاحاديث الاربعة احمد وعن ابن مسعود قال تلا رسول الله

اي يجئ الاعمال الصالحة لصاحبها وسعه وتسعى فيه ثم اراد بالطف وحده اي انت بانه مستقر على خير لكن لست بمستقلة ولا كافية في الاحتجاج

ثم الاسلام جامع هذه الخصال كلها فلذلك قيل له بك آخذ وبك اعطي وهنا نكتة وهي ان كل واحدة من تلك الاعمال عظمت نفسها والاسلام عظم ربه فقبلت شفاعته

اي مع قبري

جزعا

وكان هذا الالتفات تسلية لمعاذ

الى صلى الله عليه وسلم

صلى

صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ابي هريرة وابي خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواهما البيهقي في شعب الايمان

بلغ

باب

فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري وعن اسامة ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى

هو ابو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي كان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا

عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من
اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان
يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا
رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا
يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا خير من ملأ الارض مثل هذا متفق عليه وعن سعيد المقبري
عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان
ياكل وقال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من
خبز الشعير رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه انه مشى الى النبي
صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى
الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله
ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان
عنده لتسع نسوة رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس
بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم
حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان
فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوفي هذا
انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا
وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم

رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ
نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى
عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو
اسفل منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انظروا الى من هو اسفل
منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
عليكم الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسماية عام نصف
يوم رواه الترمذي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
فقالت عايشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل
اغنيائهم باربعين خريفا يا عايشة لا تردي المسكين ولو
بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك
يوم القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وروى
ابن ماجة عن ابي سعيد الى قوله زمرة المساكين وعن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون
او تنصرون بضعفائكم رواه ابو داود وعن امية بن خالد بن عبد الله
ابن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد
موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار رواه في شرح السنة

وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه
في شرح السنة وعن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه
الماء رواه احمد والترمذي وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير
للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه
احمد وعن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني
لاحبك ثلث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا
الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله
وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي
ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال رواه
الترمذي قال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله عليه
وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام
ما يحمل تحت ابطه وعن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من
هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما
فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى
من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه
لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا رواه الترمذي وذكر حديث
ابي سعيد ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين في باب بعد
فضائل القرآن الفصل الثالث عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت
عبد الله بن عمرو وساله رجل قال السنا من فقراء المهاجرين فقال
له عبد الله الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن
تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت
من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا
عنده فقالوا يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا
متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما يسر الله لكم وان
شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء
يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسال شيئا
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال بينا انا قاعد في المسجد وحلقة
من فقراء المهاجرين قعود اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد اليهم
فقمت اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليبشر فقراء المهاجرين

بضم الحاء المهملة وضم الباء الموحدة واسمه ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المصري المعافري

ليبشر فقراء

بما يسُرّ وجوههم فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنيا باربعين
عاما قال فلقد رايت الوانهم اسفرت قال عبد الله بن عمرو
حتى تمنيت ان اكون معهم او منهم رواه الدارمي وعن ابي ذر
قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان
انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل
الرحم وان ادبرت وامرني ان لا اسأل احدا شيئا وامرني ان
اقول بالحق وان كان مرا وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم
وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من
كنز تحت العرش رواه احمد وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلثة الطعام
والنسا والطيب فاصاب اثنين ولم يصب واحدا اصاب النساء
والطيب ولم يصب الطعام رواه احمد وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنسا
وجعلت قرة عيني في الصلوة رواه احمد والنسائي وزاد ابن الجوزي
بعد قوله حبب الي من الدنيا وعن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم فان
عباد الله ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي من الله باليسير من
الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس
كان حقا على الله عز وجل ان يرزقه رزق سنة من حلال رواهما

البيهقي

اي اشرقت

البيهقي في شعب الايمان وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده الفقير المتعفف ابا العيال
رواه ابن ماجة وعن زيد بن اسلم قال استسقى يوما عمر فجيء بماء قد شيب
بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم
فقال اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان
تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه رواه رزين وعن ابن عمر قال ما
شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخاري

باب الامل والحرص

الفصل الاول

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله
عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خارجا منه وخط خططا
صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال
هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه
الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه
هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه و
سلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه
الخط الاقرب رواه البخاري وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر
متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب
الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل متفق عليه وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه
ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ

المؤمن

اي عاب

جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض
جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد
نفسك في اهل القبور رواه البخاري الفصل الثاني عن عبد الله بن
عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا
فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول
يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه رواه
في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفا وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه
ثم بسط فقال وثم امله رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد فقال
اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل
اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل رواه
في شرح السنة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر
امتي من ستين سنة الى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين
الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجة وذكر
حديث عبد الله بن الشخير في باب عيادة المريض الفصل الثالث عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول

صلاح

صلاح هذه الامة اليقين والزهد واول فسادها البخل والامل
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن سفين الثوري قال ليس الزهد
في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا
قصر الامل رواه في شرح السنة وعن زيد بن الحسين قال سمعت مالكا
وسئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الامل
رواه البيهقي في شعب الايمان باب استحباب
المال والعمر للطاعة الفصل الاول عن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي رواه
مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين في باب فضائل
القرآن الفصل الثاني عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس
خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من
طال عمره وساء عمله رواه احمد والترمذي والدارمي وعن عبيد بن
خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما في
سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه
ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد
صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين
السماء والارض رواه ابو داود والنسائي وعن ابي كبشة الانماري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص
مال العبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها

عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذى
احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه
الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه
فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق
النية يقول لو ان لى مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سوا وعبد
رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى
فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لى مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سوا رواه الترمذى وقال هذا حديث
(اى الذى يخبط فى ماله لعدم علمه)
صحيح وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى اذا
اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله
قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذى وعن شداد بن
اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
رواه الترمذى وابن ماجة الفصل الثالث عن رجل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم قال كنا فى مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب
النفس قال اجل قال ثم خاض القوم فى ذكر الغنى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة
لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد وعن
سفين الثورى قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو

ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هولاء الملوك
وقال من كان فى يده من هذه شئ فليصلحه فانه زمان ان احتاج
كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف رواه فى شرح
السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادى مناد يوم القيمة اين ابناء الستين وهو العمر الذى قال
الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن عبد الله بن شداد قال ان نفرا
من بنى عذرة ثلثة اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يكفنيهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث
النبى صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث
بعثا فخرج فيه الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال
طلحة فرايت هولاء الثلثة فى الجنة ورايت الميت على فراشه امامهم
والذى استشهد آخرا يليه واولهم يليه فدخلنى من ذلك فذكرت
البنى صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت من ذلك ليس احد
افضل عند الله من مؤمن يعمر فى الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله
وعن محمد بن ابى عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت
هرما فى طاعة الله لحقره فى ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا
كيما يزداد من الاجر والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر

الفصل الاول عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتى سبعون الفا

او الرقية　　او الشامة

بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون متفق عليه وعن قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل
والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد
فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى
في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر
هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هولاء امتك
ومع هولاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب
هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني
منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان
يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن صهيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير
وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له
وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن
القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان
كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
رواه مسلم الفصل الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله

لرزقكم

٤١٢

جياعا

لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ليس من
شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من
النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي
رواية وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل
رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان
تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في شرح
السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس وعن
ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك
اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب
فيها لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث وعن ابن عباس
قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا
استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم
ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام وجفت الصحف
رواه احمد والترمذي وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة
الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب الفصل الثالث عن جابر انه غزا مع النبي صلى الله عليه

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك

وجرح

وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم
القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا و
اذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني فقلت الله ثلثا ولم يعاقبه وجلس
متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك
مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه و
سلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك على ان لا اقاتلك
ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من
عند خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض وعن
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اية لو اخذ الناس
بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
رواه احمد وابن ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين رواه ابو داود والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان اخوان
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
والآخر يحترف فشكى المحترف اخاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك
ترزق به رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب وعن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة

اي آخذ بالجنايات يريد العفو

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي في كل واد شعبة

٤١٤

فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل
على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت
عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد رواه احمد وعنه قال دخل رجل
على اهله فلما راى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رات امراته قامت الى
الرحى فوضعتها والى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا
الجفنة قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع
الزوج قال اصبتم بعدي شيئا قالت امراته نعم من ربنا وقام الى الرحى
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور
الى يوم القيمة رواه احمد وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله رواه ابو نعيم في
الحلية وعن ابن مسعود قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه
ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه باب

الريا والسمعة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته
وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم وعن جندب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق
عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت

انما حصلت الاسباب واذ عند ذلك دعاء ان نصيب زوجها لطحنه ولتعجنه ولخبزه

بلغ

الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه وفي رواية ويحبه
الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم الفصل الثاني عن
ابي سعد بن ابي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله
الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى منادٍ من كان اشرك في عمل عمله
لله احداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك
رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سمّع الناس بعمله سمّع الله به اسامع خلقه وحقّره وصغّره رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه
وشتت عليه امره ولا يأتيه منها الا ما كتب له رواه الترمذي ورواه
احمد والدارمي عن ابان عن زيد بن ثابت وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي رآني
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا ابا هريرة لك اجران
اجر السر واجر العلانية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون
الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من
السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترؤن
فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران رواه
الترمذي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
قال لقد خلقت خلقاً السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر

(بين السطور: صحابي عنه زياد بن ميناء — اي يلبسون الصوف ليظنهم الناس الزهاد — اي لاجل اظهار اللين)

فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون ام علي يجترؤن
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب
فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذي وعن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشار اليه
بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله رواه البيهقي في شعب الايمان ٥
الفصل الثالث عن ابي تميمة قال شهدت صفوان واصحابه وجندب
يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمّع سمّع الله به يوم القيمة
ومن شاق شق الله عليه يوم القيمة قالوا اوصنا فقال ان اول ما
ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يأكل الا طيباً فليفعل
ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه
فليفعل رواه البخاري وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج يوماً
الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعداً عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكيني شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى لله ولياً فقد بارز الله بالمحاربة
ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان
حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل
غبراء مظلمة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى في العلانية

(في الحاشية: اي لاقدرنهم — الشرة بالشدة الحرص على الشيء والنشاط — كناية عن صغار مساكنهم)

فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا
رواه ابن ماجة وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة فقيل يا رسول
الله وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة
بعضهم من بعض وعن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك
ومن تصدق يرائي فقد اشرك رواهما احمد وعنه انه بكى فقيل له
ما يبكيك قال شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته
فابكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك
والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله اتشرك امتك من بعدك
قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن
يراؤن باعمالهم والشهوة الخفية ان يصبح احدهم صائما فتعرض له
شهوة من شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
وعن ابي سعيد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نتذاكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم
عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي
ان يقوم الرجل فيصلي فيزيد صلوته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجة
وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال
الريا رواه احمد وزاد البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازي
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل

تجدون عندهم جزاء او خيرا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة لا باب لها ولا كوة خرج عمله
الى الناس كائنا ما كان وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر
الله منها رداء يعرف به وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما اخاف على هذه الامة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور روى
البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن المهاجر بن حبيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني لست كل كلام الحكيم
اتقبل ولكني اتقبل همه وهواه فان كان همه وهواه في طاعتي جعلت
صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم رواه الدارمي باب

البكاء والخوف الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال ابو القسم
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا رواه البخاري وعن ام العلاء الانصارية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار فرايت
فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورايت عمرو بن عامر الخزاعي
يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب رواه مسلم وعن زينب
بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول

الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه وعن
ابي عامر او ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة
فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين
قردة وخنازير الى يوم القيامة رواه البخاري وفي بعض نسخ المصابيح
الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف وانما هو بالخاء والزاي المعجمتين
نص عليه الحميدي وابن الاثير في هذا الحديث وفي كتاب الحميدي
عن البخاري وكذا في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة لهم يأتيهم لحاجة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم
عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذي وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربعة
اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه احمد و
الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان

سلعة

سلعة الله الجنة رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني
في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون
قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون
وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه
الترمذي وابن ماجة وعن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه
الترمذي وعن ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فراى
الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم
اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه
لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة
وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له
القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ
وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره
ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر
لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك
اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف
اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها

في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض
ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهسنه ويخدشنه حتى تفضى به الى
الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي وعن ابي جحيفة
قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها رواه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت
قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار في كتاب
الجهاد الفصل الثالث عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا
هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الموبقات تعني المهلكات رواه البخاري وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة
اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا رواه ابن ماجة والدارمي
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي بردة بن ابي موسى قال قال لي
عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان
ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا وعملنا كله معه برد لنا وان
كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي
لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا و
عملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذاك فقال ابي
لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل

شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله
كان خيرا من ابي رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية
وكلمة العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى
وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون
صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالعرف وقيل بالمعروف
رواه رزين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس
الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله
على النار رواه ابن ماجة

باب تغير الناس

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول
الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه وعن مرداس الاسلمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول
ويبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري
الفصل الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مشت امتي المطيطياء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها
على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن حذيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا

باسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذى وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس
بالدنيا لكع بن لكع رواه الترمذى والبيهقى فى دلايل النبوة وعن محمد بن
كعب القرظى قال حدثنى من سمع على بن ابى طالب رضى الله عنه قال انا
لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فاطلع علينا مصعب
ابن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكى للذى كان فيه من النعمة والذى هو فيه اليوم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم فى حلة وراح
فى حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم
كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم
نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه
الترمذى وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر
رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم
واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض
خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم و
اموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها
فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير

ولكنكم

٤١٩

ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم
وليقذفن فى قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال
حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو داود والبيهقى فى دلايل
النبوة الفصل الثالث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما ظهر الغلول
فى قوم الا القى الله فى قلوبهم الرعب ولا فشى الزنا فى قوم الا كثر فيهم
الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم
قوم بغير حق الا فشى فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم
العدو رواه مالك باب الانذار

الفصل الاول عن
عياض بن حمار المجاشعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم فى خطبته الا ان ربى امرنى ان اعلمكم ما جهلتم مما علمنى
يومى هذا كل مال نحلته عبدا حلال وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم
وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت
لهم وامرتهم ان يشركوا بى ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر
الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال
انما بعثتك لابتليك وابتلى بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرنى ان احرق قريشا فقلت
رب اذا يثلغوا راسى فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث
خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم وعن ابن عباس
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه
وسلم الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا

جيش عدو

فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وفي رواية
نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق
يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ابي هريرة
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه
وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني
عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم
رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه يا معشر قريش اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية
عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني
ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا الفصل الثاني عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه مرحومة ليس عليها
عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود
وعن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا

عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير
والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يكفا قال زيد بن يحيى الراوي
يعني الاسلام كما يكفا الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله
وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها رواه
الدارمي الفصل الثالث عن النعمن بن بشير عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون
ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان
تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان
يكون ثم تكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله
تعالى ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام
عمر بن عبد العزيز كتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجو
ان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر به واعجبه
يعني عمر بن عبد العزيز رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الاول عن حذيفة
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في
مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته
فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه متفق
عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن

على القلوب كالحصير عودًا عودًا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة
سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض
مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود
مربادًا كالكوز مجخيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب
من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام
الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم
ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك
فنفط فتراه منتبرًا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد
أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلًا أمينًا ويقال للرجل
ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من إيمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن
الشر مخافة أن يدركني قال قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية
وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل
بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم
يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل
بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها
قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا
قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم

تكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل
شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي
وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال حذيفة
قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمير
وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرض من
الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذًا فليعذ به متفق
عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان و
اليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ
أو معاذًا فليستعذ به وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي
فيها خير من الساعي إليها ألا فإذا وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن
كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل
يا رسول الله أرأيت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى سيفه
فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثًا
فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين
فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون

من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال اشرف
النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى
قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة امتي على يدي
غلمة من قريش رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل
فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار
رواه مسلم وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم وعن الزبير بن عدي قال اتينا انس
ابن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم
زمان الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري **الفصل الثاني** عن حذيفة قال والله ما
ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا
الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابو داود وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين

المراد بالغلمة الشبان الذين لا مبالاة لهم لاهل الوقار

واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابو داود
والترمذي وعن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الخلافة ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة
ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثني عشرة وعلي ستة
رواه احمد والترمذي وابو داود وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله
ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة
قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على
اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشا دعاة الضلال فان
كان لله في الارض خليفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه و
الا فمت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال
بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن
وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ينتج المهر
فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هدنة على دخن وجماعة
على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب
اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء
صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض
على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال
كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا
بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن
فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله
اعلم قال تعفف يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع

الجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام

تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا ابقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه ابو داود وفي رواية له ذكر الى قوله خير من الساعي ثم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم هابيل وقال هذا حديث صحيح غريب وعن ام مالك

اي اشتد ولا تتكلم الملاك الشديد هـ

اختلطت وفسدت هـ

البهزية

البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابو داود وعن عبد الله ابن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه ابو داود

اي سلب ونهب هـ

مثل صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس يجتمعون على بيعته ولا يستقيم له امر كما ان الورك على الضلع وقع غير موقعه اي هذا الرجل غير جدير للملك هـ

قيل اشاره الى وقعة عثمان او فتنة علي ومعاويه رضي الله عنهم

كلمة تلهف وتوضع موضع الاعجاب بالشي هـ

وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف
في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي
كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي
ولا تزال الطائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي
امر الله رواه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او
سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم
سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها
اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط
كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده
لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وعن ابن المسيب
قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر
احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية
احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم

الفصل الاول

عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون

كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى
يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال
من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي
به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس
آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك
صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان
المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر
الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة
نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عراض
الوجوه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ
اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله

هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي
حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي
يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة متفق
عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله
رواه مسلم وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم
فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين
بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية
اثنا عشر الفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او
بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ

صلى الله عليه وسلم

ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله

بلغ

فاذا

٤٤٥

فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم
ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند
الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبيناهم
يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان
ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام
خرج فبيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت
الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب
كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله
الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال
ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال
عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط
المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل
فيفيء هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء
هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هولاء وهولاء كل
غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل
الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان
الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا

اي نواحيهم

مائة فلا يجد ونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او
اي ميراث يقسم فبيناهم كذلك اذ سمعوا ببأس هو اكبر من ذلك
فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم
ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس
او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب
منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا
بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن
زيد الراوي لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله
الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا
الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبيناهم يقتسمون
المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء
ويرجعون رواه مسلم

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية
خروج الدجال رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة
اشهر رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة

رواه ابو داود وقال هذا اصح وعن ابن عمر قال يوشك المسلمون ان يحاصروا
الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر
رواه ابو داود وعن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول
فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب
رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد
بعضهم فيثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة
بالشهادة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا
ذو السويقتين من الحبشة رواه ابو داود وعن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك
ما تركوكم رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم
ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو
من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة
فيصطلمون او كما قال رواه ابو داود وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال
له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا
كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا
على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة يأخذون في اذناب البقر

والبرتين وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه ابوداود وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه وعن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم رواه ابوداود وقال هذا المسجد مما يلي النهر وسنذكر حديث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك لجرئ وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت مالك ولها يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال

قوله لا اشار ع الى ان الشرع مقام التردد حتى يسأل عنه ما التردد لان الكسر ظاهر

يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول

قيل العجم مرادون ايضا لاتفاق كلهم فيعاونون على الدمار كلها

انه صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل
فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان
يحمله رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة
فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن و
المقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة
والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل
العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث
اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في
الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة
حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي
واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى
عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها
شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته
حتى تتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان
سنين او تسع سنين رواه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث

على

على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او
قال اجابته رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره
فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي الفصل الثالث عن
ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين
رواه ابن ماجة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة
الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي اسحق قال قال
علي ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه
في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه
ابو داود ولم يذكر القصة وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد
في سنة من سني عمر التي توفي فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث
الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد
هل أري منه شيئا فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها
بين يديه فلما رآها عمر كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر
فان اول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت
الامم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان ه

باب العلامات بين يدي الساعة

وذكر الدجال الفصل الاول عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون
قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر
الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن
مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن
تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن
تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي
الناس في البحر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض
وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس
من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري
اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب

حتى

ان قيل هذا ليس باول الآيات لان الدخان والدجال قبله وقبلها فهما امارات قرب الساعة واما الطلوع فهو امارة وجود قيام الساعة

٤٢٩

حتى تسجد ولا يقبل منها وتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا
يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه
مسلم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور
عين اليمنى كان عينه عنبة طافية متفق عليه وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر امته
الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي
يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه
متفق عليه وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار
تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك
منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب متفق عليه
وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب
بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى

جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار رواه
مسلم وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه و
سلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم
وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل
مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى
ابن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف
وفي رواية فليقرا عليه بفواتح سورة الكهف وفي رواية
فليقرا عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه
خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة
يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في
الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم
فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر
ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم
فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم
يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو

كذلك

(هامش: اى امامكم هـ)

(هامش: عاث في ماله يعيث عيثا وافسده / عيثا وعيثانا اذا بذره و / واصل العيث الفساد و / حديث الدجال فعاث يمينا / وشمالا ٢١ نهايه)

(هامش: قيل هذا القدر مخصوص / بذلك اليوم ولو خلينا واجتهادنا / لكفانا بصلوة يوم فقط هـ)

٤٢

كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا
راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم
فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى
جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله
عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس
الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله
عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى
كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا
يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون
من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة

اى لا يحجز

(هامش: ثوب مهرود اى ثوب اصفر هـ)

(هامش: حبات تتخذ من الفضة على هيئة اللآلى الكبار هـ)

(هامش: قرية قريب من بيت المقدس هـ)

(هامش: النغف دود ...)

(هامش: اى موتى)

(هامش: ملاه صح — زهمهم عبد اللطيف ...)

(هامش: الزلفة المصنع الذي يجتمع فيه الماء وجمعها زلف اى يكثر الماء حتى يصير الارض كالمصنع وقيل الزلفة المرآة وقيل الجرة الخضراء وقيل الروضة هـ)

ثم يقال للارض انبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تاكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرسل حتى ان اللقحة
من الابل لتكفى الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة
من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس فبيناهم كذلك
اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل
مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر
فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية الثانية وهى قوله تطرحهم
بالنهبل الى قوله سبع سنين رواه الترمذى وعن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله
رجل من المومنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين
تعمد فيقول اعمد الى هذا الذى خرج قال فيقولون له اوما تومن بربنا
فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض
اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى
الدجال فاذا رآه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذى ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول
خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما تومن بى
قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر به فيوشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشى الدجال بين
القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائما ثم يقول له اتومن بى
فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا
يفعل بعدى باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما

بين

بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما
القى فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس
شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعن ام شريك قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت
ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم
وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود
اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى الدجال وهو محرم عليه
ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج
اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال
الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال
ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون فى الامر فيقولون لا
فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة منى اليوم
فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه وعن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتى المسيح من قبل المشرق
همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل
الشام وهنالك يهلك متفق عليه وعن ابى بكرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ
سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخارى وعن فاطمة
بنت قيس قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى

جمع مسلحة قوم ذو سلاح لعل المراد مقدمة الجيش

ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال
ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن
جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجأ واسلم وحدثني حديثا
وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب
في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا
في البحر فارفأوا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله
من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما
سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا
حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا
ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس
من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة
فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر
قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية
هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال
اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين

بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام

الأقرب بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها ... وهي سفن صغار تكون مع السفن البحرية كالجنائب

قلنا

٤٢٢

قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي
الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من
العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني
اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة
هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل
نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني
المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام
او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني
الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال
له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكأ على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم اذا
انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية
كاشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين
يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق
عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور
عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة

يحتمل انه اراد التخلي في الدنيا ويحتمل انه من باب الصرفة اي صرف الله تعالى عن الطرح عليه والنكر عليه فلم يستطيعوان سكم بعز الحق

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر
حديث ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة
ابن الصياد ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن فاطمة بنت قيس
في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت
انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره
مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا
الدجال رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا
ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة
ولا حجراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه
ابو داود وعن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه
فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي
قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير
رواه الترمذي وابو داود وعن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من
ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم
المجان المطرقة رواه الترمذي وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه
وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه
ابو داود وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه

الدابة يطلق على المراة فلا ينافي الحديث السابق ويحتمل ان يحصل مالها تصور دابة واخرى بصورة امراة وان السلطان يتمكن من ذلك

اي وصل اليه ولو بعد حين

اي مما يثير من الشبهات بالسحر كاحياء الموتى وغيره

وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر
كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار
رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان
رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة
تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك
السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ضرس من البهائم الا هلك
وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت
لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كاحسن
ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات
ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك
فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم
قالت فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد
خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه
والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن
عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم
ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه الفصل الثالث
عن المغيرة بن شعبة قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي لا نقدر على خبز لما اصابنا من خوف الدجال
حين خلعت ...

عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون
ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار
اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا رواه البيهقي في كتاب البعث و
النشور

باب قصة ابن الصياد

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى
وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد
يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره
بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه فقال
اشهد انك رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله
وبرسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني خبات لك خبيئا وخبأ له يوم تاتي السماء بدخان مبين
فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله
أتاذن لي فيه ان اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله
قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب
الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا
قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة

فرأت

فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل
فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر
نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يعني
ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه
ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا
او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه
فدعوه رواه مسلم وعنه ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم
وعن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا
اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها
فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من

اى ضعف حتى ضم بعضه الى بعض

الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم
اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة
وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر قوله اما والله اني لاعلم مولده و
مكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت له
تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل
قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم وعن ابن عمر
قال لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى
قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها
في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت رواه مسلم وعن محمد بن
المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد
الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

الفصل الثاني عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح
الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن جابر قال قد فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود وعن
ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال
ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله
منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار و
امه امراة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بولد

في المدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين
عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة
له وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما
واصل الهمهمة صوت النفس
قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي وعن جابر ان امراة
من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة
يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم فخرج من القطيفة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر
مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه
انما صاحبه عيسى بن مريم وان لا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا
من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه هو الدجال
رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى
لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم
يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته الاية متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن
الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن
الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله
احد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم
فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال
فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب
خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج
ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري
فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن الجوزي
في كتاب الوفاة

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

الفصل الاول عن شعبة عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احديهما على
الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه وعن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر
تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض
من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي مائة سنة

دعل

القلاص جمع القلوص وهي الناقة الشابة ... لا يحرص نقبلها لاستغنائهم ... الناس والمراد بالسعي العمل ... اي في الصلوة

القيمة ثلث صغرى وهي موت كل انسان ووسطى وهي موت اهل قرن وكبرى وهي احياء الموتى للجزاء

هذا محمول على الغالب وقد عاش بعض الصحابة اكثر من مائة سنة

وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وعن عائشة قالت كان
رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة
فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم
عليكم ساعتكم متفق عليه الفصل الثاني عن المستورد بن شداد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت
هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي وعن سعد
ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي
عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة
سنة رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله
الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع
رواه البيهقي في شعب الايمان

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

الفصل الاول عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله رواه مسلم وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
الا على شرار الخلق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء
دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون
في الجاهلية متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت

يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله
ريحا طيبة فتوفى كل من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم رواه مسلم وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث
اربعين لا ادرى اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى ابن
مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث فى الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الارض احد فى قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته
حتى لو ان احدكم دخل فى كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
قال فيبقى شرار الناس فى خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون
معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم فى ذلك دار
رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه احد الا اصغى
ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق
ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فينبت منه
اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال
يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة و
تسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف

عن

عن ساق رواه مسلم وذكر حديث معاوية لا تنقطع الهجرة فى
باب التوبة

باب النفخ فى الصور

الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون
شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء
ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شىء لا يبلى الا عظما
واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه
وفى رواية لمسلم قال كل ابن آدم ياكله التراب الا عجب الذنب
منه خلق وفيه يركب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا
الملك اين ملوك الارض متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن
بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى
الارضين بشماله وفى رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا
الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم وعن عبد الله بن
مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع
والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع
ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى

عا يتركون متفق عليه وعن عايشة قالت سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين
يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة رواه البخاري
الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى
سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما
تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه
رواه الترمذي وابو داود والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس
قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الصور وقال الراجفة النفخة
الاولى والرادفة الثانية رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي سعيد
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن
يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال اما
مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك
آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى رواهما رزين باب
الحشر الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي
ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة

يتكفاها

يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل
الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القسم الا
اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة
واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالام و
النون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما
سبعون الفا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على
بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا
وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابرهيم
وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي
فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم
متفق عليه وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد
من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين

الصواب حيث المعنى اثنان على بعير او كانه قال راغبين راهبين راكبين وعشرة الكسر

فى الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه وعن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه آزر يوم القيمة
وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصنى فيقول
له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتنى ان لا
تخزنى يوم يبعثون فاى خزى اخزى من ابى الابعد فيقول الله تعالى
انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابرهيم ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى فى النار رواه
البخارى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ
آذانهم متفق عليه وعن المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم
كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم فى العرق فمنهم من يكون
الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه
ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الى فيه رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى
يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد قالوا يا رسول الله وايّنا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم
رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذى نفسى بيده ارجوان

قادر موضوع واسم ليس ضميرا الشان كذا فى الشرح

انظره

الفا

تكونوا

تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوان تكونوا ثلث اهل
الجنة فكبرنا فقال ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما
انتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء فى
جلد ثور اسود متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة
ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا متفق عليه

الفصل الثانى عن ابى هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد و
امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا وكذا يوم كذا
وكذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذى وقال هذا
حديث حسن صحيح غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان
محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع
رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على
وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان
الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون

[illegible]

اى يصير ظهرا واحدا لا ينفصل فلا يقدر على السجود

اى نزع نفسه عن الاساءة

على

بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذى وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه
راى عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السماء
انشقت رواه احمد والترمذى الفصل الثالث عن ابى ذر قال ان
الصادق المصدوق حدثنى ان الناس يحشرون ثلثة افواج فوجا
راكبين طاعمين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشر
النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقى الله الافة على الظهر فلا يبقى
حتى ان الرجل ليكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر
عليها رواه النسائى

باب الحساب والقصاص والميزان

الفصل الاول

عن عايشه رضى الله عنها ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت اوليس
يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض
ولكن من نوقش فى الحساب يهلك متفق عليه وعن عدى بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو
بشق تمرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يدنى المومن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اى رب حتى قرره بذنوبه
وراى فى نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وانا

كنفه اي ستره عن اهل الموقف مستعار من كنف الطاير وهو جناحه يصون به نفسه ويستر به بعضه ه

اعفرها

اعفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون
فينادى بهم على رؤس الخلائق هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
الله على الظالمين متفق عليه وعن ابى موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا
او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم وعن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بنوح يوم القيمة فيقال
له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسال امته هل بلغكم فيقولون
ما جانا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيجا بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخارى وعن
انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل
تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد
العبد ربه فيقول يا رب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى قال فيقول
فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى قال فيقول كفى بنفسك
اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه
فيقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال
فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم وعن ابى هريرة
قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى
روية الشمس فى الظهيرة ليست فى سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فى
روية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده

لا تضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية احدهما قال فيلقى
العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك
الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت
انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى قد انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى
فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب
امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى
بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا
عليك ويتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد على فيختم على فيه
ويقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى يسخط الله عليه رواه مسلم
وذكر حديث ابى هريرة يدخل من امتى الجنة فى باب التوكل برواية
ابن عباس الفصل الثانى عن ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث
حثيات من حثيات ربى رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن
الحسن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
الناس يوم القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير
واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف فى الايدى فاخذ بيمينه
واخذ بشماله رواه احمد والترمذى وقال لا يصح هذا الحديث من قبل
ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابى موسى
وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص
رجلا على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين
سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك
كتبتى الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب
فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر
وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع السجلات فيقول انك
لا تظلم قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شىء رواه الترمذى
وابن ماجة وعن عايشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون
اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فى
ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل
وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه
افى يمينه ام فى شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين
ظهرى جهنم رواه ابو داود الفصل الثالث عن عايشة قالت جاء رجل
فقعد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى
مملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى واشتمهم واضربهم فكيف
انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان
عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك فان
كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك فان كان عقابك

إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل
يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ قول الله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان
مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل
يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك
أنهم كلهم أحرار رواه الترمذي وعنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلوته اللهم حاسبني حسابا يسيرا
قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه
إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه أحمد وعن
أبي سعيد الخدري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني
من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس
لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة
المكتوبة وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
كان مقداره خمسين ألف سنة ما طول هذا اليوم فقال و
الذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه
من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في
كتاب البعث والنشور وعن أسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي
مناد فيقول أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس إلى
الحساب رواه البيهقي في شعب الإيمان باب

المناقشة الاستقصاء في الحساب صح

٤٤٧

الحوض والشفاعة الفصل الأول عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف
قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك
أذفر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه
أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ
أبدا متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من
العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما
يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ
قال نعم لكم سيماء ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين
من أثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن أنس قال ترى فيه أباريق
الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي أخرى له عن ثوبان قال سئل
عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يغت فيه
ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني فرطكم على
الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام
أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك
لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي
متفق عليه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون
يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا

من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك
الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء
كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن
ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابرهيم
خليل الرحمن قال فيأتون ابرهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر
ثلث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه
وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح
الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا
عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فاستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما
شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل
تعطه قال فارفع فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد
لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية
فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته

راسي م

ربي م

وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد
وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على
ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن
اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ماج
الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول
لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابرهيم
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن
على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده
بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق
فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا
محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة
من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع

فيقال

فاقول يا رب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج من كان فى قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله قال ذلك لك ولكن وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتى يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخارى وعنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فياتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فاتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلى ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسى فاقول امتى يا رب امتى يا رب امتى يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذى نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه وعن حذيفة فى حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

المصراعان البابان المغلقان على منفذ واحد والمصراع مفعال من الصرع وهو الالقاء سمي الباب المغلق مصراعا لانه كثير الالقاء والدفع

وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبى صلى الله عليه وسلم تلا قول الله فى ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امتى امتى وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبرئيل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون فى رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا تنظرون يتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس فى الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفى رواية ابى هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفى رواية ابى سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له

بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة
واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل
الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين
وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج
مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون
من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة
في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في
النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال
لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر
فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع
المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج
منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه
الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل
فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء
عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال
لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله

صل

قال النووي مكدوس بالمهملة هكذا في الاصول ورواه العذري بالمعجمة ومعناه بالمعجمة السوق الشديد وبالمهملة كون الاشياء راكبة بعضها على بعض

صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء
ملتوية متفق عليه وعن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابي سعيد غير كشف الساق
وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل
بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم
سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها
الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من
يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج
من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة
ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود
وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار
الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة
والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار
فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني
ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان تسأل غير ذلك
فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف
الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما

شا الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى أليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا
تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك
فيقول فما عسيت إن اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول
لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد و
ميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها
من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب
ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
أليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله
منه فاذا ضحك اذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا
انقطع امنيته قال الله تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه
حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه وفي
رواية ابي سعيد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله متفق عليه
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل
الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا
جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني
الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة
فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها واشرب من
مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول
لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا

صبر

صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع
له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة
لأشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول
يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك
منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه
يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من
مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين فيقول
اي رب ادنني من هذه فلأستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك
غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى
يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب
ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها قال اي رب أتستهزئ مني وانت رب العالمين
فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم اضحك فقالوا مم تضحك
فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك
يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني
وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء
قادر رواه مسلم وفي رواية له عن ابي سعيد نحوه الا انه لم يذكر
فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك الى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره
الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك
وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فيدخل عليه زوجتاه من

الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال
فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت وعن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها
عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون رواه
البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين
رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار بشفاعتي
يسمون الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة
دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها
فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او
تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة
متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها
رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا
عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع
ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له
فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها

ليست النسبة نقصا لهم بل استذكارا ليزيدوا فرحا على فرح

ها هنا

٤٤٧

ها هنا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اي رب
لقد كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها
رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم
في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة
منه بمنزله كان له في الدنيا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من
النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من
الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة رواه البخاري وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح
ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد
اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم رواه
متفق عليه الفصل الثاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن و
احلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد رواه احمد

اي الابواب المسدودة

والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن زيد بن
ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم
جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ
قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابو داود وعن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة
واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن انس رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي
يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني
اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني
عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه
فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء
والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم
يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة
ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون و
الاخرون رواه الدارمي وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم
سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي

جزء

وجه الجمع بين حديث انس وما مر من حديث عائشة هو ان جوابه لعائشة بذلك كيلا تتكل على كونها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه لانس بهذا كيلا ييئس

حاصل الجواب ان المقام المحمود هو المقام الذي اقوم فيه عن يمين الله يوم القيمة

وابو داود

وابو داود وابن ماجة عن جابر وعن عوف بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل
نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات
لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابي
الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي وابن ماجة
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع
للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع
للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة
الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا
عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة
فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد
فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار فيمر بهم الرجل
من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك
شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله
الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى
اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك
لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث

فقال هكذا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا

حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما
ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تلقي
نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لأرجو ان لا تعيدني فيها
بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب تعالى لك رجاؤك فيدخلان
جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها
باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله
ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي والدارمي الفصل الثالث
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضي ما بين
جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما
مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده
فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه وعن حذيفة وابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم
لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله قال فيقول
ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا
الى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى عليه السلام
فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه
فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط

تقدم من وراء ذلك اي لست بصدد ذلك

يمينا

يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء
كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر
الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم
قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء
الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب
معلقة مأمورة تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار
والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم و
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم
بالشفاعة كانهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال انه الضغابيس
متفق عليه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
رواه ابن ماجة

باب صفة الجنة واهلها

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت
الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا
وما فيها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

اي ما الذي يشبه مر البرق

اي تجري بهم ملتبسة بهم

قال الضغابيس

القاب ما بين المقبض والسية

وسلم ان فی الجنة شجرة يسير الراكب فی ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب
قوس احدكم فی الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب متفق عليه
وعن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان للمؤمن فی الجنة
لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها وفی رواية طولها ستون ميلا
فی كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان
من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما
بين القوم وبين ان ينظروا الی ربهم الا رداء الكبرياء علی وجهه فی
جنة عدن متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلی الله عليه وسلم فی الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن
فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس رواه الترمذی و
لم اجده فی الصحيحين ولا فی كتاب الحميدی وعن انس قال قال رسول الله صلی الله
عليه وسلم ان فی الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال
فتحثو فی وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الی
اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا
وجمالا رواه مسلم وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
ان اول زمرة يدخلون الجنة علی صورة القمر ليلة البدر ثم الذين
يلونهم كاشد كوكب دری فی السماء اضاءة قلوبهم علی قلب رجل
واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امری منهم زوجتان من الحور
العين يری مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون

المؤمن

حال من رداء الكبرياء

الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود
مجامرهم الالوة ورشحهم المسك علی خلق رجل واحد علی صورة ابيهم
آدم ستون ذراعا فی السماء متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله
صلی الله عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء
ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس
رواه مسلم وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من يدخل
الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلی ثيابه ولا يفنی شبابه رواه مسلم وعن
ابی سعيد وابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ينادی
مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا
ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا
رواه مسلم وعن ابی سعيد الخدری ان رسول الله صلی الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون
الكوكب الدری الغابر فی الافق من المشرق او المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها
غيرهم قال بلی والذی نفسی بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
متفق عليه وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
يدخل الجنة اقوام مثل افئدة الطير رواه مسلم وعن ابی سعيد قال
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فی يديك

الالوة نبخ الهند وهو الالام العود الهندي

ولا يبؤس

ولا تبؤسوا

الغابر

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم
نعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب
واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم
بعده ابدا متفق عليه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى
ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت
ومثله معه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم
وعن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم
فيهوى فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد
ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة و
ليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا
الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من
يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم رواه احمد والترمذى والدارمى وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فى الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه
الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذى وقال هذا
حديث حسن غريب وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله

على

الفرات نهر الكوفة والنيل نهر مصر
وسيحان نهر المصيصة
وجيحان نهر طرسوس
واما سيحون نهر في السند
وجيحون نهر بلخ هذا
اصح الاقوال شرح مسلم

يبئس الرجل يبئس اذا
اشتد حاجته

عليه وسلم ان فى الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا فى احديهن
لوسعتهم رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم
القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية
على مثل احسن كوكب درى فى السماء لكل رجل منهم زوجتان على
كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها رواه الترمذى وعن
انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن فى الجنة قوة كذا و
كذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة
رواه الترمذى وعن سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال لو ان ما يقل ظفر مما فى الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذى وقال هذا حديث
غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذى والدارمى
وعن معاذ بن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة
جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة رواه الترمذى و
عن اسماء بنت ابى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له
سدرة المنتهى قال يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة او
يستظل بظلها مائة راكب شك الراوى فيها فراش الذهب كأن

قوله

ثمرها القلال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله
يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها
كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلتها انعم منها رواه الترمذي وعن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله
هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها
على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت
وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له
ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله يكن لك فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن ابي ايوب قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة
خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت
بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت
رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وابو سورة
الراوي يضعف في الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة
هذا منكر الحديث يروي مناكير وعن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها
من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه الترمذي والدارمي والبيهقي
في كتاب البعث والنشور وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه
مسيرة الراكب المجود ثلثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم

تزول

الجنة صح

قيل جاز ان يكون ثمانون صفا مساويا في العدد للاربعين صفا فلا ينافي ما تقدم من قوله في اخر الحديث ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة

تزول رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسالت محمد بن اسمعيل
عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال مخلد بن ابي بكر يروي المناكير وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا
ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل
صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن سعيد بن
المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني و
بينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم
ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم
ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع
لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد
ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على
كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم
مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل
تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا
تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره
الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم كذا و
كذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول
بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك غشيتهم
سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا
قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما

اي في تلك السوق

اي يظهر ويكشف

جوهر معروف صحاح

المراد من المحاضرة كشف الحجاب والمكالمة بلا ترجمان وواسطة قلت صح

قوله ما لم تنظر العيون قال المظهر ما موصولة والموصول مع صلته منصوب لا من العصمة المنصوب المعقود العايد قوله تعالى اعدد ... على انه خبر مبتدأ محذوف اى المعد لكم ما لم تنظر العيون الى مثله اقول والوجه ان تكون ما موصولة بدلا من سوقا ... تؤيد الشيوع فى سوقا المفخم بالتنكير او صلة للتاكيد كالتى فى قوله فبما نقضهم ميثاقهم ويكون فيه له قد حفت به الملائكة ... لم تنظر العيون صفة لقوله سوقا وقوله ليس يباع فيها حال مما اشتهينا وهو المحول والضمير فى يباع عائد اليه

اشتهيتم فناتى سوقا قد حفت به الملائكة فيها ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفى ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنى فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضى آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغى لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذى له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبهذا الاسناد قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بنى ثلثين فى الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال المؤمن اذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى وقال اسحق بن ابرهيم فى هذا الحديث اذا اشتهى المؤمن فى الجنة الولد كان فى ساعة ولكن لا يشتهى رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجة الرابعة والدارمى الاخيرة وعن على رضى الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذى وعن حكيم بن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد رواه الترمذى ورواه الدارمى عن معاوية الفصل الثالث عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل فى الجنة ليتكئ فى الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة فتضرب على منكبه فينظر وجهه فى خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب رواه احمد وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فى الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكنى احب ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شىء فقال الاعرابى والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن جابر قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت ولا يموت

اهل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان باب

رؤية الله تعالى الفصل الاول عن جرير بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا

جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم

سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم

ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح

بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق عليه وعن صهيب عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون

شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار

قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا احب اليهم

من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم الفصل

الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة

منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف

سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي وعن ابي رزين

العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة

قال بلى وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل

واعظم رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي ذر قال سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور انى اراه رواه مسلم وعن ابن عباس

ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفؤاده مرتين رواه مسلم

وفي رواية الترمذي قال راى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره

الذي هو نوره وقد راى ربه مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا

بعرفة فساله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم

فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين وراه محمد

مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل راى محمد ربه فقالت لقد

تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرات لقد راى من آيات ربه

الكبرى فقالت اين تذهب بك انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا راى

ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم

الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبرئيل لم يره في صورته

الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح قد سد

الافق رواه الترمذي وروى الشيخان مع زيادة واختلاف وفي روايتهما

قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

قالت ذاك جبرئيل عليه السلم كان ياتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه

المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وعن ابن مسعود في قوله

فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما راى وفي قوله لقد

راى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها راى جبرئيل عليه السلم له ستمائة

جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما راى

قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ

ما بين السماء والارض وله وللبخاري في قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى

قال راى رفرفا اخضر سد افق السماء وسئل مالك بن انس عن

قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك كذبوا

فاين هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس
ينظرون الى الله يوم القيمة باعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة
لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون رواه فى شرح السنة وعن جابر عن النبى صلى الله عليه
وسلم بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا
الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فنظر اليهم و
ينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه
حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجة

باب صفة النار واهلها

الفصل الاول عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول
الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل
حرها متفق عليه واللفظ للبخارى وفى رواية مسلم ناركم التى يوقد
ابن ادم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل
زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من
له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ما يرى
ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار
عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه رواه البخارى وعن

انس

كان الحكمة فى التفضيل ان يكون عذاب الله اشد من عذاب الناس

٤٥٥

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من
اهل النار يوم القيامة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس
بؤسا فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له يا
ابن ادم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب
ما مر بى بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك
ما فى الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول اردت منك
اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى شيئا فابيت
الا ان تشرك بى متفق عليه وعن سمرة بن جندب ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار
الى ترقوته رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين منكبى الكافر فى النار مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وفى
رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث رواه مسلم
وذكر حديث ابى هريرة اشتكت النار الى ربها فى باب تعجيل الصلوات

الفصل الثانى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اوقد
على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة رواه الترمذى
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة
مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة

جبل

اي يغمس في النار غمسة كما يغمس الثوب المصبوغ في الصبغ

قيل المراد بالارادة الامر وصلا ولى ان يحمل على اخذ الميثاق الذى فى قوله واذ اخذ ربك من بنى آدم بدليل قوله وانت فى صلب آدم وظاهر الحديث يناسب مذهب المعتزلة

رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان غلظ جلد
الکافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من
جهنم ما بین مکة والمدینة رواه الترمذی وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الکافر لیسحب لسانه الفرسخ والفرسخین یتوطاه
الناس رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ابی سعید
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الصعود جبل من نار یتصعد فیه
سبعین خریفا ویهوی به کذلک فیه رواه الترمذی وعنه عن النبی صلی
الله علیه وسلم قال فی قوله کالمهل ای کعکر الزیت فاذا قرب الی وجهه
سقطت فروة وجهه فیه رواه الترمذی وعن ابی هریرة عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال ان الحمیم لیصب علی رؤسهم فینفذ الحمیم حتی یخلص الی
جوفه فیسلت ما فی جوفه حتی یمرق من قدمیه وهو الصهر ثم یعاد
کما کان رواه الترمذی وعن ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله
یسقی من ماء صدید یتجرعه قال یقرب الی فیه فیکرهه فاذا ادنی منه
شوی وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتی یخرج
من دبره یقول الله تعالی وسقوا ماء حمیما فقطع امعاءهم ویقول
وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب رواه
الترمذی وعن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لسرادق
النار اربعة جدر کثف کل جدار مسیرة اربعین سنة رواه الترمذی
وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان دلوا من غساق یهراق
فی الدنیا لانتن اهل الدنیا رواه الترمذی وعن ابن عباس ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قرا هذه الایة اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان قطرة من الزقوم
قطرت فی دار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف بمن یکون
طعامه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن ابی سعید
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال وهم فیها کالحون قال تشویه النار فتقلص
شفته العلیا حتی تبلغ وسط راسه وتسترخی شفته السفلی حتی
تضرب سرته رواه الترمذی وعن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
یا ایها الناس ابکوا فان لم تستطیعوا فتباکوا فان اهل النار یبکون
فی النار حتی تسیل دموعهم فی وجوههم کانها جداول حتی تنقطع الدموع
فتسیل الدما فتقرح العیون فلو ان سفنا ازجیت فیها لجرت
رواه فی شرح السنة وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم یلقی علی اهل النار الجوع فیعدل ما هم فیه من العذاب فیستغیثون
فیغاثون بطعام من ضریع لا یسمن ولا یغنی من جوع فیستغیثون بالطعام
فیغاثون بطعام ذی غصة فیذکرون انهم کانوا یجیزون الغصص
فی الدنیا بالشراب فیستغیثون بالشراب فیرفع الیهم الحمیم بکلالیب الحدید
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت
ما فی بطونهم فیقولون ادعوا خزنة جهنم فیقولون الم تک تاتیکم
رسلکم بالبینات قالوا بلی قالوا فادعوا وما دعاء الکافرین الا فی ضلال
قال فیقولون ادعوا مالکا فیقولون یا مالک لیقض علینا ربک
قال فیجیبهم انکم ماکثون قال الاعمش نبئت ان بین دعائهم واجابة
مالک ایاهم الف عام قال فیقولون ادعوا ربکم فلا احد خیر من ربکم
فیقولون ربنا غلبت علینا شقوتنا وکنا قوما ضالین ربنا اخرجنا

منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة
والويل قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث
رواه الترمذي وعن النعمن بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي
هذا سمعه اهل السوق حتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه
رواه الدارمي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من
السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل
ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار
قبل ان تبلغ اصلها او قعرها رواه الترمذي وعن ابي بردة عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له هبهب يسكنه
كل جبار رواه الدارمي الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل
احد وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في النار حيات كامثال البخت تلسع احديهن اللسعة فيجد
حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة
تلسع احديهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد وعن
الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس و
القمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما

فقال

فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه
البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي
قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة باب
خلق الجنة والنار الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت
بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس
وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال
للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك
تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة
فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
متفق عليه وذكر حديث انس حفت الجنة بالمكاره في كتاب
الرقاق الفصل الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع
بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد

لقد خشيت ان لا يدخلها أحدٌ قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل
اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك
لا يسمع بها احدٌ فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر
اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت
ان لا يبقى أحدٌ الا دخلها رواه الترمذى وابو داود والنسائى الفصل
الثالث عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة
ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الان منذ
صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم ار
كاليوم فى الخير والشر رواه البخارى

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلم الفصل الاول

عن عمران بن حصين قال انى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا بشرتنا فاعطنا
فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسألك عن اول
هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء
ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ ثم اتانى رجل فقال
يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله
لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخارى وعن عمر رضى الله عنه
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه
ونسيه من نسيه رواه البخارى وعن ابى هريرة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق
ان رحمتى سبقت غضبى فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه
وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه
مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم
فى الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما
رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك رواه مسلم وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم النبى وهو ابن ثمانين
سنة بالقدوم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله قوله انى
سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ
اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن
الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختى فاتى سارة فقال
لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبنى عليك فان سألك فاخبريه
انك اختى فانك اختى فى الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيرى
وغيرك فارسل اليها فاتى بها قام ابرهيم يصلى فلما دخلت عليه ذهب
يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعى الله لى ولا
اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فدعت الله فاطلق
فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتنى بانسان انما اتيتنى بشيطان
فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلى فاومأ بيده مهيم قالت رد الله
كيد الكافر فى نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بنى ماء السماء

متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق
بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما
لبث يوسف لاجبت الداعي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده
شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص او ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا
يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى
في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل
فراوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من باس واخذ
ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او
اربعا او خمسا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي
في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك
ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري وعنه قال استب رجل من
المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند
ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم
فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على
موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول

من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق
قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم
الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية
ابي سعيد قال لا تخيروا بين الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة
لا تفضلوا بين انبياء الله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى متفق عليه
وفي رواية للبخاري قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وعن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي
قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا متفق عليه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس
على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن
عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها
قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت
وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل
الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت
يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال
فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى
جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال

كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به
شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم فاذا اقرب من رايت به شبها
صاحبكم يعني نفسه ورايت جبرئيل فاذا اقرب من رايت به شبها
دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس
ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن
في مرية من لقائه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب
رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانه خرج
من ديماس يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال فاتيت باناءين
احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته
فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق
قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه
في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا
على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى
يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا
بهذا الوادي ملبيا رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن

قبل

قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب
فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن
داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا
لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على
تسعين امراة وفي رواية بماية امراة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله
فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن
الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الله الذي نفس محمد بيده لو قال ان
شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون متفق عليه وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى و
الآخرة الانبيا اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس
بيننا نبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن
مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت
عمران وآسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على ساير الطعام متفق عليه وذكر حديث انس يا خير البرية وحديث
ابي هريرة اي الناس اكرم وحديث ابن عمر الكريم بن الكريم في باب المفاخرة

والعصبة **الفصل الثاني** عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء
وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن
هرون العماء اي ليس معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب زعم انه كان
جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم
فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون
هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد
ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون سنة والسماء التي
فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه
واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن
ووركهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق على ظهورهن العرش بين
اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي و
ابو داود وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي
فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام
فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف
ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد
شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط
الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله

عليه

العماء السحاب الرقيق وقيل الضباب قال ابو عبيد لا ندري كيف كان ذلك العماء

واحدها وعل بكسر العين

اي ملائكة

تحسين العظمة لا تحسين المكان

عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من
حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام
رواه ابو داود وعن زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبرئيل هل رايت ربك فانتفض جبرئيل وقال يا محمد ان بيني وبينه
سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت هكذا في المصابيح
ورواه ابو نعيم في الحلية عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبرئيل وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل
منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك
وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذي
وصححه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته
قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان
الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن اكرم على الله من بعض ملائكته رواه ابن ماجة وعنه قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت
وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس
وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار
فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم وعنه قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم
جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون

ما هنا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض
يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما
فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج
مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم
قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال
كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض
ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك
العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما
الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون
ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما
مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة
سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى
لهبط على الله ثم قرا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآية تدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وعلم الله
وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف
نفسه في كتابه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول
آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله
اي الانبياء كان اول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم
نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر

جمًّا

وسلطانه

اي هو مستو على العرش استواء كما وصف نفسه في كتابه بقوله الرحمن على العرش استوى وبلا ...

جمًّا غفيرًا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله
كم وفاء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا
الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى
اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا
القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد باب

اي الواح التوراة

اي مجتمعين كثيرين

بلغ

فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي
كنت منه رواه البخاري وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم
وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من
ولد اسمعيل بني كنانة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول
شافع واول مشفع رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيمة
فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح
لاحد قبلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع
في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه

القرن كل طبقة مقترنين في وقت واحد وهو مائة سنة وقيل اربعون

من امته الا رجل واحد رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نايم رايتني بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في يدي متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى

(هامش: فارجوان)

(هامش: مثله مبتدا وآمن خبره والموصول مع صلته المفعول الثاني لاعطي)

انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا رواه مسلم وعن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالت ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا رواه البخاري وكذا الدارمي عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذكر حديث ابي هريرة نحن الآخرون في باب الجمعة

الفصل الثاني

عن خباب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة واني سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته

(هامش: اي الجوانب)

(هامش: قال الكلبي فظ في القول غليظ القلب في الفعل)

ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذي والنسائي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها رواه ابو داود وعن العباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد رواه الترمذي وعن العرباض ابن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وساخبركم باول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء لها منه قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابي امامة من قوله ساخبركم الى آخره وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب

رسول

اى جاء العباس غضبان بسبب انه سمع طعنا من الكفار في رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحقارهم نسبة على نحو قوله تعالى حكاية عنهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم

٤٦٤

قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه قال ابو مودود وقد بقي في البيت موضع قبر رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على الانبياء وعلى اهل السماء فقالوا يا ابا عباس بم فضله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالوا وما فضله على الانبيا قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء الآية وقال الله تعالى لمحمد وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى الجن والانس وعن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت فقال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما الى الارض وكان الآخر بين السماء والارض قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كاني انظر اليهم ينتثرون علي من خفة الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواهما الدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطني

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته الفصل الاول

عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي

فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم

ينتثرون علي اي يتساقط الالف الموزون علي من خفة تلك الكفة

اسماءً انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب
الذي ليس بعده نبي متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماءً فقال انا محمد واحمد والمقفي
والحاشر ونبي الرحمة ونبي التوبة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد رواه البخاري وعن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته
وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير
شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل
الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل
بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال
ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند
ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل
رواه مسلم وعن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال
ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلي
واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا
ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت
العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

دعا بطول العمر

وسلم دعها رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم
وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس
ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي
رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس
بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه متفق عليه
وفي رواية بين اذنيه وعاتقه وللبخاري قال كان ضخم الراس والقدمين
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان سبط الكفين وفي اخرى له كان
شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رايته
في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين
ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين
منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم
قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين
قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن ابي الطفيل قال رايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن

بسط الكفين
قال هم

ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية
لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه فعلت متفق عليه وفي
رواية لمسلم قال انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين و
في الراس نبذ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر
اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا
حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا
ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه
عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط
نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله
في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله
نرجو بركته لصبياننا قال اصبت متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى
اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم
واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما
اخرجها من جؤنة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمي
في باب الاسامي وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة
في باب احكام المياه **الفصل الثاني** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير
ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة

ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب
لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح وعنه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم
قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة
من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا
رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض
مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا
بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من
راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار
قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد
الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او قال من ريح عرقه رواه
الدارمي وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت
معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته
رايت الشمس طالعة رواه الدارمي وعن جابر بن سمرة قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من
القمر رواه الترمذي والدارمي وعن ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن

من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى فى وجهه وما رايت احدا
اسرع فى مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له
انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث رواه الترمذى وعن جابر بن سمرة قال كان فى
ساقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا
نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذى الفصل الثالث
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا
تكلم رئى كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الدارمى وعن كعب بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان
وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه وعن انس ان غلاما يهوديا
كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم
يعوده فوجد اباه عند راسه يقرا التورية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا يهودى انشدك بالله الذى انزل التورية على موسى هل
تجد فى التورية نعتى وصفتى ومخرجى قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول
الله انا نجدلك فى التورية نعتك وصفتك ومخرجك وانى اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه
اقيموا هذا من عند راسه ولوا اخاكم رواه البيهقى فى دلائل النبوة وعن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا رحمة مهداة
رواه الدارمى والبيهقى فى شعب الايمان

باب فى اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم الفصل الاول

الشمائل جمع الشمال وهو خليقة الرجل

عن انس قال خدمت النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اف
ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه وعنه قال كان رسول الله

٤٦٧

صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلنى يوما لحاجة فقلت
والله لا اذهب وفى نفسى ان اذهب لما امرنى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون فى السوق فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاى من ورائى قال فنظرت اليه وهو
يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا
رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجبذه بردائه
جبذة شديدة ورجع نبى الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الاعرابى حتى
نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها
حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لى من مال الله
الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك
ثم امر له بعطاء متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع
اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم
النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول
لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ما عليه سرج
وفى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا متفق عليه وعن
جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال
لا متفق عليه وعن انس ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم
غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اى قوم اسلموا فوالله
ان محمدا ليعطى عطاء ما يخاف الفقر رواه مسلم وعن جبير بن مطعم

قال النووى وفيه جواز العرف على الفرس المستعار للدكر وفيه استحباب تقلد السيف واستحباب تبشير الناس بعدم الخوف اذا ذهب

بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين
فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه (اى فطفقت)
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد
هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا
جبانا رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء (يأتون هـ)
الا غمس يده فيها فربما جاؤه بالغداة الباردة فيغمس يده فيها رواه مسلم
وعنه قال كانت امة من اماء اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعنه ان امرأة
كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال
يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك
فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا
كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث
لعانا وانما بعثت رحمة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى
شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه وعن عائشة قالت
ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه
لهواته وانما كان يتبسم رواه البخاري وعنها قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث

حديثا

حديثا لو عده العاد لاحصاه متفق عليه وعن الاسود قال سألت
عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون
في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة
رواه البخاري وعن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد
الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء
قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا
خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فينتقم من صاحبه
الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين
خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي فان لامني
لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان هذا لفظ المصابيح و
روى البيهقي في شعب الايمان مع تغيير وعن عائشة قالت لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه
الترمذي وعن انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود
المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رأيته
يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب
الايمان وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت

(انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل — اى لا يعاقب احدا اسيء عليه بنفسه هـ)

كان بشرًا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه رواه الترمذي وعن خارجة ابن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدمًا ركبتيه بين يدي جليس له رواه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئًا لغد رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت رواه في شرح السنة وعن جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل رواه ابو داود وعن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه رواه الترمذي وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدًا اكثر تبسمًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن عبد الله ابن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس عن عمرو بن سعيد قال ما رايت احدًا كان ارحم بالعيال من

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابرهيم ابنه مسترضعًا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينًا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه ان يهوديًا كان يقال له فلان حبر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذًا اجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعني ربي ان اظلم معاهدًا وغيره فلما ترحل النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلايل النبوة وعن عبد الله بن ابي اوفى

العوالي القرى التي باعلى اماكن المدينة

اي مات في سن رضاع الثدي

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل
الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين
فيقضي له الحاجة رواه النسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه ان ابا جهل
قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به
فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته
لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت
نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل عليه السلام فاشار الي
ان ضع نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل بيده ان تواضع
فقلت نبيا عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
لا ياكل متكئا يقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في
شرح السنة

باب المبعث وبدء الوحي

الفصل الاول عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة متفق عليه
وعنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين
يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين
سنة متفق عليه وعن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة

متفق عليه

اي آيات شهود فيما بيننا بالصدق الآن ما جئت به لا نصدقه

عبدا م

بلغ

متفق عليه وعنه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين
وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم
قال محمد بن اسمعيل ثلث وستين اكثر وعن عائشة قالت اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو
بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان
ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها
حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا
بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم
يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا
والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث و
تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا
الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا

البخاري

لا يحزنك الله

اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوَمُخرجيَّ هم
قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي
متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤس شواهق الجبل فكلما اوفى
بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبرئيل فقال يا محمد انك
رسول الله حقاً فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن
جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال
فبينا انا امشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي
جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعباً
حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني
فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق عليه وعن عائشة ان الحرث
ابن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً
ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت
عنه ما قال واحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعي ما يقول
قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً متفق عليه وعن
عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس راسه

رواه

اضطراب قلبه وقلقه

رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر
يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان
يخرج ارسل رسولاً لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتم
ان اخبرتكم ان خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلاً تخرج
بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقاً قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تباً
لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة
وجمع قريش في مجالسهم اذ قال
قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله
حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه
بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً فضحكوا حتى مال
بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً حتى القته عنه واقبلت عليهم
تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك
بقريش وكان اذا دعا دعا ثلثاً واذا سال سال ثلثاً اللهم عليك
بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب
بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب

السفح وجه الجبل
وناس يقولون بالصاد
او رد في المجمل

اي المشيمة

عقبة بن ابي معيط

لعنة متفق عليه وعن عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق
الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت
فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله سمع قول قومك وما ردوا عليك
وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك
الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال
وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في
راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس
نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى
رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله
متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن
يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن
قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا
عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما

حدثنا

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت
جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن
شمالي فلم ار شيئا ونظرت عن خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا
فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
وذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه باب

علامات النبوة

الفصل الاول عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه
فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان
يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو
منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط في صدره رواه مسلم
وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا
بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن رواه مسلم
وعن انس قال ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما متفق عليه
وعن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و
سلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر
محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته
يفعل ذلك لاطان على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا وهو ينكص المستثنى فاعل فجئ اي فما فجئ اصحاب ابي جهل من امره الا النكوص على عقبيه ويحتمل ان يكون الضمير المستتر في فجئهم لابي جهل والمجرور في منه للامر اي ما فجئ ابو جهل اصحابه من الاحوال الا هذه الحالة

وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار
وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا رواه مسلم وعن عدي بن حاتم قال بينا
انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه الآخر
فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فان طالت
بك حيوة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن
طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم
يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك
رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال
عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا
تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت
بكم حيوة لترون ما قال النبي ابو القسم صلى الله عليه وسلم
يخرج ملء كفه رواه البخاري وعن خباب بن الارت قال شكونا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد
لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر
وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل

الحيرة بكسر الحاء موضع بجنب الكوفة كان يسكنها النعمان بن المنذر وليست بالحيرة المعروفة محلة من محال نيسابور ينسب اليها هم

خ لتفتحن

وهي الهودج التي فيها المرأة ثم والمراد هنا المرأة

فيه

من عظم بيان لما دون لحمه [illegible] الى العظم [illegible] ذلك

فيه فيجاء بمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين فما يصده عن دينه
ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى
حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها
يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال
اناس (ناس) من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر
في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
متفق عليه وعن ابن عباس قال ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة
وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون
فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه
فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

ثبج اي وسطه ومعظمه

اي بحر فرنك

عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هولاء فاعادهن عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول
السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هولاء ولقد بلغن
قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم
وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديثا ابي هريرة وجابر
ان يهلك كسرى والآخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب
خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن ابن عباس قال حدثني ابو سفين
ابن حرب من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من
النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به
فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هل هاهنا
احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر
من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا
من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفين فقلت انا فاجلسوني
بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل
هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين
وايم الله لولا مخافة ان يوثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه
سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل
كان من آبائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم
قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون

قال

هرقل

قوله لولا مخافة ان يوثر علي الكذب اي لولا خوف ان ينقلوا علي الكذب الى قومي ويتحدثوا به لكذبت عليه لبغضي اياه

474

قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا
قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت
تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر
قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا
ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب
وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه
ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك
آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما
قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل
فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته
القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون و
كذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم
قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه و
كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت
انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد
قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله
قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلنا يأمرنا بالصلوة
والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد

هذه علامات يظنها النبي واما الدليل القاطع هو المعجزة

كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص
اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن
ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه
متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار

باب في المعراج الفصل الاول

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا
اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته
فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم
حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة
ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه
عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها
آدم فقال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى و
هما ابنا خالة قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل
من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم

قيل

٤٧٥

قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل من
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح
فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون
قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا
قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له
ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قيل من هذا
قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا
سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذان يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران

اي بعد الدابة حين كونه صلى الله عليه وسلم كان يضع خطوها عند منتهى بصرها [illegible]

فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن
واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت
علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت
قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين
صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم صح فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما
امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس
صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسئله التخفيف لامتك قال سالت
ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى
مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي متفق عليه وعن ثابت
البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه
فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء
قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء
من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة
ثم عرج بنا الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي

قيل لا استحالة في خروجهما من الجنة الى الارض فلا حاجة الى التاويل ٥

اي مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المزاولة والمحاولة ٥

فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت صح

اي انفذته ٥

بخير

بخير وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن
فرحب بي ودعا لي بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة
فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا
ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض
علي خمسين صلوة في كل يوم فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك وليلة ٥
على امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فسئله التخفيف امتك فان
لا تطيق ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي
فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت
حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسئله
التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن
خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها
كتبت له سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه مسلم وعن
ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري
ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا

اي شطر النصف والمراد هنا البعض فالشيخ على عصام حسبه ونصيب الناس على شرفه اي بعض الناس اي بعض ٥

فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى
السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل
قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه
قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما
قال الاول قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى
وعيسى وابرهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء
الدنيا وابرهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان
ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن
حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة
فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك
قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها فقال
راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت
من ربي ثم انطلق حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا

فرجعت فراجعتها فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك صح

ادري

ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك
متفق عليه وعن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به
من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن
لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني
عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت
كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا
انباتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل
ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به
شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به
صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة
قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه
فبداني بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث
عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في
الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر
اليه متفق عليه

بلغ باب في المعجزات

الفصل الاول عن انس بن مالك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت
الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله

في الحديث انها في السماء السادسة وسيرته المنتهى في السماء السابعة فلعله غلط من بعض الرواة

قوله ضرب جعد هو الخفيف اللحم المستوي المستدق والجعودة ضد السبوطة

فيه يحتمل ان يكون امامته اياهم في البيت المقدس قبل عروجه الى السموات وملاقاته اياهم هناك ويحتمل ان يكون بعده

لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله
ثالثهما متفق عليه وعن البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر يا ابا بكر
حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر
فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يأت عليها الشمس فنزلنا
عندها وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت
عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت
انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت
افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة
حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ
فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول
الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا
بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله
فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت
به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا
لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما هاهنا فلا يلقى احدا الا
رده متفق عليه وعن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة

اي انا احرسك هـ

رويت من الماء بالكسر وارتويت وترويت بمعنى اي يرتوي من الماء فيها هـ

فالله خ
اي فالله شاهد لكما هـ

سائلك خ

٤٧٨

وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني
بهن جبرئيل آنفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة نزعت قال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم
بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود
فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا
وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري
وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال
ابي سفيان وقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده
لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها
الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع
فلان ويضع يده على الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا
رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله

جمع بهوت

اي بالعير من الشام الى مكة هـ

فقام خ

اكبادها خ

عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب
رواه البخاري وعن ... قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل
من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول
أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو
قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء
الأنصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك
من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين رواه مسلم
وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال
ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل متفق عليه وعن البراء
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن
عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك
فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بعمامة فانطلقت إلى أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم
أشتكها قط رواه البخاري وعن جابر قال إنا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه
كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي
صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل فانكفأت
إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم

خمصا

الخمص بكسر الميم الجوع وقال المظهر بسكون الميم وقال النووي بفتح الخاء والميم هـ

خمصا شديدا فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي
صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابرا صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى
أجيء وجاء فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا
فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه وعن
أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق
فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
رواه مسلم وعن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين
أجلي الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم رواه
البخاري وعن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض رأسه
من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم إليهم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال أنس
كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام
حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة وعن جابر

قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ما نتوضأ
به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة
مائة متفق عليه وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا
باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة
فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخاري وعن عوف عن ابي رجاء
عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى
اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه
عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة
بين مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه
من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا
عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة وايم الله
لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ
متفق عليه وعن جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير
شيئا يستتر به واذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى

في المصابيح اسقوا واستقوا

واذا شجرتان

الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن
الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة
الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت
معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا
فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه
وسلم مقبلا واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق
رواه مسلم وعن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع
فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما
اشتكيتها حتى الساعة رواه البخاري وعن انس قال نعى النبي صلى الله عليه
وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال
اخذ الراية زيد فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من
سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري وعن
عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث آخذ بركاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى
صوتي اين اصحاب السمرة فقال والله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا

الشجرتان

حيوا الكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار قال ثم قصرت
الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه و
سلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي
الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب
محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا
وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي اسحق قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة
فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
لكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا
يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا
هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه و
سلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث يقوده فنزل واستنصر
وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم رواه مسلم وللبخاري
معناه وفي رواية لهما قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به و
ان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعن
سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به
وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه
ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى

على

عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر
القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل
فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل في
سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فاهوى بيده الى كنانته
فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله
ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر رواه البخاري وعن عايشة قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله
حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عايشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما عند
راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال
مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيما
ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في
بير ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى
البير فقال هذه البير التي اريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها
رؤس الشياطين فاستخرجه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه
ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال

عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم
صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد
سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل
ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من
الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه
فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي
صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين
ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس
فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني
الله على اهل الارض ولا تامنوني فسال رجل قتله فمنعه فلما ولى قال
ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل
الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد
متفق عليه وعن ابي هريرة قال كنت ادعو امي الى الاسلام
وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة
فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي

صلى

الرمية الصيد يرمى
يقال بعض الرمية لا ارنب
اي يشن الشيء حما يرمي
به لا ارنب
الرصاف عصب
يلوى فوق مدخل
النصل

فمن يطع الله

تمت

صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي
خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب
ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من
الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان
يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد
منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من
مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي
صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق
ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا متفق عليه وعن جرير بن
عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد
فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها
فرس وس ولدنه وكلمانه وجد بلده
متفق عليه وعن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه
وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اراد عبد الله بن ابي السرح

إن الأرض لا تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذاً فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه مراراً فلم تقبله الأرض متفق عليه وعن أبي أيوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتاً فقال يهود تعذب في قبورها متفق عليه وعن جابر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس ما نحن هاهنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم وعن أنس قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي

أو غيره

هو رفاعة بن زيد بن التابوت والسفر غزوة بني المصطلق

حي خلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء

أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهراً ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري وعن سلمة بن الأكوع أن رجلاً أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه رواه مسلم وعن أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة بطيئاً وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحراً وكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم رواه البخاري وعن جابر قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما

أي اجترؤوا في مطالبتي

في المجمع فرس بحر إذا كان واسع الجري

راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرًا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم
قال ادع لى اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدى امانته وانا
ارضى ان يؤدى الله امانة والدى ولا ارجع الى اخواتى بتمرة فسلم الله البيادر
كلها وحتى انى انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه
وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخارى وعنه ان ام مالك كانت
تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها سمنًا فياتيها بنوها فيسالون
الادم وليس عندهم شىء فتعمد الى الذى كانت تهدى فيه للنبى صلى الله عليه
وسلم فتجد فيه سمنًا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبى
صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائمًا
رواه مسلم وعن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضعيفًا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شىء
فقالت نعم فاخرجت اقراصًا من شعير ثم اخرجت خمارًا لها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدى ولاثتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم
قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال

قال م كالقضاريه اهدت للنبى صلى الله عليه وسلم وعنها جابر ٣ كاسه

اى عقدتنى ببعضه او عممتنى من اللوث وهو لف الشىء وادارته عليه م

رسول

٤٨٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة
فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون
رجلًا متفق عليه وفى رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال
كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلًا ثم اكل النبى صلى الله عليه
وسلم واهل البيت وترك سؤرًا وفى رواية للبخارى قال ادخل على
عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل
نقص منها شىء وفى رواية لمسلم ثم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعا فيه بالبركة
فعاد كما كان فقال دونكم هذا وعنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم
باناء وهو بالزوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء
ثلثمائة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الايات بركة
وانتم تعدونها تخويفًا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقل
الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده فى
الاناء ثم قال حى على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت
الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع
٢ تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخارى وعن ابى قتادة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم
وتاتون الماء ان شاء الله غدًا فانطلق الناس لا يلوى احد على احد قال

ثم لعشرة ثم

اسم مكان

موضع بالمدينة

قوله نعد الايات اى المعجزات والكرامات م

اي انتصف

ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن
الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا
حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا
منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك
فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد
النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا
فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم
فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري
وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا
اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم
قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الماء جامين رواء رواه مسلم
هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدي وجامع الاصول وزاد في
المصابيح بعد قوله آخرهم لفظة شربا وعن ابي هريرة قال لما كان يوم
غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل
ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع
فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء
الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا

رسول

الملأ بفتح اللام حسن الخلق

النطع معروف وفيه اربع لغات

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم
فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه قال فاكلوا
حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله بهما عبد
غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت
حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام
وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال
ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من
لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص
باهله قيل لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم
جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله
وليأكل كل رجل مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة
ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما
ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه وعن جابر
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيى فلا
يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت
قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال
بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير

فيحجب منصوب على جواب قوله لا يلقى قيل مرفوع عطف على الجملة السابقة او على صفة عبد

اناء من صفر او حجارة كالاجانة

وفلانا صح

ممتلئ بهم

قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار
ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت
عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وعن ابي حميد
الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا
وادي القرى على حديقة لامراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها
فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال
احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم
فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام
رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي
القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ
ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط
فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة
وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت
عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع
لبنة فخرجت منها رواه مسلم وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون
الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم
الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم رواه
مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لاعطين هذه الراية غدا

في باب مناقب علي وحديث جابر من يصعد الثنية في باب جامع المناقب
ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى
الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا
على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك
يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب
حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ
من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا
حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل
من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم
به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة
تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس
مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال
انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب
وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه
الترمذي وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذي والدارمي وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد
اكرم على الله منه قال فارفض عرقا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس
قال جبرئيل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي وعن
يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشيا رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع
جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير
فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما
لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة
العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت
ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا
فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك
الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا
بعدك رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال ان امراة جاءت
بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني
به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود
يسعى رواه الدارمي وعن انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول
الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال

ادع

ادع بها فدعاها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها
فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي
وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى
قامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال ثم رجعت
الى منبتها رواه الدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق
من هذه النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه وعن ابي هريرة قال
جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها
منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال قد عمدت الى
رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت
كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات
بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة
قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث
اهله بعده رواه في شرح السنة وعن ابي العلاء عن سمرة بن جندب

اي نتناوب

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل
يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اي شيء تعجب
ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذي والدارمي
وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة
وخمسة عشر قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم
اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد
رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود وعن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومصيبون
ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف
ولينه عن المنكر رواه ابو داود وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر
سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط
من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل
الى اليهودية فدعاها فقال اسممت هذه الشاة فقالت من اخبرك
قال اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا
فلن تضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من
الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل
الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى
لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود والدارمي وعن سهل بن الحنظلية
انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير

حتى

حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا
وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا
الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين
غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي
انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب
حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل
يا رسول الله ما حسسناه فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال
ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا
هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت
حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي
حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت
يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة
قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل
فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا
من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي
حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي الفصل الثالث

عن ابن عباس قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح
فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم بل اقتلوه
وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا عليه فلما راوا عليا رد الله مكرهم
فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل
اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت
على بابه فمكث فيه ثلث ليال رواه احمد وعن ابي هريرة قال لما فتحت
خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم
مصدقي عنه قالوا نعم يا ابا القسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت
وبررت قال فهل انتم مصدقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القسم
وان كذبناك عرفت كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار
قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم مصدقي عن
شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القسم قال هل جعلتم في هذه
الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا
ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري وعن

فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه

عمرو بن اخطب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر
وصعد على المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد
المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت
الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا
رواه مسلم وعن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سالت مسروقا
من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال
حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه قال آذنت بهم شجرة متفق عليه
وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا
حديد البصر فرايته وليس احد يزعم انه راه غيري فجعلت اقول لعمر
يقول اما تراه فجعل لا يراه قال عمر ساراه وانا مستلق على فراشي ثم انشا يحدثنا
عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع بهم
اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحدود التي حدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بير بعضهم على بعض فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني
الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال
ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا رواه
مسلم وعن انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك
باس ولكن كيف لك اذا عمرت بعدي فعميت قال احتسب

واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب قال انس فبقي بعد ما مات
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات وعن اسامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا وقد انشق بطنه ولم
تقبله الارض رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير
فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله ففني فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم
وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجليه اوسع من قبل راسه
فلما رجع استقبله داعي امراته فاجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضع
يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة
في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المراة
تقول يا رسول الله اني ارسلت الى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم
ليشترى لي شاة فلم توجد فارسلت الى جار لي قد اشترى شاة
ان يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امراته فارسلت
الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام
الاسرى رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة وعن حزام بن
هشام عن ابيه عن جده حبيش بن خالد وهو اخو ام معبد ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج من مكة خرج مهاجرا الى المدينة
هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله الليثي
مروا على خيمتي ام معبد فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا
عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد
قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت بابي انت وامي ان رايت بها
حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها
وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى
رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد
بدء حتى ملا الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه في شرح
السنة وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفا
وفي الحديث قصة

باب الكرامات

الفصل الاول

عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر
تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من
الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا
احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت
للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه البخاري
وعن جابر قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا

هو مولى ابي بكر الصديق هاجر معه الى المدينة وكان اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم

الجهد اي الهزال

مقتولا فی اول من يقتل من اصحاب النبی صلی الله عليه وسلم وانی لا
اترك بعدی اعز علی منك غير نفس رسول الله صلی الله عليه وسلم وان
علی دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل و
دفنته مع آخر فی قبر رواه البخاری وعن عبد الرحمن بن ابی بكر قال ان
اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبی صلی الله عليه وسلم قال
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام
اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبی
صلی الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشی عند النبی صلی الله عليه و
سلم ثم لبث حتی صليت العشاء ثم رجع فلبث حتی تعشی النبی صلی الله
عليه وسلم فجاء بعد ما مضی من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك
عن اضيافك قال اوما عشيتيهم قالت ابوا حتی تجیء فغضب وقال والله
لا اطعمه ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا
يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل
واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال
لامراته يا اخت بنی فراس ما هذا قالت وقرة عينی انها الآن لاكثر منها
قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الی النبی صلی الله عليه وسلم
فذكر انه اكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا
نسمع تسبيح الطعام فی المعجزات الفصل الثانی عن عائشة قالت
لما مات النجاشی كنا نتحدث انه لا يزال يری علی قبره نور رواه ابو داود
وعنها قالت لما ارادوا غسل النبی صلی الله عليه وسلم قالوا لا ندری انجرد
رسول الله صلی الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه

ثياب

ثيابه فلما اختلفوا القی الله عليهم النوم حتی ما منهم رجل الا وذقنه فی
صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا
النبی صلی الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص رواه البيهقی فی دلائل النبوة وعن
ابن المنكدر ان سفينة مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم اخطا
الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد
فقال يا ابا الحارث انا مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم كان من كيت
وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتی قام الی جنبه كلما سمع صوتا
اهوی اليه ثم اقبل يمشی الی جنبه حتی بلغ الجيش ثم رجع الاسد
رواه فی شرح السنة وعن ابی الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا
شديدا فشكوا الی عائشة فقالت انظروا قبر النبی صلی الله عليه
وسلم فاجعلوا منه كوی الی السماء حتی لا يكون بينه وبين السماء
سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی
تفتقت من الشحم فسمی عام الفتق رواه الدارمی وعن سعيد بن
عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن فی مسجد النبی صلی الله عليه
وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف
وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبی صلی الله عليه وسلم
رواه الدارمی وعن ابی خلدة قال قلت لابی العالية سمع انس من
النبی صلی الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبی صلی الله
عليه وسلم وكان له بستان يحمل فی كل سنة الفاكهة مرتين وكان
فيها ريحان يجیء منه ريح المسك رواه الترمذی وقال هذا حديث

حسن غريب **الفصل الثالث** عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت
انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد
الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض
ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد
هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها
قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في
حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بمعناه وانه راها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد
وانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن
ابن عمر ان عمر رضي الله عنه بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما
عمر يخطب فجعل يصيح يا سارية الجبل فقدم رسول من الجيش فقال
يا امير المومنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا بصائح يصيح يا سارية الجبل
فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله تعالى رواه البيهقي في دلائل
النبوة وعن نبيه بن وهب ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم يطلع الا نزل سبعون الفا
من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضربون باجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت
عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه
رواه الدارمي

باب

الفصل الاول عن

في الكاشف نبيه بن وهب

البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم جاء عمار و
بلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه و
سلم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء
فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور
مثلها من المفصل رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا
الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله
بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا
وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
اعلمنا متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله عليه
وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم
طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان
موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد
اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا
بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم
فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه وعن
عائشة قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله صح

النعم صح

توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي
وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت
انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته
فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته
فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده
فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض
اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير
متفق عليه وعن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس
على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه
يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه فلما
دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري الفصل الثاني عن
انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا لقدومه رواه ابو داود وفي رواية الدارمي قال ما رأيت
يوما قط كان احسن ولا اضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله
صلى

صوت فيه غلظة

صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما
كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء
منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما
نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وعن عائشة
قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال
ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض
الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه
رواه الترمذي الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به وراسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق
الاعلى قلت اذا لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي
كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان آخر كلمة تكلم
بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات
فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا
اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم رواه البخاري وعن
ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال
فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا

الابهر عرق في الظهر ... مستبطن الصلب فاذا انقطع مات ...

لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول ما قال
عمر قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال
عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال
ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت
يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون
عليه فقال دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم
بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال
سفين هذا من قول سليمان متفق عليه وعن انس قال قال ابو بكر
لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا
الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين
ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا
ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء

فلما انتهيا

فجعلا

بلغ

فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد
عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه
قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان
عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يفطن لها
احد غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا و
امهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
هبط فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن ابن عباس قال لما
نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
قال نعيت الي نفسي فبكت قال لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي
فضحكت فراها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة
رايناك بكيت ثم ضحكت قالت انه اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه
فبكيت فقال لي لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن
هم ارق افئدة والايمان يمان والحكمة يمانية رواه الدارمي
وعن عائشة انها قالت وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة
واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت آخر
يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد
ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون

مقالها

اويد فع الله وبابى المؤمنون رواه البخارى وعنها قالت رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد
صداعا وانا اقول واراساه قال بل انا يا عايشة واراساه قال وما
ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك
قلت لكاني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه
ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدئ في
وجعه الذي مات فيه رواه الدارمي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان
رجلا من قريش دخل على ابيه علي بن الحسين فقال الا احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدثنا عن ابي القسم صلى الله
عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل فقال
يا محمد ان الله ارسلني اليك تكريما لك وتشريفا لك خاصة
لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا
جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني
فقال له ذلك فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رد اول يوم ثم
جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال اول يوم ورد عليه كما رد عليه
وجاء معه ملك يقال له اسمعيل على مائة الف ملك كل ملك على مائة
الف ملك فاستاذن عليه فساله عنه ثم قال جبرئيل هذا ملك
الموت يستاذن عليك ما استاذن على آدمي قبلك ولا يستاذن
على آدمي بعدك فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد
ان الله ارسلني اليك فان امرتني ان اقبض روحك قبضت وان امرتني
ان اتركه تركته فقال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك

امرت

٤٩٥

امرت وامرت ان اطيعك قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل
عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت امض لما امرت به فقبض روحه
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا
من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
[illegible]
فائت فبالله فاتقوا واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب فقال
علي اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة

باب ـــ الفصل الاول

عن عايشة قالت ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
ولا اوصى بشيء رواه مسلم وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا
شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة رواه البخاري
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي
دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة متفق عليه — اي خليفتي
وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركناه صدقة متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها
فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها — امة صح
وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

[illegible]

ليأتين على احدكم يوم ولا يرانى ثم لأن يرانى احب اليه من اهله
وماله معهم رواه مسلم

باب مناقب قريش وذكر القبائل

الفصل الاول عن ابى هريرة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال الناس تبع لقريش فى هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم
(فى الامامة والولاية)
وكافرهم تبع لكافرهم متفق عليه وعن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش فى الخير والشر رواه مسلم وعن ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان متفق عليه
(اى الناس)
وعن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا
الامر فى قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين
رواه البخارى وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفى
رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من
قريش وفى رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش متفق عليه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله و
عصية عصت الله ورسوله متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
(لانهم قبلوا النفرة سرعونه)
صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار
واشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله متفق عليه وعن ابى بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة
خير من بنى تميم ومن بنى عامر والحليفين بنى اسد وغطفان متفق
عليه وعن ابى هريرة قال ما زلت احب بنى تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيهم سمعته يقول هم اشد امتى على الدجال قال وجاءت
صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت
سبية منهم عند عايشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل متفق عليه

الفصل الثانى عن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان
قريش اهانه الله رواه الترمذى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا
(العسرة)
رواه الترمذى وعن ابى عامر الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم الحى الاسد والاشعرون لا يفرون فى القتال ولا يغلون
هم منى وانا منهم رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله فى الارض يريد
الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس
زمان يقول الرجل ياليت ابى كان ازديا وياليت امى كانت ازدية
رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن عمران بن حصين قال مات
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلثة احياء ثقيف وبنى حنيفة
وبنى امية رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله
ابن عصمة يقال الكذاب هو المختار بن ابى عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف
وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ
مائة الف وعشرين الفا رواه الترمذى وروى مسلم فى الصحيح حين قتل
الحجاج عبد الله ابن الزبير قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ان فى ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك

بلغ

اى مسلم قريش عدو [illegible] من المسلمين لا يهم السابقون بالايمان وكافرهم [illegible] من الكفار لانهم السابقون فى الكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم

بقولهم

حقارت

من الدوان الازد حى من اليمن [illegible] لعدم [illegible] الازد وهو افصح من الازد

عبد الله

الا اباه وسيجي تمام الحديث في الفصل الثالث وعن جابر قال قالوا يا
رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا
رواه الترمذي وعن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا عن ابي هريرة قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول
الله العن حميرا فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه ثم
جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه فقال النبي صلى الله عليه رحم الله حميرا افواههم
سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق ويروى عن مينا هذا
احاديث مناكير وعنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت
قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير رواه الترمذي
وعن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني
فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله
قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عنه
وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين بن عمر وليس
هو عند اهل الحديث بذاك القوي وعن ام الحرير مولاة طلحة
بن مالك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار
والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن وفي رواية موقوفا

من الكاشف للذهبي ام الحرير عن مولاها طلحة وعنها والدي محمد بن ابي رزين

رواه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام
من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال ياتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون
فيكم احدا من اصحاب رسول الله فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث
الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صح صلى
الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا
رأى من رأى احدا رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون
ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون متفق عليه
وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة ثم يخلف قوم يحبون السمانة الفصل
الثاني عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد
الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ

احدا

بعث الرابع ... البعث الرابع

اي التوسع في المآكل والمشارب وقيل معنى السمن هنا جمع المال والحرص على الدنيا

وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه   وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او راى من رآني رواه الترمذي وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود لا يبلغني احد في باب حفظ اللسان

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين

باب

مناقب ابي بكر رضي الله عنه

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر وعند البخاري ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا رواه مسلم وعن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا ولا ويابى الله والمومنون الا ابا بكر رواه مسلم وفي كتاب الحميدي انا اولى بدل انا ولا وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر متفق عليه وعن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم متفق عليه وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا

اي لو كنت متخذا خليلا ارجع اليه في الحاجات لاتخذته ولكن الذي الجأ اليه هو الله تعالى

سمي بذات السلاسل لانهم ربط بعضهم بعضا بالسلاسل

فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم لا نعدل بابی بکر احداً ثم عمر ثم عثمان
ثم نترك اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم لا نفاضل بینهم رواه البخاری
وفی روایة لابی داود قال کنا نقول ورسول الله صلی الله علیه وسلم حی
افضل امة النبی صلی الله علیه وسلم بعده ابو بکر ثم عمر ثم عثمان
رضی الله عنهم الفصل الثانی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما لاحد عندنا ید الا وقد کافیناه ما خلا ابا بکر فان له
عندنا یداً یکافیه الله بها یوم القیمة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی
مال ابی بکر ولو کنت متخذاً خلیلاً لاتخذت ابا بکر خلیلاً الا وان
صاحبکم خلیل الله رواه الترمذی وعن عمر رضی الله عنه قال
ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه
الترمذی وعن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لابی بکر
انت صاحبی فی الغار وصاحبی علی الحوض رواه الترمذی وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ینبغی لقوم فیهم ابو بکر
ان یؤمهم غیره رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن
عمر رضی الله عنه قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نتصدق
ووافق ذلك عندی مالاً فقلت الیوم اسبق ابا بکر ان سبقته یوماً
قال فجئت بنصف مالی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما
ابقیت لاهلك فقلت مثله واتی ابو بکر بکل ما عنده فقال یا ابا بکر
ما ابقیت لاهلك فقال ابقیت لهم الله ورسوله قلت لا
اسابقك الی شیء ابداً رواه الترمذی وابو داود وعن عائشة ان ابا بکر دخل
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انت عتیق الله من النار

یومئذ

یومئذ سمی عتیقاً رواه الترمذی وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بکر ثم عمر ثم
آتی اهل البقیع فیحشرون معی ثم انتظر اهل مکة حتی احشر بین الحرمین
رواه الترمذی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبرئیل
فاخذ بیدی فارانی باب الجنة الذی یدخل منه امتی فقال ابو بکر
یا رسول الله وددت انی کنت معك حتی انظر الیه فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اما انك یا ابا بکر اول من یدخل الجنة من امتی
رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمر رضی الله عنه ذکر عنده ابو بکر
فبکی وقال وددت ان عملی کله مثل عمله یوماً واحداً من ایامه
ولیلة واحدة من لیالیه اما لیلته فلیلة سار مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم الی الغار فلما انتهیا الیه قال والله لا تدخله حتی ادخل قبلك
فان کان فیه شیء اصابنی دونك فدخل فکسحه ووجد فی جانبه ثقباً
فشق ازاره وسدها به وبقی منها اثنان فالقمهما رجلیه ثم قال لرسول
الله صلی الله علیه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم ووضع
راسه فی حجره فلدغ ابو بکر فی رجله من الجحر ولم یتحرك مخافة ان
ینتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فسقطت دموعه علی وجه رسول
الله صلی الله علیه وسلم فقال ما لك یا ابا بکر قال لدغت فداك
ابی وامی فتفل رسول الله صلی الله علیه وسلم فذهب ما یجده ثم انتقض
علیه وکان سبب موته واما یومه فلما قبض رسول الله صلی الله
علیه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدی زکوة فقال لو
منعونی عقالاً لجاهدتهم علیه فقلت یا خلیفة رسول الله تالف

الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه
قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين ــ باب

مناقب عمر رضي الله عنه الفصل الاول

عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون
فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال
استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر
قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فقال اضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك متفق عليه وقال الحميدي زاد البرقاني
بعد قوله يا رسول الله ما اضحكك وعن جابر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية
فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر
اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك
اغار متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها

والخوار الضعف والوهن ضد القوة

المحدث الملهم الذي اذا راى رايا او ظن ظنا اصاب كانه حدث به والقي في روعه من عالم الملكوت

ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين متفق عليه
وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا
نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج في
اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا
رسول الله قال العلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو
فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع
عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن
الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري
فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن متفق عليه الفصل الثاني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي ذر
قال ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به وعن علي رضي الله
عنه قال ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه البيهقي
في دلائل النبوة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا
على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه
احمد والترمذي وعن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد

القميص الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة البغوي

اي يعمل عمله ويقطع قطعه يروى باسكان الراء وتخفيف الياء وفرية بكسر الراء وتشديد الياء والكسر الخليل التشديد غلط واصل الفري القطع والمراد اجادة العمل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت
ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس
على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان
عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جارية
سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا
ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر
وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل
عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا
وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل
عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان
حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب
الى راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر
منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى

عليه

(هامش: جاءته صح)

عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر
قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
الفصل الثالث عن انس وابن عمر ان عمر رضي الله عنهم قال وافقت
ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك
البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء
النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان
يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر
قال قال عمر وافقت ربي في ثلث في مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي
اسارى بدر متفق عليه وعن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب
رضي الله عنه باربع بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل
الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن
فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في
بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب
وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في
ابي بكر رضي الله عنه كان اول ناس بايعه رواه احمد وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة قال
ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى
لسبيله رواه ابن ماجة وعن اسلم قال سالني ابن عمر بعض شانه يعني
عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه

(هامش: فضل)

(هامش: وهو اول ما اخذ الحنفي في اجتهاده)

(هامش: اي اجتهاده في خلافة ابي بكر رضي الله عنه)

(هامش: ابهم صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل من غيرة والمقصود ان يجتهد كل انسان لينال تلك الدرجة والسعادة كلها)

وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر رواه البخاري
وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس
وكأنه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت
ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين
فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون
قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
فانما ذلك من من الله من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه
فانما ذلك من من الله من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك
ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع (ملء) الارض ذهبا لافتديت به من
عذاب الله قبل ان اراه رواه البخاري

باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الفصل الاول

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
اذ اعيى فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم
له اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها
فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال
الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال اومن به انا وابو بكر وعمر
وما هما ثم متفق عليه وعن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا
الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه

على

اي بنسبة الى الجزع و يسليه عنه

اي ولا يبالغ فيما انت فيه من الجزع

اي اخاف عليكم من وقوع الفتن بعدكم ولان الله تعالى مستغن عن العالمين فاخاف من عذابه الشديد

بلغ

اذ عيي

٥٠٧

على منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك
لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر
وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر
وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
متفق عليه الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري
في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما (اي زادا وافضلا) رواه في شرح السنة وروى
نحوه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
الا النبيين والمرسلين رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن علي رضي الله عنه
وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري
ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع
احد راسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه
والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن حنطب
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر
رواه الترمذي مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من

المعنى ان عمر رضي الله عنه كان مع صاحبيه وهما النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه في حيوتهما فلذلك قال ارجو ان يجعل الله عمر مع صاحبيه المذكورين في الممات وهو مدفون في الحظيرة معهما باجازة من عائشة في حال حيوته وبعد وفاته

المعنى ان الكهول من اهل الدنيا الذين هم من اهل الجنة ابو بكر وعمر سيداهم

اهل الارض فاما وزيراى من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراى
من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وعن ابي بكرة ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاءلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك
من يشاء رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع
عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عايشة قالت بينا
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت
يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم
عمر قلت فاين حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة
واحدة من حسنات ابي بكر رواه رزين باب

مناقب عثمان رضي الله عنه الفصل الاول عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم
استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عايشة
دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه
الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان

ويروى فاستالها اي طلب تاويلها بالتامل والنظر

الهشاشة هي البشاشة

اذنت

اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته رواه مسلم الفصل
الثاني عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق
ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة و
قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وعن
عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على
جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا
بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما
عمل بعد هذه رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى
النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان
ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد وعن انس قال لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رضي الله عنه رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه
على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من
ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعن ثمامة بن حزن القشيري
قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها
ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة فيجعل

جيش تبوك سمي بها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاها في حر شديد مع قلة ماء وزاد

الحلس كساء رقيق يجعل تحت البرذعة

اي بالله وبالاسلام

اي ما بكار البحرية الملوحة

في ذكر اللهم قبل نعم للمبالغة

دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي
وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر
فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد
ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل
فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي
فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من
مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا
فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال
اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم
نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا رواه
الترمذي والنسائي والدارقطني وعن مرة بن كعب قال سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع [illegible]
في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان
بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك
قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي
اي قميص الخلافة حملوك
وابن ماجة وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة وعن ابن عمر
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا

تعجب من ابرارهم من كونه على الحق واصرارهم على باطلهم

فيها

فيها مظلوما لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا
وعن ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح الفصل الثالث عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال
جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر
قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال
نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر
تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما
تغيبه عن بدر فانه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها
على يده فقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري
وعن ابي سهلة مولى عثمان رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا نقاتل
قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وعن ابي حبيبة انه دخل الدار وعثمان محصور فيها وانه سمع ابا هريرة

الا نقاتل

يستاذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدي فتنة
واختلافا او قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا
رسول الله او ما تأمرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان
بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة

اي نحن نتبعه ويكون اتباعه لنا لا علينا ام

باب مناقب هؤلاء الثلثة رضي الله عنهم

الفصل الاول عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر
فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر
فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء استفتح رجل
فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق عليه
الفصل الثاني عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الترمذي الفصل الثالث
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح
كان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر
ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الطيبي كان الصحابة ارادوا على سبيل التجريد والظاهر ان نفسي محمد رجل صالح ووضع رسول الله موضع ضمير الرجل تفخيما وهذا يدل على ان الذي بمعنى الراي على بناء المتكلم ولكن ...

قلنا

قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فهم
ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الفصل الاول عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه
وعن زر بن حبيش قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا
يبغضني الا منافق رواه مسلم وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي
ابن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم
يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه
وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ الصغير
الفصل الثاني عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد

قيل اي من كنت اتولاه فعلي يتولاه وقيل من تولاني تولاه وقيل بسبب قول اسامة لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

والترمذي وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي ورواه احمد
عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني
وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا و
الآخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك
ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من
الثقات غير شريك وعن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه
الترمذي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن
المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال هذا

شريك يروي عن علي وقد وثق

حديث حسن غريب وعن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه
يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد
سبني رواه احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب
مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني
رواه احمد وعن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم
تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون
اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضي الله عنه
بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى
كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد وعن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر
فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة ثم خطبها
علي فزوجها منه رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن علي رضي الله عنه قال كانت لي منزلة من رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق آيته باعلى سحر فاقول
السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه
رواه النسائي وعنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه و
سلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا
فارفغني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف (اي وسّع علي عيشي)
قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك
الراوي قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

الفصل الاول

عن عمر رضي الله عنه قال ما احد احق
بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا و
عبد الرحمن رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم قال رأيت يد طلحة
شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد رواه البخاري وعن
جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم
الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
حواريا وحواريي الزبير متفق عليه وعن الزبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما
رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال
فداك ابي وامي متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك
فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه

دعو

وعن سعد بن ابي وقاص قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله
متفق عليه وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه
المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح
فقال من هذا قال انا سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم نام متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن
ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت عائشة وسئلت
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر
فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح
رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على
حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في
الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في
الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة
بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن سعيد بن زيد
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر
واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم

ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وروى عن معمر عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي
وعن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض
الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة رواه الترمذي
وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله
قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه
فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي رضي الله
قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة و
الزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ
يعني يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته رواه في شرح
السنة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب
لسعد اذا دعاك رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي
وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور رواه الترمذي وعن جابر قال اقبل سعد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله رواه
الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله
عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا

هذا خالي وفي المصابيح فليكرمن بدل فليرني الفصل الثالث عن قيس بن
ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى
بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
لنا طعام الا الحبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع
الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت
اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي متفق عليه
وعن سعد قال رايتني واني لثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم
الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام
رواه البخاري وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا
الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة
لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف
تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا
رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحثو عليكن بعدي هو الصادق
البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد
وعن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة
ابن الجراح متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا

في نسخة تؤمر

راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف لومة لائم
وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق
المستقيم رواه احمد وعنه قال قال رسول الله رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله
عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق
رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق
معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب باب

مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم

الفصل الأول

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا
وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عائشة قالت خرج النبي
صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن
علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة رواه البخاري وعن عائشة
قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا
بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها
الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما
سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره

اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين

الرجل هو الذي نقش فيه تصاوير الرحال

المرضع بضم الميم دار الرضاع ... وروي بفتح الميم اي رضاعا وهو عند ... اصح

509

فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما
الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني
القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب
فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني
الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه
فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه
وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها
متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم
2 قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي
رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه
كان على الضلالة رواه مسلم وعن ابن عمر انه كان اذا سلم على ابن جعفر قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري وعن البراء قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه
فاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع

الريب ان يتوهم بالشيء امرا فينكشف عما توهمه فيه

يعني حسنًا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه متفق عليه وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة
وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت
عبد الله بن عمر وساله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب
قال اهل العراق يسالوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من
الدنيا رواه البخاري وعن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه من الحسن بن
علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره
فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب رواه البخاري
وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءًا
فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه
وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن
فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وفي رواية قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي
على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثًا
وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله

ريحاني

صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقًا للامارة وان كان لمن احب الناس
الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره اوصيكم به فانه
من صالحيكم وعنه قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لآبائهم متفق عليه
متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ الصغير
وحضانته **الفصل الثاني** عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول
يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن
حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي
على عائشة فسالت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وعن عبد المطلب
بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبًا وانا
عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل

بضم الميم وسكون الباء وفتح الشين اي عليها البشر يعني فرحان مسرور ... محمود ... جامع الاصول

الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من آذى عمي فقد اذاني
فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي وفي المصابيح عن المطلب وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين
فأتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا
وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين
واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه
انه راى جبرئيل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه
الترمذي وعنه انه دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله
الحكمة مرتين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال كان جعفر
يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين رواه الترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه
الترمذي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن
والحسين هما ريحاني من الدنيا رواه الترمذي وقد سبق في الفصل الاول
وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في
بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما
هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن

والحسين

لهم صح
قال صح
فكان
ريحاني 2

والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما
واحب من يحبهما رواه الترمذي وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي
فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى
راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
آنفا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان
يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن
والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى
قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن يعلى بن مرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي وعن
علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من ذلك رواه الترمذي وعن حذيفة قال قلت لامي دعيني آتي النبي
صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك
غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة

استاذن ربه ان يسلم على ويبشرنى بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل
الحسن بن على على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذى وعن عمر رضى الله عنه
انه فرض لاسامة فى ثلثة الاف وخمس مائة وفرض لعبد الله بن عمر فى ثلثه
الاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة على فوالله ما سبقنى
الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك
فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبى رواه الترمذى
وعن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ابعث معى اخى زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه
قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت راى اخى
افضل من رايى رواه الترمذى وعن اسامة ابن زيد قال لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه على ويرفعهما فاعرف انه
يدعو لى رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن عائشة قالت
اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان ينحى مخاط اسامة قالت عائشة دعنى
حتى انا الذى افعل قال يا عائشة احبيه فانى احبه رواه الترمذى
وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء على والعباس يستاذنان

اى اعتقل

فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله على والعباس يستاذنان فقال اتدرى ما جاء بهما قلت لا قال لكنى
ادرى ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اى
اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسالك عن
اهلك قال احب اهلى الى من قد انعم الله عليه وانعمت عليه
اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم على بن ابى طالب فقال العباس يا رسول الله
جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذى
وذكر ان عم الرجل صنو ابيه فى كتاب الزكوة الفصل الثالث عن عقبة
ابن الحارث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشى ومعه على فراى الحسن
يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابى شبيه بالنبى صلى الله
عليه وسلم ليس شبيها بعلى وعلى يضحك رواه البخارى وعن انس قال اتى
عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل فى طست فجعل ينكت وقال فى
حسنه شيئا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخارى وفى رواية
الترمذى قال كنت عند ابن زياد فجئ براس الحسين فجعل يضرب بقضيب
فى انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح
حسن غريب وعن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى رايت حلما منكرا
الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان
قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى فقال رسول الله صلى

اى اهلك الخاص اى العترة

لا اهل يذكر ويراد به الزوجة والولد ويذكر ويراد به الاقارب والمتعلق ههه
لمعات ٢

قال ابو عيسى هذا حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن ابى سلمة وهو متروك فى هذا الاسناد ههه

عليه وسلم رأيت خيرًا تلد فاطمة ان شاء الله غلامًا يكون في حجرك
فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخلت يومًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره
ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان
الدموع قالت فقلت يا نبي الله بابي انت وامي ما لك قال اتاني جبرئيل
عليه الصلوة والسلم فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا
فقال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء وعن ابن عباس انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار اشعث
اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين
واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل
ذلك الوقت رواهما البيهقي في دلائل النبوة واحمد الاخير وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمة فاحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي وعن ابي ذر انه قال وهو
آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل
بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
رواه احمد

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن

الفصل الاول عن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب
واشار وكيع الى السماء والارض وعن ابي هريرة قال اتى جبرئيل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام

او

٥١٦

او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وعن عائشة قالت
ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها
ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة
فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وعن ابي سلمة
ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل
يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا
ارى متفق عليه وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي
هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن
هذا من عند الله يمضه متفق عليه وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون
بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة
وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسائر نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي
لم ياتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من ذاك يا رسول
الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته
فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه وذكر

مثل هذا الشرط للتقرير والوقوع والتحقيق ونظيره قول السلطان لمن تحت يده ان كنت سلطانا انتقم منكم

حديث انس فضل عائشة على النساء في باب بدء الخلق برواية ابي موسى

الفصل الثاني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون رواه الترمذي وعن عائشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وعن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

الفصل الثالث عن ابي موسى قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت احدا افصح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب الفصل الاول

عن عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح متفق عليه وعن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرأيت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه مسلم وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم

اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من
هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير
آل داود متفق عليه وعن انس قال جمع القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن خباب
ابن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله
تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا
اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه وعن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
متفق عليه وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون
من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه
وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال
اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان

اي يقطفها

قيل اراد من رهط انس وهم الخزرجيون والا فجامعوا القرآن كانوا كثيرا وروي انه قتل في حرب اليمامة سبعون من جامعي القرآن ه

مالي

٥١٥

مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم متفق عليه
وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه
وعن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على
وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين
تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا
رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فساحدثك
لم ذاك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت
حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت
وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على
الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه و
عن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى آخر الآية جلس ثابت
في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه
وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشتكي فاتاه سعد فذكر له
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد
علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل

خادم

فيه انكار لما فيه اما لانه لم يسمع ما سمع سعد في حقه واما لانه كره الثناء عليه بذلك فعل فعلى الاول يكون انكاره قوله ذاك اشارة الى سبب انكاره اي هذه الرؤيا لا يدل على دخول الجنة قطعا ه

رقيت في السلم بالكسر رقيا ورقيا اذا صعدت وارتقيت مثله ه

النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هولاء يا رسول الله قال وفينا سلمان
الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال من هولاء متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا ابا هريرة وامه
الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين رواه مسلم وعن عائذ بن عمرو
ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه
مسلم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار
وآية النفاق بغض الانصار متفق عليه وعن البراء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق
من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن
انس قال ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال
هوازن ما افاء الله فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم

يعني ص
ما اخذها الله

فارسل

فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما
اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال فقهاؤهم اما ذووا رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس
منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب
الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله
قد رضينا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها
الانصار شعار والناس دثار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض رواه البخاري وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو
آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في
قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل
فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت
الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا
بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي
اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار متفق عليه وعنه
قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال

المحيا والممات اسما مكان

بلغ

مايكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد
بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعن ابن عباس قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا
يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم
رواه البخاري وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار رواه مسلم
وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم
بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه وعن علي رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفي
رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا
خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته
من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن

ولابناء الانصار

خاخ بخائين معجمتين هي موضع بقرب المدينة من جهة مكة

او لتلقين

ابي

٥١٧

ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في
قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من
النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا
عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا
هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء متفق عليه وعن رفاعة بن
رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل
بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري وعن حفصة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد
شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم
الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها
رواه مسلم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه وعنه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم [هو جد بن قيس منافق] رواه مسلم وذكر حديث قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك في باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثاني

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي وابن ماجة وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن رواه الترمذي

قيل يعني تاميره على جيش بعينه لا الخلافة لانه لم يكن قرشيا والخلافة في قريش

وعن

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما رواه الترمذي وعن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي وعن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت

عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم
عبد الله فاقرؤوه رواه الترمذي وعنه قال ما احد من الناس
تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة رواه وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال
يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست ولا تسموه حتى اسميه فسماه
عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن
ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا
مهديا واهد به رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن جابر قال
لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا
قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به
اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء
حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال
يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق
مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية رواه الترمذي وعنه قال استغفر لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر
ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك رواه
الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي سعيد قال قال النبي صلى

علي

قوله اسلم الناس المعهود للعهد والمعهود مسلمة الفتح من اهل مكة اسلم عمرو قبل الفتح طائعا راغبا مهاجرا الى المدينة هذا التنبيه على انهم اسلموا رهبة وآمن عمرو رغبة

كفاحا اي مواجهة

الطمر الثوب الخلق لا يؤبه به لا يبالي به ولا يلتفت اليه

٥١٩

عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي
الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر رواه
الترمذي وعن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا
والحديبية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان
تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي
ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس
رواه الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق
مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي الفصل الثالث عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة
نجباء رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي
وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وعن خالد بن

اقرأ بفتح الهمزة وفي نسخ المصابيح بكسرها يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على قراءة السلام

النجيب الكريم والرقيب الحافظ

الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فاغلظت له في القول
فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا خالد
وهو يشكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا
غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول
الله الا تراه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال من عادى عمارا عاداه
الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شي احب الي
من رضى عمار فلقيته بما رضي فرضي وعن ابي عبيدة انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل
ونعم فتى العشيرة رواهما احمد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه
يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا
وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعن قيس بن ابي
حازم ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني
وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي
الا ما ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل
من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى

رحله فقال لامراته هل عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال
فعلليهم بشي ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا
اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفيه ففعلت
فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او
ضحك الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة
وفي اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة متفق عليه وعنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا يا باهريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول
من هذا فاقول فلان فيقول بيس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد
فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد
سيف من سيوف الله رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قالت الانصار
يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
منا فدعا به رواه البخاري وعن قتادة قال ما نعلم حيا من احيا
العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس
قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونة سبعون ويوم اليمامة
على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم قال كان
عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم
على من بعدهم رواه البخاري لتسمية من سمي من اهل بدر
في الجامع للبخاري النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه

التعليل اشغال الصبي باللهو
أبي
يا باهريرة
رواه

وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي • عمر بن الخطاب العدوي
عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب
له بسهمه • علي بن ابي طالب الهاشمي • اياس بن البكير • بلال
ابن رباح مولى ابي بكر الصديق • حمزة بن عبد المطلب الهاشمي • حاطب
ابن ابي بلتعة حليف لقريش • ابو حذيفة بن اليمان عتبة بن ربيعة
القرشي • حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة
ابن سراقة كان في النظارة • خبيب بن عدي الانصاري • خنيس بن
حذافة السهمي • رفاعة بن رافع الانصاري • رفاعة بن عبد المنذر
ابو لبابة الانصاري • الزبير بن العوام القرشي • زيد بن سهل
ابو طلحة الانصاري • ابو زيد الانصاري • سعد بن مالك
الزهري • سعد بن خولة القرشي • سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
القرشي • سهل بن حنيف الانصاري • ظهير بن رافع الانصاري
واخوه • عبد الله بن مسعود الهذلي • عبد الرحمن بن عوف الزهري
عبيدة بن الحارث القرشي • عبادة بن الصامت الانصاري •
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لوي • عقبة بن عمرو الانصاري ابو مسعود
عامر بن ربيعة العنزي • عاصم بن ثابت الانصاري • عويم بن ساعدة
الانصاري • عتبان بن مالك الانصاري • قدامة بن مظعون
قتادة بن النعمان الانصاري • معاذ بن عمرو بن الجموح • معوذ بن عفراء
واخوه • مالك بن ربيعة • ابو اسيد الانصاري • مسطح بن اثاثة
عباد بن المطلب بن عبد مناف • مرارة بن الربيع الانصاري • معن بن
عدي الانصاري • مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة

العنزي بسكون النون اسم واحد من اجداده

هلال

هلال بن امية الانصاري رضي الله عنهم • باب
ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني • الفصل الاول
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد
كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه
منكم فليستغفر لكم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان
به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان
يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة
والوقار في اهل الغنم متفق عليه • وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل
الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه
وعن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا
جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء
في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم • وعن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا
قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك

الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري الفصل
الثاني عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل
اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي
وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام
قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة
اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت
تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى
مهاجر ابرهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم و
يبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم
نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت اذا باتوا
وتقيل معهم اذا قالوا رواه ابو داود وعن ابن حوالة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة
جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة
خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها
خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم
فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل
توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابو داود الفصل الثالث عن
شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي رضي الله عنه وقيل العنهم

يحتمل ان يراد النار حقيقة وان يراد الفتنة ه

معهم

لي

اي تكفل لاجلي اي ضمن القيام بامر الشام وحفظه لاجلي والكافي في انتي ه

يا امير

يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب وعن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها
دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض يقال لها
الغوطة رواهما احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلافة بالمدينة والملك بالشام وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا
حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في شعب الايمان دلائل النبوة و
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين
يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من ملوك
العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق رواه ابو داود باب

ثواب هذه الامة الفصل الاول

عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين
صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى
كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت
اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار
الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار
الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب

البلدة الجامعة للناس ه

الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى
مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن
اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا
قال الله تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت رواه البخاري وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشد امتي لي حبا ناس
يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله رواه مسلم وعن معاوية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى امر الله وهم على ذلك متفق عليه
وذكر حديث انس ان من عباد الله في كتاب القصاص الفصل
الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الترمذي الفصل الثالث
عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشروا وابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام
اوله او كحديقة بستان اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف
تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين
ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق
اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم
قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن
قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون
صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وعن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي
قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه
الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وطوبى سبع مرات
لمن لم يرني وآمن بي رواه احمد وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل
من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم احدثك حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا
وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني
رواه احمد والدارمي وروى رزين عن ابي عبيدة من قوله قال يا رسول
الله احد خير منا الى آخره وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال
طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال
ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه
رواه ابن ماجه والبيهقي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها

على الله رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
حسن ٥

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه وقع الفراغ
من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم آخر يوم الجمعة من
رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلثين وسبعماية بحمد الله
وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على محمد واله
اجمعين ٥

تم كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الاربعا الثامن من شهر
ربيع الاول لسنه ست عشر وثمانماية على يد العبد الضعيف النحيف
الحقير الفقير المحتاج الى رحمة الله الغني محمد بن يوسف بن محمد بن احمد
بن حسان القادري العباسي اصلح الله شانه وغفر له ولوالديه و
لاستاذيه ولجميع المومنين والحمد لله وفقني لاتمامه وصلى الله على رسوله
محمد واله وصحبه ٥

والحمد لله والصلوة على ٭ رسوله الحق والذين معه ٭
ما صلى الخمس في جوامعها ٭ وما توالى الخميس والجمعه ٭

يا جانيا من ثمر حمدي وكتبي ٭ ويا تاليا من بعد موتي كتابيا ٭
الى دعوة لي منك في القبر حاجة ٭ عفا الله كل العفو عمن دعاليا ٭

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة ٭ على المصنف واستغفر لصاحبه ٭
واطلب لنفسك من خير تريدها ٭ من بعد ذلك غفرانا لكاتبه ٭

روينا في سنن الامام ابي محمد الدارمي عن علي رضي الله عنه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم ويخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله ٥

٥٢٤

قوله فوق الجمة اي كان اعلى من الجمة حتى لم يصل الى المنكبين ودون الوفرة اي اطول منها اي كان متجاوزا عن شحمة الاذنين ومن هذا التوجيه لاح ان ما كتب في حواشي كتاب
الشمائل للترمذي ان الصواب فوق الوفرة ودون الجمة كما رواه ابو داود وغيره صحيح
من الروايات باسانيد ووجه الجمع ما ذكره السيد من ان فوق الجمة ودون الوفرة يراد
بالفوقية فوقية بحسب المحل اي ارفع مكانا وبالدونية ما يقابلها وفي الرواية الاخرى
يراد بالفوقية الزيادة اي اكثر شعرا واطول وبالدونية ما يقابلها فظهر الوفاق ونعماهو
والله اعلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر
فوق الجمة ودون الوفرة رواه ابن الجوزي في الوفاء

اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك و
نوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق والمعلن الحق بالحق
والدامغ جيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل في قدم
ولا واه في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس آلاء الله
تصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم واقام موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام فهو
امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له
مفسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك له مهنات غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزل عطائك
المعلول اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول
الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل وحجة وبرهان عظيم ٥ خطبة كتاب عباس للامام احمد الى مسدد بن مسرهد

الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى وينهونهم عن الردى فكم من
قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما احسن اثرهم على الناس ينفون عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين الذين عقدوا الوية البدع واطلقوا عنان الفتنة مختلفين في الكتاب
يقولون على الله وفي الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فنعوذ بالله من كل فتنة مضلة وصلى الله على
النبي محمد وآله وسلم اما بعد وفقنا الله واياكم لكل ما فيه رضاه وجنبنا واياكم كل ما فيه سخطه
واستعملنا واياكم عمل الخاشعين له العارفين به فانه المسؤول عن ذلك وانا اوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم
ولزوم السنة والجماعة فان الله لا يدخل العبد بالسنة يتمسك بها الجنة وامركم ان لا تؤثروا
على القران شيئا فانه كلام الله

وقال عمر بن عبد العزيز لو اذن اذا ناسها والا فاعتبر لنا رواه البخاري في صحيحه ... ونظيره

قوله صلى الله عليه وسلم ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وفي رواية اخرى اني لست احرم حلالا ولا احل حلالا ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا وفي الرواية الاخرى ان فاطمة مضغة مني وانا اكره ان يفتنوها اما البضعة بفتح الباء لا يجوز غيره وهي قطعة اللحم وكذلك المضغة بضم الميم واما يريبني فبفتح الياء قال ابرهيم الحربي الريب ما رابك من شيء خفت عقباه وقال الفراء راب واراب بمعنى وقال ابو زيد رابه الامر يقينا اذا تيقن منه الريبة واراب شككه واوهمه وحكى عن ابي زيد وغيره كقول الفراء قال العلماء في هذا الحديث تحريم ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايذاء مما كان اصله مباحا وهو في هذا الحال وعن قالوا وقد علم صلى الله عليه وسلم باباحة نكاح بنت ابي جهل لعلي بقوله صلى الله عليه وسلم لست احرم حلالا ولكن نهى عن الجمع بينهما لعلتين منصوصتين احدهما ان ذلك يؤدي الى اذى فاطمة فيتأذى حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم فيهلك من آذاه فنهى عن ذلك لكمال شفقته على علي وعلى فاطمة والثانية خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة وقيل ليس المراد عن جمعهما بل معناه اعلم من فضل الله تعالى انهما لا تجتمعان كما قال انس بن النضر والله لا تكسر ثنية الربيع ويحتمل ان المراد تحريم جمعهما ويكون معنى لا احرم حلالا اي لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا احل شيئا لم احرمه واذا حرمه لم احلله ولم اسكت عن تحريمه لان سكوتي تحليل له ويكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله من شرح مسلم للنووي رحمه الله عليه

قوله صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي قل للزمان الذي ابدى عجائبه الله منك ومن نصر يعلك الكافي فاجهد بجهدك ما قد فصدت له فعرجه لك بين النون والكاف

اعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وقد اختلفت الروايات في صفة قبورهم فروى انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر

عمر

وقد روى آخرون انها على هذا الشكل

رسول الله

ابو بكر

عمر

وقد روى آخرون انها على هذا الشكل

رسول الله

ابو بكر

عمر

وقد اختلفت الروايات هل هو مسنم او مسطح فروي الوصفان جميعا من كتاب الوفاء للشيخ الامام ابن الجوزي رحمه الله عليه وعلى الصالحين اجمعين

من كتاب جلاء الافهام

از عبد الله بن عمرو رضي الله عنه روايت كرده اند كه كفت هر كس را كه حاجتي باشد بخداي تعالى بس بايد كه روزه دارد روز چهارشنبه وپنجشنبه وجمعه بس روز جمعه طهارت كند ومسجد رود وصدقه بدهد اندك يا بسيار بس چون نماز جمعه كزارد اين دعا بخواند كه دعا او مستجاب كردد ان شاء الله

اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطيني حاجتي اللهم ادفع عنا شر كل ذي شر اللهم هازم الاحزاب منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم وانصرنا عليهم اللهم لقنا بهم شتت اللهم اعم ابصارهم عنا اللهم ادفع اقدامهم عن السير الينا اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم اجعل تدميرهم في تدبيرهم

عن ابن وهب انه كان يقول اللهم اكرم محمدا وصلت عليه واجعله من اعظم الانبياء عندك ذخرا وامكنهم عندك شفاعة وارفعهم عندك درجة واشرفهم عندك بنيانا اللهم اكرم مآبه واحسن مثابه واجزه واجزه عنا خير ما تجزي النبيين اللهم بيض وجهه وارفع رجته وافسح له في الجنة حتى يرضاها ما يغبطه به النبيون الذين من قبله وما تفرح به امته اللهم الحقنا به واجعلنا معه آمين رواه ابو طاهر المخلص في اربعين الصلوات

عن خلف بن هشام قال سمعت معروف الكرخي يقول اللهم ان نواصينا بيدك لم تملكنا منها شيئا فاذ فعلت ذلك بنا فكن انت ولينا واهدنا الى سواء السبيل قال فسالته فقال حدثني بكر بن خنيس نا سفين الثوري عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء ه من طبقات الصوفية للسلمي رحمه الله تعالى ه وقال بعض زوار النبي صلى الله عليه وسلم

ابيتك زائرا وود اني ملكت سواد عيني امتطيه

ومالي لا اسير على المآقي الى قبر رسول الله فيه

در پاي كنه شد دل مسكينم پست يا رب چه شود كر تو مرا كيري دست

كر در عملم مرحمه ترا بايد نيست اندر كرمت هر چه مرا بايد هست

للحما وللباردة مجرب يوكل عند كل الجس بها واحدة على التوالي

1 بسم الله الشافي انا اعطيناك الكوثر انا اعطيناك الكوثر لا اله مقبل

2 الرحمن الكافي فصل لربك وانحر لا اله الا الله بر

3 الرحيم المعافي ان شانئك هو الابتر لا اله الا الله محمد رسول الله

قال الشيخ الامام العلامة امام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي رحمه الله تعالى ونقل من خطه قلت وحدثنا حدثنا اخبرنا بهما شيخنا علاء الدولة ركن الدين ابو المكارم احمد بن محمد البياباكي يدرس وهو قراءة عليه ونحن نسمع عن الخصوص شفاها عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها اذا رايت الرجل لجوجا معجبا برايه فقد تمت خسارته وثانيها ما من مومن يقول صلى الله على محمد الا نضر الله قلبه ونوره قال ذلك وكتب الفقير الى الله علي ابن مبارك شاه رالي بكر مسعود محمد حسن بن علان البكري المبارزي ٥

من الاحياء في كتاب الصوم في الفصل الثالث في التطوع بالصيام

اما في السنة بعد ايام شهر رمضان فيوم عرفة ويوم عاشوراء والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم وجميع الاشهر الحرم مظان الصوم وهي اوقات فاضلة وقال في اثناء الفصل وكره بعض الصحابة ان يصام رجب كله حتى لا يضاهي بشهر رمضان

من جمع الامام الحافظ المتقن الثقة ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن المقدسي اثابه الله تعالى في صفة الجنة

اخبرنا ابو الحسين احمد بن حمزة بن علي السلمي ان الحسن بن احمد الحداد اخبرهم اجازة انا احمد بن عبد الله نا سليمن بن احمد نا محمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد الرازي قالا نا علي بن بهرام العطار نا عبد الملك بن ابي كريمة عن سفيان الثوري عن محمد بن زيد عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المومنين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وذلك خمس مائة عام فقال رجل منهم انا يا رسول الله فقال ان تغديت رجعت الى عشاء او اذا تعشيت بيت معك غداء قال نعم قال لست منهم فقام رجل فقال منهم انا يا رسول الله قال هل سمعت ما قلنا لهذا قال نعم ولست كذلك قال هل تجد ثوبا سترا سوى ما عليك قال نعم قال فلست منهم فقام آخر فقال منهم انا يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهذين قبلك قال نعم قال هل تجد قرضا كلما شئت ان تستقرض قال نعم قال لست منهم فقام آخر فقال منهم انا يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهؤلاء قال نعم قال هل تقدر ان تكتسب قال نعم قال فلست منهم قال فقام خامس فقال انا منهم يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهؤلاء قال نعم قال هل تمسي عن ذلك راضيا وتصبح كذلك قال نعم قال فانت منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سادة المومنين في الجنة من اذا تغدى لم يجد عشاء واذا تعشى لم يجد غداء وان استقرض لم يجد قرضا وليس له فضل كسوة الا ما يواري به ولا يجد منه بدا ولا يقدر على ان يكتسب ما يعيشه يمسي عن الله راضيا ويصبح راضيا اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ٥ قال غريب من حديث سفيان الثوري عن محمد بن زيد قال هو العبدي تفرد به عبد الملك رحمه الله

وروى جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن من الحسن والحسين الا ظهر واحد وفي حديث في خطبة في مرضه ايها الناس انه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال نريد الى ذلك لموته صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من الدنيا الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلوة قال ابن عقيل انما قال حبب لاقامة العذر وبراءة النفس من الانتماء الى محبة الدنيا بحكم الاختيار وجعلت قرة عينه في الصلوة لظهور آثار من العبودية بها ما لا يظهر في سائر العبادات قلت وهذا الكلام لا ارتضيه لان مضمونه وضع في ما غيره اصلح فانا معتقد وانما الصواب ان يقال انه لما عظم التناسل لايجاد الموحدين عمش فيه لينسخ حالة عيسى واما الطيب فانه من الادب في خدمة الحق ولقاء الخلق واما الصلوة فانها لما كانت في الدنيا نسبت اليها وقال ابو الوفاء بن عقيل استكثار رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء وزيادته على ما ابيح لامته دليل على انه لم يبق لنفسه ناموسا ولو اراد الناموس لاشتغل بالتعبد عن النساء لقلته

من كتاب الوفا لابن الجوزي رحمه الله

اكابرنا شيوخ العلم جازوا علوم الدين واغتنموا وفازوا
اجازوا لي رواية ما رووه فها انا ذا اجزت كما اجازوا

ويروي الشيخ العالم العارف صدر الملة والدين حنيفة دام الله بركات انفاسه الشريفة عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي وعن ابرهيم بن ابي البركات بن ابي الفضل الحنبلي الانصاري ومولده سنة ثمان واربعين وعن علي بن محمد بن ابرهيم بن الاموي وعن محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي وعن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد وعن محمد بن احمد بن تمام وعن عثمان بن يوسف النويري وعن خضر بن حسين النائني جميع ما يصح وتجوز لهم روايته من كتب علوم الشرعية علوم القرآن والتفاسير والاحاديث وما يروونه من مشايخهم ومصنفاتهم من اصناف الفنون نثراً ونظماً تم

فانه من السنة احياء التكبير ليلتي العيدين في مساجدهم ومنازلهم واسواقهم وبعد الغدو في الطريق وبالمصلى الى ان يحضر الامام روي عن ابن عمر انه كان يغدو الى المصلى يوم الفطر اذا طلعت الشمس فيكبر حتى ياتي المصلى ثم يكبر بالمصلى ... التكبير وعن ابن المسيب وعروة وابي سلمة وابي بكر يكبرون ليلة الفطر في المسجد يجهرون بالتكبير ... انهما كانا يجهران ليلة الفطر بالتكبير حتى يغدون الى المصلى وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل ... ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وقال الاسود كان عبد الله يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ... الحمد قال الزهري قال الزهري مضت السنة اذا خرج الى المصلى يوم الفطر ان يكبر حين يخرج ... المصلى ... حين يخرج الامام فاذا فرغ من الصلوة قطع الطريق التكبير وكان الناس يعملون ذلك ... الامام سكتوا فاذا كبر كبروا وروي ان ابن عمر وابا هريرة كانا يخرجان الى السوق في ايام العشر ... ويكبر الناس بتكبيرهما والسنة ان يغتسل يوم العيد من شرح السنة

ولما قوله صلى الله عليه وسلم لا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد وكذلك المرأة مع المرأة فهو نهي تحريم اذا لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره باي موضع من بدنه كان فهذا متفق عليه وهذا مما تعم به البلوى ويتساهل فيه كثير من الناس اجتماع الناس في الحمام فيجب على الحاضر ان يصون نظره ويده وغيرهما عن عورة غيره وان يصون عورته عن بصر غيره ويد غيره من قيم وغيره ويجب عليه ...
فرع لا يجوز ان يضاجع الرجل الرجل ولا المرأة المرأة وان كان كل واحد في جانب من الفراش واذا بلغ الصبي والصبية عشر سنين وجب التفريق بينه وبين امه وابيه واخته واخيه

وما رثت به صلى الله عليه وسلم قول صفية عمته

الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا براً ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لفقده ولكن لما اخشى من الهرج آتيا
وكان على قلبي لذكر محمد على حدث امسى بيثرب ثاويا
فدى يا رسول الله امي وخالتي وعمي وآبائي ونفسي وماليا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب العود ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقى نبينا سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وادخلت جنات من العدن راضيا
اري حسنا ايتمته وتركته يبكي ويدعو جده اليوم نائيا